المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الآداب والعلوم الإدارية
قسم الدراسات الإسلامية



الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بالتدليس أو نفاه عنهم ممن ليس في كتاب (تعريف أهل التقديس)

(دراسة نظرية تطبيقية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الحديث وعلومه

إعداد الطالبة:

فاطمة بنت محمد ربيع بن أحمد فارسي

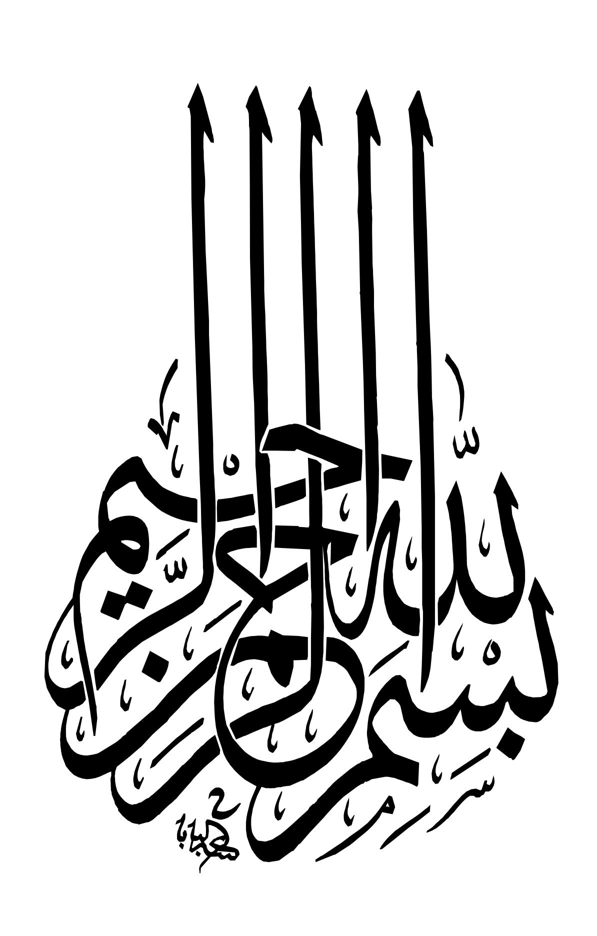
إشراف فضيلة الشيخ:

أ. د/ عبد الله بن محمد حسن دمفو

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

العام الجامعي

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، وعلى آله وصحبه ، ومن والاه ، وبعد:

عنوان البحث: (الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بالتدليس أو نفاه عنهم ممن ليس في كتاب "تعريف أهل التقديس" دراسة نظرية تطبيقية .

أهمية الموضوع وأهدافه:

١ – جمع الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس أو نفاه عنهم من كتبه ، التي عليها مدار البحث ، (ستة كتب) وهم ممن ليس في كتابه " تعريف أهل التقديس " .

٢ – جمعت هذه الرسالة بين الجانب النظري ، والجانب التطبيقي للوصول إلى الحكم على الراوي بالتدليس ، أو براءته منه .

٣ – التعرف على الأسباب التي أدت إلى عدم ترجمة الحافظ ابن حجر لهؤلاء المدلسين في كتابه "تعريف أهل التقديس".

والبحث مكون من تمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس ، أما التمهيد ، فقد تضمن أربعة مطالب ، وأما الفصل الأول فقد تضمن دراسة الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس ممن ليس في كتاب " تعريف أهل التقديس "، وأما الفصل الثاني ففيه مبحثان:- الأول الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس ، ولم يثبت عليهم ، والثاني: الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس ممن ليس في كتاب "تعريف أهل التقديس"، وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج ، والتوصيات التي توصلت إليها، وفيما يلي أهم النتائج باختصار:

١ – كشف البحث عن رواة وصفوا بالتدليس إما صراحة أو إيماء ، ولم يكشف عنهم مؤلفون أو باحثون من قبل .

٢ – توقف الحافظ ابن حجر ، وعدم ترجمته لبعض الرواة المدلسين في كتابه " تعريف أهل التقديس " لا يرجح عدم تدليسهم ؛ لأن الذين تركهم كثير .

٣ – كشف البحث عن أسباب ترك الحافظ ابن حجر الترجمة لبعض المدلسين في كتابه " تعريف أهل التقديس " مع أنه وصفهم بالتدليس في كتبه الأخرى التي عليها مدار البحث .

٤ – هناك رواة وصفوا بالتدليس ، وهم براء منه ، وهذا ما أظهره البحث من خلال الجانب التطبيقي لدراسة أحوالهم ، ومروياتهم .

ومن أهم التوصيات ما يلي:

١ – أوصي كل باحث في علم الرجال أن يستقصي جميع أقوال النقاد في الراوي من كتب الجرح والتعديل ما أمكن ، وسبر رواياته ودراساتها ؛ حتى يتمكن من استخلاص حكم على الراوي يطمئن له القلب .

المشرف الباحثة العميدة

The research

God be praised, and peace and blessings be upon his prophet, his family, comrades and followers:

Research title: (the narrators to whom mendacity is ascribe to by Al-Hafith Bin Hijr his soul rest in peace or whom were exonerated from such an accusation, and who are not in the "Defining the People of Sainthood" - A theoretical applied study

Importance and Objectives of the Subject

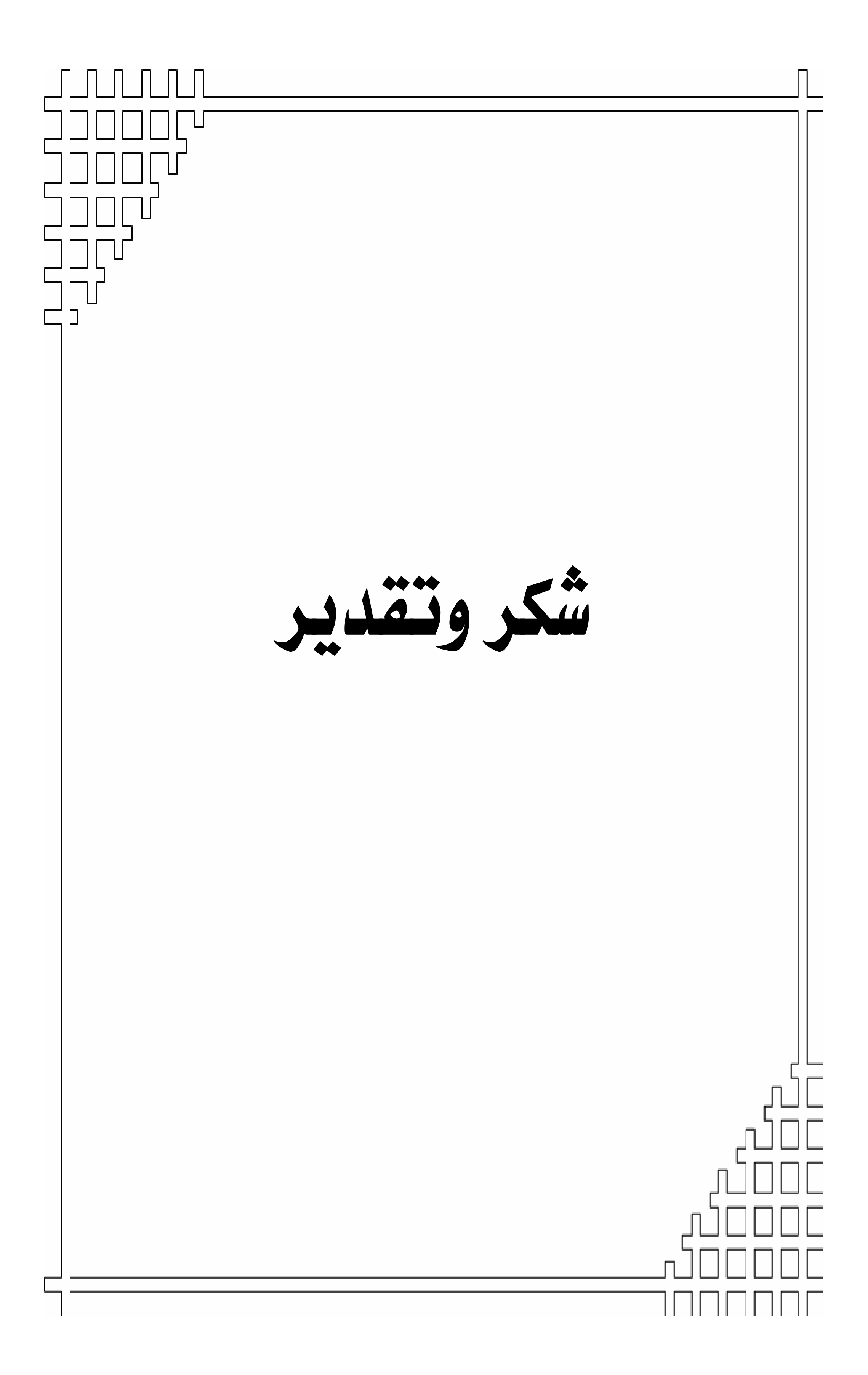
١. All narrators to whom mendacity is ascribe to by Al-Hafith Bin or whom were exonerated from such an accusation, in his books which are included in the research (٦ books) and not in his book "Defining the People of Sainthood"
٢. This treatise has combines the theoretical part with the applied part to reach a judgment pertaining to the person of guilt of, or innocence from mendacity
٣. Identifying the reasons that lead Hafith Ibn Hijr not to include those humbugs in his book "Defining the People of Sainthood"

The research is comprised of an introduction, two chapters, a conclusion and an index. The introduction includes four objectives. Chapter one includes a study of the narrators to whom mendacity is ascribe by Al-Hafith Bin Hijr or whom were exonerated from such an accusation, and who are not in the "Defining the People of Sainthood". Chapter two includes two sections:- The first deals with the narrators to whom mendacity is ascribe to by Al-Hafith Bin Hijr and who were not proven as such, and the second is: Narrators who were exonerated from the accusation of mendacity by Al-Hafith Bin Hijr in his book "Defining the People of Sainthood". The conclusion includes the most significant results and recommendations reached. Hereunder is a synopsis of the most significant results

١. The research identified certain narrators described as humbugs (implicitly of explicitly) whom where not mentioned by other writers or researchers before.
٢. The fact that Al-Hafith Bin Hijr did not include some mendacious narrators in his book "Defining the People of Sainthood" does not exonerate them because he excluded many
٣. The research showed the reasons why Al-Hafith Bin Hijr did not include some mendacious narrators in his book "Defining the People of Sainthood" although he did include them in other books that were included in the research.
٤. Some narrators were described as mendacious while they where innocent of such as accusation. This result was reached by the practical investigation of their lives and recitals

Hereunder are the most important recommendations:

١. I recommend every researcher involved in the field of narrators science to investigate the words of all critics who wrote about the narrator using the books specialized in this as much as possible, to explore and study his recitals, in order to reach a satisfactory conclusion pertaining to the narrator



شكر وتقدير

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد:

فإني بعد شكر الله ﷻ على أن هداني ووفقني ، ويسر لي إتمام هذا البحث ، أتقدم بالشكر والعرفان لمن ربتني صغيرة ، وأكرمتني كبيرة ، صاحبة القلب الحنون ، والدتي الغالية – حفظها الله – فما أنا إلا حسنة من حسناتها ، ثم أعقب بشكر رفيق دربي ، وشريك عمري صاحب القلب الكبير زوجي الغالي م / رفعت باسروان الذي احتواني بفضله بعد الله ﷻ ، ثم الشكر متتابع إلى تلك اللآلئ الذهبية أولادي عبدالله ، ومحمد ، ثم واسطة العقد الآء الذين تحملوا طول انشغالي عنهم ، والشكر موصول أيضاً إلى أخواي وأختي الذين شجعوني على مواصلة المشوار حتى وصلت إلى ما أنا عليه الآن .

كما أخص بالشكر والتقدير : شيخي الفاضل المشرف على هذا البحث الدكتور عبدالله بن محمد حسن دمفو – حفظه الله – الذي نهلت من بحر علمه المنهل الطيب ، واستنرت بتوجيهاته ، وملاحظاته القيمة التي كان لها أكبر الأثر ، وأبلغه منذ اختيار الموضوع حتى ظهور هذا البحث بهذه الصورة ، حيث كان يقرأ بدقة كل ما أكتب ، ويضع توجيهاته وتعليقاته على كل ما يحتاج إلى بيان أو تعليق ، وكان يقدر ويحترم رأيي ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، ونفع بعلمه وجهده ، وجعل الجنة مثواي ومثواه .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى فضيلة الشيخ العلامة الدكتور محمود ميرة ، وفضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم اللاحم – حفظهما الله – على ما قدماه لي من توجيهات وملاحظات ، فجزاهما الله عني خير الجزاء .

كما أشكر صديقتي التي رافقتني طوال بحثي الأستاذة تهاني بدري حفظها الله .

وأزكى الشكر ، وأعطره أقدمه للدكتورة مريم بنجر حفظها الله ، ورعاها .

وأرى لزاماً عليَّ أن أتقدم بشكري وتقديري لفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور محمود ميرة ، وفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور موفق عبدالقادر على قبولهما مناقشة هذه الرسالة ، نفع الله بعلمهما ، وجزاهما عني خير الجزاء .

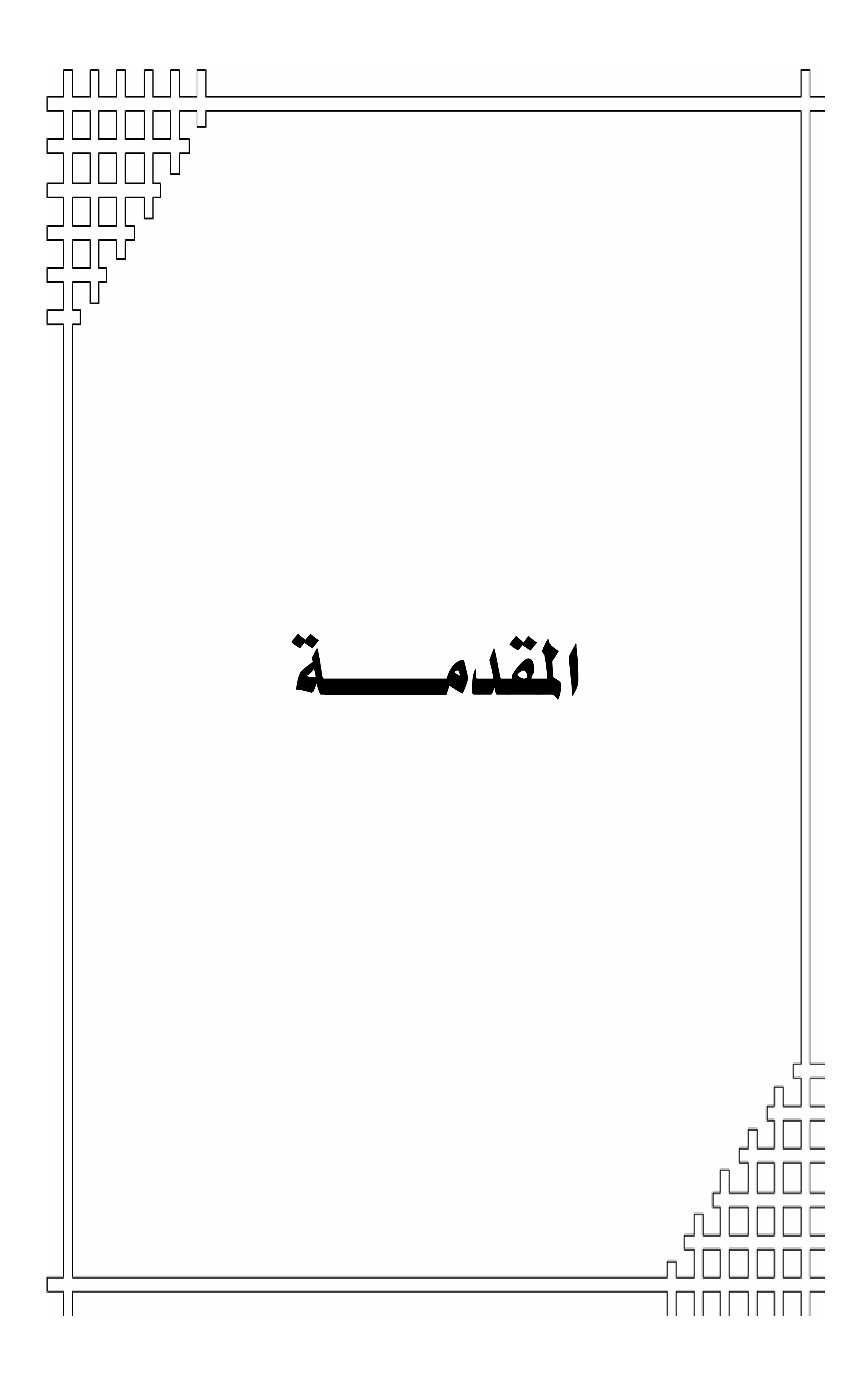
والشكر موصول إلى كلية التربية بمكة ، وعميدة الكلية الدكتورة أنجب غلام ، ووكيلة الدراسات العليا سابقاً الدكتورة حصة الصغير ، وحالياً الدكتورة ميسون البنيان ، والشكر كذلك لرئيسة قسم الدراسات الإسلامية الدكتورة نهلة الرفاعي ، ولجميع منسوبات الدراسات العليا ، ومن يسر لي إجراءات هذه الرسالة .

وأخيراً ، أشكر ملتقى أهل الحديث ، وأشكر كل من ساعدني ، وقدم لي العون ، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء .

والله الموفق

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





المقدمـــــة

المقدمـــة

الحمد لله الذي رفع بعض خلقه على بعض درجات، وميَّز الخبيث من الطيب بالدلائل الواضحات، وتفرد بالملك فإليه منتهى الطلبات، أحمده حمداً كثيراً على أن حفظ شريعة سيد أنبيائه من التغيير والتبديل، وبعث في أمته فضلاء ونقاداً، وكملاء وزهاداً، اهتموا بحفظ آثار نبيهم، واقتدوا بأخبار شفيعهم، وتكلموا في مراتب الجرح والتعديل، وألهمهم كيفية رواية الأحاديث وحملها، والبحث عن وصلها وفصلها، وعن نقد أسانيدها بحسن التأصيل، فصارت الأحاديث النبوية، والآثار الشرعية منقاة من كل مفسدة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الأسماء الحسنى والصفات، العالم المطلع على أخفى الخفيات.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بالآيات البينات، الآمر بتنزيل الناس ما يليق بهم من المنازل والمقامات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادة الأنجاب الثقات.

وبعـــد: -

فإن من أفضل ما أفنيت فيه الأعمار هو تدارس كتاب الله ﷻ، وسنة نبيه المصطفى ﷺ، وكان من عظيم مِنَّة الله عليَّ أن هيأ لي أسباب التوجه إلى هذا العلم الشريف، وإلى ساحته العطرة، فتخصصت فيه، إذ التحقت بالدراسة لمرحلة الماجستير، وكنت أتطلع بعدها للموضوع الذي سأتناوله في رسالتي، إذ كنت أتمنى أن يكون موضوعاً مفيداً لي، وللباحثين في علم الحديث، وفي هذه الأثناء اقترح عليَّ مشرفي فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله دمفو - حفظه الله - موضوع " الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس أو نفاه عنهم ممن ليس في كتاب تعريف أهل التقديس "، فلما وضعت الخطة المبدئية للرسالة، أدركت أهمية هذا الموضوع، حيث ظهر لي أن الحافظ ابن حجر وصف عدداً من الرواة بالتدليس في كتبه الأخرى ، ولم يذكرهم في كتابه " تعريف أهل التقديس " مع أن موضوعه في الرواة المدلسين من هم على شرطه ، وكذلك نفى عن عدد من الرواة التدليس في كتبه الأخرى ولم يذكرهم في كتابه أيضاً " تعريف أهل التقديس " ، فهذا مما دفعني لدراسة

هؤلاء الرواة، ومعرفة عدم ذكره لهم في كتابه " تعريف أهل التقديس "، إضافة إلى ما تميز به هذا الموضوع من كونه يتعلق بعلم مهم، ودقيق، وهو معرفة أحوال الرجال، وبخاصة الثقات منهم، فإنه من أهم علوم السنة النبوية، فبه يعرف الصحيح من الضعيف، والمحفوظ من المعلول، والقوي من السقيم، وتعلمه من فروض الكفايات التي تجب على الأمة. قال الإمام علي بن المديني: «التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم»[(١)].

ثم استشرت عدداً من أساتذتي، ومشايخي، فأثنوا على الموضوع خيراً، وأكدوا لي أهميته، وبعدها استخرت الله ﷻ، فانشرح صدري للولوج فيه، فتقدمت به للقسم وهو بعنوان:

" الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بالتدليس أو نفاه عنهم ممن ليس في كتاب تعريف أهل التقديس ".

❁ أسباب اختيار موضوع البحث:

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب أهمها ما يلي:

١) أن تدليس الرواة يندرج ضمن قواعد علم الجرح والتعديل، وهو من أهم علوم الحديث وأصعبها؛ لذا رغبت في الكتابة في هذا العلم.

٢) مكانة الحافظ ابن حجر الرفيعة عند علماء الجرح والتعديل، ومنزلته العالية في نفوس المسلمين، مما جعل لأحكامه القبول عند أهل العلم وطلابه.

(١) ينظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: ص٣٢٠. (تأليف: الحسن الرامهرمزي، تحقيق: د.محمد عجاج الخطيب، دار الفكر/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٤هـ)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢١١. (تأليف: الخطيب البغدادي، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف/ الرياض، ١٤٠٣هـ)، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٨. (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٩ - ١٤١٣هـ).

٣) مكانة كتاب " تعريف أهل التقديس " عند الباحثين إذ أصبح عليه المعول عند كثير منهم خاصة فيما يتعلق بموضوعه.

٤) معرفة الأسباب التي أدت إلى ترك الحافظ ابن حجر ذكر بعض الرواة المدلسين في كتابه "تعريف أهل التقديس" مع أنه وصفهم بالتدليس في كتبه الأخرى.

٥) الدفاع عن بعض الرواة الذين وصفوا بالتدليس، وهم منه براء.

٦) التعرف على الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس، وهذا لايقل أهمية عن معرفة الرواة الموصوفين بالتدليس، فهو من باب: - وبضدها تتميز الأشياء، ومن قبيل التعديل الذي لابد أن يتقدم على الجرح.

أهمية موضوع البحث:

تكمن أهمية موضوع البحث في النقاط التالية:

١) أن موضوع التدليس أحد الموضوعات المهمة التي يترتب عليها الحكم باتصال الإسناد، وإرساله.

٢) جمع الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، أو نفاه عنهم ممن ليس في كتابه " تعريف أهل التقديس "، ولم يشر إليهم من ألف في التدليس والمدلسين من قبل.

٣) أن التدليس أحد الأوصاف التي تطرأ على حديث الثقة أو الصدوق، فيؤثر فيه، وينزله إلى درجة الضعيف، وهو أمر قد لا يُتنبه إليه اعتماداً على ثقة الراوي أو صدقه.

٤) التسهيل على الباحثين بجمع الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، أو نفاه عنهم ممن لم يذكرهم في كتاب " تعريف أهل التقديس ".

۞ أهداف البحث:

في ضوء ما تقدم فإن أهداف البحث هي:

١) خدمة الحديث الشريف، وعلومه التي هي أشرف العلوم، وأجلها.

٢) تتبع وجمع الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، أو نفاه عنهم ممن ليس في كتاب " تعريف أهل التقديس " .

٣) الدفاع عن بعض الرواة الذين وصفوا بالتدليس، وهم منه براء.

٤) التركيز على الجانب التطبيقي من خلال روايات من وصف بالتدليس، وعدم الاكتفاء على الجانب النظري فقط.

٥) الإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية عامة، والحديثية خاصة بكتاب يجيب على بعض تساؤلات طلبة العلم ويشفي صدورهم، بحيث يصبح هذا البحث – إن شاء الله تعالى – كالذيل على كتاب " تعريف أهل التقديس ".

۞ حدود البحث:

جمع ودراسة الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، أو نفاه عنهم، من ستة كتب من كتب الحافظ ابن حجر وهي: كتاب لسان الميزان، وتهذيب التهذيب، والنكت على كتاب ابن الصلاح، والتلخيص الحبير، وتقريب التهذيب، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري.

الدراسات السابقة:

• **إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ** - للشيخ العلامة حماد ابن محمد الأنصاري - مختصر جمع فيه بين ثلاث رسائل في أسماء المدلسين لثلاثة حفاظ: ابن حجر، وبرهان الدين الحلبي، والسيوطي - طبع مكتبة الفيصل بالكويت، نشر مكتبة المعلا بالكويت - ١٤٠٦هـ.

• **التدليس في الحديث - حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به** - إعداد: د.مسفر بن غرم الله الدميني - الأستاذ في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٢هـ .

ولم يعتمد على "لسان الميزان" و"التهذيب" في حين هذا البحث سيعوض هذا النقص - إن شاء الله تعالى - [١].

• **معجم المدلسين** - إعداد: محمد طلعت. ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

جمع فيه الرواة الذين وصفوا بالتدليس من كتاب " تعريف أهل التقديس " وغيره، ولكنه لم يحدد المرتبة المناسبة للرواة المدلسين الذين لم يذكروا في كتاب " تعريف أهل التقديس"، ولم يبين من أخرج لهم من أصحاب كتب السنة المعتمدة، وهذا ما سيبينه هذا البحث - إن شاء الله تعالى -.

• **سبع رسائل في المدلسين مع ذيله** - إعداد: محمد بن علي الأزهري، وهو قد أشار إليه في مقدمة تحقيقه لكتاب " طبقات المدلسين " حيث قال: « كما لم أذكر (يعني في مقدمة تحقيقه لكتاب طبقات المدلسين) "من وصف بالتدليس وليس له ذكر في طبقات المدلسين"، وجعلته ذيلاً " للرسائل السبع " المشار إليها»[٢].

---

(١) ينظر: التدليس في الحديث ص: ١٠. (تأليف د.مسفر الدميني، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(٢) ينظر: طبقات المدلسين: ص١٧. (تاليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار البيان العربي/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

وعمله هذا مغاير لعملي في هذا البحث، فهو يترجم لهم كما في كتاب " تعريف أهل التقديس " من غير دارسة تطبيقية على مروياتهم، كما أن بحثي هذا يختص بالرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، أو نفاه عنهم.

وهناك بعض الدراسات التي تتعلق بجوانب مختلفة بمبحث التدليس وهي ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث ولكن لا يستغنى عنها، ومنها:

- **ضوابط قبول عنعنة المدلس** – دراسة نظرية تطبيقية – د.عبدالرزاق خليفة الشايجي، العميد المساعد للشؤون العلمية والدراسات العليا، كلية الشريعة، قسم التفسير والحديث.
- **التدليس – وأحكامه، وآثاره النقدية**. د . صالح بن سعيد عومار الجزائري – الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة، بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة – الجزائر – ١٤٢٢هـ.
- **روايات المدلسين في صحيح مسلم** – للباحث عواد الخلف – أطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير – كلية الشريعة – جامعة الكويت – ١٩٩٨هـ.
- **روايات المدلسين في صحيح البخاري**: للباحث عواد الخلف – أطروحة دكتوراه كلية الشريعة – فاس المغرب – ٢٠٠٠ م.

الصعوبات التي واجهتني خلال البحث:

١) استغرق جمع الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس أو نفاه عنهم من خلال كتبه الستة التي عليها مدار البحث، جهداً ووقتاً كبيرين، حيث استقرأت هذه الكتب عدة مرات، ولم أعتمد على البرامج الحاسوبية فقط.

٢) معرفة سبب وصف الحافظ ابن حجر لرواة بالتدليس في بعض كتبه، وعدم وصفه لهم بذلك في كتبه الأخرى، خاصة عند اختلاف أقوال النقاد في الراوي الواحد،

مما يستلزم الترجيح بينها، والاستنباط لتحديد نوع التدليس، والمرتبة التي يستحق أن يلحق بها الراوي إن ثبت عليه التدليس.

٣) سبر مرويات الراوي، ودراستها خاصة إذا كان عددها كثيراً؛ وذلك للوصول للحكم الراجح في الراوي، وإثبات تهمة التدليس عليه، أو نفيها عنه.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى تمهيد، وفصلين تسبقها مقدمة، وتتلوها الخاتمة والفهارس. وقد جاءت على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن ما يأتي:

١) أسباب اختيار موضوع البحث.

٢) أهمية موضوع البحث.

٣) أهداف البحث

٤) حدود البحث.

٥) الدراسات السابقة.

٦) الصعوبات التي واجهتني خلال البحث.

٧) خطة البحث.

٨) منهجي في البحث.

التمهيد: وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر.

المطلب الثاني: تعريف موجز بمفهوم التدليس، وأقسامه، وحكمه، وعلاقته بالإرسال الخفي.

المطلب الثالث: المؤلفات في التدليس والمدلسين.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب الحافظ ابن حجر " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس "، وعلاقته بكتاب " جامع التحصيل " للعلائي.

■ **الفصل الأول:** الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس ممن ليس في كتاب "تعريف أهل التقديس".

■ **الفصل الثاني:** الرواة الذين لم يثبت عليهم وصف التدليس. **وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، ولم يثبت عليهم ذلك.

المبحث الثاني: الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس.

القيام في آخر البحث بعمل جداول توضيحية لرواة موضوع البحث على النحو التالي:

١) جدول بأسماء الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس في كتبه التي عليها مدار البحث، مع ذكر اسم الكتاب الذي ذكر فيه، وبيان مرتبة المدلس، ونوع تدليسه، ومن ذكره في كتابه ممن ألف في التدليس والمدلسين من المعاصرين.

٢) جدول بأسماء الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، ولم يثبت عليهم ذلك، مع ذكر اسم الكتاب الذي ذكر فيه، ومن ذكره في كتابه ممن ألف في التدليس والمدلسين من المعاصرين.

٣) جدول بأسماء الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس في كتبه التي عليها مدار البحث، مع ذكر اسم الكتاب الذي ذكر فيه.

■ **ثم الخاتمة** وذكرت فيها:

١) أهم النتائج التي توصلت إليها.

٢) التوصيات.

■ **ثم الفهارس:** وهي مرتبة كالتالي:

١) فهرس الآيات القرآنية.

٢) فهرس الأحاديث النبوية.

٣) فهرس الآثار.

٤) فهرس رواة البحث.

٥) فهرس الأعلام.

٦) فهرس المصطلحات والغريب.

٧) فهرس الأماكن والبلدان.

٨) فهرس الفرق والمذاهب.

٩) فهرس القبائل والأمم.

١٠) فهرس الأبيات الشعرية.

١١) فهرس المصادر والمراجع.

١٢) فهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

١) **جمعت رواة البحث من الكتب ذات الصلة بموضوع البحث، وعددها (ستة)** كتب من كتب الحافظ ابن حجر معتمدة في ذلك على عدة وسائل وهي:

أ) سبر أقوال الحافظ في الرواة جميعاً في كتاب واحد من أوله إلى منتهاه عدة مرات، وهذه الكتب هي: لسان الميزان، وتهذيب التهذيب، والنكت على كتاب ابن الصلاح، والتلخيص الحبير، وتقريب التهذيب ، وفتح الباري .

ب) الاستفادة من بعض الكتب التي ألفت في التدليس والمدلسين، مثل: كتاب " التدليس في الحديث " للدكتور مسفر الدميني وغيره، والاستئناس بما ذكروه فيما توصلت إليه، وقد أخالفهم أحياناً فيما ذهبوا إليه.

ج) الاستفادة من برامج الحاسب الآلي المتخصصة في علم الحديث، أو علم الرجال، وكان البحث فيها شمولياً بكلمة " دلس " وتصريفاتها مثل " دلسا، دلست، تدلس، يدلس تدليس، مدلساً ، تدليساً "، وكذلك باستخدام عبارات أخرى تتعلق بالتدليس مثل: " تسوية ".

٢) عند جمعي للرواة المدلسين اتبعت منهج الحافظ في التفريق بين الإرسال الخفي، والتدليس، فاستبعدت الرواة المرسلين إرسالاً خفياً، واكتفيت بجمع الرواة المدلسين على مصطلح الحافظ.

٣) رتبت رواة البحث الموصوفين بالتدليس حسب مراتب المدلسين الخمس التي لخصها الحافظ ابن حجر في كتابه " تعريف أهل التقديس "، ورتبتهم داخل كل مرتبة حسب حروف الهجاء، أما الرواة الذين لم يثبت عليهم التدليس، والرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس، فقد رتبتهم حسب حروف الهجاء.

٤) عند الترجمة للراوي راعيت الآتي:

أ) إن كان الراوي من رجال الكتب الستة نقلت ترجمته كما هي في كتاب "تقريب التهذيب"، ولا أزيد عليها؛ إلا إذا لم يذكر الحافظ طبقته أو سنة وفاته ، فإني أذكر سنة وفاته إن وقفت عليها، مع عزو هذه الزيادة إلى مصادرها.

ب) إن كان الراوي من غير رجال الكتب الستة نقلت ترجمته كما هي في كتاب " لسان الميزان "، وإن احتجت الزيادة إلى ترجمته على ما هو موجود في " لسان الميزان " أضفتها مع العزو إلى مصدرها.

٥) عند وصف الراوي بالتدليس أو نفيه عنه راعيت الآتي:

أ) بدأت بأقوال الحافظ ابن حجر بوصف الراوي بالتدليس، أو نفيه عنه ذلك، أو نقل الحافظ ابن حجر عن أحد الأئمة وصف الراوي بالتدليس، أو نفاه عنه صراحة أو إيماء في أحد كتبه التي عليها مدار البحث.

ب) إن كان الحافظ ابن حجر وصف الراوي بالتدليس، أو نفاه عنه في أكثر من كتاب من كتبه التي عليها مدار البحث، فإني ذكرت أقواله مرتبة على حسب التسلسل الزمني لتأليف كتبه.

ج) بعد أقوال الحافظ، ذكرت أقوال الأئمة المتقدمين بوصف الراوي بالتدليس، أو نفيه عنه ذلك، أما من وصف الراوي بالتدليس، أو نفى عنه ذلك من المعاصرين فاكتفيت بالإشارة إليه في الهامش.

٦) جمعت أقوال النقاد في كل راوٍ من مصادرها الأصلية قدرالاستطاعة مع الإحالة إلى مصادرها.

٧) رتبت أقوال النقاد في كل راوٍ حسب مراتب الجرح والتعديل التي وضعها الحافظ في كتابه "التقريب" متدرجة من التعديل إلى الجرح، عدا أصحاب المرتبة الأولى، وهي مرتبة الصحابة ؛ وذلك لعدالتهم وشرفهم كما صرح بذلك ابن حجر في " التقريب ".

٨) ذكرت عدد مواضع روايات كل راوٍ في الصحيحين إن كان من رجال الصحيحين أو أحدهما.

٩) إذا وقفت على رواية تدل على وقوع الراوي في التدليس فإني أذكرها وأخرجها، وأذكر ما وقفت عليه من كلام العلماء فيها، وأقوم بدراستها، فبالدراسة يتبين ما توبع فيه من الحديث مما لم يتابع عليه؛ وحتى يتبين صحة وقوع الراوي في التدليس أو براءته منه، وكثرة تدليسه أو قلته.

١٠) عددت اثنين من أبرز شيوخ الراوي؛ لما في ذلك من الفوائد مثل: بيان عدد الشيوخ الذين دلس عنهم الراوي في عداد جملة شيوخه، وللتعريف به أيضاً، وعددت اثنين من أبرز تلاميذه؛ لرفع الجهالة عنه.

١١) في خلاصة بيان حال الراوي: ذكرت الراجح عندي في حاله حسب ما ظهر لي بعد الدراسة، وبينت نوع التدليس الذي وقع فيه إن ظهر لي، ودافعت عمن وصف

بالتدليس، ولم يثبت عليه، وأيدت ما رجحته بكلام جهابذة النقاد، والعلماء من المتقدمين والمعاصرين إن وجد.

١٢) وضعت كل راوٍ مدلس في مرتبة من مراتب التدليس الخمس حسب ما ظهر لي من الترجمة له، والدراسة لمروياته.

١٣) إذا قلت "الحافظ"، فإني أعني به ابن حجر في جميع البحث.

١٤) لم أقرن أسماء العلماء بألقابهم العلمية كالإمام، والحافظ، مراعاة للاختصار مع احترامي وتقديري لهم كثيراً.

١٥) ما كان صادراً من رأيي واجتهادي، صدرته بقول: "قلت".

١٦) قمت بتنسيق الهوامش على النحو التالي:

أ) خرجت الآيات القرآنية مع عزوها إلى اسم السورة، ورقمها، ووضعتها بين قوسين مزهرين.

ب) خرجت الأحاديث، والآثار الواردة في البحث، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما لم أتجاوز إلى غيرهما، وإن كان في غيرهما اقتصرت في التخريج على ما يحقق الهدف المتقدم ذكره.

ج) اكتفيت عند الحكم على الحديث أو الأثر بما ورد من أحكام العلماء والأئمة عليه.

ح) عزوت إلى المصادر مقدمة (اسم الكتاب، ثم رقم الجزء " إن كان أجزاء "، ثم رقم الصفحة، واسم المؤلف، والمحقق، ثم رقم الطبعة وتاريخها إن وجد).

د) عند نقلي نصوصاً عن بعض الأئمة في الهامش فإني لم أضعها بين علامتي التنصيص.

هـ) أشرت إلى مراد بعض الأئمة عند استخدامهم لمصطلحات خاصة بهم، أو ألفاظ غير دارجة كل في موضعه.

و) إذا وجدت كلاماً للأئمة في نقد أقوال بعضهم بعضاً، أو استدراكات ونحوها أشرت إليها في الهامش غالباً.

ز) بينت بعض الأخطاء المطبعية في بعض الكتب ما أمكن، أو الفروق التي بين النسخ والطبعات ما أمكن ذلك.

خ) ترجمت للأعلام غير المشهورين من أصحاب الكتب، أو الأقوال الواردة في البحث عند أول ذكره.

ط) اختصرت أسماء بعض الكتب التي يكثر ذكرها في البحث، وهي:

الإصابة، تعجيل المنفعة، التقريب، التلخيص، التهذيب، اللسان، تعريف أهل التقديس، السير، الميزان، تهذيب الكمال، العبر، وغيرها.

هذا هو منهجي في البحث، ذكرته مختصراً تحاشياً للإطالة، وهناك أمور لم أذكرها، وستتضح في مواطنها في طيات الرسالة – إن شاء الله تعالى – ولا يخفى على المشتغلين في علم الحديث، وبخاصة المهتمين بعلم الرجال، والجرح والتعديل ما في هذا الموضوع من صعوبة ودقة، لا سيما ونحن نتناول أقوال جهبذ كابن حجر عرف بالدقة، وسعة الاطلاع، فما أنا إلى جواره إلا متطفلة أرادت أن تلصق اسمها مع أولئك الأئمة الكبار، طمعاً في الأجر والمثوبة من الله ﷻ، ويعلم الله أني بذلت في إخراج هذا البحث قصارى جهدي، واستفرغت الطاقة، ولم أبخل عليه بضياء عين ثمين، ولا وقت عزيز، فليعذر القارئ الباحثة من خطأ عن ذهول أو سبق قلم أو انزلاق نظر، وليقدم النصح مأجور مشكور.

جزى الله خيراً من تأمل صنعتي	وقابل ما فيها من السهو بالعفو
وأصلح ما أخطأت فيه بفضله	وفطنته واستغفر الله من سهوى[1]

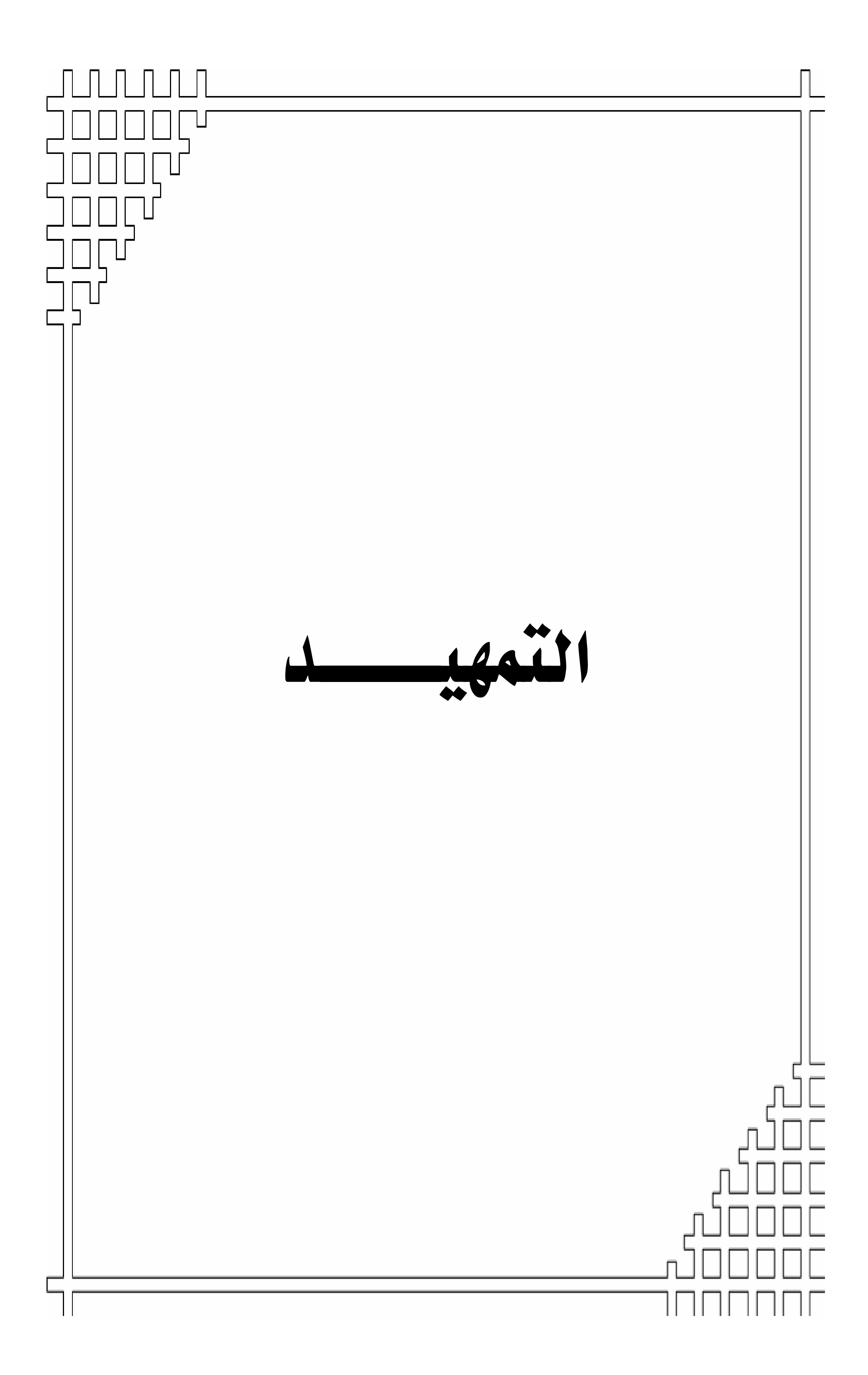
(١) هذان البيتان من أبيات الدكتور. عبدالقيوم عبد رب النبي. ينظر: نهاية السول في رواة الستة أصول ١/ ٦٤. (تأليف: سبط ابن العجمي، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ط ١ – ١٤٢٠هـ).

وأقول أخيراً كما قال الخطيب البغدادي في مقدمة " الموضح ": « ولعل بعض من ينظر فيما سطرناه، ويقف ما لكتابنا هذا ضمَّنَّاه يُلحق سيءَ الظنِّ بنا، ويرى أنا عَمَدنا للطعن على من تقدمنا، وإظهار العيب لكبراء شيوخنا وعلماء سلفنا، وأنّى يكون ذلك ! وبهم ذُكِرنا، وبشعاع ضيائهم تبصرنا، وباقتفاء واضح رسومهم تميزنا، وبسلوك سبيلهم عن الهمج تحيزنا ! وما مثلهم ومثلنا إلا ما ذكر أبو عمرو بن العلاء – وساق سنده إليه – أنه قال: ما نحن فيمن مضى إلا كبقلٍ في أصول نخلٍ طِوَال»[1].

هذا وأسال الله ﷻ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للإسلام والمسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥. (تأليف: الخطيب البغدادي، تحقيق: د.عبدالمعطي قلعجي، دار المعرفة/ بيروت، ط١ – ١٤٠٧هـ).



التمهيـــــد

التمهيد

ويشتمل على أربعة مطالب:

- **المطلب الأول**: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر.
- **المطلب الثاني**: تعريف موجز بمفهوم التدليس، وأقسامه، وحكمه، وعلاقته بالإرسال الخفي.
- **المطلب الثالث**: المؤلفات في التدليس والمدلسين.
- **المطلب الرابع**: التعريف بكتاب الحافظ ابن حجر "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، وعلاقته بكتاب "جامع التحصيل" للعلائي.

المطلب الأول
ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر

هذه صفحات موجزة من سيرة الإمام الحافظ ابن حجر، وهي ملخص لحياته الشخصية والعلمية، فهو من أبرز علماء عصره الذين اشتهروا بكثرة التصانيف، وتأليف الموسوعات، ولقد خلد التاريخ ذكره، وانتفعت الأمة بعلومه حتى عصرنا الحاضر، فهو عَلَم على رأسه نار، وقليل مجحف أن يترجم لإمام من كبار أعيان القرن التاسع بهذه الصفحات اليسيرة، ولكن لأنه قد سبقني الكثير إلى الترجمة له، فاكتفيت بما سطرته عنه بإيجاز[1].

حياته الشخصية والاجتماعية:

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد شهاب الدين أبو الفضل الكناني[2] العسقلاني[3] المصري، ثم القاهري الشافعي، ويعرف بابن حجر، وهو لقب

(١) من أراد التوسع ينظر مصادر ترجمته وهي كثيرة: منها ما ذكره هو عن نفسه في بعض كتبه مثل كتاب "رفع الإصر عن قضاة مصر ١/ ٨٥ وما بعدها " (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٨هـ)، وأيضاً في كتابه " المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ": ص٤٩٤ (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ)، وترجم له تلميذه السخاوي ترجمة وافية في كتابه " الجواهر والدرر " - وهو مطبوع - في ثلاث مجلدات، وترجم له الشوكاني في " البدر الطالع ١/ ٨٨ " وما بعدها، وقد تناول عدد من الباحثين ترجمته في عدد من رسائل الدكتوراه والماجستير، منها: " ابن حجر ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة " (تأليف: شاكر محمود، دار الرسالة/ بغداد) - وهو في الأصل رسالة دكتوراه،" الحافظ ابن حجر حياته وشعره " (تأليف: محمد يوسف أيوب، مكتبة الأديب/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ) - وهو في الأصل رسالة ماجستير.

(٢) الكناني: نسبة إلى قبيلة كنانة، وهي بطن من مضر من عدنان، وهم في اليمن، وقيل: ديارهم بجهات مكة المشرفة.

ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص٣٦٦. (تأليف: أبي العباس القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٠هـ).

(٣) عسقلان: نسبة إلى بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر يقال لها: "عسقلان" الشام. وعسقلان الشام، =

لبعض آبائه [(١)].

قال السخاوي: « هذا هو المعتمد في نسبه، لا أذكر زيادة على ذلك»[(٢)].

اختلفت المصادر في ذكر اسم جده الرابع فذكر تارة "محمود"، وتارة "أحمد" [(٣)].

مولده:

ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر [(٤)].

لقبه وكنيته:

كان يلقب بـ " شهاب الدين "، ويكنى بـ " أبي الفضل ". قال ابن حجر: « أحفظ منه (يعني من والده) أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل»[(٥)]، وكناه شيخه العراقي "أبو العباس "، كما كني " أبو جعفر " قال السخاوي: « وهو شذوذ»[(٦)].

= ودمشق يقال لهما: العروسان لحسنهما.

ينظر: الأنساب ٤/ ١٩٠. (تأليف: عبدالكريم السمعاني، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط ٢- ١٤٠٠هـ)، ومعجم البلدان ٤/ ١٢٢. (تأليف: ياقوت الحموي، دار الفكر/ بيروت).

(١) البدر الطالع ١/ ٨٧. (تأليف: محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة / بيروت).

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٠١. (تأليف: شمس الدين السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٣) ينظر الجواهر والدرر ١/ ١٠١، وابن حجر ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ١/ ٧٥.

(٤) الضوء اللامع ١/ ٣٦. (تأليف: شمس الدين السخاوي، مكتبة الحياة / بيروت).

(٥) إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ١٧٥. (تأليف: ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ٢ - ١٤٠٦هـ)، والجواهر والدرر ١/ ١٠٢.

(٦) الجواهر والدرر ١/ ١٠٢.

ألقابه العلمية:

كان يلقب بـ "الحافظ".

قال الخطيب البغدادي: « هي أعلى صفات المحدثين، وأسمى درجات الناقلين، من وجدت فيه قبلت أقاويله وسلم له تصحيح الحديث، وإن المستحقين لها يقل معدودهم، ويعز بل يتعذر وجودهم، فهم في قلتهم بين المنتسبين إلى مقالتهم أعز من مذهب السنة بين سائر الآراء والنحل، وأقل من عدد المسلمين في مقابلة جميع أهل الملل»[1].

وقال الشوكاني: « شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد، والعدو والصديق، حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع»[2].

ولقبه بعضهم بـ"علامة العلماء"، و"حجة الأعلام"، و"محيي السنة" وغير ذلك[3].

شهرته:

اشتهر بـ " ابن حجر "[4]، واختلف هل هو اسم أم لقب. قال السخاوي كما سبق ذكره هو: لقب لبعض آبائه [5]. وقيل غير ذلك [6].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ١٧٢.

(٢) البدر الطالع ١/ ٨٨.

(٣) شذرات الذهب ٧/ ٢٧١. (تأليف: ابن العماد، تحقيق: عبدالقادر، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير/ دمشق، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٤) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٤١٢. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: علي البجاوي. تصوير المكتبة العلمية / بيروت).

(٥) الضوء اللامع ١/ ٣٦.

(٦) من أراد الزيادة ينظر: الجواهر والدرر ١/ ١٠٥، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ١ / ٣٥، ٣٦. (تأليف: إبراهيم بن حسن البقاعي، تحقيق: د. حسن حبشي، دار الكتب/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٢هـ)، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٢/ ٢٣. (تأليف: يوسف بن تغري بردي، تحقيق: د.محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ م).

نشأته:

نشأ يتيماً إذ مات والداه وهو طفل. قال الحافظ عن نفسه: «تركني (يعني والده) ولم أكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء، ولا يتحققه» [1].

وكان والده قد أوصى قبل وفاته بولده اثنين من الذين كانت بينه وبينهم مودة وهما: زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي الخروبي[2]، والعلامة شمس الدين ابن القطان[3].

أُدخل الكتاب، وحفظ القرآن الكريم وله تسع سنين[4]، وصلى بالناس إماماً في صلاة التراويح في ليالي شهر رمضان المبارك، وبعد أن حفظ القرآن الكريم ظهرت مخايل الذكاء الفطري جلية عليه، ما لبث أن استكملها بالتتبع، والتحصيل حتى صار حافظ عصره، وشيخ الإسلام.

وتميز بين أقرانه بسرعة الحفظ، فأشار مترجموه إلى أنه حفظ سورة مريم في يوم واحد، وكانت له طريقته الخاصة في الحفظ، فهو لم يكن يحفظ بالدرس على طريقة الأطفال، وإنما بالتأمل على طريقة الأذكياء، كما قال السخاوي [5].

وفي سنة ٧٩٠هـ أكمل السابعة عشرة من عمره، حفظ فيها القرآن الكريم، وكتباً من مختصرات العلوم، وقرأ القراءات تجويداً، وسمع صحيح البخاري على بعض المشايخ كما

(١) إنباء الغمر ١/ ١٧٥.

(٢) أبو بكر بن علي بن محمد بن علي التاجر الكارمي زكي الدين الخروبي، رئيس التجار بالديار المصرية، مات سنة ٧٨٧هـ.

ينظر: الدرر الكامنة ١/ ٥٣٨، ٥٣٩. (تأليف: ابن حجر، مراقبة: محمد عبدالمعيد، دائرة المعارف/ حيدر آباد، ط ٢ – ١٣٩٢هـ)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١/ ٣٠٥. (تأليف: يوسف بن تغري بردي، وزارة الثقافة/ مصر).

(٣) شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى المصري الشافعي المعروف بابن القطان كان أبوه قطاناً، توفي سنة ثمانمائة وثلاثة عشر.

ينظر: إنباء الغمر ٢/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٧/ ١٠٤.

(٤) رفع الإصر ١/ ٦٢. بتصرف.

(٥) الجواهر والدرر ١/ ١٢٣، ١٢٤.

سمع من علماء عصره البارزين، واهتم بالأدب والتاريخ[١].

وتمثل سنة ٧٩٣هـ منعطفاً ثقافياً في حياة ابن حجر فمن هذه الثقافة الواسعة، واجتهاده في الفنون التي بلغ فيها الغاية القصوى[٢]، أحس بميل إلى التخصص، فحبب الله إليه علم الحديث النبوي فأقبل عليه بكليته[٣].

وبدأ طلبه للحديث في سنة ٧٩٣هـ، غير أنه لم يكثر إلا في سنة ٧٩٦هـ.

أخلاقه وعبادته:

بالرغم من أن الحافظ نشأ يتيماً لكنه نشأ في غاية العفة والصيانة، والرياسة[٤]، وحتى عندما رهق[٥] لم تعرف له صبوة، ولم تضبط له زلة[٦].

وقد عرف رحمه الله تعالى بضبط لسانه، وحلمه وكظمه غيظه:

وبهذا وصفه أديب عصره شمس الدين النواجي[٧] حيث قال:

---

(١) رفع الإصر ١/ ٨٦.

(٢) الضوء اللامع ٢/ ٣٧.

(٣) الجواهر والدرر ١/ ١٢٦.

(٤) رفع الإصر ١/ ٨٥، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: ص٣٢٦. (تأليف: محمد بن محمد بن فهد المكي، دار إحياء التراث/ بيروت)

(٥) رهق: يقال راهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الحلم. والمراهق: الغلام الذي قد قارب الحلم، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة.

ينظر: لسان العرب، مادة [رهق] ٥/ ٣٤٤. (تأليف: ابن منظور، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤١٦هـ)، والمعجم الوسيط، مادة [رهق] ١/ ٣٧٨. (قام بإخراجه: مجموعة من العلماء، المكتبة الإسلامية/ تركيا، ط ١).

(٦) الجواهر والدرر ١/ ١٢١.

(٧) شمس الدين محمد بن حسن بن علي النواجي، الشافعي المصري، ولد بالقاهرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً، أمعن النظر في علوم الأدب، وأنعم حتى فاق أهل العصر، من مصنفاته: " تأهيل القريب " يشتمل على قصائد مطولات. مات سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

ينظر: النجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٩٥.

« بالعلم والحلم اشتُهِرْتَ فقل لنا   هل أنت أحمد عصرنا أم أحنف[1] »[2]

وقد عرف كذلك بالذكاء، وتفوق تصوره، وسرعة إدراكه، واتساع نظره، ووفور آدابه، وامتدحه الكبار، وتبجح فحول الشعراء بمطارحته، ومع ذلك فقد اتصف بالتواضع والحلم، والتحري في مأكله ومشربه وملبسه، وميله لأهل الفضائل، وإنصافه في البحث، ورجوعه إلى الحق، وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره.

قال السخاوي: وسأله الفاضل تغري برمش الفقيه أرأيت مثل نفسك فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾[3].[4]

ومن عظيم أخلاقه أنه كثيراً ما يشكر الله إذا وفق لحل إشكال، أو تحرير مسألة غامضة ومن ذلك: أنه حرر اسم السائل في حديث: (قلت: وما اليمين الغموس؟) فقال رحمه الله بعد أن ساق الدليل: « فظهر أن السائل عن ذلك: فراس، والمسؤول: الشعبي، وهو عامر، فلله الحمد على ما أنعم، ثم لله الحمد، ثم لله الحمد؛ فإني لم أر من تحرر له ذلك من الشراح»[5].[6]

(١) أبو بحر الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص التميمي السعدي، واسمه: الضحاك، وقيل: صخر، والأحنف لقب، أدرك النبي ﷺ، ولم يسلم، وكان يضرب به المثل في الحلم، مات سنة سبع وستين من الهجرة.
ينظر: الاستيعاب ١/ ١٤٤، ١٤٥. (تأليف: ابن عبدالبر، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل/ بيروت، ط ١ – ١٤١٢هـ)، والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٣٣١، ٣٣٢. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: عادل الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ٢ – ١٤٢٣هـ)، وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٣. (تأليف: الحافظ، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط٢ – ١٤١٣هـ).

(٢) الجواهر والدرر ١/ ٤٣٧.

(٣) سورة النجم من آية ٣٢ .

(٤) الضوء اللامع ١/ ٣٩. بتصرف.

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (ك: الأيمان والنذور، باب: اليمين الغموس، ج ١١، ٦٥٧) على شرحه لحديث رقم (٦٦٧٥). (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: ابن باز، دار الحديث/ القاهرة، ط ١ – ١٤١٩هـ).

(٦) ينظر: الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث: ص٦٤. (تأليف: عبدالستار الشيخ، دار القلم/ دمشق، ط ١ – ١٤١٢هـ).

وكان قواماً بالليل متهجداً. شهد له بذلك ابن الشحنة فقال: «ورافقته في بعض الأسفار، فرأيته يقوم الليل»[1].

وقال ابن تغري بردي: «وكان رحمه الله قلَّ أن كان يخاطب الرجل بما يكره بل كان يحسن إلى من يسيء إليه، ويتجاوز عمن قدر عليه هذا مع كثرة الصوم لزم العبادة، والبر والصدقات»[2].

وفاتـــــه:

توفي رحمه الله تعالى بعد حياة حافلة بالعلم، والتأليف، مع اجتهاد في العمل، ومداومة على الخيرات ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، إثر مرض دام أكثر من شهر، وكان لجنازته مشهد لم يُر في كثرة من حضره لمثله [3].

قال السيوطي: «حدثني شهاب المنصوري[4] شاعر العصر أنه حضر جنازته، فأمطرت السماء على نعشه، وقد قرب إلى المصلى، ولم يكن زمان مطر. قال: فأنشدت في ذلك الوقت:

قد بكت السماء على ... قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي ... كان مَشِيداً من حجر»[5]

(١) الجواهر والدرر ١/ ٣٣٠.

(٢) النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٣٣.

(٣) الجواهر والدرر ٣/ ١١٨٥، ١١٩٤. بتصرف.

(٤) أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي المنصوري الشافعي، ثم الحنبلي، ويعرف بابن الهايم، وبالشهاب المنصوري، وبالقائم، كان شاعر زمانه ولد سنة ٧٧٩هـ، واشتغل وفهم شيئاً من العلم، وبرع في الشعر وفنونه، وتفرد في آخر عمره. توفي سنة ٨٨٦هـ.
ينظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٤٦.

(٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٦٤. (تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار البخاري/ بريدة، ط ١ - ١٣٨٧هـ).

قلت: تغمده الله بواسع رحمته، وأجزل مثوبته، وأدخله فسيح جنته، وجزاه عن أمة الإسلام خير الجزاء.



۞ حياته العلمية:

رحلاته في طلب العلم:

بدأ شغف ابن حجر بالعلم مبكراً، وكذلك حرصه على أن يكون بالحديث النبوي عالماً. هذا استلزم منه شد الرحال، والتطواف في البلدان متتبعاً لمواطن العلماء والشيوخ، والمسندين؛ للانتفاع بملازمتهم، والقراءة عليهم، ورحل داخل مصر وخارجها.

وسأذكر رحلاته باختصار:

١ - رحلته إلى قوص[1]:

قال السخاوي: « أول ما رحل فيما علمته في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد، لكنه لم يستفد بها شيئاً من المسموعات الحديثية»[2]. ولقي فيها جماعة من العلماء.

٢ - رحلته إلى الإسكندرية:

ثم رحل في أواخر سنة ٧٩٧هـ إلى الإسكندرية، وأخذ عن علمائها، وأقام بها حتى تمت السنة المذكورة، ودخل في التي تليها عدة أشهر[3].

٣ - رحلته إلى الحجاز:

بعد عودته من الإسكندرية أقام بمصر إلى يوم الخميس ثاني عشر من شوال سنة تسع وتسعين، ثم خرج منها قاصداً أرض الحجاز من البحر فوصل الطور، فلقي بها من الفضلاء راجعاً من الديار المصرية قاصداً البلاد اليمنية العلامة نجم الدين محمد بن

---

(١) قُوْص - بالضم ثم السكون وصاد مهملة - مدينة قبطية، وهي كبيرة عظيمة واسعة و قصبة صعيد مصر، وأهلها أرباب ثروة واسعة.

ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤١٣.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ١٤٢. باختصار.

(٣) المرجع السابق ١/ ١٤٥. باختصار.

أبي بكر، عرف بالمرجاني.

وله زيارة أخرى لأرض الحجاز، حيث وصل إلى مكة المشرفة قادماً من اليمن فحج في سنة ثمانمائة، وهذه هي حجة الإسلام، وهي الثالثة بل الخامسة بالنظر لمجاورته مع وصيه وأبيه.

ولقي بمكة، وبمنى، وبالمدينة المنورة في كل مرة جمعاً من العلماء والمسندين(١).

٤ – رحلته إلى اليمن:

وصل إلى ينبع صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة، ثم تحرك ومن معه إلى بلاد اليمن فوصلوها في ربيع الأول من سنة ٨٠٠هـ، ورجع من اليمن وقد ازدادت معارفه، وانتشرت علومه ولطائفه (٢).

٥ – رحلته الثانية إلى اليمن:

ثم سافر إلى اليمن في سنة ٨٠٦هـ، فلقي بعض من لقيهم في رحلته الأولى، وغيرهم فحملوا عنه وحمل عنهم، وفي هذه المرة غرق المركب الذي كان فيه فغرق جميع ما معه من الأمتعة والنقد والكتب، ثم يسر الله تعالى بطلوع أكثرها بعد أن أقام ببعض الجزائر هناك أياماً (٣).

٦ – رحلته إلى الشام:

وبعد أن أشرف على الاستيفاء، وحصول الاستيعاب رحل إلى بلاد الشام، وكان خروجه من القاهرة في شعبان سنة ٨٠٢هـ، وصحبه الزين شعبان، والمحدث الحافظ التقي محمد بن أحمد الفاسي المكي(٤)، وقد بقي في الشام مائة يوم، وحصل له في هذه المدة مع

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٥٠.باختصار.

(٢) المرجع السابق ١/ ١٤٧. باختصار.

(٣) المرجع السابق ١/ ١٥١، ١٥٢. باختصار.

(٤) أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي، الحافظ تقي الدين الفاسي، ثم المكي، مفيد البلاد الحجازية، وعالمها، ولدسنة خمس وسبعين وسبعمائة، عني بالحديث، وهو أول مالكي ولي القضاء له مصنفات عديدة منها: =

قضاء أشغاله ما بين قراءة وسماع من الكتب المجلدات [1].

٧ - رحلته إلى حلب:

وكان قد عزم وهو بدمشق على التوجه إلى البلاد الحلبية، ليأخذ بها عن خاتمة المسندين بها عمر بن أيدغمش، فبلغته وفاته فتخلف عن التوجه إليها.

ثم يسر الله ﷻ بعد دهر - وذلك في سنة ست وثلاثين وثمانمائة - له السفر إلى حلب[2].

شيوخـــه:

قال السخاوي: «اجتمع لابن حجر رحمه الله تعالى من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره؛ لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه، ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه»[3]. ومنهم على سبيل المثال [4]:

١ - التنوخي[5]: هو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان (ت٨٠٠هـ) في معرفة القراءات.

٢ - الغماري[6]: هو محمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الغماري ثم المصري شمس

= "أخبار مكة وأخبار ولاتها" و "ذيل على العبر للذهبي"، مات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة.
ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ٦٧.

(١) الجواهر والدرر ١/ ١٥٦. باختصار.

(٢) المرجع السابق ١/ ١٧٦. باختصار.

(٣) الضوء اللامع ١/ ٣٧. بتصرف.

(٤) ومن أراد الزيادة ينظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، جمع فيه الحافظ مشيخته، فذكر فيه أسماء شيوخه كلهم رجالاً ونساء، وشيئاً من تراجمهم، وقد بلغ عدد شيوخه في هذا الكتاب (٧٣٠) شيخ. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.يوسف المرعشلي، دار المعرفة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ).

(٥) المجمع المؤسس ١/ ٧٩، والدرر الكامنة ١/ ١١.

(٦) المجمع المؤسس ٣/ ٢٤٤، والضوء اللامع ٩/ ١٤٣.

الدين النحوي المالكي (ت٨٠٢هـ) في معرفة العربية ومتعلقاتها وحفظها.

٣ - ابن الملقن[١]: هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل المصري، نزيل القاهرة، سراج الدين (ت٨٠٤هـ) في كثرة التصانيف.

٤ - البلقيني[٢]: هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح، الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين (ت٨٠٥هـ) في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع.

٥ - العراقي[٣]: هو زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن عبدالحسين بن عبدالرحمن حافظ العصر (ت٨٠٦هـ) في معرفة الحديث ومتعلقاته.

٦ - الهيثمي[٤]: هو نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (ت٨٠٧هـ) في حفظ المتون واستحضارها.

٧ - الفيروز آبادي[٥]: هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي (ت٨١٧هـ) في حفظ اللغة والاطلاع عليها.

٨ - ابن جماعة[٦]: هو محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد، أبوعبدالله عز الدين الكناني الحموي ثم المصري الشافعي (ت٨١٩هـ) في علوم كثيرة.

وحصر تلميذه السخاوي شيوخه بما يزيد على ستمائة وثلاثين شيخاً[٧].

---

(١) شذرات الذهب ٧/ ٤٤، والمجمع المؤسس ٢/ ١٦٧.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ٨٥، وشذرات الذهب ٧/ ٥١، والمجمع المؤسس ٢/ ٢٩٤.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ١٧١، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٠، والأعلام ٣/ ٣٤٥.

(٤) حسن المحاضرة ١/ ٣٦٢.

(٥) البدر الطالع ٢/ ٢٨٠، والضوء اللامع ١٠/ ٧٩، والأعلام ٧/ ١٤٦، ١٤٧،

(٦) حسن المحاضرة ١/ ٣٥٩، والضوء اللامع ٧/ ١٧١، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٩.

(٧) الجواهر والدرر ٢/ ٦٩٥.

آثاره العلميــة:

الحافظ ابن حجر له مشاركات عدة في أثناء حياته، ومن أبرزها تآليفه المتعددة، التي أوصلها السخاوي في " الجواهر والدرر " إلى ٢٧٣ مصنفاً.

ومنها على سبيل المثال:

في علوم القرآن:

١ - الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرآن من المرفوع والموقوف. لم يكمل، ويقع في مجلد.

٢ - أسباب النزول. " مطبوع باسم: العجاب في بيان الأسباب " (تحقيق: عبدالحكيم محمد، دار ابن الجوزي، ط ١ - ١٤١٨هـ).

في العقيدة:

١ - الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات. " غير مطبوع ".

٢ - البحث عن أحوال البعث. " غير مطبوع "

في علوم الحديث رواية ودراية:

١ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. " مطبوع ".

٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، مع مقدمته هدي الساري. " مطبوع ".

٣ - النكت على شرح مسلم للنووي. " غير مطبوع ".

٤ - النكت على صحيح البخاري. " مطبوع في مجلدين " (تحقيق: هشام السعيدي، ونادر مصطفى، المكتبة الإسلامية، ط ١ - ١٤٢٦هـ).

٥ - النكت على كتاب ابن الصلاح. " مطبوع ".

في علم الرجال والجرح والتعديل:

١ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. " مطبوع في ١٩ مجلداً "

(تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر، ومجموعة من العلماء) .

٢ – تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. " مطبوع ".

٣ – تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. " مطبوع ".

٤ – لسان الميزان. " مطبوع ".

٥ – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. " مطبوع في ١٩ مجلداً ".

في المعجمات والمشيخات:

١ – المجمع المؤسس للمعجم المفهرس. " مطبوع ".

٢ – المعجم المفهرس. " مطبوع ".

في التراجم والسير:

١ – الإصابة في تمييز الصحابة. " مطبوع ".

٢ – إنباء الغمر بأبناء العمر. " مطبوع ".

٣ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. " مطبوع ".

في الفقه:

١ – بلوغ المرام من أدلة الأحكام. " مطبوع ".

٢ – التمتع على مذهب الحنفية. " غير موجود ".

في الرقاق والآداب:

١ – بذل الماعون بفضل الطاعون. " مطبوع ".

٢ – ردع المجرم في الذب عن عرض المسلم. " مطبوع ".

في اللغة والشعر:

١ – ديوان فيه شعره. " مطبوع ".

٢ - العمل المنيع في شواهد البديع. " مطبوع ".

مصنفات متنوعة:

١ - اتباع الأثر في رحلة ابن حجر. " غير مطبوع ".

٢ - الجواب الشافي عن السؤال الخافي [١]. " غير مطبوع ".

تلاميـــذه:

قال السخاوي: « اشتهر ذكره، وبعد صيته، وارتحل الأئمة إليه، وتبجح الأعيان بالوفود عليه، وكثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة»[٢].

وقد جمع السخاوي في كتابه " الجواهر والدرر " أسماء جماعة ممن أخذوا عن الحافظ رواية ودراية فبلغوا (٥٠٠ شخص). منهم على سبيل المثال:

١ - محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن الغرابيلي، الشافعي، تاج الدين الحافظ المؤرخ (ت٨٣٥هـ) [٣].

٢ - محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي، تقي الدين، أبو الفضل الشافعي (ت٨٧١هـ).

٣ - يوسف بن تَغْري بِرْدي بن عبدالله الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ).

٤ - قاسم بن قُطْلُوبُغا، زين الدين، أبو العدل السردوني، الحنفي المؤرخ الباحث (ت٨٧٩هـ) [٤].

---

(١) ومن أراد الزيادة ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان: ص٤٥،: ٥٣. (تأليف: السيوطي، حرره: د.فيليب، المكتبة العلمية/ بيروت، ١٩٢٧ م)، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧١، ٢٧٢ ٢٧٣.

(٢) الضوء اللامع ١/ ٣٩.

(٣) إنباء الغمر ٨/ ٢٦٩.

(٤) شذرات الذهب ٧/ ٣٢٦.

٥ – محمد بن محمد بن محمد، الثقفي، الحلبي، محب الدين، أبو الفضل، المعروف بابن الشِّحنة (ت٨٩٠هـ) [١].

٦ – محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، شمس الدين القاهري المولد، الشافعي المذهب، المعروف بالسخاوي (ت٩٠٢هـ) [٢].

٧ – زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، السنيكي، ثم القاهري، الأزهري، الشافعي، زين الدين قاضي القضاة (ت٩٢٦هـ) [٣].

٨ – إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، برهان الدين، البقاعي الشافعي (ت٩٨٥هـ) [٤].

وظائفه ومناصبه:

قام الحافظ بأعمال جليلة، وولي مناصب متعددة منها:

الإملاء [٥]:

شرع الحافظ في عقد مجالس الإملاء ابتداء سنة (٨٠٨هـ)، وانتهاء سنة (٨٥٢هـ) وهي السنة التي توفي فيها.

---

(١) الأعلام ٧/ ٥١، البدر الطالع ٢/ ٢٦٣.

(٢) شذرات الذهب ٨/ ١٥، والبدر الطالع ٢/ ١٨٤.

(٣) البدر الطالع ١/ ٢٥٢.

(٤) البدر الطالع ١/ ١٩.

(٥) قال السيوطي: من طرق تحمل الحديث: الإملاء وهو سماع لفظ الشيخ يكون من حفظ للشيخ، ومن كتاب له، وهو أعلى طرق التحمل عند الجماهير.

وقال محمد عجاج الخطيب: كان لا يتصدر لذلك (يعني للإملاء) إلا من بلغ رتبة عالية من العلم والمعرفة؛ لأن الإملاء أعلى مراتب الرواية.

ينظر: تدريب الراوي المطبوع مع تقريب النواوي: ص٣٠٧، ٣٠٨. (تأليف: جلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ – ١٤٢١هـ)، وأصول الحديث: ص٤٤٢. (تأليف: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر الحديث/ لبنان، ط ١ – ١٣٨٦هـ).

وعدد المملين لدى ابن حجر يزيد على مائة وخمسين نفساً، وهم من علية أصحابه، ومن كبار العلماء [(١)].

التدريس:

عني ابن حجر عناية فائقة بالتدريس الذي لم يصرفه عنه شيء البتة، حتى أيام توليه القضاء والإفتاء، بل كان لا يقدم عليه أي منصب مهما بلغ من الرفعة، فتصدر لتدريس العلوم الشرعية المختلفة في أماكن متعددة كثيرة [(٢)].

الإفتاء:

ولي ابن حجر إفتاء " دار العدل " واحداً وأربعين عاماً، وذلك من سنة (٨١١هـ) واستمرت هذه الوظيفة معه حتى مات [(٣)].

القضاء:

عرض على ابن حجر النيابة في القضاء قبل سنة (٨٠٠هـ) فامتنع، وعرض عليه مرات عديدة، ولكنه كان مصمماً على عدم دخوله في القضاء.

ولكن موقفه تغير فيما بعد؛ بسبب إسناد بعض المهام المتعلقة بالقضاء إليه. وفي سنة (٨٥٢هـ) زهد فيه زهداً تاماً لكثرة ما توالى عليه من الأنكاد والمحن بسببه، وصرح بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه [(٤)].

الخطابة والوعظ:

تولي وظيفة الخطابة بالجامع الأزهر[(٥)] سنة (٨١٩هـ).

---

(١) ينظر: الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث: ص٢٥٨.

(٢) ينظر: المرجع السابق: ص٢٥٩.

(٣) الجواهر والدرر ٢/ ٦٠٠.

(٤) الضوء اللامع ١/ ٣٨. بتصرف.

(٥) جامع الأزهر: هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة، والذي أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي، مولى =

كما أسندت إليه وظيفة الوعظ بجامع الظاهر [(١)] بالحسينية [(٢)].

المشيخة:

كان رحمه الله تعالى قد ولي مشيخة البيبرسية ونظرها، رغب له عن ذلك العلاء الحلبي في سنة (٨١٣هـ) وانتزعت منه سنة (٨١٦هـ)، وأعيدت إليه بعدها بسنتين، واستمرت بيده إلى أن قرر غيره فيها سنة (٨٤٩هـ) [(٣)].

خزن الكتب:

أسند للحافظ مهمة خزن الكتب بالمدرسة المحمودية، والإشراف على ما فيها من النوادر، فعمل لها فهرساً على الحروف في أسماء التصانيف، وفهرساً على الفنون [(٤)].

ثناء الأئمة عليه:

لقد تبوأ الحافظ ابن حجر مكاناً علياً في قلوب الناس، وكان له لسان صدق في الآخرين بعده حتى عصرنا الحاضر، وهو حقيق بهذه المنزلة، ولقد أثنى عليه شيوخه، ومعاصروه من أقرانه وتلامذته، والأئمة الكبار من بعدهم.

قال السخاوي: «أما ثناء الأئمة عليه فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع، وهو في

= الإمام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله، وشرع في بناء هذا المسجد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكمل بناؤه سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢/ ٢٧٣. (تأليف: تقي الدين أحمد المقريزي، دار صادر/ بيروت).

(١) جامع الظاهر: هذا الجامع خارج القاهرة، وكان موضعه ميداناً، فأنشأه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري جامعاً، وكملت عمارته سنة ٦٦٧هـ.

ينظر: المرجع السابق ٢/ ٢٩٩.

(٢) الجواهر والدرر ٢/ ٦٠٥. باختصار.

(٣) المرجع السابق ٢/ ٦٠١.

(٤) الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث: ص٢٨٠.

مجموعة كلمة إجماع»[1].

فمما قال فيه شيخه العراقي:

« ولما كان الشيخ العالم والكامل الفاضل الإمام المحدث، المفيد المجيد، الحافظ المتقن، الضابط، الثقة المأمون، شهاب الدين أحمد أبو الفضل ابن الشيخ الإمام العالم الأوحد المرحوم نور الدين علي بن قطب... " إلى أن قال: وميز بين الناسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والأبدال، وميز بين الثقات والضعفاء، وأفرط بجده الحثيث حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصّل في الزمن اليسير على علم غزير» [2].

كما أثنى عليه تلميذه محدث حلب العلامة أبو ذر ابن البرهان الحلبي (ت٨٨٤هـ) حيث قال:

« قاضي القضاء بالممالك الإسلامية، إمام الأئمة وعالم الأمة، الشيخ الإمام العالم العلامة، الحافظ الناقد الجهبذ، خاتمة الحفاظ، حامل راية الإسناد، من لم تُرَ عيناي مثله، ولا عينُه في فنه [3]».



(١) الجواهر والدرر ١/ ٢٦٣.

(٢) المرجع السابق ١/ ٢٧٠. وقد ذكر تلميذه السخاوي جملة كبيرة من ثناء العلماء عليه في "الجواهر والدرر" لا يتسع المقام هنا لذكرها جميعاً.

(٣) المرجع السابق ١/ ٣٢٠.

المطلب الثاني
تعريف موجز بمفهوم التدليس، وأقسامه، وحكمه

❁ أولاً: تعريف موجز بالتدليس:

التدليس لغة:

قال ابن فارس: « دلس: الدال، واللام، والسين، أصل يدل على ستر وظلمة، فالدَّلَس: دَلَسُ الظلام»[(١)].

وقال ابن منظور: « والتدليس: إخفاء العيب»[(٢)].

وقال الحافظ: « هو مشتق من الدلس، وهو الظلام . قاله ابن السيد. وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه»[(٣)].

وقال التهانوي: « وذلك الحديث يسمى مُدَلَّساً بفتح اللام، وفاعل هذا يسمى مُدَلِّساً بكسر اللام»[(٤)].

وقال صالح الجزائري: « وعليه جاء اصطلاح المحدثين لما يفعله بعض الرواة من إخفائهم بعض العيوب في الأسانيد، بمصطلح: التدليس. فالعلاقة إذن، بين المعنى اللغوي، والاستعمال الاصطلاحي واضحة جلية، وهي ستر شيء، وإخفاء عيبه ليظهر بمظهر حسن»[(٥)].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، مادة [دلس]: ص٣٤٤. (تأليف: أحمد بن فارس، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ).

(٢) لسان العرب، مادة [دلس] ٤/ ٣٨٧.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٤٢. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: مسعود السعدني، ومحمد فارس، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(٤) كشاف اصطلاحات الفنون ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧. (تأليف: محمد علي الفاروقي التهانوي، تحقيق: د.لطفي عبدالبديع، المؤسسة المصرية العامة/ مصر، ١٣٨٢هـ).

(٥) التدليس، وأحكامه، وآثاره النقدية: ص٢٨، ٢٩. (تأليف: صالح الجزائري، دار ابن حزم/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ) " وهو في الأصل رسالة علمية ".

التدليس اصطلاحاً:

عرَّف الأئمة التدليس اصطلاحاً بأشهر، وأهم أقسامه، وهو تدليس الإسناد، وسيأتي تعريفه بإذن الله تعالى.

قال الشريف حاتم العوني: « إن من بلاغة العرب، ومن بيان فُصَحَائهم، التعبير عن الشيء بأهم أقسامه وأجلِّ أجزائه، كما قال النبي ﷺ: (الحج عرفة) [1]. فالنبي ﷺ لم يُرد بذلك حَصْر الحج في الوقوف بعرفة بالاتفاق، ولا يخالف فيه أحد، ولكنه ﷺ عبَّر عن الحج بأهم أركانه وأفضلها»[2].

❁ ثانياً: أقسام التدليس:

قسمه ابن الصلاح على قسمين هما:

١ - تدليس الإسناد.

---

(١) أخرجه أبو داود في " السنن ": (ك: المناسك، باب: من لم يدرك عرفة، ص٢٨٤، ٢٨٥، ح١٩٤٩).
(تأليف: أبي داود السجستاني، بإشراف: صالح آل الشيخ، دار السلام/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٠هـ).

وأخرجه الترمذي في " السنن ": (ك: الحج، باب: ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج، ص٢٧٥، ٢٧٦، ح٨٨٩). (تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد زهوة، وأحمد عناية، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٦هـ).

وأخرجه النسائي في " السنن ": (ك: مناسك الحج، باب: فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة، ص٤٦٩، ٤٧٠، ح٣٠٣٣). (تأليف: أحمد النسائي، علق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٧هـ).

وأخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: المناسك، باب: من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع، ج ٣، ص٤٦٨، ٤٦٩، ح٣٠١٥). (تأليف: ابن ماجه، دار المعرفة/ بيروت، ط ٤ - ١٤٢٧هـ).

وقال الألباني: صحيح.

جميعهم من طريق سفيان " وهو الثوري "، عن بكير بن عطاء، عن عبدالرحمن بن يعمر الديلي، عن النبي ﷺ.

(٢) المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ١/ ٨٩. (تأليف: حاتم العوني، دار الهجرة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٨هـ) " وهو في الأصل رسالة علمية ".

٢ - تدليس الشيوخ [١].

وتابعه على هذا التقسيم جماعة منهم الحافظ[٢]، والسخاوي[٣] وغيرهما.

أما العراقي فجعله ثلاثة أقسام[٤]:

١ - تدليس الإسناد.

٢ - تدليس الشيوخ.

٣ - تدليس التسوية.

ومن جعله قسمين أدخل تدليس التسوية في تدليس الإسناد، وجعله أحد أنواعه، وهذا ما سأسير عليه حيث سأقسم التدليس إلى قسمين:

أحدهما: تدليس الإسناد: ويتفرع عنه تدليس التسوية، والعطف، والقطع، والسكوت، والصيغ.

والثاني: تدليس الشيوخ: ويلحق به تدليس البلدان.

قال د.مسفر الدميني: «ولا ينبني على هذا الاختلاف شيء يتعلق بالحكم، بل هو اصطلاح، ولا مشاحة فيه»[٥].

---

(١) ينظر: علوم الحديث: ص٧٣، ٧٤. (تأليف: ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر/ بيروت، ط ٣ - ١٤٢٣هـ).

(٢) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ص٢٥. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.عبدالغفار البنداري، و أ. محمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٧هـ).

(٣) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ١/ ٢٠٧. (تأليف: محمد السخاوي، تحقيق: الشيخ علي حسين علي، مكتبة السنة/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٥هـ).

(٤) ينظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: ص٩٥. (تأليف: زين الدين العراقي، اعتنى به:عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر/ بيروت، ١٤٠١هـ).

(٥) التدليس في الحديث: ص٣٦.

١ - تدليس الإسناد:

قال العراقي:

« تدليس الاسناد كمن يسقط من حدثه ويرتقي بـ " عن " و " أن "

و " قال " يوهم اتصالاً واختلف في أهـله فـالـرد مطلقاً ثُقِف» [١]

وعرفه الحافظ بالتعريف التالي:

« أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه، موهماً السماع من غير أن يذكر أنه سمعه منه» [٢].

وعرفه بذلك أيضاً: أبو بكر البزار (ت٢٩٢هـ) [٣]، وأبو الحسن بن القطان (ت٦٢٨هـ) [٤]، وابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) [٥]، والعلائي (ت٧٦١هـ) [٦].

وممن وقع فيه:

- داود بن أبي هند القشيري [٧].

---

(١) فتح المغيث ١/ ٢٠٧.

(٢) ينظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر: ص٣٩، ٤٠. (تأليف: الحافظ ابن حجر، مكتبة الخافقين/ دمشق،١٤٠٠هـ).

(٣) ينظر: التقييد والإيضاح: ص٩٧.

(٤) ينظر: بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ٥/ ٤٩٣. (تأليف: ابن القطان الفاسي، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٨هـ).

(٥) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١/ ٢٨. (تأليف: ابن عبدالبر، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، وزارة الأوقاف/ المغرب، ١٣٨٧هـ).

(٦) ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ص٩٧. (تأليف: صلاح الدين العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب/ بيروت، ط ٣ - ١٤٢٦هـ).

(٧) ينظر ترجمته ص (١٣٤) من هذا البحث.

ما يلحق بتدليس الإسناد من أنواع التدليس:

أ - تدليس التسوية:

والقدماء يسمونه: تجويداً، فيقولون: جوَّده فلان، أي: ذكر من فيه من الأجواد، وحذف غيرهم [1].

وعرَّفه العراقي بعد أن وصفه بأنه شر أقسام التدليس حيث قال: « وصورته: أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة، فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه ؛ لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد، والمعرفة بالعلل»[2].

وقال في ذَمِّه:

قلت: وشرها أخو التسوية   والشافعي أثبته بمرة»[3]

وممن وقع فيه:

- إبراهيم بن عبدالله المصيصي [4].

ب - تدليس العطف:

قال الحافظ: « وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه،

---

(١) تدريب الراوي: ص١٩٩.

(٢) التقييد والإيضاح: ص٩٦.

(٣) فتح المغيث ١/ ٢٠٨.

(٤) ينظر ترجمته ص (٢١٨) من هذا البحث.

ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرح عن الأول بالسماع، ويعطف الثاني عليه، فيوهم أنه حدث عنه بالسماع - أيضاً - وإنما حدث بالسماع عن الأول، ثم نوى القطع فقال: وفلان أي حدث فلان»[1].

قلت: ومثاله: ما ورد من تدليس هشيم [2].

ج - تدليس القطع:

قال الحافظ: «وهو أن يحذف الصيغة، ويقتصر على قوله مثلاً: الزهري عن أنس»[3].

وممن وقع فيه:

- عمر بن عبيدالطنافسي [4].

د - تدليس السكوت:

وهو أن يقول: حدثنا، ثم يسكت قليلاً، ثم يقول: فلان. وقد سماه الحافظ تدليس القطع، لكنه عند تعريفه لتدليس القطع - كما تقدم - قال: أن يحذف الصيغة...، وهذا التدليس لم تحذف منه الصيغة، إنما حذف المدلس شيخه الذي صرح بالتحديث عنه وسكت عن ذكر اسمه، وكأنه أسمع من عنده الصيغة وأسرَّ من سمع منه أثناء سكوته، ثم ذكر شيخ الشيخ أو من بعده، وهذه التسمية مأخوذة من تعريفهم له [5].

هـ - تدليس الصيغ:

وهوأن يذكر الراوي صيغة التحمل عن شيخه على غير ما تواضع عليه أهل الاصطلاح،

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٤٤.

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث: ص١٠٥. (تأليف: أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، اعتنى به: د.السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٧هـ).

(٣) تعريف أهل التقديس: ص٢٥.

(٤) ينظر ترجمته ص (١٨٠) من هذا البحث.

(٥) التدليس في الحديث: ص٦٤.

كأن يصرح بالإخبار في الإجازة(١)، أو بالتحديث في الوجادة(٢)، أو فيما لم يسمعه(٣).

قال الحافظ: « ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث أو الإخبار عن الإجازة موهماً للسماع، ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئاً. وقال: وممن وصف بالتدليس من صرح بالتحديث في الوجادة أو صرح بالتحديث لكن تجوز في صيغة الجمع، فأوهم دخوله، وليس كذلك»(٤).

وممن وقع فيه:

- ثابت بن أسلم البناني(٥).

---

(١) الإجازة: قال د.نور الدين عتر محقق " علوم الحديث لابن الصلاح ": هي إذن المحدث لغيره أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً من كتبه، أو كل كتبه التي يرويها أو مؤلفاته، من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه. وقد فصل الخطيب أنواعها في الكفاية ص٣٢٦، ٣٥٠ وعنون لها بخمسة أنواع، أدرج فيها المكاتبة، والمناولة، وأتبعها بالإجازة عن إجازة. وقال الخطيب البغدادي: اختلفت الناس في الإجازة للأحاديث، فذهب بعضهم إلى صحتها، ودفع ذلك بعضهم، والذين قبلوها أكثر، ومنهم: مالك بن أنس، والسفيانان، والبخاري، ومسلم، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت الأحاديث من الأحكام، فقال أهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم: لا يجب العمل بها؛ لأنها جارية مجرى المراسيل، والرواية عن المجاهيل، ومنهم: يحيى بن سعيد، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وشعبة، وقال الدهماء من العلماء: إنه يجب العمل بها.

ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ص١٥١، والكفاية: ص٣١٣، ٣١٤، ٣١٦.

(٢) من أقسام التحمل الوجادة: قال ابن جماعة: الوجادة هي: أن يقف على كتاب بخط شخص فيه أحاديث يرويها ذلك الشخص، ولم يسمعها منه الواجد، ولا له منه مناولة أو نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، أو قرأت، وما أشبهه، وعلى هذا العمل، وهو من باب المرسل ويشوبه شيء من الاتصال بقوله: وجدت بخط فلان، وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد بخطه، وقال فيه: عن فلان، أو قال فلان، وهو قبيح إن أوهم سماعه، وقد جازف بعضهم فأطلق في الوجادة " حدثنا، وأخبرنا " وأنكر ذلك على فاعله.

ينظر: المنهل الروي: ص٩١. (تأليف: ابن جماعة، تحقيق: د.محيي الدين رمضان، دار الفكر/ دمشق، ط ٢ - ١٤٠٦هـ).

(٣) فتح المغيث ١/ ٢١١، ٢١٢.

(٤) تعريف أهل التقديس: ص٢٥، ٢٦.

(٥) ينظر ترجمته ص (١٠٣) من هذا البحث.

- النزال بن سبرة [١].

ولهذا التدليس صور ثلاث:

الأولى: التصريح بالتحديث فيما لم يسمعه الراوي، وممن صنع هذا فطر بن خليفة [٢].

الثانية: التصريح بالتحديث في الوجادة، كإسحاق بن راشد الجزري [٣].

الثالثة: من صرح بالإخبار في الإجازة، كأبي نعيم الأصفهاني [٤].

٢ - تدليس الشيوخ:

عرَّفه الخطيب البغدادي حيث قال: « فهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً، فغيّر اسمه أو كنيته أو نسبه، أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف»[٥].

وممن وقع فيه:

- الخطيب البغدادي [٦].

- معمر بن راشد الأزدي [٧].

- محمد بن الحسن أبو بكر النقاش[٨].

قال السيوطي: « من أقسام التدليس: ما هو عكس هذا (يعني تدليس الشيوخ)،

(١) ينظر ترجمته ص (١٥٩) من هذا البحث.

(٢) ينظر: فتح المغيث ١/ ٢١١، ٢١٢.

(٣) فتح المغيث ١/ ٢١١.

(٤) فتح المغيث ١/ ٢١١.

(٥) الكفاية في علم الرواية: ص٣٦٥. (تأليف: الخطيب البغدادي، تعليق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٦) ينظر: ترجمته ص (٩٦) من هذا البحث.

(٧) ينظر: ترجمته ص (١٥٢) من هذا البحث.

(٨) ينظر: ترجمته ص (٢٤٢) من هذا البحث.

وهو إعطاء شخص اسم آخر مشهور؛ تشبيهاً، ذكره ابن السبكي[1] في جمع الجوامع[2]، قال: كقولنا: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، يعني الذهبي؛ تشبيهاً بالبيهقي؛ حيث يقول ذلك يعني به الحاكم» [3].

ما يلحق بتدليس الشيوخ:

أ - تدليس البلدان:

قال الحافظ: « ويلتحق بقسم تدليس الشيوخ تدليس البلاد، كما إذا قال المصري: "حدثني فلان بالأندلس " وأراد موضعاً بالقرافة.

أوقال " بزقاق حلب " وأراد موضعاً بالقاهرة.

ثم قال: ولذلك أمثلة كثيرة، وحكمه الكراهة ؛ لأنه يدخل في باب التشبع، وإيهام الرحلة في طلب الحديث، إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير، فلا كراهة. والله الموفق»[4].

وهناك أنواع أخرى للتدليس فمن أراد الزيادة ينظر: منهج المتقدمين في التدليس ص:٤٠، ٤١.

الصيغ التي يوصف بها الراوي بالتدليس:

١ - هناك صيغ أطلقها العلماء على رواة استدلوا بها على وصفهم بالتدليس منها:

أ) صيغ صريحة بوقوع الراوي أو احتمال وقوعه في التدليس وهي الأكثر استعمالاً،

---

(١) أبو نصر تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي كتب عن نفسه: أنا اليوم مجتهد الدنيا على الإطلاق . قال السيوطي: وهو مقبول فيما قال عن نفسه . توفي سنة ٧٧١ هـ .
ينظر: حسن المحاضرة ١ / ٣٢٨ ، والدرر الكامنة ٣ / ٩٣ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٢١ ، والبدر الطالع ١ / ٤١٠.

(٢) المحلى على جمع الجوامع ٢ / ٩٠ . (تأليف: ابن السبكي ، المطبعة الأزهرية / القاهرة . ١٣٠٩ هـ).

(٣) ينظر: تدريب الراوي: ص٢٠٣.

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٦٢.

والمعروفة مثل قولهم عن راو:

فلان يدلس، أو ربما دلس، أو كأنه كان يدلس، أو فلان معلوم التدليس، أو فلان يسوي الحديث.

ب) وصيغ غير صريحة بوقوع الراوي في التدليس، ولكن اُستدِل على تدليسه بمجيء صورة التدليس في رواياته مثل:

- قول ابن حبان في ترجمة " محمد بن يزيد ين خنيس العابد ": « يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته»[1].

- وما جاء في ترجمة " معمر بن راشد الأزدي ". قال ابن الأعرابي، عن أبي داود: « كان معمر إذا حدث أهل البصرة قال لهم عمرو بن عبدالله (يعني ابن الأسوار اليماني)، وإذا حدث أهل اليمن لا يسميه»[2].

٢ - وهناك عبارات أطلقها العلماء على رواة قد توهم السامع بوقوع الراوي في التدليس، ولكن في الحقيقة أن هذه العبارات لها معان أخرى غير تهمة التدليس مثل:

- قول ابن أبي حاتم، عن أبيه في " أحمد بن الخليل النوفلي القومسي ": « إنه كذاب، يروي عمن لم يخلق» [3].

وهذا كذب وليس تدليساً، والتدليس ليس كذباً كما قال ابن الصلاح: « وهذا لأن التدليس ليس كذباً، وإنما هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل» [4].

---

(١) الثقات ٩/ ٦١. (تأليف: محمد بن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد،دار الفكر، ط١ - ١٣٩٥هـ)، وتعريف أهل التقديس: ص٤٥.

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٥ . في ترجمة " عمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني ".

(٣) الجرح والتعديل ١/ ٥٠. (تأليف: ابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٢٧١هـ).

(٤) علوم الحديث: ص٧٥.

- وقول الحافظ في "عبيدالله بن عمر البغدادي الفقيه": « وروى عمن لم يلحق»[1].

وهذا إرسال وليس تدليساً.

- وما جاء في ترجمة "عبيدالله بن علان بن زرين" قال ابن النجار: « ويدعي سماع الحديث من جماعة من الشيوخ لم يلقهم»[2].

قول ابن النجار هنا يدل على أن عبيدالله بن علان مرسل.

- وما جاء أيضاً في ترجمة "علي بن الحسن بن جعفر بن كرنيب" حيث قال الحافظ فيما نقله عن الدارقطني: «كان يدخل على المشايخ شيئاً فوق الوصف، شهد على نفسه بإدخاله أحاديث على دعلج قال الداوودي[3] كان من أحفظ الناس للمتون إلا أنه كان كذاباً يدعي ما لم يسمع، ويضع الحديث، ورأيت في كتبه نسخاً عتيقة قد قطع من كل جزء أوله، وكتب بدلها بخطه، وسمع فيها لنفسه»[4].

وهذا ليس تدليساً، وإنما هو ما يسمى بتزويرالسماعات، أو إلحاق السماعات[5].

الفرق بين تدليس الإسناد، والمرسل الخفي:

نظراً للتشابه والتداخل الموجود بين هذين النوعين من أنواع علوم الحديث، فإنه يحسن بيان الفرق بينهما، حتى يتضح كل نوع بما يميزه عن الآخر.

تعريف المرسل الخفي:

(١) اللسان ٤/ ٥٤٧.

(٢) المرجع السابق ٤/ ٥٤٤.

(٣) أبو بكر محمد بن عمر بن حمد بن إسماعيل بن عبيدالله القاضي الداوودي، يعرف بـ "ابن الأخضر" قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة. مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة.
ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٨.

(٤) اللسان ٤/ ٧٥٥.

(٥) ومن أراد التوسع ينظر كتاب: (البيان والتعريف بسرقة الحديث النبوي الشريف)، (تأليف: د.موفق عبدالله عبدالقادر، دار التوحيد/ الرياض، ط١ – ١٤٢٨هـ).

قال الخطيب البغدادي: « لا خلاف بين أهل العلم أن إرسال الحديث الذي ليس بمدلس هو: رواية الراوي عمن لم يعاصره أو لم يلقه» [(١)].

وقال الحافظ: « فقد بين الخطيب في ذلك أن من روى عمن لم يثبت لقيه، ولو عاصره أن ذلك مرسل لا مدلس.

والتحقيق فيه التفصيل وهو: أن من ذكر بالتدليس أو الإرسال إذا ذكر بالصيغة الموهمة عمن لقيه، فهو تدليس أو عمن أدركه ولم يلقه فهو المرسل الخفي، أو عمن لم يدركه، فهو مطلق الإرسال»[(٢)].

قلت: الحافظ اشترط في التدليس اللقاء، وقد يكون سبب ذلك تأثره بالإمام أبي عبدالله البخاري حيث اشترط ذلك في رجال صحيحه.

وقال د.مسفر الدميني: « لكنه (يعني الحافظ) يعني باللقاء أعم من ذلك بحيث يشمل السماع، والرؤية التي لا سماع فيها، ذلك أنه - رحمه الله - نظر إلى " قصد الإيهام " من المدلس، وهو متحقق فيمن رأى شيخاً ولم يسمع منه، ثم روى عنه بالعنعنة فإنه يصبح مدلساً لإيهامه السماع ممن يمكن سماعه منه حيث رآه، وكذلك لو لقي آخر، وجالسه لكنه لم يسمع منه شيئاً، فالإيهام حاصل فيه أيضاً»[(٣)].

قلت: إن جمهور المحدثين قبل الحافظ كانوا يطلقون مصطلح التدليس على ما لا يعتبر تدليساً عند الحافظ، ومن تبعه، فكانوا يطلقونه على رواية الراوي عمن عاصره، ولم يلقه إذا أوهم السماع.

قال د.عبدالرزاق الشايجي:

« والخلاصة: أن التدليس والإرسال بينهما عموم وخصوص مطلقاً، فكل تدليس

(١) الكفاية: ص٣٨٤.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٤٨.

(٣) التدليس في الحديث: ص٤٣.

إرسال، وليس كل إرسال تدليساً، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في " الكفاية " [(١)]»[(٢)].

قلـــت: ومـــع ذلـــك فـــإن بعـــض العلـــماء لم يفـــرق بـــين "التـــدليس"، و"الإرســـال الخفـــي" فـــسموا كـــلا الأمـــرين "تدليـــساً" ومـــنهم: ابـــن معـــين [(٣)]، وابن حبان[(٤)]، والذهبي [(٥)] وغيرهم.

ولا أريد أن أطيل في هذه النقطة، فهي ليست مقصود بحثي [(٦)].

الفرق بين المدلس، والكذاب:

حيث أنه لا بد من التفرقة بين المدلس، والكذاب، فبينهما فرق شاسع في المعنى والفعل، فالكذاب: هو الذي يكذب كذباً مطلقاً مثل الوضاع الذي يضع الأحاديث، وفاعل هذا الفعل في النار لا محالة لحديث رواه جمع من الصحابة، وهو أصح الأحاديث المتواترة على الإطلاق. قال ﷺ: (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار) [(٧)].

أما المدلس فيعمل على إخفاء العلة في الحديث الذي يرويه، ولا يكذب مثلما يفعل

(١) ص: ٣٩٥.

(٢) ضوابط قبول عنعنة المدلس: ص٤٩. (تأليف: د.عبدالرزاق الشايجي، مجلس النشر العلمي/ جامعة الكويت، ٢٠٠٢ م) " وهو في الأصل رسالة علمية ".

(٣) قال ابن معين: لم يلق يحيى بن أبي كثير، زيد بن سلام، وقدم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير، أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه فدلسه عنه.
ينظر: تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٢/ ٦٥٢. (تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي/ مكة، ط ١ – ١٣٩٩هـ) .

(٤) ينظر: المجروحين من المحدثين ١/ ٧٧. (تأليف: ابن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي/ الرياض، ط ١ – ١٤٢٠هـ).

(٥) عرَّف الذهبي الحديث المدلس بأنه: ما رواه الرجل عن آخر، ولم يسمعه منه، أو لم يدركه.
ينظر: الموقظة: ص٣٨. (تأليف: شمس الدين الذهبي، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر/ بيروت، ط ٨ – ١٤٢٥هـ).

(٦) ومن أراد التوسع ينظر: " المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ".

(٧) أخرجه البخاري في "الصحيح": (ك: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ، ص٢٤، ح١٠٧).
(تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام/ الرياض، ط ٢ – ١٤١٩هـ).

الوضاع، ويعنعن حديثه، أو يُؤنِّنه؛ حتى لا يكون كاذباً إذا حدث بصيغ السماع، فلو حدَّث بها لصار كاذباً [1].

قال البزار: « التدليس ليس كذباً، وإنما هو تحسين لظاهر الإسناد، وضرب من الإيهام بلفظ محتمل »[2].

❁ ثالثاً: حكم التدليس:

اختلف أهل العلم في حكم التدليس، فكرهه أكثر أهل العلم، وعظَّم بعضهم الشأن في ذمه.

قال الخطيب البغدادي عند حديثه على حكم التدليس: « مكروه عند أكثر أهل العلم. وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه، وتبجح بعضهم بالبراءة منه.. »[3].

فممن ذم التدليس من المحدثين:

شعبة بن الحجاج حيث قال: « التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء إلى الأرض، أحب إليَّ من أن أدلس »[4].

وقال حماد بن أسامة: « خرب الله بيوت المدلسين، ما هم عندي إلا كذابون »[5].

وروى الحاكم بإسناده إلى عبدان قال: « ذُكر لعبدالله بن المبارك[6] رجل ممن كان

---

(١) ينظر: بحث بعنوان " التأسيس في قواعد التدليس ". (تأليف: محمد بن حجاج) استفدته من منتدى ملتقى أهل الحديث، منتدى الدراسات الحديثية. " بتصرف ".

(٢) فتح المغيث ١/ ٢١٦.

(٣) الكفاية: ص٣٥٥.

(٤) رواه الخطيب في " الكفاية ": ص٣٥٦.

(٥) رواه ابن عدي في " الكامل في ضعفاء الرجال " ١/ ٤٧. (تأليف: عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٩هـ)، والخطيب في " الكفاية ": ص٣٥٦.

(٦) أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك (ع) ابن واضح الإمام شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، =

يدلس، فقال: فيه قولاً شديداً، وأنشد فيه:

دلس للناس أحاديثه   والله لا يقبل تدليساً»[1]

وذهب جماعة من المحدثين إلى القول بجوازه، وأنه لا بأس به.

قال يعقوب بن شيبة: « جماعة من المحدثين لا يرون بالتدليس بأساً»[2]. قال السخاوي: « يعني وهم الفاعلون له، أو معظمهم»[3].

ومنهم: هُشَيم حيث قيل له: « ما يحملك على هذا ؟ يعني التدليس. قال: إنه أشهى شيء»[4].

قال د.مسفر الدميني: « والقول في حكمه مختلف بحسب غرضه وسبب تدليسه، وبحسب الراوي المدلَّس، فإذا كان الغرض منه التغطية على راوٍ ضعيف أو كذاب أو نحوه فهو محرم دون شك، وقريب من ذلك إن كان ثقة عنده، لكنه ليس كذلك عند الناس، فربما يعلم غيره من جرحه ما لم يبلغه.

= الحنظلي، مولاهم التركي ثم المروزي، الحافظ الغازي أحد الأعلام، ولد سنة ١١٨هـ، طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، صنف التصانيف النافعة الكثيرة، حديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول، قال ابن معين: ما رأيت محدثاً لله إلا ستة (وعد منهم ابن المبارك)، وكان ثقة عالماً مثبتاً صحيح الحديث.

ينظر: السير ٨/ ٣٧٩، ٣٨٠، ٤١٩، وطبقات الحفاظ ١/ ١٢٣، ١٢٤. (تأليف: عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ – ١٤٠٣هـ)، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٦٧. (تأليف: محيى الدين النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر/ بيروت، ط ١ – ١٩٩٦م).

(١) معرفة علوم الحديث: ص١٠٣.

(٢) الكفاية: ص٣٦٢.

(٣) فتح المغيث ١/ ٢٢٠.

(٤) الكفاية: ص٣٦١.

وأما إن كان غرضه من تدليسه طيباً مقبولاً كالدعوة إلى الله، أو خاف على نفسه أو حديثه، أو قصد الامتحان أو التفنن في الرواية فلا شيء في ذلك إن كان من دلَّسه ثقة مقبولاً عند الناس»[(1)].

---

(1) التدليس في الحديث: ص١٠٨.

قلت: ومن أراد التوسع في حكم التدليس، ومعرفة أغراضه ومفاسده، وطرق معرفته.

ينظر: معرفة علوم الحديث: ص١٠٤: ١٠٨، و ٢١٤، ٢١٥ والكفاية: ص٣٦٥: ٣٥٨، وفتح المغيث ١/ ٢١٦: ٢٢٦، والتدليس في الحديث: ص٨٣: ١٢٦.

المطلب الثالث
المؤلفات في التدليس والمدلسين

المؤلفات في التدليس والمدلسين:

تعددت المصنفات في التدليس والمدلسين، فمنها ما حُفظ لنا، ومنها ما بلغنا ذكره أو اسم مؤلفه دون ما حواه من علم أو أخبار للمدلسين، ومنها رسائل أو بحوث لم أستطع الاطلاع عليها؛ لأنها في عداد المخطوطات، ومنها رسائل علمية معاصرة.

وسوف أذكر هذه المصنفات حسب أسماء أصحابها مرتبين حسب تاريخ وفياتهم، ثم أذكر مؤلفات المعاصرين.

١ - علي بن المديني (ت٢٣٤هـ).

وذكر كتابه الحاكم في " معرفة علوم الحديث "[١]، وسماه " كتاب المدلسين "، وكذلك الخطيب في تاريخه [٢].

قلت: وكتابه فيما أعلم غير موجود حيث لم يشر إلى وجوده أحد من أهل العلم.

٢ - الحسن بن علي الكرابيسي[٣] (ت٢٤٥هـ).

له مصنف في المدلسين، ذكره الحافظ في مقدمة كتابه " تعريف أهل التقديس "[٤]، وسماه حاجي خليفة "أسماء المدلسين"[٥]. وقال: «وهو أول من أفردهم بالتصنيف[٦]»[٧].

(١) وقال: خمسة أجزاء. ينظر: ص٧١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٩. (تأليف: الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(٣) ينظر ترجمة الحسن بن علي الكرابيسي ص (٩٠).

(٤) ص: ٢٤.

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ٦٥. (تأليف: حاجي خليفة، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤١٣هـ).

(٦) قلت: بل سبق الكرابيسي بالتصنيف في المدلسين علي بن المديني.

(٧) المرجع السابق ١/ ٨٩.

قال د.مسفر الدميني: « وكتابه هذا فيما أعلم في عداد المفقود، فلم يذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي، كما لم يشر إلى وجوده أحد من أهل العلم»[(١)].

قلت : قد ذكر ابن رجب كتاب الكرابيسي في "شرح العلل" وسماه بـ "كتاب المدلسين" ، وقال: « وقد ذُكِرَ كتابه هذا للإمام أحمد فذمه ذماً شديداً . وكذلك أنكره عليه أبو ثور وغيره من العلماء .

قال المروزي : ((مضيت إلى الكرابيسي، وهو إذ ذاك مستور يذب عن السنة،ويظهر نصرة أبي عبد الله ، فقلت له : إن كتاب المدلسين يريدون أن يعرضوه على أبي عبد الله ، فأظهر أنك قد ندمت حتى أخبر أبا عبد الله . فقال لي: إن أبا عبد الله رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق ، وقد رضيت أن يعرض كتابي عليه ، وقال : قد سألني أبو ثور وابن عقيل وحبيش أن أضرب على هذا الكتاب فأبيت عليهم وقلت: بل أزيد فيه ، ولج في ذلك وأبى أن يرجع عنه .فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله،وهو لا يدري من وضع الكتاب ، وكان في الكتاب الطعن على الأعمش والنصرة للحسن بن صالح .وكان في الكتاب : (إن قلتم إن الحسن بن صالح كان يرى رأي الخوارج فهذا ابن الزبير قد خرج)، فلما قرئ على أبي عبدالله قال : (هذا قد جمع للمخالفين مالم يحسنوا أن يحتجوا به ، حذروا عن هذا) ونهى عنه.

وقد تسلط بهذا الكتاب طوائف من أهل البدع من المعتزلة وغيرهم في الطعن على أهل الحديث ،كابن عباد الصاحب ونحوه ،وكذلك بعض أهل الحديث ينقل منه دسائس - إما أنه يخفى عليه أمرها ، أو لا يخفى عليه - في الطعن في الأعمش ،ونحوه ، كيعقوب الفسوي ، وغيره [(٢)].

(١) التدليس في الحديث: ص١٤٩.

(٢) شرح علل الترمذي ٢ / ٨٠٧ .(تأليف:ابن رجب الحنبلي،تحقيق:نور الدين عتر،دار الملاح للطباعة).

٣ - أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ).

وهو مطبوع بعنوان " ذكر المدلسين " مع كتابه " تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد ابن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم، وذكر المدلسين، وغير ذلك من الفوائد ". اعتنى به: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد / مكة، ط ١ - ١٤٢٣هـ.

وتضمن ثمانية عشر مدلساً، وأضاف المحقق أربعة رواة وصفهم النسائي بالتدليس، ولم يردوا في جزئه الخاص بهم، وذلك في ملحق بآخر الجزء.

قال د.مسفر الدميني بعد أن سرد أسماءهم: « فهؤلاء سبعة عشر ممن وصفهم النسائي بالتدليس»[(١)].

والصواب: أنهم ثمانية عشر مدلساً وقد سقط ذكر " سفيان الثوري " عند الدميني.

٤ - علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ).

ذكره الحافظ فيمن صنف في المدلسين[(٢)]، لكنه لم يذكر اسم كتابه.

قال د.مسفر الدميني: « وأحسب أنه في عداد المفقود أيضاً»[(٣)].

٥ – محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ).

له منظومة تقع في اثني عشر بيتاً، وعدد الذين ذكرهم بالتدليس في منظومته ثلاثون راوياً.

---

(١) شرح علل الترمذي: ص١٥٠.

(٢) تعريف أهل التقديس: ص٢٤.

(٣) التدليس في الحديث: ص١٥١.

وقد شرحها الشيخ عبدالعزيز الغماري، وسمى شرحه " التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس ".

٦ - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ).

قال الخطيب: « والتدليس على ضربين، قد أفردنا في ذكر كل واحد منهما بشرحه وبيانه كتاباً[1]. ثم شرح تدليس الإسناد، وذكر شيئاً من أخبار المدلسين وقال: وأخبار المدلسين تتسع، وقد ذكرت أسماءهم، وسقت كثيراً من رواياتهم المدلسة في كتاب "التبيين لأسماء المدلسين"»[2].

قلت: وأحسب أنه في عداد المفقود فلم يشر أحد إلى وجوده.

٧ - صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ).

له كتاب بعنوان " جامع التحصيل في أحكام المراسيل " وإن كان موضوعاً للمرسل من الحديث، إلا أنه استرسل في ذكر التدليس، وأقسامه، وحكمه، ومراتب الموصوفين به، ويعد كتابه هذا من أهم المصنفات في التدليس، وقد أخذ عنه من جاء بعده كالمقدسي، والذهبي، والحلبي، والحافظ وغيرهم، وبلغ عدد الرواة الذين وصفهم بالتدليس ثمانية وستين راوياً.

وهو مطبوع بتحقيق: حمدي السلفي.

وطبع أيضاً بتحقيق: د. فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط.

٨ - شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسي (ت٧٦٥هـ).

له منظومة في المدلسين تقع في ٢٣ بيتاً، وعدد الذين ذكرهم فيها ٥٧ راوياً.

وقد قام بتحقيقها وشرحها د.عاصم القريوتي، وذيل عليها عدة تراجم فاتت

---

(١) ينظر: الكفاية: ص٣٥٧.

(٢) المرجع السابق: ص٣٦١.

المقدسي، والحافظ وغيرهما ممن صنف في المدلسين، وبلغ عددها اثنتي عشرة ترجمة، وسماه: " التأسيس بذكر من وصف بالتدليس ".

٩ - عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ):

قال الحافظ: « ثم ذيل شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين في هوامش كتاب العلائي أسماء وقعت له زائدة»[(١)].

١٠ - أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن العراقي (ت٨٢٦هـ):

جمع ثمانين راوياً وصفوا بالتدليس في كتابه الذي سماه " المدلسين "، وقد حققه د.رفعت فوزي، ود. نافذ حسين حماد.

قال د.مسفر الدميني: « لم أجد ذكراً لكتاب أبي زرعة المذكور وأخشى أن يكون – كغيره مما تقدم – مفقوداً»[(٢)].

قلت: بل هو مطبوع بين أيدينا بحمد الله تعالى، وهو بعنوان: "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ضبطه وعلق عليه: عبدالله نوارة.

١١ - برهان الدين إبراهيم سبط ابن العجمي (ت١٨٤١هـ):

له كتاب بعنوان " التبيين لأسماء المدلسين " جمع فيه ٩٥ راوياً ممن وصفوا بالتدليس.

وقد حققه: يحيى شفيق، وهو مطبوع.

وعلق عليه وحققه أيضاً: محمد إبراهيم داود الموصلي، وسماه " التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين "، وهو مطبوع.

١٢– أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢):

له كتاب " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس "، وسيأتي التعريف

---

(١) تعريف أهل التقديس: ص٢٤.

(٢) التدليس في الحديث: ص١٥٨.

به في المطلب الرابع من هذا البحث إن شاء الله تعالى [1].

وقد طبع عدة طبعات بعدة تحقيقات منها: بتحقيق د.عاصم القريوتي الذي ألحق به استدراكاً لعدد من الرواة الموصوفين بالتدليس ممن فات الحافظ، وبلغ عددهم ٢٢ راوياً.

١٣- جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ):

له رسالة لطيفة بعنوان " أسماء المدلسين "، اشتملت على ٦٩ راوياً ممن وصفوا بالتدليس، ولم يزد فيها على من تقدم شيئاً من أسماء الرواة.

وهي مطبوعة بتحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار.

١٤ - وللسيوطي أيضاً كتاب آخر في المدلسين:

بعنوان "**كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس**" ذكره من ضمن مؤلفاته عند ترجمته لنفسه في كتابه "حسن المحاضرة"[2]، وذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون"[3].

ولم يشر إليه أحد ممن جمع المصنفات في التدليس والمدلسين، والظاهر أنه مفقود.

١٥ - الشيخ حماد بن محمد الأنصاري - محدث المدينة - (ت١٤٢٠هـ):

له كتاب " إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ " قال في مقدمته: « فهذا مختصر جمعت فيه بين ثلاث رسائل في أسماء المدلسين لثلاثة حفاظ: الاثنان منهم متعاصران: الحافظ ابن حجر، وبرهان الدين الحلبي، والثالث مجتهد عصره أبو بكر السيوطي» [4].

---

(١) ينظر: ص (٦٩ : ٨٥)

(٢) ١/ ١٥٨.

(٣) ٢/ ١٤٨٨.

(٤) ينظر: مقدمة إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ: ص٣. (تأليف: الشيخ حماد الأنصاري، مكتبة المعلا/ الكويت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

وبلغ عدد الموصوفين بالتدليس فيه ١٦١ راوٍ.

١٦ - وله كتاب آخر بعنوان:

" التدليس والمدلسون " [١].

١٧- محمد بن الشيخ علي بن آدم الأثيوبي:

له رسالة بعنوان "الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس".

قال في مقدمة تلك الرسالة: « أما بعد، فهذه نخبة نفيسة، وفوائد أنيسة، شرحت بها ما استغلق من نظمي لأسماء الموصوفين بالتدليس ومراتبهم، سميتها (الجليس الأنيس، في شرح الجوهر النفيس، في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس)»[٢].

وتقع المنظومة في ١١٨ بيتاً، وقد رتب أسماء المدلسين فيها حسب حروف الهجاء في كل مرتبة من مراتب الموصوفين بالتدليس.

وقد انتهى من شرح تلك المنظومة في ٢٨ / ٣ / ١٤١٠هـ كما قال في آخر الشرح.

١٨ - د.بشير الترابي - من السودان -:

له بحث للماجستير عن التدليس والمدلسين. قلت: لم أره [٣].

١٩ - الشيخ نصر البنا - من الأردن -:

كتب بحثاً جامعياً عن التدليس والمدلسين لم يزد فيه على الحافظ ابن حجر إلا راوياً

---

(١) استفدته من د.عبدالرزاق الشايجي ضمن رسالته العلمية وهي بعنوان " ضوابط قبول عنعنة المدلس " : ص١٥٠.

(٢) ص ٩.

(٣) استفدته من د.مسفر الدميني. ينظر: التدليس في الحديث: ص١٦٤.

واحداً[1]. قلت: لم أره.

٢٠ - الشيخ أبو محمد بديع الدين الراشدي السندي:

له "جزء منظوم في أسماء المدلسين" نشر في "نشرة الجامعة السلفية" بالهند شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٦هـ. وتقع المنظومة في ٧٩ بيتاً وهي مرتبة بحسب مراتب المدلسين عند العلائي، وابن حجر[2]. قلت: لم أره.

٢١ - د عاصم القريوتي:

له استدراكان في أسماء المدلسين: أحدهما نشره مع تحقيقه لكتاب الحافظ "تعريف أهل التقديس"، والآخر: نشره عقب شرحه لقصيدة المقدسي.

٢٢ - د.مسفر بن غرم الله الدميني:

له بحث بعنوان: " التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به "، وهو من أفضل ما كتب في هذا الموضوع، وقد جمع فيه ٢٣١ راوٍ موصوفين بالتدليس.

٢٣ - د.حارث سليمان الضاري:

له " التدليس وحكمه عند المحدثين "، ضمن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - ١٤٢١هـ. وهو مطبوع.

٢٤ - د.ناصر بن حمد الفهد:

له " منهج المتقدمين في التدليس ". تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبدالله السعد.

---

(١) ينظر التدليس في الحديث: ص١٦٤.

(٢) استفدته من د.عاصم القريوتي ضمن مقدمة شرحه لقصيدة المقدسي: ص٢٦.

٢٥ - د.صالح بن سعيد عومار الجزائري:

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة - الجزائر - له بحث بعنوان:" التدليس وأحكامه، وآثاره النقدية "، وهو مطبوع.

٢٦ - د.عبدالرزاق الشايجي:

العميد المساعد للشؤون العلمية والدراسات العليا بجامعة الكويت ٢٠٠٢ م. له بحث بعنوان: "ضوابط قبول عنعنة المدلس"، وهو مطبوع.

٢٧ - د.الشريف حاتم بن عارف العوني:

له رسالة علمية بعنوان: " المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ".

٢٨ - محمد بن طلعت:

له بحث بعنوان: " معجم المدلسين "، ذكر فيه ١٨٠ راوٍ موصوفين بالتدليس، سواء صح وصفه به، أم لم يصح.

٢٩ - د.عواد الخلف:

له رسالة علمية بعنوان: " روايات المدلسين في صحيح مسلم "، حصل بها الباحث على درجة الماجستير.

٣٠ - د.عواد الخلف:

له رسالة علمية بعنوان: " روايات المدلسين في صحيح البخاري "، حصل بها الباحث على درجة الدكتوراه.

٣١ - أبو عمير مجدي بن عرفات المصري الأثري:

له بحث بعنوان: " تدليس التسوية. معناه، وحكمه، وحكم من يتعاطاه، وجملة من مروياته ".

٣٢ - أبو عبدالله أحمد بن عبداللطيف القاري:

له كتاب بعنوان: " الانتصار لمذهب الأئمة الأخيار في حكمهم على مرويات من عرف بالتدليس في الأخبار ".

٣٣ - د.خالد القريوتي:

له كتاب بعنوان: " الإرسال والتدليس مع بيان أوجه الموافقة والمخالفة ".

٣٤ - د.عبدالقادر مصطفى المحمدي:

رئيس قسم الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية ببغداد، له بحث بعنوان: " الوجيز النفيس في معرفة التدليس ".

٣٥ - محمد بن حجاج:

له بحث موجز عن التدليس بعنوان: " التأسيس بقواعد التدليس "[1].

٣٦ - باحث مصري (غالباً):

استفاد من بحث الشيخ حماد، ولعله لم يخرج عن الحافظ ابن حجر، وبحث الشيخ حماد فيما أذكر، وبحثه ليس بين يدي الآن [2]. قلت: لم أره.

وهناك مصنفات في الاتصال والانقطاع تحدثت بشكل مفصل عن التدليس، ولم أر التوسع بذكرها مثل: كتاب د.إبراهيم اللاحم، وهو بعنوان: " الاتصال والانقطاع ".



(١) استفدته من " منتدى ملتقى أهل الحديث، منتدى الدراسات الإسلامية، بتاريخ ١-٣-١٤٢٨هـ".

(٢) استفدته من د.عاصم القريوتي ضمن مقدمة شرحه لقصيدة المقدسي: ص٢٥.

المطلب الرابع
التعريف بكتاب الحافظ ابن حجر
(تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)

قال مسلم بن الحجاج في " مقدمة صحيحه ": « فلا يُقَصَّرُ بالرجل العالي القدر عن درجته، ولا يُرفع مُتَّضِعُ القدر في العلم فوق منزلته، ويُعطى كل ذي حق فيه حقهُ، ويُنَزَّلُ منزلتَهُ»[١].

فهذا الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام، وكبير الحفاظ الذي كانت له يد طولى في حفظ متون الأحاديث، وأسانيدها، ورجالها، وحال رواتها، وقد برع في هذه الفنون وجمع، وصنَّف، وحرَّر فيها ما لم يسبق إليه، وصارت مُعَوَّلاَ لمن جاء بعده إلى عصرنا الحاضر.

ومن بين مصنفاته كتابه: **"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"**، والذي اشتهر باسم **"طبقات المدلِّسين"**.

۞ أولاً: وصف الكتاب:

هو كتاب صغير الحجم كثير العلم، جمُّ الفوائد، ألفه الحافظ في فن من فنون الحديث عرف بـ"التدليس" جمع فيه معظم من وصف بالتدليس، أو حامت حوله شبهته[٢]، أو ألصقت به تهمته[٣]، حتى صار مرجعاً مهماً في أسماء المدلِّسين، وأحوالهم.

(١) ص: ١٤. (تأليف: مسلم بن الحجاج، تحقيق: أحمد زهوة، وأحمد عناية، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٢) مثل: مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وغيرهما. ينظر: تعريف أهل التقديس.

(٣) مثل: حجاج بن أرطأة، وخارجة بن مصعب الخراساني، وغيرهما. ينظر: المرجع السابق.

ثانياً: نسخ الكتاب الخطية، والمطبوعة:

أ) النسخ الخطية للكتاب:

١ - نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، قسم حماية التراث ١ / ١٧٩ (١٧٥ مجاميع م) ورقة ١٦ إلى ٢٧، من مجموع كتب سنة ٨٦١هـ.

٢ - نسخة أخرى بالدار، قسم حماية التراث ١ / ١٧٩ (٥ م) ١٤ ورقة، نُسخِتْ سنة ٩٤٩هـ.

٣ - نسخة ثالثة بالدار، قسم حماية التراث ١ / ١٧٩ من الورقة ٦١ - ٧٩، من مجموع كتب سنة ١٠٩٤هـ.

٤ - نسخة رابعة بالدار، قسم حماية التراث ١ / ١٧٩ (١٤٤ مجاميع) من الورقة ٥٧ - ٧٦، من مجموع.

٥ - نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣ / ١ / ١٧٣ رقم ٢٥٩٤ من الورقة ٣٨ - ٦٣، من مجموع كتب في القرن التاسع الهجري تقريباً.

٦ - نسخة أخرى من الجامعة نفسها ٣ / ١ / ١٧٣ رقم ٤٧٣٣ يقع ٢١ ورقة من مجموع أوله هذه الرسالة، كتب في القرن التاسع الهجري.

٧ - نسخة بمكتبة أزميرلى " إسماعيل حقى " بتركيا ١٦ (٤٤) نُسخت سنة ١٣٢٣هـ.

٨ - نسخة بمكتبة خالص أفندي بتركيا، ذكرها بروكلمان في " تاريخ الأدب العربي " ٧٣١٤ برقم (٦١٨٧). [1]

(١) استفدته من كتاب " طبقات المدلسين " بتحقيق: محمد بن علي الأزهري.

ب) النسخ المطبوعة للكتاب:

وقد طبع الكتاب عدة طبعات، بعضها محقق، اطلعت على أربع منها، ومنها ما لم اطلع عليه.

قال د.مسفر الدميني: « طبع في المطبعة الميمنية بمصر (بدون تاريخ).

وطبع في مطبعة صبيح بمصر (بدون تاريخ).

وطبع في مكتبة الكليات الأزهرية بمصر أيضاً»[١].

وطبع بمراجعة الأستاذ طه عبدالرؤوف سعد [٢].

قلت: وهذه الطبعات لم أطلع عليها.

وأما التي اطلعت عليها فهي:

- طبعة بتحقيق د.أحمد بن علي سير المباركي، الأستاذ في كلية الشريعة بالرياض، وعضو هيئة كبار العلماء.

قال د.مسفر: « وهذه الطبعة أفضل الطبعات من حيث التحقيق، والمقارنة بين النسخ الخطية المعتمدة - حيث اعتمد في تحقيقه على أربع نسخ خطية - ومن حيث الترجمة للرواة، وللمؤلف وعصره، لكن شابها سوء الطباعة، وكثرة الأخطاء المطبعية، وتداخل التراجم، مما شوه الجهد الكبير الذي بذله المحقق حفظه الله في إخراج الكتاب»[٣].

- وطبعة بتحقيق د.عبدالغفار سليمان البنداري، والأستاذ: محمد أحمد عبدالعزيز، ونشر دار الكتب العلمية / بيروت عام ١٤٠٥هـ، وقد اعتمدا على أربع نسخ خطية كلها في دار الكتب المصرية.

---

(١) التدليس في الحديث: ص١٦٠.

(٢) ينظر: الإرسال والتدليس مع بيان أوجه الموافقة والمخالفة: ص٥٧. (تأليف: د.خالد القريوتي، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٣) التدليس في الحديث: ص١٦١.

- وطبعة بتحقيق د.عاصم بن عبدالله القريوتي، الأستاذ المساعد في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية / عمان، ونشر مكتبة المنار / الأردن عام ١٤٠٤هـ، وقد اعتمد المحقق على النسخة المطبوعة في المطبعة المحمودية التجارية بمصر لصاحبها محمود علي الصبيح.

- وطبعة بتحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر دار البيان العربي / القاهرة عام ١٤٢٥هـ. قال المحقق: « هذا كتاب طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه......، ثم قال في الحاشية: هكذا اشتهر بهذا الاسم، وإلا فإن الحافظ رحمه الله سماه: " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس "، وهكذا وجد على ظهر غالب مخطوطاته»[(١)].

قلت: ولعل هذه الطبعة أفضل الطبعات ؛ حيث استفاد من طبعات من قبله، وأصلح ما وقع فيها من تصحيف وسقط ، وقدم كتابه بدراسة موجزة للحافظ، ثم دراسة عن كتابه هذا ومنهجه فيه، وفوائده، وما يؤخذ على الكتاب، وغير ذلك.

غير أنه لم يرجع عند نسخه للكتاب إلا لنسخة د. عاصم القريوتي، ونسخة دار الصحوة فقط[(٢)].

۞ ثالثاً: علاقة كتاب الحافظ (تعريف أهل التقديس)، بكتاب العلائي (جامع التحصيل):

يعد كتاب العلائي الذي أسماه " جامع التحصيل في أحكام المراسيل " من أحسن ما ألف في موضوع الحديث المرسل، ومعرفة أسماء الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال حيث رتبهم على حروف المعجم ليسهل الوصول لمعرفة الراوي.

ولما كان التدليس يخالط الإرسال في بعض أحكامه، فإن العلائي تعَّرض في كتابه إلى

(١) طبقات المدلسين: ص٣.

(٢) المرجع السابق: ص ١٧.

التدليس وتكلم عن أنواعه، وذكر بعض المشهورين به مرتبين على حروف المعجم، ثم أعقبهم بذكر طبقات المدِّلسين مجملة، وقد فرغ العلائي من كتابه هذا كما ذكر هو سنة ست وأربعين وسبعمائة (١).

ثم جاء الحافظ وألف كتابه "تعريف أهل التقديس"، واستفاد من كتاب شيخ شيوخه العلائي عند ترجمته لأسماء المدلِّسين، وزاد عليهم عدة تراجم (٢)، هذا بالإضافة إلى جملة فوائد وفيرة ذكرها أثناء التراجم(٣)، وقسمهم إلى خمس مراتب على أساس درجة الضبط، والتدليس، والعدالة، وهذه المراتب ذكرها في أول كتابه هذا .

فرغ الحافظ من كتابه سنة خمس عشرة وثمانمائة (يعني قبل وفاته بسبع وثلاثين سنة).

رابعاً: مكانة الكتاب ضمن المؤلفات في المدلسين:

لا يعتبر كتاب الحافظ هذا أول المؤلفات في فن التدليس، وجمع أسماء المدلسين، فقد سبقه في العناية بجمع أسماء المدلسين عدد من العلماء الأعلام مثل: الكرابيسي (ت٢٤٥هـ)(٤)، والنسائي (ت٣٠٣هـ)(٥)، والدارقطني (٣٨٥هـ)(٦)، والعلائي (ت٧٦١هـ)(٧)، وغيرهم.

ولكن كتاب الحافظ قد احتل مكانة مرموقة بين هذه المؤلفات التي اهتمت بفن التدليس، وجمع أسماء المدلسين، فجاء كتابه هذا في وسطها درة ثمينة خلال عقد منظوم في

(١) ينظر: جامع التحصيل: ص٣٢٠.

(٢) عدد التراجم التي زادها الحافظ على شيخه العلائي ثلاثة وثمانون ترجمة.

(٣) ومن الفوائد التي ذكرها الحافظ أثناء التراجم: ذكر الاسم، واسم الأب، والجد، والكنية، واللقب، والنسب، والرتبة في العلم، وأحياناً يذكر بعض شيوخ الراوي، وبعض تلاميذه، وأحياناً يذكر الجرح والتعديل في الراوي، أو يذكر بعض الروايات التي تدل على تدليسه، وغير ذلك.

(٤) كتابه مفقود.

(٥) وكتابه بعنوان: ذكر المدلسين " ضمن سبع رسائل في المدلسين "، وهو مطبوع.

(٦) وكتابه مفقود.

(٧) وكتابه بعنوان: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، وهو مطبوع.

قالب جديد من الإبداع، فقد اتخذ الحافظ أساليب شتى في تأليفه، وتفنن في ترتيبه حتى تم له إخراجه في أحسن صورة.

وحيث لم يكن الأقدم في نوعه، ولكنه يعتبر الأجدر، والأجمع من حيث تصنيفه مع اختصار مفيد، فقد استفاد الحافظ ممن سبقه، ونقل عنهم، وأضاف عليهم، فلم يفته سوى جماعة ذكر غالبهم في كتبه الأخرى [(١)].

فأصبح مرجعاً مهماً عند الذين يتعاطون صناعة الحديث، وعلم الرجال، ومعرفة أسماء المدلسين.

ومما يدل على أهمية هذا الكتاب اهتمام عدد من المحققين بتحقيقه، فقد طبع وحقق عدة مرات كما سبق أن ذكرت[(٢)].

خامساً: منهج الحافظ فيه:

قدَّم الحافظ كتابه هذا بمقدمة عرَّف فيها بمراتب الموصوفين بالتدليس وهي التي لخصها من كتاب شيخه العلائي "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، وزاد عليها حيث قال:

أما بعد: « فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ، وهي مستمدة من جامع التحصيل للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا تغمدهم الله برحمته مع زيادات كثيرة في الأسماء تعرف بالتأمل، وهم على خمس مراتب:

(الأولى): من لم يوصف بذلك إلا نادراً كيحيى بن سعيد الأنصاري.

(الثانية): من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

---

(١) ينظر: جدول بأسماء الرواة الذين وصفهم الحافظ بالتدليس، ولم يذكرهم في كتابه " تعريف أهل التقديس ": ص (٤١٧ : ٤١٩) من هذا البحث.

(٢) يعني ص (٧١ ، ٧٢).

(الثالثة): من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

(الرابعة): من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء، والمجاهيل. كبقية بن الوليد.

(الخامسة): من ضعِّف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة»[1].

ثم بيَّن أسماء من ألف من قدماء العلماء في المدلسين.

وبعد هذه المقدمة عقد الحافظ فصلاً بيَّن فيه معنى التدليس، وأنواعه.

ثم شرع في ذكر أسماء الموصوفين بالتدليس مرتبين حسب المراتب التي سبق ذكرها*.

قال د.إبراهيم اللاحم عن كتاب " تعريف أهل التقديس ":

« فنحى الحافظ منحى الجمع والاستقصاء والتعلق بأدنى سبب ! (يعني عند جمعه لأسماء المدلسين) فبلغ عددهم في هذا الكتاب (مائة واثنين وخمسين راوياً) ذكر فيهم من رماه بالتدليس إمام أو أكثر من أئمة هذا الشأن من المتقدمين، وهؤلاء لا إشكال فيهم.

كما ذكر فيهم من وصفه أحد الأئمة المتأخرين مثل من تقدم ذكرهم آنفاً (يعني في كتابه الاتصال والانقطاع).

وذكر فيهم أيضاً جماعة اعتمد في ذكرهم على مجيء صورة التدليس في رواياتهم دون أن ينقل عن أحد وصفهم بذلك مثل أيوب السختياني.

وأكثر من ذلك أن ابن حجر أثبت في هذا الكتاب من وجدت منه صورة التدليس،

---

(١) تعريف أهل التقديس: ص٢٥، ٢٦.

* وفي بعض ما ذكره نظر، ذلك أنه وضع الزهري في المرتبة الثالثة، وهو من أهل المرتبة الثانية، ووضع الأعمش في المرتبة الثانية، وحقه أن يكون في المرتبة الثالثة، والموضوع يحتاج إلى إفراده بالدراسة والبحث، لمعرفة وجه الحق في الرواة الذين وضعهم ضمن هذه المراتب.

ولو في حديث واحد مثل زيد بن أسلم.

وذكر أيضاً من لم يثبت عنه التدليس كأبي داود الطيالسي.

وأثبت فيهم من جرب التدليس، ثم رجع عنه كيزيد بن هارون.

وأثبت فيهم من يدلس تدليس الشيوخ فلا يسقط أحداً»[1].

وختم الحافظ كتابه بفصل دافع فيه عن شعبة، ونفى عنه التدليس، وردَّ على من اتهمه بذلك.

سادساً: مميزات الكتاب:

امتاز كتاب الحافظ هذا بعدة مميزات أوجزها فيما يلي:

أ) امتاز الحافظ في كتابه هذا على شيخه العلائي عند ترجمته لأسماء المدلسين زيادة عدد الموصوفين بالتدليس[2] إضافة إلى أنه رتبهم على المراتب، فليس جميع المدلسين في درجة واحدة من حيث التدليس، أو الجرح والتعديل، بخلاف العلائي الذي اكتفى بترتيبهم على الحروف فقط.

ب) عند ترجمة الحافظ للرواة المدلسين تكلم على تدليسهم من حيث: من وصفه بذلك، ثم يورد وصفاً مختصراً عن أحوال بعض الرواة، وليس جميعهم مثل: ترجمة الدارقطني[3]، ومالك بن أنس[4] وغيرهما.

وأحياناً يختصر جداً فلا يذكر من وصفه بالتدليس مثل: ترجمة خالد بن مهران[5]

---

(١) ينظر: الاتصال والانقطاع: ص٢٠٤، ٢٠٥. باختصار وتصرف يسير. (تأليف: د.إبراهيم اللاحم، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٦هـ).

(٢) بلغ عدد المدلسين الذين أضافهم الحافظ على العلائي ثلاثة وثمانين مدلساً.

(٣) تعريف أهل التقديس: ص٤١.

(٤) المرجع السابق: ص٤٣.

(٥) المرجع السابق: ص٣٥.

وغيره، ولا يذكر أسباب ذلك الوصف مثل: ترجمة الحسين بن واقد المروزي[1].

وأحياناً يذكر بعض شيوخ صاحب الترجمة، وتلاميذه مثل: ترجمة شعيب بن محمد ابن عبدالله بن عمرو بن العاص[2].

وأحياناً أخرى يذكر بعض الروايات التي تدينه بالتدليس مثل: ترجمة أشعث بن عبدالملك الحمراني[3]، أو يذكر سنة الوفاة للراوي المترجم له مثل: ترجمة محمد بن يوسف الأندلسي[4].

ج) امتاز كتاب الحافظ أيضاً بالدفاع عن بعض من وصف بالتدليس كدفاعه عن الشيخين: البخاري، ومسلم.

سابعاً: المآخذ عليه:

لا يخفى على أهل العلم - والمحدثين خصوصاً- ذلك الجهد الذي بذله الحافظ في كتابه هذا، فهو في عصرنا الحاضر عمدة لأكثر الباحثين، ومحط أنظار الناقدين، ومع تقديري لصنيع الحافظ هذا، ومنهجه في اختصاره وعمله، أقول: إن أي عمل بشري لا يخلو من الهنات، وأبى الله ﷻ الكمال إلا لكتابه العزيز، فهناك بعض المآخذ عليه أوجزها فيما يأتي:

قال الشيخ مقبل الوادعي: « طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اجتهاد منه، وفي الغالب أن اجتهادات الحافظ ابن حجر، واجتهادات غيره من الحفاظ أَسَدُّ من اجتهاداتنا ! فلست ملزماً بها. لكن إذا عجز الشخص، ولم يستطع أن يميز بين أقوال أهل العلم فلا بأس بأن يأخذ بها، وقد (نوزع)[5] الحافظ ابن حجر في بعضهم، فالزهري

(١) تعريف أهل التقديس: ص٣٤.

(٢) المرجع السابق: ص٦٨.

(٣) المرجع السابق: ص٥٣.

(٤) المرجع السابق: ص٥٤.

(٥) في المطبوع: " نوَّع ".

عـدّه مـن الطبقـة الثالثـة، وهـي مـن الطبقـات التـي تـضر عنعنتهـا، ونازعـه الـصنعاني[1] في "توضيح الأفكار "[2]، وقال: ينبغي أن يعد من الطبقة الثانية. فهذا اجتهاد من الحافظ ابـن حجر رحمه الله تعالى، وإذا رأيت خلاف هذا عن اجتهاد، وفهم فلا بأس بذلك»[3].

قلـــت:

١ – قد خالف الحافظ شيخه العلائي في الزهري، فقد عدَّه العلائي من الطبقة الثانية، وبين سبب ذكره في هذه الطبقة [4]، وأما الحـافظ فقـد وضـع الزهـري في الطبقـة الثالثـة، ولم يبين سبب ذلك؛ مع قوله فيه أنه مشهور بالإمامة والجلالـة [5]، بـل إن الحـافظ ذاتـه وصـف الزهري في " فتح الباري " أنه قليل التدليس [6].

وخالفه أيضاً في الحسن البصري حيث عدَّه العلائي مـن الطبقـة الثالثـة، وأمـا الحـافظ فقد وضعه في الطبقة الثانية، وهو الناقل عن البزار في " تقريبه " أنه قال: « كـان يـروي عـن

(١) محمد بن إسماعيل بـن صـلاح بـن محمـد الكحـلاني، ثـم الـصنعاني المعـروف بــ " الأمـير " الإمـام الكبـير المجتهد المطلق صاحب التصانيف برع في جميع العلوم، ومن مصنفاته: " سبل السلام "، و" شرح الجامع الصغير للسيوطي ". توفي سنة ١١٨٢هـ.

ينظر: البدر الطالع ٢/ ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩.

(٢) قال الصنعاني عند كلامه عن الزهري: فما كـان يحسن أن يعـده الحـافظ ابـن حجـر في هـذه الطبقـة (يعنـي الثالثة) بعد قوله إنه اتفق على جلالته وإتقانه.

ينظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١/ ٣٦٥. (تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمـد محيى الدين عبدالحميد، دار إحياء الترث/ بيروت، ط ١ – ١٤١٨هـ).

(٣) المقترح في أسئلة المصطلح. جـواب الـسؤال رقـم (١٤٨): ص٩٩، ١٠٠. (تـأليف: مقبـل الـوادعي، دار الآثار/ صنعاء ط ٣ – ١٤٢٥هـ).

(٤) ينظر: جامع التحصيل: ص١١٣.

(٥) ينظر: تعريف أهل التقديس: ص١٠٩.

(٦) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (ك: الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيلـه...، ج ١٠، ص٥١٥) عـلى شرحـه لحـديث رقـم (٥٩٩٥). (تـأليف: الحـافظ ابـن حجـر، تحقيـق: عبـدالعزيز بـن بـاز، دار الحديث/ القاهرة، ط ١ – ١٤١٩هـ)، ومرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للإمـام الـدارقطني (تأليف: د.عبدالله دمفو، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ – ١٤١٩هـ).

جماعة لم يسمع منهم فيتجوز، ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخوطبوا بالبصرة»[1].

ويمكن أن يعتذر للحافظ بأنه ألف كتابه " تعريف أهل التقديس " في مرحلة مبكرة، ولم يسعفه الوقت بأن يراجع ما كتب؛ لانشغاله بمؤلفاته الأخرى.

وكما وقع هذا الأمر عند المتقدمين، فقد أثبت البحث أن في بعض أحكام الحافظ نظراً، وذلك من جهة الحكم على بعض الرواة حيث وصفهم بالتدليس، ولم يجزم بذلك، ومثاله ما جاء في ترجمة "الحسن بن علي بن راشد الواسطي"[2] حيث قال الحافظ: « رمي بشيء من التدليس»[3].

ومثاله أيضاً ما جاء في ترجمة " عثمان بن عاصم بن حُصَين "[4] حيث قال الحافظ: «وربما دلس»[5]. وعندما قمت بجمع أقوال النقاد فيهما، ودراسة مروياتهما ظهر لي خلاف ذلك، وأنهما بريئان من تهمة التدليس.

وكذلك الحال مع د.مسفر الدميني، حيث اقتفيت أثره في بادئ الأمر عند الحكم على بعض الرواة ووضعهم في المراتب، ثم بعد النظر في أحوالهم، ودراسة مروياتهم رجعت عن ذلك، ووضعتهم في مراتب أخرى، فجاءت هذه المخالفة تبعاً للجانب التطبيقي، والدراسة لمروياتهم.

ومثل هذا ما جاء في ترجمة " إبراهيم بن يزيد التيمي "[6].

ومن هنا تظهر فائدة جمع أقوال النقاد في الراوي، والنظر في مروياته، وعدم التعجل في الحكم على الرواة.

---

(١) ص: ١٦٠.

(٢) ينظر: ص (٢٩١) من هذا البحث.

(٣) التقريب: ص١٦٢.

(٤) ينظر: ص (٢٩٧) من هذا البحث.

(٥) التقريب: ص٣٨٤.

(٦) ينظر: ص (٩٠) من هذا البحث.

٢ – كرر الحافظ الراوي عبدالعزيز بن عبدالله القرشي أبو وهب البصري، فذكره في المرتبة " الثالثة " ثم أعاد ذكره في المرتبة " الخامسة "، فبهذا يصبح عدد الرواة الموصوفين بالتدليس في " تعريف أهل التقديس " واحداً وخمسين ومائة راوٍ وهو الصواب، وليس كما ذكر بعضهم بأنهم اثنان وخمسون ومائة راوٍ.

قال أحمد قاري: « كما أنه لما ذكر أسماء المدلسين (يعني الحافظ)، وأصنافهم في كتابه " النكت " عرض له شيء من التغاير بين مراتب الرواة عما في كتابه " تعريف أهل التقديس "؛ إلا أن ثمة هنا تنبيه تجدر العناية به؛ إلا وهو أن الحافظ قد ذكر في كتابه " النكت على ابن الصلاح " من وصف بالتدليس من رجال الصحيحين، وقسمهم على ثلاث مراتب فقال: وكذلك المدلسون الذين خرج حديثهم في الصحيحين ليسوا في مرتبة واحدة في ذلك؛ بل هم على مراتب:

الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً، وغالب رواياتهم مصرحة بالسماع، والغالب: أن إطلاق من أَطْلَق ذلك عليهم فيه تَجُوُّز من الإرسال إلى التدليس.

ومنهم من يطلق ذلك بناء على الظن، ويكون التحقيق بخلافه كما بينا ذلك في حق شعبة قريباً، وفي حق محمد بن إسماعيل البخاري في الكلام على التعليق – والله أعلم [(١)].

الثانية: من أكثر الأئمة من إخراج حديثه إما لإمامته أو لكونه قليل التدليس في جنب ما روى من الحديث الكثير أو أنه كان لا يدلس إلا عن ثقة [(٢)].

الثالثة: من أكثروا من التدليس، وعرفوا به [(٣)].

ثم قال الحافظ: فهذه أسماء من ذكر بالتدليس من رجال الصحيحين ممن أخرجا أو

---

(١) بلغ عدد الرواة الذين ذكرهم في المرتبة الأولى أربعة عشر راوياً.

(٢) وعد فيهم ثمانية عشر راوياً.

(٣) وبلغ عددهم في هذه المرتبة خمسة وثلاثين راوياً.

أحدهما له أصلاً أو استشهاداً أو تعليقاً على مراتبهم في ذلك، وهم بضعة وستون نفساً [(١)].

ثم قال أحمد قاري: وظاهر جداً أن الحافظ أراد بهذا سرد أسماء الرواة الموصوفين بالتدليس ممن أخرج لهم في الصحيحين أو أحدهما. فإذا تقرر هذا فلا يعاب على الحافظ ذكره لبعض الرواة في كتابه " النكت " ضمن المرتبة الثالثة مع أنه ذكرهم في " تعريف أهل التقديس " ضمن المرتبة الرابعة ؟! وذلك أنه لا حظ في " النكت " الاستفاضة على قبول جميع ما في الصحيحين من أخبار المدلسين؛ وقد وهم من لم يتفطن لهذا الملحظ، فزعم أن الحافظ تناقض في إيراده للراوي في المرتبة الرابعة في " التعريف " بينما ذكره في " النكت " في الثالثة ! وربما زادت نسبة الغلط في ذلك عند بعض المشتغلين بهذا الفن؛ لأن الحافظ ذكر في " النكت " بعد أن فرغ من سرد الرواة الموصوفين بالتدليس من رجال الصحيحين بقية من وصف بالتدليس من غير رواة الصحيحين، فزعم هذا الواهم أن هذا السرد تكملة لمراتب المدلسين – وزاد في الوهم – فجعل مراتب المدلسين عن ابن حجر في "النكت" خمس مراتب كما هي الحال عنده في "تعريف أهل التقديس"، ثم استشكل ورود عدد كثير من الرواة في مراتب مختلفة من " تعريف أهل التقديس " قد أوردهم الحافظ في القسم الثاني ألا وهو من وصف بالتدليس في غير الصحيحين، وهذا وهم من قائله أوقعه فيه عدم ملاحظته لكلام الحافظ ابن حجر حيث قال بعد أن فرغ من ذكر المراتب الثلاث للرواة الموصوفين بالتدليس في الصحيحين: وإذا سردنا ذلك فلا بأس بسرد أسماء باقي الموصوفين بالتدليس من باقي رواة الحديث لتمام الفائدة، ولتمييز أحاديثهم [(٢)]» [(٣)].

قلت: إن الحافظ قسم المدلسين في كتابه " النكت " على ثلاثة مراتب، وهذا التقسيم يختلف على ما هو عليه في كتابه " تعريف أهل التقديس "؛ وذلك أنه اختص في " النكت " بسرد أسماء المدلسين الذين خرج حديثهم في الصحيحين، فالحافظ تعامل في " النكت " مع

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٥٩.

(٢) المرجع السابق: ص٢٥٩.

(٣) ينظر: الانتصار لمذهب الأئمة الأخيار في حكمهم على مرويات من عرف بالتدليس في الأخبار: ص٢٥٤، ٢٥٥. (تأليف: أحمد القاري، مكتبة الفرقان/ مكة، ١٤٢٧هـ).

رجال الصحيحين فقط لذلك اختلف التقسيم.

قال الحافظ: « هذه أسماء من وقفت عليه ممن وصف بالتدليس (أي تدليس الإسناد) أما تدليس الشيوخ، فلا تحصى أسماء أهله، مع أنهم ليسوا من غرضنا هنا. وقال: وكل من ذكر هنا، فهو بحسب ما رأيت التصريح بوصفه بالتدليس من أئمة هذا الشأن، على التفصيل» [(1)].

قلت: وقد قسمهم الحافظ إلى قسمين بلغ عددهم في القسم الأول: سبعة وعشرين راوياً.

وفي القسم الثاني: ثمانية عشر راوياً.

جعل الحافظ شرطه عند جمعه لأسماء المدلسين في " النكت " أن يكون الراوي الموصوف بذلك قد وقع في تدليس الإسناد، وأن يصرح الأئمة بوصفه بالتدليس.

واستبعد من الرواة من وقع في تدليس الشيوخ.

واستشكل د.إبراهيم اللاحم إدخال الحافظ لأيوب السختياني، وأبي قلابة ضمن المدلسين في " النكت " مع أنه لم ينقل عن أحد من أئمة الجرح والتعديل وصفه بالتدليس حيث قال: « وصنيعه هذا يشبه عمله في التقريب فإن كثيراً ممن ذكرهم في تعريف أهل التقديس لم يصفه بالتدليس، وهو قد أسقطهم من جمعه في النكت مثل أيوب بن النجار. ليس هو على شرطه في النكت، فلذلك حذفه لكنه وصفه في التقريب بقوله ثقة مدلس، ووصف في التقريب أناساً بالتدليس لم يذكرهم في الكتابين، ولم يوصفوا بالتدليس من أحد من الأئمة مثل عطاء بن أبي مسلم الخراساني[(2)]، وعثمان بن عاصم أبي الحصين، وفي المقابل فإن ابن حجر قد نظر في بعض مؤلفات من سبقه في المدلسين فجمع من ذكروه فيها، وزاد

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٦١.

(2) قلت: وفي هذا نظر؛ حيث وصف عطاء بن أبي مسلم الخراساني غير الحافظ بالتدليس ابن حبان، والذهبي كما ظهر هذا من خلال الترجمة له في هذا البحث. ينظر: ص (١٧٤).

عليهم من كلام غيرهم ما وقف عليه لكنه فاته رواة كثيرون رماهم الأئمة بالتدليس»[1].

قلت: نعم إن الحافظ وصف رواة بالتدليس في " تعريف أهل التقديس "، ولم يصفهم بذلك في " النكت " مع أنهم على شرطه مثل جبير بن نفير [2]، و خالد ابن معدان[3]، وسليمان بن داود الطيالسي[4].

والعكس صحيح، فهناك رواة وصفهم الحافظ في " النكت " بالتدليس، ولم يذكرهم في كتاب " تعريف أهل التقديس " مثل: عمر بن عبيد الطنافسي[5]، وجعله في " النكت " من أهل المرتبة الثالثة الذين أكثروا من التدليس، وعرفوا به.

وهناك رواة أيضاً وصفهم الحافظ بالتدليس في "التهذيب"، و "التقريب"، ولم يذكرهم في "تعريف أهل التقديس"، وكذلك في "النكت" مع أنهم على شرطه في كتاب "النكت" مثل: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي[6].

ويمكن إجمال أسباب وصفه لرواة بالتدليس في بعض كتبه، ولم يصفهم بذلك في كتبه الأخرى في النقاط التالية:

١ - ميل الحافظ في بعض الأحيان لقول أحد الأئمة بوصفه لراو بالتدليس كما جاء في

---

(١) الاتصال والانقطاع: ص٢٠٨.

(٢) تعريف أهل التقديس: ص٥٥.

(٣) المرجع السابق: ص٦٢.

(٤) المرجع السابق: ص٦٥.

(٥) ينظر: ص (١٨٠).

(٦) التهذيب ١/ ١١٥، والتقريب: ص٩٥.

ترجمة " جنيد بن العلاء "وغيره حيث وصفه ابن حبان بالتدليس[1]، وذكره الحافظ من ضمن المدلسين في " النكت على ابن الصلاح "[2].

٢ - اطلاعه على أمر دل على تدليس راو لم يطلع عليه من قبل، مما جعله يصفه بالتدليس في كتبه المتأخرة، ولم يصفه بذلك في كتبه المتقدمة، وهذا أمر طبيعي بالنسبة للحافظ أن تختلف أقواله بناء على ما يستجد عنده من معلومات عن الراوي، وهذا لكثرة اطلاعه رحمه الله تعالى، ومن هذا ما جاء في ترجمة " باذام مولى أم هانئ "[3] حيث وصفه الحافظ بالتدليس في " التقريب "، ولم يصفه بذلك في كتبه الأخرى التي عليها مدار البحث، ومن المعلوم أن كتاب " التقريب " متأخر عن بعض كتبه الأخرى التي عليها مدار البحث.

٣ - أنه اشترط عند جمعه لأسماء المدلسين في أحد كتبه أن يكون الراوي وقع في تدليس الإسناد، واستبعد من دلس تدليس الشيوخ، وأن يصفه إمام بالتدليس صراحة، وهذا ما فعله الحافظ في كتابه " النكت على كتاب ابن الصلاح ".

٤ - هناك رواة لم يجزم الحافظ بتدليسهم؛ وذلك لأنه لم ينقل عن أحد من المتقدمين وصفهم بالتدليس صراحة، ولكن جاءت صورة التدليس في رواياتهم، مثل ما جاء في ترجمة " عامر بن شراحيل الشعبي "[4]، فإن الحافظ قد أورد روايته التي تحتمل تدليسه في "التهذيب"، ولذلك لم يصفه بذلك في " التقريب ".

٥ - لم يذكر الحافظ بعض الرواة المدلسين في " تعريف أهل التقديس "، وهذا يعود لغرض الراوي المدلس من تدليسه. مثل ما وقع من الخطيب البغدادي، فهو من الأئمة المدلسين؛ ولكن عذره التفنن في الرواية لا ضعف الراوي عنده، ولم يذكره الحافظ في

(١) المجروحين ١/ ٢١١.

(٢) ص ٢٥٩.

(٣) ينظرترجمته ص (٢٢٣) من هذ البحث.

(٤) ينظر ترجمته ص (١٦٥) من هذا البحث.

"تعريف أهل التقديس " كما سيأتي بيانه بإذن الله تعالى [1].

٦ - اختلاف اجتهاد الحافظ في الحكم على رواة بالتدليس؛ لذلك كان متردداً فيهم، ولم يجزم بتدليسهم، أولم تثبت عليهم تهمة التدليس، وهذا ما جاء في ترجمة " عثمان ابن عاصم بن حُصَين "[2].

٧ - وصف الحافظ بعض الرواة بالتدليس في " تعريف أهل التقديس "، ولم يصفهم بذلك في " التقريب " أو كتبه الأخرى؛ وذلك لأنهم من أصحاب المرتبة الأولى، والثانية الذين لا يضر تدليسهم. مثل: " إسحاق بن راشد الجزري[3]، وخالد ابن مهران "[4] وغيرهما كثير، وهما من المرتبة الأولى، ومن أصحاب المرتبة الثانية " إبراهيم النخعي[5]، وجبير بن نفير "[6] وغيرهما.

٨ - إن معظم رواة البحث من المرتبة الخامسة، وهذا يجعلنا نلتمس للحافظ عذراً في عدم ترجمته لهم في " تعريف أهل التقديس "؛ لكونهم ضعفوا بأمر آخر سوى التدليس، فلم يهتم بهم الحافظ؛ ولذلك ترك الترجمة لهم في " تعريف أهل التقديس ".

٩ - كتاب " تعريف أهل التقديس " مستمد من كتاب " جامع التحصيل " للعلائي كما قال الحافظ، غير أنه زاد عليه بعض الرواة، وألزم الحافظ نفسه فيه الاختصار كما قال: «فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ»[7]؛ لذلك فاته ذكر بعض أسماء المدلسين، وأكثرهم من أصحاب المرتبة

---

(١) ينظر ترجمته ص (٩٦) من هذا البحث.

(٢) ينظرترجمته ص (٢٩٧) من هذا البحث.

(٣) تعريف أهل التقديس: ص٣١.

(٤) المرجع السابق: ص٣٥.

(٥) المرجع السابق: ص٥٠.

(٦) المرجع السابق: ص٥٥.

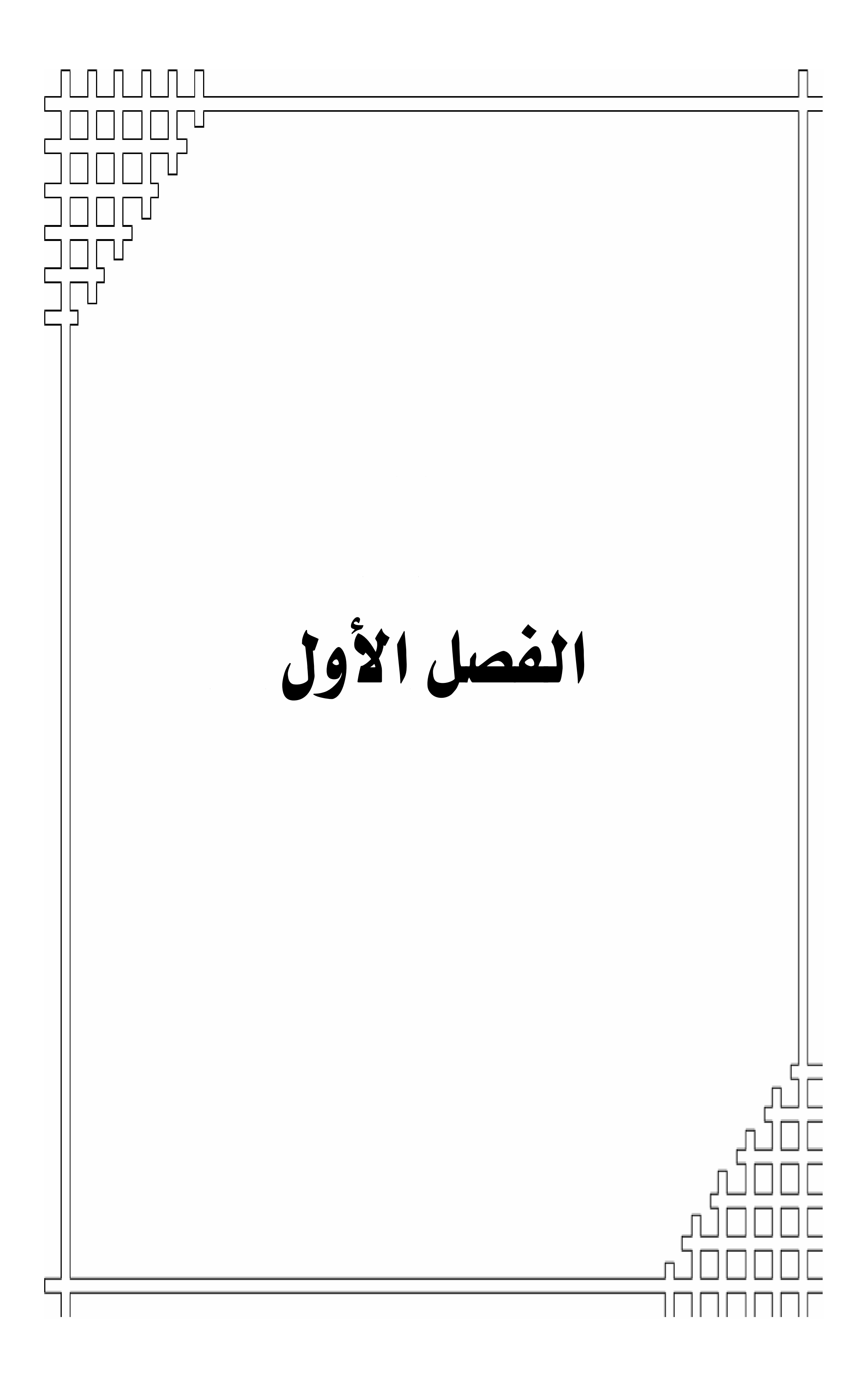
(٧) ص: ٢٣.

الخامسة الذين ضعفوا بأمر آخر سوى التدليس.

١٠ - تصريح الحافظ بتدليس راوٍ في أكثر من كتاب من كتبه، ومع ذلك لم يترجم له في كتاب " تعريف أهل التقديس "؛ مما يرجح أن تأليف كتابه " تعريف أهل التقديس " كان متقدماً، ولم تتح له الفرصة لكي ينقحه ويهذبه،أو انتشر الكتاب ، ولم يتمكن من استدراك ذلك.

١١- السهو والنسيان، وهذا أمر لا غرابة فيه فبالنظر إلى الكم الهائل من الرواة الذين تكلم عليهم الحافظ في كتبه، فمن الطبيعي أن يقع منه خطأ أو وهم.





الفصل الأول

الفصل الأول

الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس

وعدتهم (٢٦) راوياً

ويشتمل على:

- **أولاً**: أصحاب المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وعدتهم: (١٠) رواة.
- **ثانياً**: أصحاب المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وعدتهم: (٥) رواة.
- **ثالثاً**: أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وعدتهم: (راوٍ واحد).
- **رابعاً**: أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وعدتهم: (راوٍ واحد).
- **خامساً**: أصحاب المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وعدتهم: (٩) رواة.

أصحاب المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وعدتهم: (١٠) رواة

١ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي.

٢ - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

٣ - ثابت بن أسلم البناني.

٤ - ثور بن يزيد.

٥ - جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي.

٦ - داود بن أبي هند القشيري.

٧ - عطاء بن أبي رباح.

٨ - علقمة بن أبي علقمة.

٩ - معمر بن راشد الأزدي.

١٠ - النزال بن سبرة.

١ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التَيمي، يكنى أبا أسماء، الكوفي العابد

قال الحافظ:

« ثقة إلا أنه يرسل(١) ويدلس، من الخامسة، مات سنة اثنتين وتسعين(٢)، وله أربعون سنة. ع».(٣)

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب"(٤) حيث قال:

« قال الكرابيسي(٥): حدث عن زيد بن وهب(٦) قليلاً أكثرها مدلسة».

(١) قال الحافظ: المرسل: هو ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ من غير تقييد بالكبير. وهذا الذي عليه جمهور المحدثين. ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح: ص١٩٩.

(٢) قال د . عبدالله دمفو: وإبراهيم بن يزيد من الرواة الذين ذكر الحافظ ما يفيد وفاتهم بعد المائة ، والصحيح أن وفاتهم كانت قبلها .

ينظر: بحث للدكتور عبدالله دمفو بعنوان: " دراسة التراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه من حيث الطبقة وسنة الوفاة في كتابه (التقريب) ، الجزء الثاني " نشر في جريدة البلاد ، السنة ٦٩ ، العدد ١٥٣٦٥ ، الخميس ٧/ ٤/ ١٤١٩ هـ.

(٣) تقريب التهذيب: ص٩٥. (تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق:محمد عوامة، دار القلم/ بيروت، ط٤ – ١٤١٨هـ)

(٤) التهذيب ١/ ١١٥.

(٥) الكرابيسي: بفتح أوله والراء، وبعد الألف ياء موحدة، ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة، هذه النسبة إلى بيع الكرابيس وهي الثياب، وعرف به جماعة منهم: أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي البغدادي صاحب الشافعي، " وهو المقصود به هنا "، روى عن يزيد بن هارون وأهل العراق، وروى عنه الحسن بن سفيان وغيره، وله تصانيف في الجرح والتعديل وغيره، منها كتاب " أسماء المدلسين " – وهو مفقود – وكان عالماً في الفقه والحديث، مات سنة ٢٤٨ ،وقيل سنة ٢٤٥هـ.

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٨٨. (تأليف: ابن الأثير، دار صادر/ بيروت، ١٤٠٠هـ)، والسير ١٢/ ٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١١٧. (تأليف: تاج الدين السبكي، تحقيق: عبدالفتاح الطناحي، ط ١ – ١٣٨٣هـ)، و التهذيب١/ ١١٥.

(٦) أبو سليمان زيد بن وهب الجهني، الكوفي، مخضرم. وثقه ابن سعد وغيره. وقال الذهبي: هاجر، ففاته رؤية رسول الله ﷺ بأيام. وقال الحافظ: ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، =

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

الكرابيسي كما سبق ذكره [١].

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين [٢].

وقال الذهبي: « ثقة» [٣].

وسئل أبو زرعة، عن إبراهيم التيمي ؟ فقال: « كوفي ثقة مرجيء مرضي» [٤].

وقال أبو حاتم الرازي: « صالح الحديث» [٥].

= وقيل سنة ست وتسعين.ع.

ينظر: الطبقات الكبرى ٨/ ٢٢٣. (تأليف: محمد بن سعد، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢١هـ)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/ ٢٤٢. (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: عزت عطية، وموسى الموشى، دار الكتب الحديثة/ مصر)، والتقريب: ص٢٢٥.

(١) قلت: أما من المعاصرين، فذكره د.عاصم القريوتي في " من رمي بالتدليس ممن ليس في "تعريف أهل التقديس" " الملحق الثاني: ص٧٩. (ملحق بكتاب شرح قصيدة المقدسي في المدلسين، تحقيق وشرح: عاصم القريوتي، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٤٩.

وذكره د.عواد الخلف في " روايات المدلسين في صحيح مسلم ": ص٨٤. (تأليف: عواد الخلف، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢١هـ).

وذكره محمد بن طلعت في " معجم المدلسين ": ص٧٣. (تأليف: محمد طلعت، دار أضواء السلف/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٦هـ).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ١٤٥.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/ ٧٤. (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة/ بيروت).

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ١٤٥.

(٥) المرجع السابق.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « كان عابداً صابراً على الجوع الدائم»[١].

وقال السيوطي: « من العباد مات سنة اثنتين وتسعين ولم يبلغ أربعين»[٢].

وقد تكلم بعض العلماء على سماعه من بعض الصحابة، ومنهم:

ابن القطان حيث قال: « لم يسمع من عائشة»[٣].

وقال الترمذي: « لا نعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من عائشة»[٤]، وكذا قال أبو داود، وزاد: « ومات إبراهيم التيمي ولم يبلغ أربعين سنة» [٥].

وقال الدارقطني: « لم يسمع من حفصة، ولا من عائشة، ولا أدرك زمانهما»[٦]، وكذا قال الذهبي[٧].

۞ **رواياتـــــــه:**

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (٢٠) موضعاً.

وفي صحيح مسلم (١٨) موضعاً.

وليست له رواية عن زيد بن وهب في الكتب التسعة.

وليست له رواية عن حفصة في الكتب التسعة.

---

(١) الثقات ٤/ ٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ص٣٦.

(٣) جامع التحصيل: ص١٤١.

(٤) سنن الترمذي: (ك: الطهارة، باب: ما جاء في ترك الوضوء من القبلة،ص ٣٩، ح٨٦).

(٥) سنن أبي داود: (ك: الطهارة، باب: الوضوء من القبلة، ص٣٦،ح ١٧٨).

(٦) سنن الدارقطني: (ك: الطهار ة، باب: صفة ما ينقض الوضوء....، ج ١، ص٢٥٦، ح٥٠٠). (تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومجموعة من العلماء، مؤسسة الرسالة).

(٧) الميزان ١/ ٧٤.

وروى عن عائشة في أربعة مواضع.

عند أبي داود في "السنن"، والترمذي في "السنن"، والنسائي في "السنن"، وأحمد في "المسند".

روى أبو داود: طرف الحديث.....، حدثنا سفيان، عن أبي روق، عن إبراهيم التيمي، عن عائشة: أن النبي ﷺ قبلها ولم يتوضأ.

قال أبو داود: « وهو مرسل، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة شيئاً. قال أبو داود: وكذا رواه الفريابي وغيره. قال أبو داود: ومات إبراهيم التيمي ولم يبلغ أربعين سنة، وكان يكنى أبا أسماء»(١).

---

(١) سبق تخريج الرواية ص(٩٢).

وأخرجه الترمذي في المتابعات عن إبراهيم التيمي، عن عائشة " به ". وقال: وهذا لا يصح أيضاً، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من عائشة، وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء. سبق تخريج الرواية ص(٩١).

وأخرجه النسائي: من طريق إبراهيم التيمي، عن عائشة "بمعناه" وقال: ليس في هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث وإن كان مرسلاً. (ك: الطهارة، باب: ترك الوضوء من القبلة، ص٣٦، ح١٧٠).

وأخرجه أحمد في " المسند " من طريق إبراهيم التيمي " بمعناه ". وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، إبراهيم التيمي - وهو ابن يزيد - لم يسمع من عائشة.....

(مسند: السيدة عائشة، ج ٤٢،ص ٥٠٠، ح٢٥٧٦٧). (تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأصحابه، مؤسسة الرسالة، ط ١ - ١٤٢١هـ).

ورواه الدراقطني في " السنن " من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها " بمعناه "، فوصل سنده.

وقال أيضاً: لم يروه عن إبراهيم التيمي غير أبي روق عطية بن الحارث، ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري، وأبي حنيفة، واختلف فيه، فأسنده الثوري عن عائشة، وأسنده أبو حنيفة عن حفصة، كلاهما أرسله، وإبراهيم التيمي لم يسمع من حفصة، ولا من عائشة، ولا أدرك زمانهما. (ك: الطهارة، باب: صفة ما ينقض الوضوء....، ج ١، ص٢٥٦، ٢٥٧، ح٥٠٤).

ورواه أبو حنيفة في " المسند ": ص٢٠٧. (تأليف: أبو حنيفة، تحقيق: نظر محمد الفريابي، مكتبة =

روى عن:

١ - الحارث بن سويد.

٢ - عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ مرسلاً.

روى عنه:

١ - الحكم بن عتيبة.

٢ - سليمان بن مهران الأعمش.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما تقدم أن إبراهيم بن يزيد التيمي متفق على توثيقه، ولم يصفه بالتدليس إلا الكرابيسي ، وكل من ذكره بعد ذلك عمدته الكرابيسي ، وكون الحافظ لم يذكره في " تعريف أهل التقديس " لكونه متوهم في تدليسه ، فأهمله.

وإن ثبت عليه التدليس فهو قليل أو نادر، وتدليسه مقيد بروايته عن زيد بن وهب، وهو ثقة، وإبراهيم التيمي من رجال الصحيحين، ولم يخرج له أصحاب الكتب التسعة عن زيد بن وهب، ولم أقف له على رواية عن زيد بن وهب، ولم يشر أحد من الأئمة إلى روايته عن زيد، مما يدل على أنه مقل الرواية عنه إن لم تكن روايته عنه نادرة.

وأما روايته عن عائشة، وحفصة، فهي مرسلة، فقد ذكره العلائي من ضمن الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال [(١)].

قال د.عاصم القريوتي: « لم يذكره الحافظ ضمن المدلسين في "تعريف أهل التقديس"، وكذا العلائي، ولا غيرهما؛ بل ذكره العلائي (ص١٦٧) ضمن من أرسل» [(٢)].

وقال د.مسفر الدميني: « ولقول الحافظ في التقريب ذكرته هنا، وقد سبقه إليه

= الكوثر/ الرياض، ط ١ - ١٤١٥).

(١) ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ص١٤١.

(٢) من رمي بالتدليس ممن ليس في " تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٧٩.

الكرابيسي كما تقدم. وأرى أنه من أهل المرتبة الثانية حيث لم يذكره في تعريف أهل التقديس. والله أعلم»[(١)].

قلت: ولا أرى أن عدم ذكره في كتاب " تعريف أهل التقديس " يجعله في المرتبة الثانية، وجعله ضابطاً له، فتقسيم المراتب عند الحافظ في كتابه " تعريف أهل التقديس " مرتبط بقلة التدليس، وكثرته، وحال الراوي المدلس.

وقال أ. محمد طلعت: « فعلى قول الكرابيسي، فإن إبراهيم التيمي يدلس عن زيد بن وهب، ولم يصف أحد من العلماء الآخرين إبراهيم التيمي بالتدليس، فلا ينبغي التوقف في عنعنته، عن غير زيد بن وهب، إذا صح سماعه من الشيخ الذي يروي عنه»[(٢)].

مرتبته:

فعليه هو من أهل المرتبة الأولى من مراتب المدلسين؛ لأنه يعتبر قليل أو نادر التدليس؛ ولهذا السبب خالفت د.مسفر الدميني في مرتبة هذا الراوي حيث وضعه د.الدميني في المرتبة الثانية كما سبق ذكره.



(١) التدليس في الحديث: ص٢٤٩.

(٢) معجم المدلسين: ص٧٣.

٢ - الخطيب[(١)] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي

- صاحب التصانيف[(٢)] -

قال الحافظ بعد تعريف ابن الصلاح لتدليس الشيوخ[(٣)]:

« ليس قوله بما لا يعرف به قيداً فيه، بل إذا ذكره بما يعرف به إلا أنه لم يشتهر به كان ذلك تدليساً كقول الخطيب: أخبرنا علي بن أبي علي البصري، ومراده بذلك أبو القاسم علي ابن أبي علي المحسن بن علي التنوخي[(٤)]، وأصله من البصرة فقد ذكره بما يعرف به، ولكنه لم يشتهر بذلك، وإنما اشتهر بكنيته، واشتهر أبوه باسمه، واشتهرا بنسبتهما إلى القبيلة لا إلى البلد»[(٥)].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال السخاوي عند كلامه عن حكم تدليس الشيوخ، وذكر أنه يختلف حكمه باختلاف مقاصده: « كفعل الخطيب الحافظ المكثر من الشيوخ، والمسموع في تنويع الشيخ

---

(١) قال الحافظ: الخطيب: هي صفة له لا لقب لكنه اشتهر بها.

ينظر: نزهة الألباب في الألقاب: ص٢٤٤. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد/ الرياض، ١٩٨٩ م).

(٢) طبقات الحفاظ ١/ ٤٣٣.

(٣) ينظر تعريف تدليس الشيوخ ص (٥٠)

(٤) أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي شيخ الخطيب البغدادي. ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين. كان فقيهاً حنفياً بارعاً في الفقه، والأصول والنحو، وكان شاعراً فصيحاً، وهو صاحب كتاب " الفرج بعد الشدة "، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

ينظر: العبر في خبر من غبر ٢/ ٢٦٦. (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ)، والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٧. (تأليف: ابن كثير، مكتبة المعارف/ بيروت، ط ١ - ١٩٦٦ م)، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٠.

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح: ص٢٤٣.

الواحد حيث قال مرة: أخبرنا الحسن بن محمد الخلال[١]، ومرة أخبرنا الحسن بن أبي طالب، ومرة أنا أبو محمد الخلال، والجميع واحد.

وقال مرة: عن أبي القاسم الأزهري[٢]، ومرة عن عبيدالله بن أبي القاسم الفارسي، ومرة عن عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، والجميع واحد.

وقال مرة: أنا علي بن أبي علي البصري، ومرة أنا علي بن المحسن، ومرة أنا أبو القاسم التنوخي، ومرة أنا علي بن الحسن، ويصفه مرة بالقاضي، ومرة بالمعدل إلى غيرها، ومراده بهذا كله أبو القاسم علي بن أبي علي المحسن بن علي التنوخي البصري الأصل القاضي، وهو مكثر في تصانيفه من ذلك جداً»[٣].

قلت: هذا من تدليس الشيوخ، ولكن الخطيب البغدادي قصده التنويع في اسم الشيخ تفنناً في الرواية، وهذا القصد لا شيء فيه ما دام الشيخ ثقة، والراوي لا يقصد التزيين، ولا إيهام كثرة الشيوخ.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن ماكولا[٤]: « وكان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقاناً، وحفظاً، وضبطاً

---

(١) أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن البغدادي الخلال الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، خرَّج المسند على تصحيحه، توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.
ينظر: السير ١٧/ ٥٩٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥.

(٢) أبو القاسم الأزهري عبيدالله بن أحمد بن عثمان البغدادي الصيرفي الحافظ كتب الكثير، وعني بالحديث. قال ابن تغري بردي: كان صالحاً ثقة مكثراً في الحديث. توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.
ينظر: العبر ٣/ ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧.

(٣) فتح المغيث ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.
قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في " من رمي بالتدليس ممن ليس في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٨٠، ٨١.
وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص١٧٤، ١٧٥.

(٤) أبو نصر علي بن هبة الله بن علي الجرباذقاني، ثم البغدادي الأمير الحافظ البارع، مصنف "الإكمال"، قتل سنة نيف وسبعين وأربعمائة، وقيل غير ذلك.

=

لحديث رسول الله ﷺ، وتفنناً في علله، وأسانيده، وخبرة برواته، وناقلته، وعلماً بصحيحه، وغريبه، وفرده، ومنكره، وسقيمه، ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده بهذا الشأن سواه»(١).

وقال أبو إسحاق الشيرازي(٢): «أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني، ونظرائه في معرفة الحديث، وحفظه»(٣).

وقال ابن طاهر(٤): «سألت هبة الله عبدالوارث الشيرازي هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ ؟ قال: لا كنا إذا سألنا عن شيء أجابنا بعد أيام»(٥).

وقال السلفي: «سألت شجاعاً الذهلي، عن الخطيب ؟ فقال: إمام مصنف حافظ لم

= ينظر: البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠١. (تأليف: شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١)، وفوات والوفيات ٣/ ١١٠. (تأليف: ابن شاكر الكتبي الدمشقي، دار الكتب العلمية).

(١) تهذيب مستمر الأوهام: ص٥٧. (تأليف: ابن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي - منسوب إلى فيروزاباد - بالفتح - بليدة من بلاد فارس. الإمام المحقق المتقن، له مصنفات عديدة منها كتابه " اللمع في أصول الفقه " - وهو مطبوع - توفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة من الهجرة.

ينظر: تهذيب الأسماء ٢/ ١٧٢، وطبقات الشافعية ٣/ ٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٤، ١٢٥.

(٣) طبقات الحفاظ ١/ ٤٣٤.

(٤) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، الحافظ العامل المكثر الجوال، ويعرف بابن القيسراني، وهذه النسبة إلى قَيسَرية، وهي بلدة بالشام على ساحل البحر. ولد سنة ٤٤٨هـ. قال ابن منده: كان أحد الحفاظ حسن الاعتقاد، وجميل الطريقة صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف لازماً للأثر، جاور وسمع من أبي علي الشافعي، مات سنة ٥٠٧هـ.

ينظر: طبقات الحفاظ ١/ ٤٥١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٦، ٥٩١. (تأليف: ابن خلكان، تحقيق: محمد محيي الدين، مكتبة النهضة المصرية/ القاهرة، ط ١ - ١٣٦٧هـ)

(٥) طبقات الحفاظ ١/ ٤٣٥.

ندرك مثله»[١].

وقال المؤتمن الساجي[٢]: « ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب»[٣].

وقال أبو علي البرداني[٤]: « حدثنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب، وما رأيت مثله، ولا أظنه رأى مثل نفسه»[٥].

وقال أبو سعد السمعاني: « كان الخطيب مهيباً وقوراً ثقة متحرياً حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ»[٦].

وقال ابن عساكر: « كان ثقة حافظاً متقناً متيقظاً متحرزاً مصنفاً»[٧].

وقال الذهبي: « تكلم فيه بعضهم، وهو وأبو نعيم، وكثير من علماء المتأخرين لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة[٨] في تآليفهم غير

---

(١) السير ١٨/ ٢٨١.

(٢) أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين الساجي المقدسي سمع الحديث الكثير، وخرج، وكان صحيح النقل حسن الحظ، وهو معدود من جملة الحفاظ لا سيما للمتون. توفي سنة سبع وخمسمائة.
ينظر: الكامل في التاريخ ٩/ ١٥٢. (تأليف: علي الشيباني، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٥هـ)، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٨.

(٣) السير ١٨/ ٢٧٦.

(٤) أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البرداني نسبة إلى بردان قرية ببغداد. قال الذهبي: كان بصيراً بالحديث محققاً حجة. توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.
ينظر: العبر ٣/ ٣٥٢، و شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨.

(٥) السير ١٨/ ٢٨١

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٨.

(٧) تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٣١. (تأليف: علي الشافعي، تحقيق: محيى الدين العمري، دار الفكر/ بيروت، ١٩٩٥ م).

(٨) الوضع من أنواع علوم الحديث، ويسمى " الحديث الموضوع "، قال ابن الصلاح: وهو شر الأحاديث الضعيفة. وهو في اللغة: اسم مفعول فعله وضع يضع، ويأتي "وضع " في اللغة لعدة معان منها: =

محذرين منها[١]، وهذا إثم وجناية على السنة فالله يعفو عنا وعنهم»[٢].

روايـاتــــــه:

له روايات كثيرة في تصانيفه [٣].

من رواياته في "تصانيفه": قال: أخبرنا علي بن أبي علي البصري، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، حدثني أبو الطيب أحمد بن ريحان بن عبدالله البغدادي بالرملة، حدثني علي بن الحسين بن مروان القطان، حدثنا أبو عمرو الحوضي، حدثنا شعبة، عن

= الإسقاط، والترك،والافتراء، وأما الموضوع في اصطلاح أهل الأثر: هو الكلام الذي اختلقه وافتراه واحد من الناس ونسبه إلى رسول الله ﷺ. وأما عن حكم روايته: فإن من يحدث بحديث ما إما أن يجهل أنه موضوع: فلا إثم عليه في روايته إياه، وغاية ما في الأمر أنه مقصر في البحث عن حاله، وإما أن يعلم أنه موضوع، ثم الذي يعلم أنه موضوع: إما أن يقصد بروايته إياه تبيان حاله، وإما أن يرويه من غير أن يبين حاله، فأما الذي يرويه وهو عالم بطريق ما أنه موضوع، ويقصد بذلك بيان حاله فلا شيء عليه، بل هو مثاب على هذا الصنيع، وأما من علم حاله بطريق ما ورواه من غير أن يبين حاله فهو آثم شديد الإثم. وقال السيوطي: قال النسائي: الكذابون المعروفون بوضع الأحاديث أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام.وهناك أسباب دعت الوضاعين إلى اختلاق الأحاديث على رسول الله ﷺ، وطرق يعرف بها أن الحديث موضوع، يمكن الرجوع إلى كتب علوم الحديث لمعرفتها.

ينظر: علوم الحديث: ص٩٨، وتدريب الراوي: ص٢٤٤، ٢٥٤، وتوضيح الأفكار ٢/ ٦٨، ٧٣. بتصرف.

(١) قلت : ولا أعلم كيف يقول الذهبي عن الخطيب البغدادي أنه يروي أحاديث موضوعة في تآليفه غير محذر منها ، والخطيب البغدادي يقول في " جامعه " : يجب على المحدث أن لا يروي شيئاً من الأخبار المصنوعة والأحاديث الباطلة الموضوعة ، فمن فعل ذلك باء بالإثم المبين ، ودخل في جملة الكذابين .

وهو القائل أيضاً : من روى حديثاً موضوعاً على سبيل البيان لحال واضعه ، والاستشهاد على عظيم ما جاء به ، والتعجب منه ، والتنفير عنه ، ساغ له ذلك ، وكان بمثابة إظهار الشاهد في الحاجة إلى كشفه ، والإبانة عنه . ينظر: ٢ / ٩٨ ، ٩٩.

(٢) الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص٥١. (تأليف: الإمام الذهبي، تحقيق: إبراهيم إدريس، دار الباز/ مكة، ط ١ - ١٤٠٦هـ)..

(٣) من مصنفاته: تاريخ بغداد، والرحلة في طلب الحديث، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، وغير ذلك.

قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه [١]) [٢].

وروى أيضاً الخطيب البغدادي قال:أخبرنا التنوخي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن ماهبزد الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبدالله بن سابور، حدثنا يوسف بن عيسى بن الطباع ببغداد، حدثنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي عامر صالح بن رستم، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: (من أُولي معروفاً فليكافِ به، فإن لم يستطع فليشكر، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن شَبِعَ بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور [٣]) [٤].

---

(١) قال د. خلدون الأحدب في " زوائده على تاريخ بغداد ": إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى. ففيه (محمد بن عبدالله الشيباني أبو المفضل) وهو متهم. ومن أراد التوسع ينظر: ٣/ ٤٧٩، ٤٨٠. (تأليف: خلدون الأحدب، دار القلم/ دمشق).

وأما الطرق الصحيحة فمنها:

ما أخرجه مسلم في " الصحيح " قال: طرف الحديث.....، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبدالله يحدث: أن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل، وقبر ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال النبي ﷺ: (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه).

(ك: الجنائز، باب: في تحسين كفن الميت، ص٣٦٥، ح٢١٨٥).

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٨.

(٣) قال د. خلدون الأحدب في "زوائده" صحيح بشواهده. ففي إسناده صالح بن رستم المزني الخزاز. قال ابن معين: ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤: ضعيف. وفي التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٠: ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال في "الكاشف " ٢/ ٢٠: وثق. وقال الحافظ في "التقريب": ص٢٧٢: صدوق كثير الخطأ. وقال الأحدب: وللحديث شواهد يصح بمجموعها. قلت: ومن أراد التوسع ينظر: زوائد تاريخ بغداد ٩/ ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨.

ومن هذه الشواهد:

ما رواه ابن حبان في " الصحيح ": طرف الحديث......، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل الأنصاري، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (من أولي معروفاً فلم يجد له خيراً إلا الثناء فقد شكره، ومن كتمه، فقد كفره، ومن تحلى بباطل، فهو كلابس ثوبي زور). (ك: الزكاة، ذكر الإخبار بأن الحمد للمسدي المعروف يكون جزاء المعروف، ص٦٠٤، ح٣٤٠٦). وقال الألباني: حسن.

(تأليف: محمد بن حبان، ترتيب: ابن بلبان الفارسي، اعتنى به: جاد الخداش، بيت الأفكار/ الرياض).

(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠٥.

روى عن:

١ - أحمد بن عبدالله الأصبهاني " أبو نعيم ".

٢ - أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي.

روى عنه:

١ - أبو بكر البرقاني، وهو من شيوخه.

٢ - أبو نصر بن ماكولا.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن الخطيب البغدادي متفق على توثيقه، ومدلس للشيوخ، ولكن عذره في تدليسه للشيوخ أن قصده التفنن في الرواية كما سبق أن ذكرت ؛ ولذلك لم يذكره الحافظ في " تعريف أهل التقديس ".

قال د.مسفر الدميني بعد وصفه للخطيب بالتدليس: « هذا من تدليس الشيوخ، وأمثلته كثيرة جداً في تصانيف الخطيب؛ لكن عذره وأمثاله من الأئمة ما قدمناه في أسباب هذا النوع من أنواع التدليس - أعني تدليس الشيوخ - وأنه من التفنن في الرواية، وليس بسبب ضعف الراوي عنده، والخطيب من الأئمة الحفاظ وأراه من أهل المرتبة الأولى. والله أعلم»[1].

مرتبتـــــــه:

فعليه، هو من أهل المرتبة الأولى.



(١) التدليس في الحديث: ص١٧٥.

٣ - ثابت بن أسلم البُنَاني[١]، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري

قال الحافظ:

« ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون. ع»[٢].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في " النكت على كتاب ابن الصلاح " حيث قال عند ذكره لأمثلة تدليس الصيغ[٣]:

« ومن أمثلة ذلك قول ثابت البناني: "خطبنا عمران بن حصين ﵁". وقوله: "خطبنا ابن عباس" والله أعلم» [٤].

قلت: يعني أنه لم يلق عمران بن حصين ﵁، ومع ذلك قال: خطبنا، يريد أنه خطب قومه، أو خطب أهل البصرة. وهذا من تدليس الصيغ.

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال ابن أبي حاتم عند كلامه على رواية الحسن البصري، عن عبدالله بن عباس: « في حديث الحسن: خطبنا ابن عباس بالبصرة، إنما هو كقول ثابت: قدم علينا عمران بن حصين». [٥]

وقال د.مسفر الدميني: « هذا نادر عن ثابت، كما لم يشيروا إلى روايته عن عمران بن

(١) البُنَاني: بضم الباء الموحدة، والنون المفتوحة، هذه النسبة إلى بنانة، وهو بنانة بن سعد بن لؤي ابن غالب، وصارت بنانة محلة بالبصرة؛ لنزول هذه القبيلة بها.
ينظر: اللباب ١/ ١٧٨.

(٢) التقريب: ص١٣٢.

(٣) ينظر تعريف تدليس الصيغ ص(٤٨).

(٤) ص ٢٥٠.

(٥) كتاب المراسيل: ص٣٣. (تأليف: أبي حاتم الرازي، عناية: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٨هـ).

حصين»[١] •.

۞ أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: « وكان ثقة في الحديث مأموناً، وتوفي في خلافة خالد بن عبدالله على العراق»[٢]

وثقه ابن معين[٣].

وقال أبو طالب[٤]: « قلت لأحمد بن حنبل: ثابت البناني أثبت، أو قتادة ؟ قال: ثابت، ثَبْت في الحديث، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وكان يقص»[٥].

وقال أيضاً: « قال أحمد بن حنبل: قال أهل المدينة: إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر، عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت، عن أنس، يحيلون عليهما»[٦].

وقال عبدالله (يعني ابن حنبل): «حدثنا محمد بن أبي بكر. قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن للخير مفاتيح. وإن ثابتاً من مفاتيح الخير»[٧].

---

(١) التدليس في الحديث: ص١٨٥.

- قلت: ذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص١٨٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٣٢.

(٣) من كلام أبي زكريا في الرجال: ص٤٦. (تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث/ دمشق، ١٤٠٠).

(٤) أبو طالب أحمد بن حميد المشكاني المتخصص بصحبة إمامنا أحمد بن حنبل، روى عن أحمد مسائل كثيرة، وكان أحمد يكرمه ويعظمه، وكان رجلاً صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

ينظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩، ٤٠. (تأليف: محمد بن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة/ بيروت).

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٠٠.

(٧) العلل ومعرفة الرجال " رواية ابنه عبدالله " ٢/ ٤٣٤. (تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي/ بيروت – الرياض، ط ١ – ١٤٠٨هـ).

وقال عبدالله أيضاً: « سمعت أبي يقول: بلغني أن حماد بن سلمة قال: كنت أظن أن ثابتاً البناني لا يحفظ الأسانيد، كنت أقول له لحديث ابن أبي ليلى: كيف حديث أنس في كذا وكذا ؟ فيقول: لا، إنما حدثناه ابن أبي ليلى، وأقول له: كيف حديث فلان في كذا، فيقول: لا، إنما حدثناه فلان»[1].

وقال عبدالله في موضع آخر: « سمعت أبي يقول: ثابت بن أسلم البناني، ثقة»[2].

وقال العجلي: « ثقة، رجل صالح»[3].

وقال النسائي: « ثقة» [4].

وقال أبو داود: « أثبت الناس في أنس قتادة، ثم ثابت»[5].

وقال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يقول: ثابت البناني ثقة صدوق، أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم قتادة، ثم ثابت البناني»[6].

وقال ابن أبي حاتم في " المراسيل ": « سمعت أبا زرعة يقول: ثابت البناني، عن أبي هريرة مرسل»[7].

وقال أيضاً: « سمعت أبي يقول: ثابت البناني سمع من أنس، وابن عمر، وروى

---

(١) العلل ٢/ ٥٢٧.

(٢) المرجع السابق ٣/ ٩٥.

(٣) معرفة الثقات ١/ ٨٨. (تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٤) التهذيب ١/ ٣٢٧.

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود: ص٣٦٤. (تأليف: أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد العمري، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٣٩٩هـ).

(٦) الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩.

(٧) ص ٢٢.

عن الحسين بن واقد، عن ثابت، عن عبدالله بن مُغَفَّل، فلا ندري، لقيه أم لا»[١].

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وقال: « سمع من ابن عمر، وابن الزبير، سمع منه شعبة، وقال جعفر بن سليمان: مات ثابت سنة ثلاث وعشرين ومائة، ويقال عن محمد ابن ثابت مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن ست وثمانين سنة»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « صحب أنساً أربعين سنة، وكان من أعبد أهل البصرة، روى عنه الناس»[٣].

وقال ابن عَدِي: « قال يحيى بن سعيد: عجب من أيوب يدع ثابتاً البناني لا يكتب عنه»[٤].

وقال أيضاً: «من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عن الأئمة، والثقات من الناس، وأروى الناس عنه حماد بن سلمة، وما هو إلا ثقة صدوق، وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين، وما وقع في حديثه من النكرة فليس منه؛ إنما من الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء، ومجهولون، وإنما هو في نفسه إذا روى عن من هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة»[٥].

وقال أبو بكر البرديجي[٦]: « ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة، والحمادين،

(١) المرجع السابق.

(٢) ٢/ ١٥٩. (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر/ بيروت).

(٣) ٤/ ٨٩.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٠٠.

(٥) المرجع السابق ٢/ ١٠٠.

(٦) أبو بكر البرديجي الإمام الحافظ الحجة، أحمد بن هارون بن روح البرديجي البرذعي، نزيل بغداد، ولد بعد الثلاثين ومائتين، أو قبلها، حدث عن: أبي سعيد الأشج، وعلي بن إشكاب، وهارون بن إسحاق، حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو أحمد العسال، وأبو أحمد بن عَدِي، وآخرون، قال السهمي: وسألته (يعني الدارقطني) عن أبي بكر البرديجي ؟ فقال: ثقة مأمون جبل.

=

وسليمان بن المغيرة، فهؤلاء ثقات؛ ما لم يكن الحديث مضطرباً»[١].

وقال الذهبي: « وكان رأساً في العلم، والعمل يلبس الثياب الفاخرة، ويقال: لم يكن في وقته أعبد منه، عاش ستاً وثمانين، ومات سنة ١٢٧ »[٢].

وقال الذهبي أيضاً: « ولد في خلافة معاوية[٣]»[٤]. وقال: « وكان من أئمة العلم، والعمل»[٥].

وقال في "الميزان": « ثقة بلا مدافعة، كبير القدر، تناكر ابن عَدِي بذكره في "الكامل"، وحديثه عن ابن عمر مخرج في صحيح مسلم[٦]»[٧].

وقال في موضع آخر: « وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عَدِي له ما ذكرته»[٨].

وقال المباركفوري: « ثقة عابد»[٩].

= ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني: ص٧٣. (تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د . موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٤هـ)، والسير ١١/ ١٩٢.

(١) التهذيب ١/ ٣٢٨.

(٢) الكاشف ١/ ١٧٠.

(٣) معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ين عبد مناف القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ولد قبل البعثة بخمس سنين، روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأخته أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين، وروى عنه من الصحابة: ابن عباس، وجرير البجلي، وعبدالله ابن الزبير، وآخرون، ولاه عمر على الشام، ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين، مات سنة ستين من الهجرة.
ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤/ ٣٨٥، ٣٨٧. (تأليف: ابن الأثير، دار إحياء التراث/ بيروت)، والإصابة ٦/ ١٢٠، ١٢١، ١٢٢.

(٤) السير ٥/ ٢٢٠.

(٥) المرجع السابق ٥/ ٢٢١.

(٦) (ك: الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزقت والدباء.....، ص٨٥١، ح٥١٩٠).

(٧) الميزان ١/ ٣٦٢.

(٨) المرجع السابق ١/ ٣٦٣.

(٩) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (باب: ما جاء في بول ما يؤكل لحمه، ج ١، ص٢٠٣) على شرحه لحديث رقم (٧٢). (تأليف: محمد عبدالرحمن المباركفوري، دار الكتب العلمية/ بيروت).

وقال العيني: « لا خلاف فيه»[١].

وفي سؤالات أبي جعفر محمد بن الحسين البغدادي لأحمد بن حنبل، « سئل أبو عبدالله عن ثابت، وحميد أيهما أثبت في أنس؟ فقال: قال يحيى القطان: ثابت اختلط، وحميد أثبت في أنس منه»[٢].

وذكره العلائي من ضمن الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال[٣].

رواياتـــــــه:

لم يرو له مالك في "الموطأ".

له في صحيح البخاري (٧٤) موضعاً.

وفي صحيح مسلم (١٤١) موضع.

وليست له رواية عن ابن عباس رضي الله عنه في الكتب التسعة.

وله رواية عن عمران بن حصين رضي الله عنه في "مسند أحمد".

روى أحمد: طرف الحديث..... أخبرنا ثابت أن عمران بن حصين حدث؛ أن رسول الله ﷺ قال: (الحياء خير كله)..... الحديث [٤].

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (ك: العلم، باب: القراءة والعرض على المحدث، ج ٢، ص٣٧) على شرحه لحديث رقم (٦٣). (تأليف: بدر الدين العيني، تقديم: محمد أحمد الحلاق، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٤هـ).

(٢) التهذيب ١/ ٣٢٨.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ص١٥١.

(٤) (مسند عمران بن حصين، ج ٣٣، ص١٧٥، ح١٩٩٥٧).

وقال الأرنؤوط وأصحابه: حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، ثابت - وهو البناني - لم يسمع من عمران بن حصين، وقد توبع. وأخرجه مختصراً البزار في مسنده (٣٥٩٢) عن عمرو بن علي الفلاس، عن أبي داود الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي السوار، عن عمران، فزاد بين ثابت وعمران أبا السوار، وقال البزار عَقِبَهُ: ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن علي على هذه الرواية. وينظر =

وتابع الحسن ثابتاً كما في مسند أحمد حديث (٢٠٢٠٠)، والحسن البصري ثقة.

روى عن:

١ - أنس بن مالك.

٢ - عمران بن حصين.

روى عنه:

١ - شعبة بن الحجاج.

٢ - عبدالله بن المبارك.

بيان حالــــــه:

يتضح مما تقدم أن ثابتاً البناني متفق على توثيقه، ولم أقف على كلام أحد وصفه صراحة بالتدليس غير الحافظ، ووقع في تدليس الصيغ التي يمكن تأويلها، وتدليسه يعتبر نادراً بالنسبة إلى عدد رواياته.

قال د.مسفر الدميني: « لم أجد في ترجمته ما يومئ إلى تدليسه، ولذا أراه من أهل المرتبة الأولى. والله أعلم»[(١)].

مرتبتــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الأولى.



= (١٩٨١٧).

(١) التدليس في الحديث: ص١٨٦.

٤ - ثور بن يزيد، بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحمصي[(١)]

قال الحافظ:

« ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر[(٢)]، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث - أو خمس - وخمسين. ع».[(٣)]

وأشار إلى تدليسه في "التلخيص" حيث قال:

« حديث المغيرة[(٤)]: (أنه ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله)[(٥)]. قال أبو داود: لم يسمعه

---

(١) الحِمْصي: بكسر الحاء، وسكون الميم، وبالصاد المهملة، نسبة إلى حمص، وهو بلد بالشام مشهور بين دمشق وحلب، بناه رجل يقال له حمص.

ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٤٦٨. (تأليف: عبدالله البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٣هـ)، ومعجم البلدان ٢/ ٣٠٢، واللباب ١/ ٣٨٦.

(٢) القدرية: إحدى الفرق الكلامية المنتسبة إلى الإسلام، ذات المفاهيم والآراء الاعتقادية الخاطئة في مفهوم القدر. قال الخطابي : القدرية يضيفون الخير إلى الله، والشر إلى غيره، والله سبحانه خالق الخير والشر، لا يكون شيئاً منهما إلا بمشيئته، وخلقه الشر شراً في الحكمة كخلقه الخير خيراً، فالأمران معاً مضافان إليه خلقاً وإيجاداً، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلاً واكتساباً.

ينظر: معالم السنن ٤/ ٣١٧ . (تأليف : أبي سليمان أحمد الخطابي ، صححه: محمد راغب الطباخ، مطبعة حلب، ط١- ١٣٥٢ هـ)، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ٢/ ١١١٤ . (تأليف: د. مانع الجهني، دار الندوة العالمية/ الرياض، ط٤ - ١٤٢٠هـ).

(٣) التقريب: ص١٣٥.

(٤) أبو عيسى أو أبو محمد، المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي، أسلم قبل عمرة الحديبية، وشهدها وبيعة الرضوان، وحدث عن النبي ﷺ. روى عنه أولاده. ولاه عمر البصرة مات سنة تسع وأربعين على الصواب.

ينظر: الإصابة ٦/ ١٥٦، ١٥٨.

(٥) أخرجه أبو داود في " السنن ": قال: طرف الحديث.....، حدثنا الوليد، قال: محمود قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة قال: وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك فمسح [أعلى] الخفين وأسفلهما.

قال أبو داود: وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء.

(ك: الطهارة، باب: كيف المسح، ص٣٤، ح١٦٥).

=

ثور من رجاء[١]»[٢].

وقال الحافظ أيضاً: « اتفقوا على تثبته في الحديث مع قوله بالقدر»[٣].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال ابن العجمي[٤]: « (ح ٤) (ثور بن يزيد) قال أبو داود في سننه في مسح الخفين:

= وأخرجه أحمد في " المسند ": (مسند المغيرة بن شعبة، ص١٣٤، ح١٨١٩٧).

[قال البخاري: لا يصح هذا، وقد أشار أبو داود إلى إرساله. وقال الترمذي: هذا حديث معلول. وقال الدارقطني: لا يثبت. وقال الألباني: ضعيف...].

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. وقال: علته التدليس، والانقطاع، والإرسال.

قلت: من أراد التوسع ينظر: مسند أحمد ج ٣٠، ص١٣٤، ١٣٥، ح١٨١٩٧.

وأخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: الطهارة، باب: ما جاء في المسح أعلى الخف وأسفله، ص٣١٠، ح٥٥٠).

وأخرجه الترمذي في " السنن ": (ك: الطهارة، باب: ما جاء في المسح على الخفين أعلاه وأسفله، ص٤٤، ح٩٧).

وقال أبو عيسى: وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم. قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة، ومحمداً بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقالا: ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك روى هذا، عن ثور، عن رجاء بن حيوة قال: حدثت، عن كاتب المغيرة: مرسل، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه المغيرة. أحمد، وابن ماجه، والترمذي جميعهم من طريق الوليد بن مسلم.

(١) أبو المقدام، ويقال أبو نصر، رجاء بن حَيْوة، بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الواو، الكندي الفِلَسطيني. قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً. وقال العجلي: شامي ثقة. وقال الحافظ: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. خت م ٤.

ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٥٤، وتاريخ الثقات: ص١٦٠، والتقريب: ص٢٠٨.

(٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (باب: المسح على الخفين، ج ١، ص٢٧٦، ٢٧٧، ح٢١٩). (تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، اعتنى به: أبو عاصم حسن بن قطب، المكتبة المكية/ مكة المكرمة، ط ٢ – ١٤٢٦هـ).

(٣) هدي الساري مقدمة " فتح الباري ": ص٥٢٧، الفصل التاسع/ في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، دار الحديث/ القاهرة، ط ١ – ١٤١٩هـ)،

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي، مولده سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بحلب، قرأ الحديث على ابن عساكر، والخطيب شهاب الدين، =

بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء يعني ابن حيوة»[(١)] •.

۞ **أقوال النقاد فيه:**

قال يحيى بن سعيد القطان: « ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد» [(٢)].

وقال ابن سعد: «كان ثقة في الحديث، ويقال إنه كان قدرياً، وكان جد ثور بن يزيد قد شهد صفين مع معاوية، وقتل يومئذ فكان ثور إذا ذكر علياً عليه السلام قال: لا أحب رجلاً قتل جدي» [(٣)].

وقال السيوطي: « كان ثقة في الحديث حافظاً قدرياً»[(٤)].

وثقه ابن معين[(٥)]، وقال في موضع آخر: « أزهر الحرازي، وأسد بن وداعة، وجماعة

= وغيرهم، أخذ علم الحديث عن الحفاظ كالعراقي، وابن الملقن، كان إماماً حافظاً بارعاً مفيداً، سمع الكثير، وألف التواليف الحسنة، وكتب على " صحيح البخاري "، وذيل على كتاب " الميزان " للذهبي، توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة.

ينظر: المنهل الصافي ١٠/ ١٣١: ١٣٨، والضوء اللامع ١/ ١٣٨، ١٣٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٣٧، ٢٣٨.

(١) التبيين لأسماء المدلسين: ص١٨. (تأليف: برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي، تحقيق: يحيى شفيق، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

• قلت: ذكره الشيخ حماد الأنصاري في كتابه " إتحاف ذوي الرسوخ ": ص٢١.

وذكره د.عاصم القريوتي من ضمن " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الأول: ص٦٠ . المطبوع مع كتاب " تعريف أهل التقديس ".

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص١٨٦.

وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ص١١٣، ١١٤، ١١٥.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٤٢٢. (تأليف: يوسف أبو الحجاج المزي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٠هـ).

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٧.

(٤) طبقات الحفاظ ١/ ٨٤.

(٥) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ١٩٢.

كانوا يجلسون يشتمون علي بن أبي طالب، وكان ثور في ناحية لا يسب علياً فإذا لم يسب جروا برجله»[١].

وقال العجلي: « ثقة، وكان يرى القدر»[٢].

وقال عيسى بن يونس[٣]: « كان ثور من أثبتهم. وقال أيضاً: جيد الحديث»[٤].

وقال الفسوي: «سألت أبا سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم[٥]. قلت: فثور بن يزيد ؟ قال: ثور، وحريز كل هؤلاء ثقة، وكان ثور عند الناس أكبرهم»[٦].

وقال النسائي: « ثقة»[٧].

وقال ابن شاهين: « ثقة»[٨].

وقال النووي[٩]: « اتفقوا على توثيقه، والثناء عليه»[١٠].

وقال الذهبي: « حافظ ثبت، لكنه قدري، أخرجوه من حمص، وأحرقوا داره توفي

---

(١) تاريخ ابن معين ٤/ ٤٢٣.

(٢) معرفة الثقات ١/ ٢٦١.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً. قال الحافظ: ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين. ع.
ينظر: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٩، التقريب: ص٤٤١.

(٤) التهذيب ١/ ٣٤٥.

(٥) أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم، الدمشقي، لقبه دُحَيْم، بمهملتين مصغر، ابن اليتيم. قال الحافظ: ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين، وله خمس وسبعون. خ د س ق.
ينظر: الثقات ٨/ ٣٨١، والتقريب: ص٣٣٥.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٥. (تأليف: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤١٩هـ)

(٧) تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٧.

(٨) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٥٣. (تأليف: ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية/ الكويت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٩) أبو زكريا الإمام الفقيه الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام، علم الأولياء محيى الدين، يحيى بن شرف ابن مري الحزامي الشافعي، ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة، سمع من الرضي بن برهان، والنعمان بن أبي اليسر، وصنف التصانيف النافعة في الحديث، والفقه، و غيرها كـ"شرح مسلم"، و"الأذكار"، و"رياض الصالحين"، وغير ذلك، وكان إماماً بارعاً حافظاً متقناً، مات سنة ست وسبعين وستمائة.
ينظر: العبر ٣/ ٣٣٠، وطبقات الحفاظ ١/ ٥١٣.

(١٠) تهذيب الأسماء ١/ ١٤٨.

سنة ١٥٣»[١].

وقال الذهبي أيضاً: « ثبت مجوداً احتج به البخاري يرى القدر»[٢]

وقال أيضاً: « حافظ ثبت إلا أنه قدري؛ فلذا تركه مسلم»[٣].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « ثقة معروف بالقدر» [٤].

وقال الخزرجي: « أحد الحفاظ العلماء»[٥].

وقال أبو حاتم: « صدوق حافظ»[٦].

وقال ابن أبي حاتم: « قال عبدالله (يعني ابن المبارك): سئل سفيان بن سعيد، عن ثور بن يزيد الشامي. فقال: خذوا عنه، واتقوا قرنيه[٧]»[٨].

وقال الساجي: « صدوق قدري قال فيه أحمد: ليس به بأس. قدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته، وليس لمالك عنه رواية لا في الموطأ، ولا في الكتب الستة، ولا في غرائب مالك للدارقطني فما أدري أين وقعت روايته عنه مع ذمه له [٩]»[١٠].

وقال عبدالله: « سمعت أبي (يعني أحمد بن حنبل) يذكر، عن يحيى بن سعيد

(١) الكاشف ١/ ١٧٥.

(٢) الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص٧٣.

(٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ص٥٦. (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد شكور المياديني، مكتبة المنار/ الزرقاء، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٤) ١/ ١٣٨. (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار القلم/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٥٨. (تأليف: صفي الدين الخزرجي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات/ حلب، ط ٥ - ١٤١٦هـ).

(٦) الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٨.

(٧) قلت : يعني أن لثور قرنين ، والمراد: القدر والنصب.

(٨) الجرح والتعديل ١/ ٧٤.

(٩) قلت: مالك بن أنس لم يرو عن ثور بن يزيد، وإنما روى عن ثور بن زيد الدِّيلي في " الموطأ ": (ك: الأشربة، باب الحد في الخمر، ص٥٨١، ح٢). (تأليف: مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٦هـ).

(١٠) التهذيب ١/ ٣٤٦.

القطان. قال: كان ثور إذا حدثني بحديث عن رجل لا أعرفه. قلت: أنت أكبر، أو هذا؟ فإذا قال: هو أكبر مني كتبته، وإذا قال: أصغر مني لم أكتبه» [(١)].

وقال عبدالله أيضاً: « سئل (يعني أباه) عن ثور بن يزيد. فقال: كان يرى القدر، هو ثقة في الحديث»[(٢)].

وقال عبدالله، عن أبيه، « حدثني أبو عبدالله السلمي. قال: قدم وكيع الشام، فحدثهم، عن ثور الشامي. فقالوا: لا نريد ثوراً. فقال وكيع: كان ثور صحيح الحديث»[(٣)].

وقال ابن عَدِي بعد أن روى له أحاديث: «ولثور غير ما ذكرت أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثوري، وابن عيينة، ويحيى القطان، وغيرهم من الثقات، ووثقوه، ولا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة، أو صدوق، وله جزء من المسند لعله يبلغ مائتي حديث أو أكثر، ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي ذكرته، وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين»[(٤)].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « قدم العراق، فكتب عنه الثوري، وأهل العراق، وكان قدرياً»[(٥)]

وقال العلائي: « ثور بن يزيد الكلاعي، عن راشد بن سعد، عن مالك بن يخامر قال: رأيت معاذاً يقتل القمل والبراغيث في الصلاة[(٦)]. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع ثور من

(١) العلل ١/ ٤٢٩.

(٢) المرجع السابق ٢/ ٧٤.

(٣) تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٣.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٠٤.

(٥) ٦/ ١٢٩.

(٦) رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " قال:حدثنا وكيع قال: حدثنا ثور الشامي، عن راشد بن سعد، عن مالك بن يخامر – قال مرة راشد بن سعد أو غيره – قال رأيت معاد بن جبل..... فذكره.

(ك: الصلاة، الرجل يأخذ القملة في الصلاة، ج ٥، ص١٥٤، ح٧٥٦٠). (تأليف: ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار قرطبة/ بيروت، ط ١ – ١٤٢٧هـ).

=

راشد شيئاً [(١)]»[(٢)].

وقال أبو مسهر[(٣)]: « حدثني سلمة بن العيار قال: كان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة: (وذكر منهم ثور بن يزيد)»[(٤)].

۞ رواياتــــه:

ليست له رواية في " صحيح مسلم "، و " موطأ مالك ".

= ورواه الطبراني في " الكبير " من طريق ثور بن يزيد " بنحوه ". (ج ٢٠، ص٣٥، ح٥١). (تأليف: أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم/ الموصل، ط ٢ - ١٤٠٤هـ).

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ": رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

(باب: فيمن وجد قملة وهو في المسجد، ج ٢، ص٢٠). (تأليف: علي الهيثمي، دار الريان للتراث/ القاهرة، ١٤٠٧هـ).

(١) لم أقف على كلام أحمد بن حنبل هذا في كتبه، أو كلام أحد من العلماء ينفي سماع ثور من راشد بن سعد غير ما نقله العلائي عن أحمد في " جامع التحصيل "، بل قال البخاري في " التاريخ الكبير " ٢/ ١٨١: سمع راشد بن سعد.

وروى له أحمد في " المسند " عن راشد بن سعد، وصرح فيها بالتحديث.

روى أحمد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ثور. قال: حدثني راشد بن سعد، عن عبدالله بن لحي، عن عبدالله بن قرط، أن رسول الله ﷺ قال: (أعظم الأيام عند الله يوم النحر..... الحديث).

قال الأرنؤوط وأصحابه: إسناده صحيح، رجاله ثقات. وقال: وأخرجه.....، وابن حبان (٢٨١١)، والحاكم في "المستدرك" ٤/ ٢٢١،......، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. (مسند أحمد، حديث عبدالله بن قرط، ج ٣١، ص٤٢٧، ٤٢٨، ح١٩٠٧٥).

(٢) جامع التحصيل: ص١٥٣.

(٣) أبو مسهر الدمشقي، عبدالأعلى بن مسهر الغساني، الإمام، شيخ الشام، ولد سنة أربعين، وسمع من مالك بن أنس، وأخذ بمكة من ابن عيينة، وكان من أوعية العلم، روى عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ودحيم، وغيرهم، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ممن عنى بأنساب أهل بلده وأنبائهم، وثقه العجلي، والحافظ ابن حجر، وغيرهم، مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

ينظر: الثقات ٨/ ٤٠٨، والسير ١٠/ ٢٢٨، والتقريب : ص ٣٣٢، وطبقات الحفاظ ١/ ١٦٦.

(٤) تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٥.

له في صحيح البخاري (٥) مواضع.

وروى له الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، عن رجاء بن حيوة [١].

روى عن:

١ - رجاء بن حيوة.

٢ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

روى عنه:

١ - بقية بن الوليد.

٢ - يحيى بن سعيد القطان.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن ثور بن يزيد متفق على توثيقه، وإنما عيب عليه القدر، وأخرج له البخاري، ولم يخرج له مسلم، ومن كل ماتقدم يتبين أن التدليس لم يثبت عنه، وعلى فرض ثبوته فهوتدليس في حديث واحد، ويعتبر نادراً بالنسبة إلى عدد رواياته.

قال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يقول في حديث الوليد، عن ثور بن يزيد، عن رجاء ابن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة أن النبي ﷺ..... فقال: ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح» [٢].

وقد أطال ابن القيم [٣] في الكلام على هذا الحديث، وبيان علله وتفنيدها فقال:

(١) سبق تخريج الرواية ص ١١٠ و ١١١، وسيأتي الكلام عليها ص (١١٨ : ١٢١).

(٢) علل الحديث ١/ ٥٤. (تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة/ بيروت، ١٤٠٥هـ).

(٣) الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة، اشتغل كثيراً، وناظر، واجتهد، وأكب على الطلب، وصنف، وصار من الأئمة الكبار في على التفسير، والحديث، والأصول فقهاً، وكلاماً، والفروع، والعربية، من تصانيفه: " زاد المعاد في هدي خير العباد "، و " مفتاح دار السعادة "، و" تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته "، توفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.
=

«حديث المغيرة قد ذكر له أربع علل، إحداها: أن ثور بن يزيد لم يسمعه من رجاء بن حيوة، بل قال حُدِّثت،عن رجاء. قال عبدالله بن أحمد في كتاب " العلل " حدثنا أبي قال: وقال عبدالرحمن بن مهدي، عن عبدالله بن المبارك، عن ثور بن يزيد قال: حُدِّثت، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة أن رسول الله ﷺ....الحديث.

العلة الثانية: أنه مرسل. قال الترمذي...وذكر كلام الترمذي السابق.

العلة الثالثة: أن الوليد بن مسلم لم يصرح فيه بالسماع، من ثور بن يزيد بل قال فيه: عن ثور، والوليد مدلس، فلا يحتج بعنعنته ما لم يصرح بالسماع.

العلة الرابعة: أن كاتب المغيرة لم يسم فيه فهو مجهول. ذكر أبو محمد بن حزم هذه العلة[(١)]، وفي هذه العلل نظر.

أما العلتان الأولى والثانية: وهما أن ثوراً لم يسمعه من رجاء وأنه مرسل، فقد قال الدارقطني في سننة: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد قال حدثنا، رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة فذكره[(٢)].

فقد صرح في هذه الرواية بالتحديث، وبالاتصال فانتفى الإرسال عنه.

وأما العلة الثالثة: وهي تدليس الوليد، وأنه لم يصرح بسماعه، فقد رواه أبو داود[(٣)]، عن محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا ثور بن يزيد.

= ينظر: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٠: ٢٧٢. (تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد إبراهيم ومحمد بن الحسين، فرانز شتايز/ فسيادن، ط ٢ – ١٣٨١هـ)،، ومختصر طبقات الحنابلة: ص٦٨، ٦٩. (تأليف: ابن الشطي، دراسة: فواز زمرلي، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ – ١٤٠٦هـ).

(١) المحلى ٢/ ١١٤. (تأليف: ابن حزم الظاهري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دارالآفاق الجديدة/ بيروت)

(٢) رواه الدارقطني في " السنن " من طريق أحمد بن حنبل: (ك: الطهارة، باب: الرخصة في المسح على الخفين وما فيه واختلاف الروايات، ج ١، ص١٩٥، ح٦).

(٣) سبق تخريج الرواية ص (١١٠).

فقد أمن تدليس الوليد في هذا.

وأما العلة الرابعة: وهي جهالة كاتب المغيرة فقد رواه ابن ماجه في سننه[١]، وقال عن رجاء بن حيوة، عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة.

وأيضاً فالمعروف بكاتب المغيرة هو مولاه وراد.

وقد خرّج له في الصحيحين، وإنما ترك ذكر اسمه في هذه الرواية لشهرته، وعدم التباسه بغيره، ومن له خبرة بالحديث، ورواته لا يتمارى في أنه وراد كاتبه.

وبعد، فهذا حديث قد ضعفه الأئمة الكبار البخاري، وأبو زرعة، والترمذي، وأبو داود، والشافعي، ومن المتأخرين أبو محمد بن حزم.

وهو الصواب؛ لأن الأحاديث الصحيحة كلها تخالفه، وهذه العلل وإن كان بعضها غير مؤثر فمنها ما هو مانع من صحة الحديث، وقد تفرد الوليد بن مسلم بإسناده، ووصله، وخالفه من هو أحفظ منه، وأجل، وهو الإمام الثبت عبدالله بن المبارك، فرواه عن ثور، عن رجاء قال حُدِّثت عن كاتب المغيرة، عن النبي ﷺ، وإذا اختلف عبدالله بن المبارك، والوليد بن مسلم، فالقول ما قال عبدالله.

وقد قال بعض الحفاظ: أخطأ الوليد بن مسلم في هذا الحديث في موضعين أحدهما: أن رجاء لم يسمعه، من كاتب المغيرة، وإنما قال " حُدِّثت عنه ".

والثاني: أن ثوراً لم يسمعه، من رجاء.

وخطأ ثالث: أن الصواب إرساله.

فميّز الحفاظ ذلك كله في الحديث، وبينوه، ورواه الوليد معنعناً من غير تبيين والله أعلم»[٢].

وقال الحافظ: « قال الأثرم: عن أحمد أنه كان يضعفه (يعني يضعف هذا الحديث)،

---

(١) سبق تخريج الرواية ص(١١١).

(٢) تهذيب سنن أبي داود ١/ ١٩٣: ١٩٦. (تأليف: محمد الزرعي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٥هـ).

ويقول: ذكرته لعبدالرحمن بن مهدي فقال: عن ابن المبارك، عن ثور حدثت، عن رجاء، عن كاتب المغيرة، ولم يذكر المغيرة. قال أحمد: وقد كان نعيم بن حماد حدثني به، عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به، عن ثور، فقلت له: إنما يقول هذا الوليد، فأما ابن المبارك فيقول: حدثت عن رجاء، ولا يذكر المغيرة، فقال لي نعيم: هذا حديثي الذي أسأل عنه، فأخرج إليَّ كتابه القديم بخط عتيق، فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم عن المغيرة، فأوقفته عليه، وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لا أصل لها، فجعل يقول للناس بعد وأنا أسمع: اضربوا على هذا الحديث»[(١)].

وقال أيضاً: « وقع في سنن الدارقطني ما يوهم رفع العلة وهي: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، حدثنا رجاء بن حيوة فذكره، فهذا ظاهره أن ثوراً سمعه من رجاء فتزول العلة، ولكن رواه أحمد بن عبيدالصفار في " مسنده "، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن داود بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل حدثنا رجاء؛ فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله مع ما تقدم في كلام الأئمة (يعني ما ذكرناه سابقاً من كلام أبي داود، والترمذي وغيرهم)»[(٢)].

وقال د.مسفر الدميني: « ولم يذكر ثوراً في المدلسين غير ابن العجمي، وأراه من أهل المرتبة الأولى. فهو ثقة، ولم يثبت عنه التدليس، وعلى فرض ثبوته فهو حديث واحد. والله أعلم»[(٣)].

وقال أ. محمد طلعت: «ثور بن يزيد لم يسمع هذا الحديث من رجاء بن حيوة، وكان أحياناً يبين ذلك، فيقول: حدثت عن رجاء، وأحياناً يقول: عن رجاء، فإن كان دلس هذا الحديث، فيقال: إنه دلس هذا الحديث خاصة، ولم يصف أحد من العلماء ثور بن يزيد بالتدليس، فلا ينبغي التوقف في عنعنته عن شيوخه إلا في هذا الحديث فقط،

(١) التلخيص: (ك: الطهارة، باب: المسح على الخفين، ج ١، ص٢٧٦، ٢١٩).

(٢) التلخيص: (ك: الطهارة، باب: المسح على الخفين، ج ١، ص٢٧٨، ح٢١٩).

(٣) التدليس في الحديث: ص١٨٨.

والله أعلم»[١].

۞ مرتبتـــــــــه:

فعلى فرض ثبوت التدليس عليه، يكون من أهل المرتبة الأولى؛ لأنه يعتبر نادر التدليس بالنسبة إلى عدد رواياته.

(١) معجم المدلسين: ص١١٥.

٥ - جرير بن عبدالحميد بن قُرْط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضَبِّي الكوفي

قال الحافظ:

«نزيل الرَّي[(١)] وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين (ومائة) [(٢)]، وله إحدى وسبعون سنة. ع»[(٣)].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" حيث قال:

« وقال يعقوب بن شيبة[(٤)]: عن عبدالرحمن بن محمد، عن سليمان

---

(١) الرَّي: بفتح أوله وتشديد ثانية، وهي مدينة من مدن فارس، عجيبة الحسن، واسم العجلة بالفارسية ري فأمر بعمارة مدينة هناك وسميت الري.

ينظر: معجم البلدان ٣/ ١١٦. بتصرف يسير.

(٢) مابين الهلالين ليس من كلام الحافظ، فهذه من التراجم القليلة التي لم يذكر لها طبقة، وبالتالي لا يعرف تاريخ وفاته على الوجه الصحيح بناءً على قاعدته التي ذكرها في المقدمة.

قال د. عبدالله دمفو: جرير بن عبدالحميد الضبي من الرواة الذين ذكر الحافظ ما فيد وفاتهم قبل المائة ، والصحيح أن وفاتهم كانت بعد المائة أو المائتين ، والصحيح أن جرير مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، كما ذكر الحافظ نفسه في التهذيب ١ / ٣٦٩ .

ينظر: بحث للدكتور عبدالله دمفو بعنوان: " دراسة التراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه من حيث الطبقة وسنة الوفاة في كتابه (التقريب) الجزء الثاني ".

(٣) التقريب: ص١٣٩.

(٤) أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، الحافظ العلامة، السدوسي البصري، نزيل بغداد، صاحب " المسند الكبير المعلل "، ما صنف مسند أحسن منه، ولكنه ما أتمه (وطبعت القطعة الموجودة منه) وثقه الخطيب وغيره، ولد في حدود الثمانين ومائة، وكان من كبار علماء الحديث، مات سنة اثنتين وستين ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧، والسير ١٢/ ٤٧٦، وطبقات الحفاظ: ص٢٥٨.

الشاذكوني[(١)]، حدثنا (يعني جرير بن عبدالحميد) عن مغيرة، عن إبراهيم في طلاق الأخرس[(٢)]، ثم حدثنا به، عن سفيان، عن مغيرة ثم وجدته على ظهر كتاب لابن أخيه، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة. قال سليمان: فوقفته عليه فقال لي: حدثنيه رجل عن ابن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم»[(٣)].

ثم قال الحافظ: « إن صحت حكاية الشاذكوني فجرير كان **يدلس**»[(٤)].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال الترمذي: « حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف[(٥)]، أخبرنا عمر بن علي المقدمي[(١)]، عن هشام بن عروة[(٢)]، عن أبيه، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ قضى أن الخراج

---

(١) أبو أيوب سليمان بن داود المنقري الشاذكوني - كان أبوه يتجر، ويبيع المضربات الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة فنسب إليها - البصري الحافظ، كذبه ابن معين، وصالح جزرة، وأحمد وغيرهم من الحفاظ. توفي سنة ٢٣٤هـ.

ينظر: المغني في الضعفاء ١/ ٢٧٩. (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: د.نور الدين عتر)، واللسان ٣/ ٨٤، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٠، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٨.

(٢) رواه البخاري في " الصحيح " معلقاً وقال: وقال إبراهيم: الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه.
(ك: الطلاق، باب: اللعان وقول الله تعالى: (وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ [النور:٦]).

ووصله ابن أبي شيبة في " المصنف " من طريق جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: إذا كتب الطلاق بيده وجب عليه. (ج ٤، ص٧٩، ح١٧٩٩٨).

ورواه عبدالرزاق في " المصنف ": عن الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم في الرجل يكتب بالطلاق ولا يلفظ به ولا يراه كاملاً قال هو جائز. (ج ٦، ص٤١٣، ح١١٤٣٤)، (تأليف: عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٣هـ).

والأثر صحيح عن إبراهيم. وقال سليمان الشاذكوني: وكان هذا الحديث موضوعاً.

ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٦٠ . ولم أقف عليه في كتب الموضوعات.

(٣) ١/ ٣٦٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) أبو سلمة، يحيى بن خلف الباهلي، البصري الجُوْباري، بجيم مضمومة وواو ساكنة ثم موحدة. قال =

بالضمان. قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث هشام بن عروة. قال أبو عيسى: وقد روى مسلم بن خالد الزنجي[٣] هذا الحديث، عن هشام بن عروة، ورواه جرير، عن هشام أيضاً. وحديث جرير، يقال: تدليس دلس فيه جرير. لم يسمعه من هشام بن عروة.

قال أبو عيسى: استغرب محمد بن إسماعيل هذا الحديث، من حديث عمر بن علي. قلت: تراه تدليساً ؟ قال: لا»[٤].

ونفى أبو خيثمة عنه التدليس، فيما نقله ابن خراش حيث قال: «أخبرني الأزهري، حدثنا عبدالرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال: ذُكر

= الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. م د ت ق.
ينظر: الثقات ٩/ ٢٦٨، والتقريب: ص٥٨٩.

(١) عمر بن علي بن عطاء بن مُقدَّم، بقاف، وزن محمد، بصري، أصله واسطي، ثقة وكان يدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقيل بعدها. ع، وجعله الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.
ينظر: التقريب: ص٤١٦، وتعريف أهل التقديس: ص١٣٠.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس – أو ست – وأربعين، وله سبع وثمانون سنة.ع، وجعله الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.
ينظر: التقريب: ص٥٧٣، وتعريف أهل التقديس: ص٤٦.

(٣) مسلم بن خالد، المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزَّنْجي. قال ابن المديني: ليس بشيء. وقال ابن عَدِي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الحافظ: فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، أو بعدها. دق.
ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٨٤، والكامل في الضعفاء ٦/ ٣٠٨، والتقريب: ص٥٢٩.

(٤) سنن الترمذي: (ك: البيوع، باب: ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً، ص٣٨٨، ٣٨٩، ح١٢٨٦).
وأخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: التجارات، باب الخراج بالضمان، ج ٣، ص٥٧، ح٢٢٤٣).
وأخرجه أبو داود في " السنن ". (ك: البيوع، باب: فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً، ص٥٠٦، ح٣٥١٠). وابن ماجه، وأبو داود من طريق مسلم بن خالد الزنجي.
وقال أبو داود: هذا إسناد ليس بذاك. قلت: يعني من أجل مسلم بن خالد، وقد تابعه المقدمي، وجرير.

لأبي خيثمة يوماً إرسال جرير الحديث وأنه لم يكن يقول حدثنا، وقيل له: تراه كان يدلس؟ فقال أبو خيثمة: لم يكن يدلس، لأنا كنا إذا أتيناه وهو في حديث الأعمش أو منصور أو مغيرة ابتدأ فأخذ الكتاب فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه مبهم في حديث واحد، ثم يقول بعد ذلك: منصور منصور، والأعمش الأعمش، لا يقول في كل حديث حدثنا حتى يفرغ من المجلس»[١] *.

أقوال النقاد فيه:

قال الدارقطني: « من الثقات الحفاظ»[٢].

وقال يحيى بن معين: « صدوق ثقة»[٣].

وقال ابن سعد: « كان ثقة كثير العلم ترحل إليه»[٤]. وكذا قال السيوطي[٥].

وقال ابن أبي حاتم: « قلت لأبي: جرير بن عبدالحميد أحب إليك في حديث حصين، أو أبو الأحوص ؟ فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إلي، قلت: فيحتج بحديث جرير؟ قال: نعم، وجرير ثقة، هو أحب إلي في هشام بن عروة (من)[٦]

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٥٩، ٢٦٠.

* قلت: ذكره محمد طلعت في كتابه " معجم المدلسين ": ص١١٩: ١٢٢.

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٥/ ١٢٩. (تأليف: أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: د.محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٣) من كلام أبي زكريا في الرجال: ص٤٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٨١.

(٥) طبقات الحفاظ ١/ ١٢٢.

(٦) في المطبوع " بن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه. ويونس بن بكير هو: أبو بكر الجمال الكوفي، يونس بن بكير بن واصل الشيباني. قال العجلي: لا بأس به. وقال ابن معين: كان صدوقاً. قال الحافظ:صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين. خت م د ت ق.
ينظر: تاريخ الثقات: ص٤٨٧، وتاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٢/ ٦٨٧، والتقريب: ص٦١٢.

يونس بن بكير»[١].

وقال الذهبي: « جرير بن عبدالحميد الحافظ الحجة، أبو عبدالله الضبي الكوفي، رحل إليه المحدثون؛ لثقته، وحفظه، وسعة علمه»[٢].

وقال الذهبي أيضاً: « صدوق يحتج به في الكتب»[٣].

وقال أبو زرعة الرازي: « جرير صدوق من أهل العلم»[٤].

وقال ابن خراش[٥]: « صدوق»[٦].

وقال أيضاً: « قال ابن عمار[٧]: وجرير الرازي هو ابن عبدالحميد، حجة كانت كتبه صحاحاً، وإن لم يكن كتب إذا نظرت إليه في بزّته[٨] ماكنت ترى أنه محدث، ولكنه كان إذا حدث أي كان شبه العلماء»[٩].

---

(١) التعديل والتجريح ١/ ٤٦٠. (تأليف: سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د.أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧١، ١٧٢.

(٣) الميزان ٢/ ١١٩.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٦.

(٥) أبو محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن خِرَاش المروزي ثم البغدادي الحافظ، أحد الجوالين الرحالين حفاظ الحديث، صاحب الجرح والتعديل، وقد كان ينبذ بشيء من التشيع، أخذ عن أبي حفص الفلاس وطبقته، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

ينظر: العبر ١/ ٤٠٧، وطبقات الحفاظ ١/ ٣٠١.

(٦) التهذيب ١/ ٣٦٩.

(٧) أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، الحافظ، أحد أئمة الجرح والتعديل، وصاحب التاريخ، وعلل الحديث، وثقه أحمد، والفسوي، والنسائي، والحافظ وغيرهم، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

ينظر: الميزان ٦/ ٢٠٤، والتقريب ٢/ ١٨٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٤٣.

(٨) البَزُّ: نوع من الثياب ، وبالكسر " البِزَّة: الهيئة والشارة واللبسة .

ينظر: لسان العرب ١ / ٣٩٨ . (تأليف: ابن منظور دار إحياء التراث / بيروت ، ط١ – ١٤١٦ هـ) . والمعجم الوسيط ١ / ٥٤ . (قام بإخراجه مجموعة من الأساتذة ،المكتبة الإسلامية / استانبول ، ط ٢.

(٩) التهذيب ١/ ٣٦٩.

وقال الدُّوري[(١)]: « سمعت يحيى (يعني ابن معين) يقول: قال جرير: كنت آتي مغيرة، وقد سمعت من منصور[(٢)] فيحدثني به مغيرة فأمحو حديث منصور، وأكتب حديث مغيرة، قلت ليحيى: لم كان يفعل هذا ؟ قال: كان حديث مغيرة أتمها، أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى »[(٣)].

وقال أبو بكر[(٤)]: «سمعت ابن معين يقول: ومثل جرير يتهم في الحديث؟[(٥)]»[(٦)].

وقال أبو بكر أيضاً: «حدثنا يحيى بن معين، حدثني جرير بن عبدالحميد قال: اختلطت علي أحاديث عاصم الأحول[(٧)] فلم أفصل بينها، وبين حديث

---

(١) أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، الحافظ، مولى بني هاشم، ولد سنة خمس وثمانين ومائة، سمع الحسين بن علي الجعفي، وأبا النضر، وطبقتهما، وحدث عنه: الفسوي، وعبدالله بن حنبل، والنسائي، وغيرهم، قال ابن العماد: كان من أئمة الحديث الثقات، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

ينظر: شذرات الذهب ٢/ ١٦١، والعبر ١/ ٣٩١، والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ١/ ٢٥٩، ٢٦٠. (تأليف: مجير الدين الحنبلي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ريان مراد، دار صادر/ بيروت، ط ١ – ١٩٩٧ م)

(٢) أبو عتاب منصور بن المُعْتَمِر بن عبدالله السُّلمي. وستأتي ترجمته في فصل من نفى عنهم الحافظ وصف التدليس: ص(٤٠٤).

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٤٩٠.

(٤) أبو بكر الحافظ الإمام الأوحد، محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي – نسبة إلى جوزق قرية من قرى نيسابور – الشيباني، المعدل محدث نيسابور، وصاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم، له كتاب المتفق والمفترق، توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: السير ١٦/ ٤٩٣، و طبقات الحفاظ ١/ ٤٠٢.

(٥) يعني يتعجب من كونه يتهم لا أنه يثبت عليه التهم.

(٦) التعديل والتجريح ١/ ٤٦٠.

(٧) أبو عبدالرحمن عاصم بن سليمان الأحول، البصري. قال الذهبي: وكان حافظاً مكثراً، وفي حفظه شيء لا يضر، وحديثه في كتب الأئمة. قال الحافظ: ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الوِلاية، مات بعد سنة أربعين. ع.

ينظر: تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٩، ١٥٠. والتقريب: ص٢٨٥

أشعث[١] حتى قدم علينا بهز البصري[٢]، فخلصها إلي، فحدثت به. قيل ليحيى: وكيف تكتب هذه عن جرير إذا كان هذا ؟ قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها، كأنه لو لم يبين لهم أمرها لم يحدثهم بها»[٣].

وقال ابن الجنيد: « سمعت يحيى بن معين يقول: أبو عوانة[٤] أروى عن مغيرة من جرير»[٥].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « كان من العباد الخشن»[٦].

وقال العجلي: « كان رباح إذا أتاه الرجل فقال: أريد أن أكتب حديث الكوفة، قال: عليك بجرير فإن أخطأك، فعليك بمحمد بن فضيل بن غزوان»[٧].

وقال في موضع آخر: « سمعت أبي يقول: قيل لجرير بن عبدالحميد أن عبدالعزيز بن أبان[٨] يقول: إنك لم تسمع من منصور شيئاً، قال: فيقول ماذا ؟ قال: إنك عرضت أو

---

(١) أشعث بن سَوّار الكندي، النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز. قال الذهبي: صدوق، لينه أبو زرعة. وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين. بخ م ت س ق.
ينظر: الكاشف ١/ ١٣٤. والتقريب: ص١١٣

(٢) أبو الأسود بَهْز بن أسد العَمّي، البصري. قال الذهبي: حجة إمام. وقال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل قبلها. ع.
ينظر: الكاشف ١/ ١٦٤. والتقريب: ص١٢٨

(٣) التعديل والتجريح ١/ ٤٦٠.

(٤) أبو عَوَانة، وضَّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة، اليشكُري، بالمعجمة، الواسطي، البزاز، مشهور بكنيته، قال الذهبي: ثقة متقن لكتابه. وقال الحافظ: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس- أو ست- وسبعين. ع.
ينظر: الكاشف ٣/ ٢٣٥، والتقريب: ص ٥٨٠.

(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: ص١٠٣. (جمعه وحققه: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٨هـ).

(٦) ٦/ ١٤٥.

(٧) معرفة الثقات.

(٨) أبو خالد عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي السَّعيدي، الكوفي، نزيل =

عرض لك على منصور، قال: فرفع يديه يدعو الله عليه، قال: فأظنه استجيب له»[١].

وقال أبو داود: « قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازي قال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربع أحاديث، فلم أقل شيئاً، وقال علي: وفي كتاب جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم مائة سماع»[٢].

وقال الدارقطني: « يقال: إن جريراً اختلفت عليه صحيفة عاصم من صحيفة أشعث بن سوار»[٣].

وذكره ابن الكيال في " الكواكب النيرات " وقال: « اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه»[٤].

روايـاتـــــــه:

لم يرو له مالك في "الموطأ".

وله في صحيح البخاري (١٢٧) موضع.

وفي صحيح مسلم (٣٠٧) موضع.

روى له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وأحمد، عن هشام بن عروة .

= بغداد. قال أبو حاتم: متروك. وقال الحافظ: متروك وكذبه ابن معين وغيره، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين. ت.

ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٥٠، والتقريب: ص٣٥٦.

(١) العلل ٢/ ٣٣٥.

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود: ١٧٢.

(٣) العلل ٤/ ٢٨.

(٤) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة: ص٢٢. (تأليف: أبي البركات محمد بن أحمد المعروف " بابن الكيال "، تحقيق: حمدي السلفي، دار العلم/ الكويت). وكذا قال ابن العجمي في كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالإختلاط: ص ٤٦ . (تأليف: برهان الدين ابن العجمي ، تحقيق: فواز زمرلي ، دار الكتاب العربي / بيروت) .

عدد رواياته عن هشام بن عروة (٢٦) رواية.

في صحيح البخاري موضع واحد.

وفي صحيح مسلم (١٤) موضعاً .

وجميعها لم يصرح فيها بالسماع، عن هشام بن عروة، فقد رواها بالعنعنة، لكن توبع عليها جميعاً.

روى البخاري: طرف الحديث..... حدثنا جرير، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر: أن أسماء بنت أبي بكر قالت: نحرنا على عهد رسول الله ﷺ..... الحديث [١].

وقال: تابعه وكيع، وابن عيينة، عن هشام في النحر[٢].

وروى مسلم: طرف الحديث..... وإسحاق بن إبراهيم، جميعاً، عن جرير. ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً ..... الحديث [٣].

روى عن:

١ - سليمان بن مهران الأعمش.

٢ - هشام بن عروة بن الزبير.

روى عنه:

١ - زهير بن حرب " أبو خيثمة "، وهو أعرف به، وقد تقدم كلامه في نفي التدليس عن شيخه جرير.

٢ - سفيان بن وكيع الجراح.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن جريراً ثقة، وغاية ما نقم عليه وصفه بالتغير في آخره، وخلطه بين

(١) (ك: الذبائح والصيد، باب: النحر والذبح، ص٩٨٢، ح٥٥١٢).

(٢) (ك: الذبائح والصيد، باب: النحر والذبح، ص٩٨٢، ح٥٥١٠).

(٣) (ك: الإيمان، باب: جامع أوصف الإيمان، ص٤٦، ح١٥٩).

حديث عاصم الأحول، وأشعث بن سوار، وقد بين ابن معين أن بهزاً البصري قدم عليه وخلصها، فعرفها فحدث بها الناس.

وأما ما ذكره الشاذكوني فيجاب عنه بما يلي:

١ - ما ذكره الحافظ سابقاً بقوله: « إن صحت حكاية الشاذكوني.....» القصة لا تصح فهي من رواية سليمان الشاذكوني، وقد تكلم فيه الأئمة، ومنهم:

ابن معين حيث كذبه وقال مرة: « كان الشاذكوني يضع الحديث»[(١)].

وقال أبو حاتم: « ليس بشيء، متروك الحديث»[(٢)].

وقال البخاري: « فيه نظر »[(٣)].

وقال النسائي: « ليس بثقة»[(٤)].

٢ - لو صحت القصة فتدليس " حديث واحد " لا يؤثر في الراوي الثقة، فقلَّ من يسلم من تدليس بهذا الشكل، فغاية ما يقال هنا: لو صحت القصة أن يكون جرير من الطبقة الأولى من المدلسين، وهم من لم يوصف بذلك إلا نادراً بحيث إنه لا ينبغي أن يوصفوا بذلك.

٣ - نفى أبو خيثمة عنه التدليس كما سبق ذكره، وهو من تلاميذه، وهو أعلم به.

أما ما نقل عن الترمذي فهو لا يدل على وصف جرير بالتدليس من وجهين:

الأول: أن الترمذي ذكره بصيغة التمريض، ولم يجزم به فقال: « وحديث جرير يقال: تدليس دلس فيه جرير....»[(٥)].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ١١٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) التاريخ الأوسط ٢/ ٣٦٤. (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٤هـ).

(٤) الميزان ٢/ ٢٠٥.

(٥) سبق ذكره في ص(١٢٤).

الثاني: أن الترمذي بين سبب رواية جرير، عن هشام فيما نقله عن البخاري حيث قال:

« قلت له (يعني البخاري): رواه جرير، عن هشام بن عروة ؟ فقال: قال محمد بن حميد[1]: إن جريراً روى هذا في المناظرة. ولا يدرون له فيه سماعاً. وضعف محمد حديث هشام بن عروة في هذا الباب»[2].

قلت: ومحمد بن حميد ممن حدث عن جرير، ورواية الحديث عن طريق المناظرة لا توصف بالتدليس، ولو كان الترمذي وصف جريراً بالتدليس لما أغفله من كتب في ذلك كالذهبي في منظومته[3]، وابن العجمي[4]، والحافظ وغيرهم.

وهناك أمر آخر، وهو أنه توبع في روايته تلك التي اتهم بها، كما توبع في رواياته التي عند الشيخين، ومعلوم أن المتابعة للمدلس من مسوغات قبول روايته، ولو عنعنها؛ بشرط أن يتابعه من ليس بمدلس [5].

---

(١) أبو عبدالله محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي، الحافظ. عن يعقوب القمي، وجرير، وابن المبارك، وطائفة. وعنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في " المجروحين" وقال: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. وقال الحافظ: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين . د ت ق.

ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٢، والمجروحين ٢/ ٣٠٣، واللسان ٩/ ٤٦٤.، والتقريب: ص٤٧٥.

(٢) علل الترمذي الكبير: (أبواب البيوع، باب: ما جاء فيمن يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيباً، ص١٩٢، ح٣٣٨). (تأليف: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامري، وأبوالمعاطي النوري، ومحمود الصعيدي، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٩هـ).

(٣) منظومة الذهبي في أهل التدليس، وشرحها عبدالعزيز الغماري وسماها " التانيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس ".

(٤) في كتابه " التبيين لأسماء المدلسين ".

(٥) ينظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١/ ٣٥٦. (تأليف: محمد الصنعاني، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤١٨هـ)، وروايات المدلسين في صحيح مسلم "المبحث الثامن: من اعتبارات قبول عنعنة المدلس ": ص٦٨.

وقال أ. محمد طلعت: « ولا نستطيع أن نصف جريراً بالتدليس بهذا النقل، ونتوقف في عنعنة جرير بن عبدالحميد عن شيوخه، إنما يقال إن جريراً دلس هذا الحديث فقط (يعني حديث - الترمذي)، فالأصل عدم التوقف في عنعنة جرير عن شيوخه إلا إذا ثبت أن جريراً دلس هذا الحديث خاصة عن شيخه»[1].

مرتبتـــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الأولى؛ لأن الراجح أنه ثقة كما قال الحافظ وغيره، وتدليسه نادر إن صح ذلك عنه.

(١) معجم المدلسين: ص١٢٢.

٦ - داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري

۞ قال الحافظ:

«ثقة متقن كان يَهم بأَخَرةٍ، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خت م ٤»[١].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" حيث قال:

« رأى أنس بن مالك»[٢]. ونقل عن ابن حبان أنه قال: « روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه [٣]»[٤].

وقال الحافظ أيضاً: « فما أظنه سمع من أنس»[٥].

قلت: وهذ من تدليس الإسناد.

۞ من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد من المتقدمين وصفه بالتدليس صراحة [٦].

۞ أقوال النقاد فيه:

قال عبدالله: « سمعت أبي (يعني ابن حنبل) يقول: داود بن أبي هند، ثقة ثقة»[٧].

---

(١) التقريب: ص٢٠٠.

(٢) ٢/ ١٢١.

(٣) الثقات ٦/ ٢٧٨.

(٤) ٢/ ١٢٢.

(٥) تغليق التعليق على صحيح البخاري ٢/ ٣٠. (تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط١ - ١٤٠٥هـ).

(٦) قلت: أما من المعاصرين فذكره د.مسفر الدميني ضمن المدلسين في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٦٢.

(٧) العلل ١/ ٣٨١.

وقال ابن سعد: « وكان ثقة كثير الحديث»[١].

وقال الدوري: « سمعت يحيى يقول: داود بن أبي هند أحب إلي من عاصم الأحول، وهو ثقة»[٢].

وقال الدارمي: « سألت يحيى بن معين عن داود بن أبي هند ؟ فقال: ثقة»[٣].

وقال العجلي: « ثقة جيد الإسناد رفيع، وكان خياطاً، وكان رجلاً صالحاً، ثقة، حسن الإسناد»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: « سألت أبي عن داود بن أبي هند، وقرة بن عوف ؟ فقال: داود أحب إلي، وداود بن أبي هند أحب إلي من عاصم الأحول، ومن خالد الحذاء، وهو ثقة»[٥].

وقال ابن عساكر: « كان ثقة كثير الحديث»[٦].

وقال سفيان: « داود بن أبي هند من حفاظ البصريين»[٧].

وقال عبدالله: «سألته (يعني أحمد بن حنبل) عن داود بن أبي هند. فقال: ومثل داود يُسأل عنه؟»[٨].

وقال الذهبي: « حجة. ما أدري لم لم يخرج له البخاري ؟»[٩].

وقال في " التذكرة ": « وكان من حفاظ أهل البصرة، ومفتيهم حديثه في الكتب

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٥.

(٢) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٢١٠.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص١٠٧. (تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث/ دمشق،١٤٠٠هـ).

(٤) معرفة الثقات ١/ ٣٤٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٤١١.

(٦) تاريخ دمشق ١٧/ ١٢٠.

(٧) المرجع السابق ١٧/ ١٢٥.

(٨) العلل ١/ ٤١٥.

(٩) الميزان ٢/ ١١.

الستة؛ لكن في البخاري استشهاداً [(١)]» [(٢)].

وقال في " الكاشف ": « أحد الأعلام، رأى أنساً، وكان حافظاً صواماً دهره، قانتاً لله، عاش خمساً وسبعين سنة، وتوفي سنة ١٤٠ بطريق مكة» [(٣)].

وقال أبو زرعة الدمشقي [(٤)]: « حدثني عبيدالله بن النضر قال: قال مالك بن أنس للثوري: يا أبا عبدالله، من خلّفتَ بالعراق ؟ قال: فكرهت أن أذكر له أهل الكوفة، قال: فقلت له: تركت بها أيوب، ويونس بن عبيد، وابن عون، والتيمي، قال: فقال لي: ذكرت الناس. قال أبو زرعة: ومعهم من نحوهم: داود بن أبي هند، وخالد الحذاء» [(٥)].

وقال ابن منجويه [(٦)]: « كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات، مات سنة تسع وثلاثين ومائة في طريق مكة» [(٧)].

---

(١) (ك: الإيمان ، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ص ٥ ، ح ١٠).

(٢) ١/ ١٤٦.

(٣) ١/ ٢٩٢.

(٤) أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان بن عمرو، النصري، الدمشقي، الحافظ شيخ الإسلام في وقته، ولد قبل المائتين، روى عن: أحمد بن حنبل، وسليمان بن حرب، وعباس العنبري، وخلق، روى عنه: ابو داود، وابن أبي حاتم، والفسوي، وغيرهم. قال ابن حبان: كان من علماء أهل بلده بالحديث، والجمع له. مات سنة احدى وثمانين ومائتين.

ينظر: الثقات ٨/ ٣٨٣، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٠٨، والسير ١٠/ ٦٣٥.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ص٢٢٧. (تأليف: عبدالرحمن أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٦) أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الأصبهاني. قال الذهبي: من الحفاظ الأثبات المصنفين. له عدة مصنفات منها " المستخرج على الصحيحين " - وهو - مطبوع - مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

ينظر: السير ١٧/ ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، وطبقات الحفاظ: ص٤٢١.

(٧) رجال مسلم ١/ ١٩٦. (تأليف: أحمد بن علي الأصبهاني، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة/ بيروت، ط١ - ١٤٠٧هـ).

وقال العيني[١]: « أحد الأعلام الثقات، بصري، رأى أنساً وسمع الشعبي وغيره من التابعين، وكان حافظاً صواماً دهره قانتاً لله، مات سنة أربعين ومائة، روى له الجماعة، والبخاري استشهد به هنا خاصة، وليس له في "صحيحه " ذكر إلا هنا»[٢].

قلت: بل روى له البخاري في " صحيحه " في خمسة مواضع استشهاداً.

وقال حماد بن زيد[٣]: « ما رأيت أحداً أفقه فقهاً من داود بن هند»[٤].

وقال ابن الجوزي: « أسند داود عن أنس بن مالك، وروى عن كبار التابعين»[٥].

وذكره البخاري في " التاريخ الأوسط " في فصل (من مات سنة عشر إلى أربعين ومائة)[٦].

وقال عبدالله (يعني ابن حنبل): « قال أبي: داود بن أبي هند بصري،. كانوا يقولون: إن أصله خراساني. فقلت: أيهما أعجب إليك، إسماعيل بن أبي خالد، أو داود - يعني ابن أبي هند - ؟ فقال: إسماعيل أحفظ عندي منه. قال: قَلَّ ما اختُلف عن إسماعيل، وداود

---

(١) أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف البدر، ويعرف بالعيني، ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وكان إماماً عالماً علامة عارفاً، صنف الكثير، أفتى، ودرس، وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب، من تصانيفه: " عمدة القارى شرح صحيح البخاري "، و " شرح معاني الآثار للطحاوي "، وغير ذلك، توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

ينظر: الضوء اللامع ٩/ ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، و شذرات الذهب ٧/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) عمدة القارى: (ك: الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ج ١، ص٢٢٣) على شرحه لحديث رقم (١٠).

(٣) تأتي ترجمته في فصل " الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس " المبحث الثاني: ص(٣٢٩).

(٤) تاريخ دمشق ١٧/ ١٢٣.

(٥) صفة الصفوة ٣/ ٣٠١. (تأليف: أبي عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري و محمد رواس، دار المعرفة/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٩هـ).

(٦) ٢/ ٤٩

يُخْتَلَفُ عنه»[(١)].

وقال الأثرم، عن أحمد: « كان كثير الاضطراب[(٢)] والاختلاف»[(٣)].

وقال الدارقطني: « داود لم يسمعه من الحسن. يعني حديث الحسن، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا فمن لم يأكل منه أصابه من غباره)[(٤)]»[(٥)].

ونقل الحافظ، عن الحاكم أنه قال: « لم يصح سماعه من أنس »[(٦)].

وقال ابن عساكر: « سئل صالح بن محمد جزرة[(٧)] عن سماع داود بن أبي هند عن

---

(١) العلل ١/ ٣٢٨.

(٢) قال النووي: المضطرب: هو الذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة، فإن رجحت إحدى الروايتين بحفظ راويها أو كثرة صحبته المروي عنه، أو غير ذلك، فالحكم للراجحة، ولا يكون مضطرباً، والاضطراب يوجب ضعف الحديث؛ لإشعاره بعدم الضبط، ويقع في الإسناد تارة، وفي المتن أخرى، وفيهما، من راو أو جماعة.

ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ص٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد بن حنبل: ص١٢٥. (تأليف: أحمد بن حنبل، جمعه وحققه: أبو عمر محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٨هـ).

(٤) أخرجه أبو داود في " السنن ": (ك: البيوع، باب: في اجتناب الشبهات، ص٤٨٥، ح٣٣٣١).

وأخرجه النسائي في " السنن ": (ك: البيوع، باب: اجتناب الشبهات في الكسب، ص٦٨٣، ح٤٤٥٥).

وأخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: التجارات، باب: التغليظ في الربا، ج ٣، ص٧٤، ح٢٢٧٨).

جميعهم من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن بنحوه.

وقال الألباني: ضعيف.

(٥) العلل ١٠/ ٢٥٨.

(٦) التهذيب ٢/ ١٢٢.

(٧) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، الأسدي، أبو علي، المعروف بجزرة، ولد بالكوفة سنة مائتان وعشرة، وسكن بغداد، وكان من أئمة أهل الحديث، ولم يكن في العراق وخراسان في عصره أحفظ منه، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً، لقب بجزرة لأنه صحف في حديث ((كانت له خرزة)) فقال: ((جزرة))، حدث دهراً طويلاً من حفظه، ولم يكن معه كتاب استصحبه، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

=

أنس ؟ فقال: لم يسمع داود بن أبي هند من أنس شيئاً»[١].

رواياتــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وليست له رواية عن أنس بن مالك ﷺ في الكتب الثمانية.

وله في صحيح البخاري (٥) مواضع استشهاداً.

وله في صحيح مسلم (٣٤) موضعاً.

روى لـه البيهقـي في " الـسنن الكـبرى " عـن أنـس ﷺ، والطـبراني في "الأوسـط" و"الصغير ".

روى البيهقي: طرف الحديث..... عن حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هنـد، عـن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ إنما مثل بهم لأنهم مثلوا بالراعي[٢].

وروى الطبراني في " الأوسط ": طـرف الحـديث..... حـدثنا داود بـن أبي هنـد، عـن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله في سنة الصدقات..... الحديث[٣].

= ينظر: تـاريخ بغـداد ٩/ ٣٢٢، و البداية والنهايـة ١١/ ١٠٢، و الأعـلام ٣/ ١٩٥. (تـأليف: خـير الـدين الزركلي، دار العلم للملايين/ بيروت، ط ٤ – ١٩٧٩ م).

(١) تاريخ دمشق ١٧/ ١٢٣.

(٢) (ك: السير، باب: قتل المشركين بعد الإسار بضرب الأعناق دون المثلة، ج ٩، ص٧٠، ح١٧٩٣٤).

(تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة الباز/ مكة، ١٤١٤هـ).

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن في سنده حصين بن مخارق بن ورقاء، وهو وضاع.

ينظر: الميزان ١/ ٥٥٤.

(٣) (ج ٧، ص٣٠٤، ح٧٥٦٦). قال الهيثمي في " مجمع الزوائد ": رواه الطبراني في: " الأوسط " عـن محمـد ابن إسماعيل بن عبدالله، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. (ك: الزكاة، باب: منه في بيان الزكاة، ٣/ ٧٣). (تـأليف: أبي القاسـم الطـبراني، تحقيـق: طـارق عـوض الله، وعبدالمحـسن الحـسيني، دار الحرمين/ القاهرة، ١٤١٥هـ).

وقال تمام الرازي: « يقال أن دواد بن أبي هند لا يصح له عن أنس غير هذا. والله أعلم»[(١)].

روى عن:

١ - أنس بن مالك.

٢ - محمد بن سيرين.

روى عنه:

١ - حماد بن زيد.

٢ - حصين بن مخارق.

بيان حالــــــه:

يتضح مما تقدم أن داود بن أبي هند ثقة، وتدليسه مقيد بروايته عن أنس بن مالك ﷺ، فقد ذكر بعض العلماء أنه رأى أنس بن مالك ﷺ، ومنهم: الذهبي، والحافظ، والعيني.

ونفى ابن حبان، والحافظ، وصالح جزرة سماعه من أنس ﷺ.

وقال ابن الجوزي، وتمام الرازي بأنه أسند عن أنس ﷺ.

وداود من أهل العراق من "البصرة"، وأنس ﷺ ممن قطن البصرة، ومات بها[(٢)]، فهذا يرجح رؤية داود لأنس ﷺ.

وليس لداود عن أنس ﷺ رواية في الكتب الثمانية، فهذا يعتبر منه نادراً بالنسبة إلى عدد رواياته.

قال د.مسفر الدميني: « ولم أجد من وصفه به (يعني التدليس)، وأحسبه من

(١) رواه تمام الرازي في " الفوائد " ٢/ ٧٤. (تأليف: تمام الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(٢) قال علي بن المديني عن أنس: كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة.
ينظر: الإصابة ١/ ٢٧٦.

أصحاب المرتبة الثانية. والله أعلم»[(١)].

۞ مرتبتــــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الأولى؛ وذلك لقلة تدليسه أو ندرته في جنب ما روى إن صح عنه ذلك؛ ولهذا خالفت د.مسفر الدميني حيث وضعه في المرتبة الثانية.

(١) التدليس في الحديث: ٢٦٢.

٧ – عطاء بن أبي رَبَاح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي، مولاهم، المكي.

قال الحافظ:

« ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة، على المشهور وقيل إنه تغير بأَخَرَة، ولم (يكثر) [١] ذلك منه.ع»[٢].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن الأثرم، عن أحمد، حيث قال:

« روى الأثرم عن أحمد ما يدل على أنه **كان يدلس**، فقال في قصة طويلة، ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت[٣]»[٤].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

وصفه أحمد بن حنبل بالتدليس كما تقدم، ونقل الحافظ كلامه، ولم يتعقبه مما يدل على موافقته له. [٥]

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: «تابعي ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه»[٦].

وقال أبو زرعة: «ثقة»[٧].

---

(١) وفي طبعة دار المعرفة بتحقيق: خليل شيحا: (ولم يكن ذلك منه) ٢ / ٢٥، والصواب ما أثبته.

(٢) التقريب: ص٣٩١.

(٣) سؤالات أبي بكر الأثرم لأحمد بن حنبل: ص١٥٩.

(٤) التهذيب ٤/ ١٢٨.

(٥) قلت: وصفه بالتدليس د.إبراهيم اللاحم في كتابه " الاتصال والانقطاع ": ص٢٢٣.
ولكن لم يذكره أحد ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين.

(٦) معرفة الثقات ٢/ ١٣٥.

(٧) التعديل والتجريح ٣/ ١٠٠١.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً»[(١)].

وكذا قال الذهبي وزاد: « روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار، كان حجة إماماً كبير الشأن أخذ عنه أبو حنيفة»[(٢)].

وقال يحيى بن معين: «كان عطاء بن أبي رباح معلم كتاب»[(٣)].

وقال ابن المديني: «قال علي: عطاء بن أبي رباح لقي عبدالله بن عمر، ورأى أبا سعيد الخدري رآه يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، وجابراً، وابن عباس، ورأى عبدالله بن عمرو، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ، وسمع من عبدالله بن الزبير، وابن عمر، ولم يسمع من أم كرز شيئاً، وسمع عن أم حبيبة بنت ميسرة عن أم كرز، وسمع من عائشة، وجابر بن عبدالله»[(٤)].

وقال ابن المديني أيضاً: «مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ من كل ضرب»[(٥)].

رواياته:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (١٢٠) موضع.

وفي صحيح مسلم (١٠٣) موضع.

---

(١) الثقات ٥/ ١٩٩.

(٢) الميزان ٣/ ٧٠.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٧١.

(٤) العلل: ص٦٦. (تأليف: علي المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ٢ - ١٩٨٠ م)

(٥) التهذيب ٤/ ١٣٠.

وأما رواياته عن عائشة رضي الله عنها، فقد بلغ عددها في الكتب التسعة (٥٣) رواية.

فبعضها صرح فيها بالسماع، والبعض الآخر لم يصرح بالسماع، ولكن توبع عليها.

منها في صحيح البخاري (٤) مواضع.

وفي صحيح مسلم (٣) مواضع.

روى البخاري: طرف الحديث.....، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة في السماء..... الحديث. [1]

قلت: وقد صرح عطاء بالسماع من عائشة رضي الله عنها كما في " صحيح مسلم ".

وروى مسلم: طرف الحديث.....، عن جعفر - وهو ابن محمد - عن عطاء بن أبي رباح؛ أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول: كان رسول الله إذا كان يوم الريح والغيم،..... الحديث [2].

روى عن:

١ - عائشة بنت أبي بكر الصديق.

٢ - عبدالله بن عباس.

روى عنه:

١ - سفيان بن عيينة.

٢ - عبدالله بن أبي نجيح.

بيان حاله:

يتضح مما سبق أن عطاء بن أبي رباح متفق على توثيقه، ووصفه أحمد بالتدليس في

(١) (ك: بدء الخلق، باب: ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ﴾.....، ص٥٣٥، ح٣٢٠٦).

(٢) (ك: صلاة الاستسقاء، باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح المطر، ص٣٤٨، ح٨٩٩).

رواياته عن عائشة رضي الله عنها؛ إذا لم يصرح فيها بالسماع، فيتوقف في رواياته عنها التي انفرد بها.

قال د.إبراهيم اللاحم: « وقد اعتبر ابن حجر قول أحمد في عطاء بن أبي رباح: "رواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت "وصفاً لعطاء بالتدليس، وهو استدلال صحيح، ومع هذا فلم يدخله ابن حجر في أي من كتبه» [1].

مرتبتـــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الأولى.

(١) الاتصال والانقطاع: ص٢٢٣.

٨ - علقمة بن أبي علقمة بلال، المدني، مولى عائشة

قال الحافظ:

«علقمة، بن أم علقمة، واسمها مرجانة[١]، ثقة علامة، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين.ع»[٢].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن ابن حبان حيث قال:

« قال ابن حبان في "الثقات": مات في (آخر) [٣] خلافة أبي جعفر[٤]، وقد روى عن أنس أحرفاً فلا أدري أدلسها أو سمعها منه [٥]»[٦].

---

(١) مرجانة والدة علقمة بن أبي علقمة، روت عن: معاوية بن أبي سفيان، وعائشة زوج النبي ﷺ (ي د ت س)، وروى لها البخاري (في كتاب " رفع اليدين في الصلاة ")، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، قال الحافظ: مقبولة من الثالثة.

ينظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٨، والتقريب: ص٧٥٣.

(٢) التقريب: ص٣٩٧.

(٣) وقال ابن سعد: مات في أول خلافة المنصور. قلت: وهو الصواب.

ينظر: القسم المتمم لطبقات ابن سعد: ص٣٤٢. (تأليف: محمد بن سعد، تحقيق: زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ط ٢ - ١٤٠٨هـ).

(٤) أبو جعفر المنصور: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أمير المؤمنين، ابن عم الرسول ﷺ، هو ثاني خلفاء بني العباس، وأولهم أخوه العباس، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة، وبويع بالخلافة سنة ست وثلاثين ومائة، وهو ابن إحدى وأربعين سنة، وتوفي حاجاً سنة ثمان وخمسين ومائة، ودفن بأعلى مكة، وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة.

ينظر: فوات الوفيات ١/ ٥٦٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٦٠.

(٥) الثقات ٧/ ٢٩١.

(٦) التهذيب ٤/ ١٧٤.

۞ **من وصفه بالتدليس غير الحافظ:**

لم أقف على كلام أحد من المتقدمين وافق ابن حبان غير الحافظ [١].

۞ **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن معين [٢]، وأبو داود، والنسائي [٣]: « ثقة».

وقال الزبير بن بكار [٤]: «كان علقمة ثقة مأموناً، روى عنه مالك، وغيره من الأئمة» [٥].

وقال ابن عبدالبر [٦]: « كان ثقة مأموناً، واسم أمه مرجانة» [١].

---

(١) قلت: أما من المعاصرين فذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢١٧.

وذكره د.عواد الخلف في كتابه " روايات المدلسين في صحيح مسلم ": ص٨٠.

(٢) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ١٩١.

(٣) التهذيب ٤/ ١٧٤.

(٤) أبو عبدالله بن أبي بكر العلامة الحافظ النسابة قاضي مكة، وعالمها، بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت ابن عبدالله بن الزبير بن العوام، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة، وهو مصنف كتاب " جمهرة أنساب قريش" - وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق محمود شاكر - وثقه الدارقطني، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

ينظر: السير١٠/ ٦٣ بتصرف يسير، والديباج المذهب في معرفة علماء المذهب المالكي ١/ ١٩٣. (تأليف: ابن فرحون المالكي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م)، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٣.

(٥) شرح الزرقاني على موطأ مالك: (باب: النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنه، ١/ ٢٨٩)، (تأليف: محمد ابن عبدالباقي الزرقاني، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١١هـ).

(٦) أبو عمر الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، صاحب التصانيف الفائقة، مولده في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وجمع، وصنف، ووثق، وضعف، حدث عنه: أبو محمد بن حزم، وأبو عبدالله الحميدي، وطائفة سواهم، قال الحميدي: فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات، وبالخلاف، وبعلوم الحديث، والرجال، ألف في الموطأ كتباً مفيدة منها: " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد "، وألف " الاستيعاب في أسماء الصحابة " وغير ذلك من توآليفه، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٥، والسير ١٣/ ٥٢٤، وطبقات الحفاظ ١/ ٤٣١.

وقال ابن أبي حاتم: « سألت أبي عن علقمة ؟ فقال: صالح الحديث، لا بأس به»[٢].

وقال ابن حبان: « كان من المتقين»[٣].

وقال ابن سعد: « له أحاديث صالحة، وكان علقمة له كتاب يعلم فيه العربية، والنحو، والعروض»[٤].

وقال المنذري[٥]: «هو علقمة بن بلال، مولى عائشة، تابعي مدني احتج به»[٦].

وقد نص بعض العلماء على روايته عن أنس ﷺ، ومنهم:

ابن حبان حيث قال: « علقمة بن أبي علقمة، مولى عائشة، واسم أبيه بلال، سمع أنس بن مالك، ويروي عن أمه عن عائشة»[٧].

وقال البخاري: «علقمة بن أبي علقمة، وهو بلال مولى عائشة، عن أنس، وأمه»[٨].

وقال المزي: « روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعبدالرحمن بن هرمز

---

(١) التهذيب ٤/ ١٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٦.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص٧٥. (تأليف: محمد بن حبان، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٩٥٩ م).

(٤) الطبقات الكبرى ٨/ ٤٩٠، وينظر: القسم المتمم: ص ٣٤٢.

(٥) أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي شيخ الإسلام زكي الدين المنذري الشامي ثم المصري، ولد سنة ٥٨١هـ، اختصر صحيح مسلم وسنن أبي داود، كان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه، ومعلوله، وطرقه، إماماً حجة ثبتاً ورعاً متحرياً فيما يقول، مات سنة ٦٥٦هـ.

ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨، والسير ٢٣/ ٣١٩: ٣٢٢، وفوات الوفيات ١/ ١٠.

(٦) تحفة الأحوذي: (ك: الحج، باب: ما جاء في الصلاة في الحجر، ج ٣، ص ٥٢٤) على شرحه لحديث رقم (٨٧٦).

(٧) الثقات ٥/ ٢١١. قلت: ترجم له ابن حبان في فصل " من روى عن الصحابة وشافههم في الأقاليم "، وترجم له مرة أخرى في فصل " من روى عن التابعين " ٧/ ٢٩١.

(٨) التاريخ الكبير ٧/ ٤٢.

الأعرج»[١].

وقال الذهبي: « علقمة بن أبي علقمة بلال، عن أنس، وابن المسيب، وجمع، وعنه مالك، والدراوردي، وعدة وثقوه، وكان أديباً نحوياً»[٢].

وقال السيوطي: «علقمة بن أبي علقمة، واسمه بلال المدني، روى عن أمه مرجانة، وأنس وجماعة»[٣].

وقال ملا على القاري[٤]: « روى عن أنس بن مالك، وعن أبيه، وعنه مالك بن أنس، وسليمان بن بلال»[٥].

رواياتـــــــه:

له في صحيح البخاري موضعين.

و(موضع واحد) في صحيح مسلم.

ولم أجد له رواية عن أنس في الكتب التسعة.

روى البيهقي في " الكبرى "، والطبراني في " الأوسط " لعلقمة عن أنس رضي الله عنه.

روى البيهقي قال: طرف الحديث.....، أخبرني حميد الطويل، أنه سمع أنس رضي الله عنه

(١) تهذيب الكمال ١٣/ ١٨٥.

(٢) الكاشف ٢/ ٢٧٧.

(٣) إسعاف المبطأ برجال الموطأ: ص٢١. (تأليف: عبدالرحمن السيوطي، المكتبة التجارية/ مصر، ١٣٨٩هـ).

(٤) الشيخ ملا علي القارى بن سلطان بن محمد الهروي الحنفي، الجامع للعلوم العقلية، والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد مشاهير الأعلام، ومشاهير أولى الحفظ، والأفهام، ولد بهراة، ورحل إلى مكة، شرح " مرقاة المفاتيح "، و " الشمائل " وله شرح على " نخبة الفكر " مات سنة أربع عشرة وألف من الهجرة.

ينظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٤/ ٣٩٤. (تأليف: عبدالملك العصامي، المطبعة السلفية)، والبدر الطالع ١/ ٤٤٥، ٤٤٦.

(٥) مرقاة المفاتيح ٨/ ١٧٢. (تأليف: ملا علي القاري، دار الفكر، ١٩٩٤ م).

يقول: كان شباب من الأنصار يستمعون القرآن، ثم يتنحون في ناحية المدينة يحسب أهلوهم أنهم في المسجد..... الحديث.

ثم قال: وكذلك رواه علقمة بن أبي علقمة، عن أنس بن مالك قال: فدعا على من قتلهم خمسة عشر يوماً [1].

روى الطبراني قال: طرف الحديث.....، عن سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، قال: سئل أنس بن مالك عن بيع الثمرة ؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يُزْهِي.

لم يرو هذا الحديث عن علقمة إلا سليمان بن بلال تفرد به ابن أبي أويس [2].

قلت: هذا ما وقفت عليه من روايات علقمة، عن أنس ﷺ.

روى عن:

١ - عبدالرحمن بن هرمز الأعرج.

٢ - مرجانة أم علقمة.

روى عنه:

١ - سليمان بن بلال " وهو من المكثرين الرواية عنه "

٢ - مالك بن أنس بن مالك.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن علقمة بن أبي علقمة متفق على توثيقه، وابن حبان وصفه بالتدليس، ولم يجزم به، ونص كذلك على سماع علقمة من أنس ﷺ، وذكر بعض الأئمة مثل البخاري، والمزي، والسيوطي وغيرهم كما سبق أن ذكرت أن علقمة روى عن أنس ﷺ، ولم ينف أحد سماعه من أنس ﷺ مما يدل على صحة سماعه منه، وليست لعلقمة رواية في

(١) (ك: الصلاة، باب: القنوت في الصلوات عند نزول نازلة، ج ٢، ص١٩٩، ح٢٩١٧).

(٢) (ج ٥، ص٤١، ح٤٦٢١).

الكتب التسعة عن أنس ﷺ، فيتوقف في روايات علقمة عن أنس ﷺ.

قال د.مسفر الدميني: « قال البخاري " عن أنس "[(١)] ولم ينص على سماعه منه. أما روايته عنه فلم أجدها في الكتب الستة - في مسند أنس - ولم أجد من أشار إلى تدليسه غير ابن حبان، وأحسبه من أهل المرتبة الأولى، حيث لم يجزم بتدليسه، بل هو مجرد احتمال متوهم. والله أعلم».[(٢)]

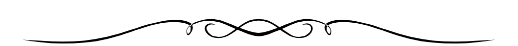
وقال د.عواد الخلف: « لم أقف على من وصفه بالتدليس غير ابن حبان، ومعروف اصطلاح ابن حبان في التدليس، فقد قال في مقدمة كتابه المجروحين: « ومنهم المدلس عمن لم يره»[(٣)]. كما أن ليس له في صحيح مسلم عن أنس رواية، ولله الحمد»[(٤)].

قلت: نعم معروف اصطلاح ابن حبان في التدليس كما ذكره في مقدمة كتابه "المجروحين"، ولكن نص ابن حبان على سماع علقمة من أنس ﷺ، واحتمل أن يكون علقمة روى عن أنس أحرفاً لم يسمعها منه، فهذا دليل على احتمال وقوعه في تدليس الإسناد.

والظاهر أن د.الدميني، و د.عواد الخلف لم يقفا على كلام ابن حبان بتصريحه بسماع علقمة من أنس ﷺ.

مرتبتـــــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الثانية ؛ حيث احتمل ابن حبان تدليسه.



(١) التاريخ الكبير ٧/ ٤٢.

(٢) التدليس في الحديث: ص٢١٧.

(٣) ١ / ٧٧.

(٤) روايات المدلسين في صحيح مسلم: ص٨٠. قلت: جعله د.عواد الخلف في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وإذا كان تدليسه عن أنس ﷺ،وهو ليست له رواية عنه في الكتب التسعة، فما الداعي إلى التشكيك في رواياته في " صحيح مسلم "، ولو قال: " المدلسين من رجال مسلم " لكان أولى.

٩ – مَعْمَر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري

قال الحافظ:

« نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة،، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ع».[١]

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" حيث قال:

« وقال ابن الأعرابي، عن أبي داود: كان معمر إذا حدث أهل البصرة قال لهم: عمرو ابن عبدالله (يعني ابن الأسوار اليماني)[٢]، وإذا حدث أهل اليمن لا يسميه»[٣].

قال د.مسفر الدميني: « لأن أهل اليمن يعرفونه بسكره[٤]، وضَعْف حديثه»[٥].

قلت: وهذا من تدليس الشيوخ.

---

(١) التقريب: ص٥٤١.

(٢) عمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني، يقال له عمرو بَرق، بفتح الموحدة، صدوق فيه لين، من السابعة. د.وقال: د.بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط: بل ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، وابن عَدِي، وذكره ابن حبان وحده في "الثقات".

ينظر: التقريب: ص٤٢٣، وتحرير تقريب التهذيب ٣/ ٩٨. (تأليف: د.بشار عواد، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ – ١٤١٧هـ).

(٣) التهذيب ٤/ ٣٥٥ "في ترجمة عمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني".

(٤) قال الدوري: سمعت يحيى يقول: قدم عكرمة صنعاء، فنزل على أبى عمرو برق، وعمرو برق يقال له: ابن الأسوار، فكان معمر يروى عن عمرو برق هذا فقال أبو معمر لعكرمة: تعاهد عمرو برق هذا، وكان يشرب، فكان عكرمة يقول: اطلبوه فكانوا يجيئونه بعمرو برق هذا وكان يشرب فكان عكرمة يقول: لعلك ممن يقول:

اصبب على قلبك من بردها … إني أرى الناس يموتونا

فقلت ليحيى: إني أرى الناس يموجونا، فقال يحيى: لا إني أرى الناس يموتونا.

ينظر: تاريخ ابن معين "رواية الدوري " ٣/ ١٠٥ .

(٥) التدليس في الحديث: ص٤٣٦.

وقال الحافظ أيضاً: « وروى ابن المبارك في الرقاق[(١)]، عن معمر، عن سعيد المقبري حديثاً. فقال الحاكم: صحيح إن كان معمر سمع من سعيد»[(٢)].

۞ من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد من المتقدمين وصفه بالتدليس صراحة، ولكن أبا داود أشار إلى تدليسه، ولم يتعقبه الحافظ مما يدل على موافقته له [(٣)].

---

(١) رواه ابن المبارك في " الزهد " قال: أخبرنا معمر بن راشد، عمن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: (ما ينتظر أحدكم إلا غناً مطغياً، أو فقراً منسياً..... الحديث). (تأليف: عبدالله المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية/ بيروت).

وأخرجه الحاكم في " المستدرك ": (ك: الرقاق، ج ٤، ص٤٦٤، ح٧٩٨٧) من طريق ابن المبارك، وقال الحاكم: إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(تأليف: الحاكم النيسابوري، دار الحرمين/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٧هـ " وبذيله تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي لأبي عبدالرحمن مقبل الوادعي ")

وذكره الألباني في " السلسلة الضعيفة " وقال: قال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي، وهو كما قالا في ظاهر السند، ولكني قد وجدت له علة خفية، فإن عبدالله الراوي له، عن معمر هو عبدالله بن المبارك، وقد أخرجه في كتابه " الزهد "، وعنه البغوي في " شرح السنة " بهذا الإسناد إلا أنه قال: " أخبرنا معمر بن راشد عمن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة.... ". فهذا يبين أن الحديث ليس من رواية معمر، عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسم، ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا في شيوخ معمر المقبري، ولا في الرواة عن هذا معمراً، ولو كان ذلك معروفاً لذكروه لجلالة كل منهما، فهذا الرجل المجهول هو علة هذا السند. والله أعلم. (ج ٤، ص١٦٣، ١٦٤، ح١٦٦٦). (تأليف: ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٢هـ).

شرح السنة: (ك: الرقاق، ج ١٤، ص٢٢٤، ٢٢٥، ح٤٠٢٢). (تأليف: الحسين البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ٢ - ١٩٨٣ م).

وقال المحقق شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين معمر بن راشد، وسعيد المقبري.

(٢) التهذيب ٥/ ٥٠٢.

(٣) قلت: أما من المعاصرين، فقد ذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٣٥.

❂ **أقوال النقاد فيه:**

قال العجلي: « ثقة رجل صالح»[١].

وقال الذهبي: « إمام ثقة». وقال: « ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه، أو نعده من الثقات»[٢].

وقال في " الميزان ": « أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن»[٣].

وقال الذهبي أيضاً: « ومع كون معمر ثقة ثبتاً، فله أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام، وعبدالرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم»[٤].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « ثقة إمام، وله أوهام احتملت له»[٥].

وقال الدارقطني: « ثقة»[٦].

وقال النووي: « واتفقوا على توثيقه وجلالته»[٧].

وذكره ابن حبان في "الثقات": « وكان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً كنيته أبو عروة»[٨]. وكذا قال في " مشاهير علماء الأمصار [٩].

(١) معرفة الثقات ٢/ ٢٩٠.

(٢) الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص١٦٦.

(٣) الميزان ٤/ ١٥٤.

(٤) السير ٧/ ١٢.

(٥) ٢/ ٦٧١.

(٦) السنن: (ك: الطهارة، باب: في نهي المحدث عن مس القرآن، ج ١، ص١٢١، ح١).

(٧) تهذيب الأسماء ٢/ ٤١٠.

(٨) ٧/ ٤٨٤.

(٩) ص ١٩٢.

وقال ابن منجويه[١]: « وكان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً»[٢].

وقال ابن الملقن[٣]: « إمام مجمع على جلالته»[٤].

وقال المروذي[٥]: « قلت (يعني لابن حنبل) كيف معمر في الحديث ؟ قال: ثبت إلا أن في (بعض) [٦] حديثه شيئاً»[٧].

وقال المروذي أيضاً: « وذُكِرَ معمر فقال (يعني أحمد بن حنبل): ذكر يوماً حديثاً للثوري، فأخطأ فيه، فقال له سفيان: نعست يا أبا عروة ؟ فقال له معمر: كلاماً أكره أن أحكيه، قلت: كأنه قال له: كذبت، فضحك»[٨].

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر،

(١) سبقت ترجمته ص (١٣٦).

(٢) رجال مسلم ٢/ ٢٢٧.

(٣) أبو حفص سراج الدين، عمر بن علي بن أحمد، عرف بابن الملقن النحوي نسبة إلى أبيه العالم بالنحو، ونسب إلى زوج أمه بعد وفاة أبيه، فشهر (بابن الملقن)؛ لأن هذا الشيخ كان يلقن القرآن، الإمام الحافظ له عدة مصنفات منها " المقنع في علوم الحديث "، وهو " مطبوع ". توفي سنة ٨٠٤هـ.

ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩٧. (تأليف: ابن طاهر القيسراني، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي/ الرياض، ط ١ -١٤١٥هـ)، والضوء اللامع ٦/ ١٠٠.

(٤) خلاصة البدر المنير ١/ ٢٠٢. (تأليف: عمر بن الملقن، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٥) أبو بكر الإمام القدوة الفقيه، المحدث شيخ الإسلام، أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، صاحب الإمام أحمد، حدث عن: أحمد بن حنبل، ومحمد بن نمير، وعثمان بن أبي شيبة، وخلق سواهم، روى عنه: أبو بكر الخلال، ومحمد العطار، وعبدالله الخرقي، وآخرون، كان إماماً في السنة شديد الإتباع، له جلالة عجيبة ببغداد، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

ينظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٧، والسير ١٠/ ٥٤٦.

(٦) في المطبوع " بعضه "، والصواب ما أثبته.

(٧) العلل ومعرفة الرجال " رواية المروذي ": ص٤٩. (تحقيق: د.وصي الله بن عباس، الدار السلفية/ بومباي، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٨) المرجع السابق: ص٤٧.

وكتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر، من الحجاز: الزهري، وعمرو بن دينار، ومن الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبي كثير»[(١)].

وقال أيضاً: « سمعت أبي يقول: معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث».[(٢)]

وقال: « سمعت أبي يقول: لم يسمع معمر من الحسن شيئاً، ولم يره بينهما رجل، ويقال: أنه عمرو بن عبيد»[(٣)].

وقال ابن أبي خيثمة: « سمعت ابن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخافه إلا عن طاووس، والزهري، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة، والبصرة فله، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، وحديثه عن ثابت، وعاصم، وهشام ابن عروة مضطرب كثير الأوهام»[(٤)].

روايــاتــــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ "

له في صحيح البخاري (٢٦٣) موضع.

وفي صحيح مسلم (٣٠١) موضع.

وليست له رواية عن سعيد المقبري في الكتب التسعة.

وروى عن عمرو بن عبدالله الأسوار في سنن أبي داود، ومسند أحمد.

روى أبو داود: طرف الحديث.....، عن ابن المبارك، عن معمر، عن عمرو بن

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٦.
(٢) المرجع السابق.
(٣) المراسيل: ص٢١٩.
(٤) السير ٧/ ١٠، ١١.

عبدالله، عن عكرمة، عن ابن عباس -زاد ابن عيسى: وأبي هريرة- قالا: نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان(١)(٢).

قال أبو داود: « وهذا يقال له عمرو بَرْق نزل عكرمة على أبيه باليمن، كان معمر إذا حدث عنه قال: عمرو بن عبدالله، وإذا حدث عنه أهل اليمن كان لا يسميه».

ورواه **أحمد** من طريق عبدالله بن المبارك، عن معمر بنحوه (٣).

وحديث معمر هذا ليس له متابعات.

---

(١) شريطة الشيطان: قيل هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها، ويستقصى ذبحها، وهو من شرط الحجام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان؛ لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٦٠. (تأليف: ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزواوي، و محمود الطناحي، المكتبة العلمية/ بيروت، ١٣٩٩ م)، وغريب الحديث ١/ ٥٢٩. (تأليف: ابن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي القلعجي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢) (ك: الضحايا، باب: في المبالغة في الذبح، ص٤١١، ح٢٨٢٦).

وقال الترمذي: فسألت محمداً ؟ فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير ابن المبارك، وهو حديثه.

علل الترمذي الكبير: ص٢٤٣.

وقال المنذري: في إسناده عمرو بن عبدالله الصنعاني وهو يقال له: عمرو بن برق وقد تكلم فيه غير واحد.

ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود: (ك: الضحايا، باب: المبالغة في الذبح، ج ٨، ص١٨) على شرحه لحديث رقم (٢٨٢٦). (تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٩٩٥م).

وقال الألباني: إسناده ضعيف؛ لأن عَمْراً هذا – قال الذهبي: " ضُعّف " .

ينظر: ضعيف سنن أبي داود: (ح ٤٩١ ، ج١٠ ، ص ٣٨٣ ، ٣٨٤) . (تأليف: محمد الألباني، غراس/ الكويت ، ط ١ – ١٤٢٣ هـ) .

(٣) (مسند عبدالله بن العباس، ص٢٢٢، ح٢٦١٨).

روى عن:

١ - سليمان بن مهران الأعمش.

٢ - عمرو بن عبدالله بن الأسوار.

روى عنه:

١ - عبدالله بن المبارك.

٢ - مالك بن أنس بن مالك.

بيان حاله:

يتضح مما سبق أن معمر بن راشد متفق على توثيقه، ولكنه وقع في تدليس الشيوخ، وهذا نادر عنه بالنسبة إلى عدد رواياته، وليست له رواية عن سعيد المقبري في الكتب التسعة.

قال د.مسفر الدميني: « وهذا تدليس الشيوخ (يعني ما ذكرناه سابقاً من روايته عن عمرو بن عبدالله الأسوار)، وقال الحاكم في رواية ابن المبارك، عن معمر، عن سعيد المقبري: صحيح إن كان معمر سمع من سعيد.

وهذا فيه ما يدل على احتمال تدليسه، لكنه إمام كبير، وهذا نادر عنه جداً، وأحسبه من أهل المرتبة الأولى. والله أعلم»[١].

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الأولى، حيث يعتبر نادر التدليس بالنسبة إلى عدد رواياته.



(١) التدليس في الحديث: ص٢٣٥.

١٠ - النزَّال بن سَبْرة، بفتح المهملة، وسكون الموحدة، الهلالي، الكوفي

قال الحافظ:

« ثقة، من الثانية، وقيل: إنه له صحبة. خ د تم س ق»[(١)].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "النكت"[(٢)] حيث قال:

« لأنه قد يدلس الصيغة فيرتكب المجاز. كما يقول - مثلاً -: حدثنا وينوي حدث قومنا، أو أهل قريتنا ونحو ذلك. وقد قال الطحاوي[(٣)] منه أمثلة من ذلك: حديث مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (أنا وإياكم ندعى بني عبد مناف...)[(٤)] الحديث. قال: (يعني الحافظ) وأراد بذلك أنه ﷺ قال لقومه، وأما هو (يعني النزال) فلم ير النبي ﷺ[(٥)]».

(١) التقريب: ص٥٦٠.

(٢) ص: ٢٤٩.

(٣) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، نسبة إلى قرية بصعيد مصر، الفقيه الحنفي، صاحب المصنفات منها: " العقيدة الطحاوية "، و " معاني الآثار "، وهو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

ينظر: البداية والنهاية ١١/ ١٧٤، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٨.

(٤) أخرجه البخاري في " التاريخ الأوسط " (ص٨، ح٢٩) قال: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: قال لنا النبي ﷺ: (كنا نحن وأنتم من بني عبد مناف فنحن وأنتم اليوم بنو عبدالله). قال: مسعر فنحن من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، والنبي ﷺ من بني عبد مناف من قريش.

وأخرجه في " التاريخ الكبير " ٨/ ١١٧، ٢٤١٠.

(٥) شرح معاني الآثار: (باب: الكلام في الصلاة لما يحدث فيها من السهو، ج ١، ص٤٥٠).

(تأليف: أحمد الطحاوي، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ ١٣٩٩هـ).

وقال الطحاوي: يعني لقوم النزال. هكذا في الحديث، فلم يكن ذلك بسماع النزال إياه من رسول الله ﷺ، ولا بحضوره إياه من قوله، وإنما هو بسماع قومه إياه منه، وبمحضرهم له من قوله. وهذا جائز في كلام العرب، وموجود مثله في كثير من الحديث.

=

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد وصفه بالتدليس من المتقدمين [١].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وقال: « وكان النزال ثقة له أحاديث»[٢].

وقال العجلي: « تابعي ثقة من كبار التابعين[٣] سمع من عبدالله»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: « ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: النزال بن سبرة ثقة من يُسأل عنه ؟»[٥].

وقال الذهبي : « قيل له صحبة، عن أبي بكر، وابن مسعود، وعنه الشعبي، وعبدالملك بن ميسرة، ثقة»[٦].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: « سُئل أبي، عن النزال بن سبرة. فقال: لا بأس به»[٧].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « له صحبة» [٨].

= ينظر: مشكل الآثار ٧/ ٢٤٩. (تأليف: أحمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٥هـ).

(١) وأما من المعاصرين فقد ذكره د.مسفر الدميني ضمن المدلسين في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٣٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٨٤.

(٣) قال السخاوي: التابعي الكبير هو: الذي لقي جماعة من الصحابة، وجالسهم، وكانت جُلَّ روايته عنهم. ينظر: فتح المغيث ١/ ١٥٧.

(٤) معرفة الثقات ٥/ ٣١٢.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٨.

(٦) الكاشف ٣/ ١٩٩.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٨.

(٨) ٣/ ٤١٨.

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « قلت (يعني للدارقطني) فالنزال بن سبرة ؟ قال: تابعي كبير»[١].

وقال ابن عبدالبر: « ذكروه فيمن رأى النبي وسمع منه، ولا أعلم له رواية إلا عن علي، وابن مسعود، وهو معروف في كبار التابعين، وفضلائهم، روى عنه الشعبي، والضحاك، وعبدالملك بن ميسرة، وإسماعيل بن رجاء»[٢].

وقال المقدسي: « له صحبة»[٣].

وقال المزي: « مختلف في صحبته»[٤].

وقال العلائي: « مختلف في صحبته أثبتها له ابن حبان، وغيره. وقال فيه العجلي: هو تابعي. وقال ابن عبدالبر: هو معدود من كبار التابعين» [٥].

وقد ذكره الحافظ في " الإصابة " في القسم الأول، والثالث، وقال: « قال أبو مسعود الدمشقي في " الأطراف "، وتبعه الحميدي، ثم ابن عساكر، والمزي: له صحبة. قال المزي: مختلف في صحبته. والمعروف أنه مخضرم. وقد جزم مسلم، وابن سعد، والدارقطني، والحاكم بأنه تابعي»[٦].

وقال الحافظ في القسم الثالث: « ذكره مسلم، وابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين. وقال الدارقطني: تابعي كبير، وكذا ذكره في التابعين البخاري، وابن أبي حاتم،

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص١٨٦. (تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د.موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٥٢٤.

(٣) الأحاديث المختارة: (ج ٢، ص٣٧٧، ح٧٥٩). (تأليف: محمد المقدسي، تحقيق: عبدالملك دهيش، مكتبة النهضة/ مكة، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٤) تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٣٤.

(٥) جامع التحصيل: ص٢٩٠، ٢٩١.

(٦) ٦/ ٣٣٥.

وابن حبان، وآخرون»[١].

۞ **رواياتـــــــه:**

لم يرو له مسلم، والترمذي كما سبق ذكره، ولم يرو له مالك في " الموطأ ".

وروى له البخاري حديثان فقط.

وليست له رواية في الكتب الستة بصيغة " قال لنا ".

روى البخاري: طرف الحديث..... قال: سمعت النزال بن سبرة: سمعت عبدالله يقول: سمعت رجلاً قرأ آية سمعت من النبي ﷺ خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ فقال: (كلاهما محسن)،..... الحديث [٢].

روى عن:

١ - عبدالله بن مسعود.

٢ - علي بن أبي طالب.

روى عنه:

١ - الضحاك بن مزاحم.

٢ - عبدالملك بن ميسرة.

۞ **بيان حالــــــــه:**

يتضح مما سبق أن النزال بن سبرة متفق على توثيقه، ومختلف في صحبته.

قال د.مسفر الدميني: « ولقلة ما ورد عنه، وندرته، فإني أراه من أهل المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، ولو ترجح عندي أنه صحابي لما ذكرته في المدلسين أصلاً إجلالاً

(١) جامع التحصيل ٦/ ٣٨٩.

(٢) (ك: الخصومات، باب: ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ص٣٨٧، ح٢٤١٠).

للصحبة. والله أعلم»[١].

الراجح:

أنه تابعي موافقة لكلام أكثر الأئمة مثل: ابن أبي حاتم، والبخاري، ومسلم، والدارقطني، وغيرهم، وبذلك يكون وقع في تدليس الصيغ التي يمكن تأويلها، وهذا نادر جداً عنه بالنسبة إلى عدد رواياته، وأوافق د.مسفر الدميني بأنه لو ترجح عندي أنه صحابي لما ذكرته في المدلسين.

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الأولى.

(١) التدليس في الحديث: ص٢٤٠.

أصحاب المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وعدتهم: (٥) رواة

١ – عامر بن شراحيل الشعبي.

٢ – عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

٣ – عمر بن عبيدالطنافسي.

٤ – عيسى بن طهمان.

٥ – مجاهد بن جبر.

١١ - عامر بن شَراحيل الشَّعْبي: بفتح المعجمة، أبو عمرو

۞ قال الحافظ:

« ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول[١]: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة[٢]، وله نحو من ثمانين. ع»[٣].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن الدارقطني حيث قال:

« قال الدارقطني في العلل: « لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفاً واحداً ما سمع غيره[٤]، كأنه عنى ما أخرجه البخاري[٥] في الرجم عنه، عن علي حين رجم المرأة قال:

---

(١) أبو عبدالله مكحول الشامي، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة. رم٤.
ينظر: التقريب: ص٥٤٥، وذكره الحافظ ضمن المدلسين في كتابه: تعريف أهل التقديس " ص١١٣، وجعله في المرتبة الثالثة.

(٢) قال ابن حبان: مات سنة تسع ومائة، وقد قيل:سنة خمس ومائة، ويقال: أربع ومائة.
ينظر: الثقات٥/ ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٣) التقريب: ص٢٨٧.

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤/ ٩٦.

(٥) صحيح البخاري: (ك: الحدود، باب: رجم المحصن، ح٦٨١٢، ص١١٧٤).
طرف الحديث.....حدثنا سلمة بن كهيل قال: سمعت الشعبي [يحدث] عن علي ﷺحين رجم المرأة يوم الجمعة وقال:..... الحديث.
وقال الحافظ: قوله: (سمعت الشعبي عن علي) أي يحدث عن علي، وقد طعن بعضهم كالحازمي في هذا الإسناد بأن الشعبي لم يسمعه من علي، قال الإسماعيلي: رواه عصام بن يوسف عن شعبة فقال: " عن سلمة عن الشعبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي " وكذا ذكر الدارقطني عن حسين بن محمد عن شعبة، ووقع في رواية قعنب المذكورة (رواية قعنب ذكرها الدارقطني كما قال الحافظ: وذكر الدارقطني قعنب بن محرز عن وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن سلمة ، وهو غلط ، والصواب سلمة ومجالد) عن الشعبي عن أبيه عن علي، وجزم الدارقطني بأن الزيادة في الإسنادين وهم، وبأن الشعبي سمع هذا الحديث من علي. قال: ولم يسمع عنه غيره.
فتح الباري: (ك: الحدود، باب: رجم المحصن، ج ١٢، ص١٣٩، ١٤٠) على شرحه لحديث رقم (٦٨١٢).

رجمتها بسنة النبي ﷺ»[١].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد وصفه بالتدليس صراحة من المتقدمين [٢].

أقوال النقاد فيه:

قال سفيان: « لما مات الشعبي قال الحسن: كان كبير السن كثير العلم، كان من الإسلام بمكان رحمه الله»[٣].

وقال ابن معين: «إذا حدث الشعبي عن رجل، فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه»[٤].

وقال ابن القيسراني[٥]: «عامر بن شراحيل الشعبي من كبار التابعين فقهاً وعلماً ورواية»[٦].

وقال الذهبي: «عامر الشعبي علامة زمانه»[٧].

وقال المناوي[٨]: «عامر بن شراحيل من كبار التابعين وفقهائهم»[١].

---

(١) ٣/ ٤٨.

(٢) قلت: أما من المعاصرين: فقد ذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٧٥، ٢٧٦.

(٣) التعديل والتجريح ٣/ ٩٩٢.

(٤) المرجع السابق ٣/ ٩٩٢.

(٥) سبقت ترجمته ص (٩٨).

(٦) المؤتلف والمختلف: ص١٨١. (تأليف: محمد بن طاهر القيسراني، تحقيق: كمال يوسف، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١١هـ).

(٧) المعين في طبقات المحدثين: ص٣٩. (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د.همام سعيد، دار الفرقان/ عمان، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٨) عبدالرؤوف المناوي، ويسمى محمداً بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، الشافعي، عالم شارك في أنواع من العلوم، وله تصانيف عديدة منها: " الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية " و " فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي " وغير ذلك توفي سنة ١٠٣١ تقريباً.

ينظر: كشف الظنون ١/ ١٧، ٥٠٨، و معجم المؤلفين ٣/ ٢٢٠. (تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة =

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان فقيهاً شاعراً، روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله»[٢].

وقال يحيى بن القطان: « قال شعبة: عامر الشعبي ، عن علي، وعطاء يعني ابن أبي رباح ، عن علي إنما هي من كتاب ،فاسترجعت»[٣].

قلت: تحمل رواياته الأخرى غير الحديث الذي صرح فيه بالسماع بأنها من كتاب.

وقال البخاري: «قال إبراهيم بن موسى: أخبرنا ابن أبي زائدة، أخبرنا عاصم ، عرضنا على الشعبي صحيفة جابر، أو صحيفة فيها حديث جابر فقال: ما من شيء فيه إلا سمعته ، من جابر ولوددت إنكم انقلبتم منه كفافاً»[٤].

وقال العجلي: «سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي ﷺ، وقال: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً»[٥].

وقال أبو زرعة الدمشقي: «قال ابن أبي عمر: إن سفيان حدثهم، عن ابن شبرمة قال: قال الشعبي: ما جالست أحداً منذ عشرين سنة فحدث بحديث إلا أنا أعلم به منه، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه أحد لكان به عالماً»[٦]

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: « جالس سليمان اليشكري[٧] جابراً فسمع

= المثنى/ بيروت).

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣/ ٤٣٦. (تأليف: عبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية/ مصر، ط ١ - ١٣٠٦هـ).

(٢) ٥/ ١٨٥، ١٨٦.

(٣) الجرح والتعديل ١/ ١٣٠.

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٥.

(٥) معرفة الثقات ٢/ ١٢.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ص٣٤٤.

(٧) [سليمان بن قيس اليشكري من خيار أهل المدينة، مات في فتنة ابن الزبير قبل جابر بن عبدالله. وثقه أبو زرعة الرازي.

=

منه، وكتب عنه صحيفة، فتوفي، وبقيت الصحيفة عند امرأته، فروى أبو الزبير، وأبو سفيان، والشعبي، عن جابر، وهم قد سمعوا من جابر، وأكثره من الصحيفة»[١].

وقال ابن الجوزي: «قال الشعبي: أدركت خمساً ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ. قال الشيخ رحمه الله [٢]: إنما أشار بهذا إلى معاصرتهم لا إلى الأخذ عنهم»[٣].

وقال السيوطي: «قال الشعبي: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده علي؛ ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته»[٤].

وقال السيوطي أيضاً: «قال عبدالملك بن عمير[٥]: مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال: لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها»[٦].

وقد تكلم بعض العلماء على سماعه من بعض الصحابة منهم*:

ابن سعد حيث قال: «وقد رأى عامر علي بن أبي طالب، ووصفه، وروى عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس»[٧].

وقال ابن معين: «أبوكريمة هو المقدام بن معدى كرب، وقد سمع الشعبي منه

= ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ١٣٦، ومشاهير علماء الأمصار: ص٣٧.

(١) الجرح والتعديل ٤/ ١٣٦. في ترجمة " سليمان اليشكري ".

(٢) يعني أبا نعيم الأصبهاني.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ٧٥، ٧٦.

(٤) طبقات الحفاظ ١/ ٤٠.

(٥) عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي، نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له القبطي ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين./ع، وجعله الحافظ من أهل المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

ينظر: التقريب ١/ ٤٨٢، وتعريف أهل التقديس: ص٩٦.

(٦) طبقات الحفاظ ١/ ٤٠.

* يعني أنه أرسل عنهم، وليس المراد التدليس.

(٧) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٧.

وكانت له صحبة»[١].

وقال ابن معين أيضاً: « ماروى الشعبي عن عائشة، فهو مرسل»[٢].

وقال أيضاً: « مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي»[٣].

وقال في موضع آخر: «لم يسمع الشعبي من أسامة»[٤].

وقال أبو زرعة: «لقي الشعبي فاطمة بنت قيس بالحيرة»[٥].

وقال البخاري: «لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانئ»[٦].

وقال البخاري أيضاً: «لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة، ولا للشعبي من سمعان»[٧].

وقيل لأبي داود: « سمع الشعبي من المقدام بن معدى كرب ؟ فقال: سمع من المقدام أبي كريمة»[٨].

وقال الترمذي: « سألت محمداً عن حديث قال فيه الشعبي: سمعت هذا من جابر. فقال: يحدث الشعبي عن صحيفة جابر»[٩].

وقال ابن أبي حاتم: « قال أبي: الشعبي لم يسمع من سمرة، روى سعيد بن مسروق

(١) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٣.

(٢) المرجع السابق ٣/ ٤٨٥.

(٣) المرجع السابق ٤/ ١٤.

(٤) المرجع السابق ٤/ ٤٤.

(٥) علل الحديث ١/ ١٩٢.

(٦) سنن الترمذي: (ك: الأطعمة، باب: ما جاء في الخل، ص٥٤٠، ح١٨٤١).

(٧) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٤.

(٨) سؤالات الآجري لأبي داود: ص١٢٥.

(٩) علل الترمذي: ص١٦٣.

عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج، عن سمرة عن النبي ﷺ»[١].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «قال أبي: الشعبي لم يسمع من أسامة شيئاً فيما أعلم»[٢].

وقال أيضاً: «قال أبي أيضاً: الشعبي عن عائشة مرسل»[٣].

وقال الدارقطني: «عامر لم يدرك عمر رضي الله عنه»[٤].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): «الشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود، إنما رآه رؤية، ولم يسمع من صحابي غير أنس، ولم يسمع من عائشة، ولا من أسامة بن زيد، ولا من علي إنما رآه رؤية، ولا من معاذ بن جبل، ولا من زيد بن ثابت»[٥].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أدرك الشعبي أكابر الصحابة وأعلامهم رضي الله عنهم، علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وابن عباس، وابن عمر، وأسامة بن زيد. وعدي بن حاتم، وأبا سعيد الخدري، ومن النساء عائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم هانئ، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت قيس»[٦].

وقال الخطيب البغدادي: «سمع علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، وأسامة ابن زيد، وغيرهم من الصحابة»[٧].

وقال ابن عساكر: «قدم دمشق، وحدث عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وسمرة ابن جندب، وأم

---

(١) علل الحديث ١/ ١٩٢.

(٢) المرجع السابق ١/ ٢٧٨.

(٣) المرجع السابق ٢/ ٢٤٨.

(٤) سنن الدارقطني: (ك: النكاح، باب: المهر، ج ٣، ص٣٠٩، ح٢٤١).

(٥) معرفة علوم الحديث: ص١١١.

(٦) حلية الأولياء ٤/ ٣٢٨. (تأليف: أبي نعيم أحمد الأصبهاني، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ٤ - ١٤٠٥هـ).

(٧) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧.

سلمة، وعائشة، وأم هانئ، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت قيس وغيرهم»[١].

وقال ابن الجوزي: « قال إبراهيم الحربي: لقي الشعبي أربعة وثلاثين رجلاً من الصحابة. قال الشيخ رحمه الله[٢]: ومن أعلام القوم الذين أدركهم:علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عمر، وابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأدرك عائشة، وأم سلمة، وميمونة أمهات المؤمنين»[٣].

وقال العلائي: « عامر بن شراحيل الشعبي أحد الأئمة روى عن علي رضي الله عنه وذلك في صحيح البخاري، وهو لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء»[٤].

وقال الخزرجي: « روى عن عمر، وعن علي، وابن مسعود ولم يسمع منهم، وعن أبي هريرة، وعائشة، وجرير، وابن عباس وخلق»[٥].

رواياتـــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

له في صحيح البخاري (٣٥) رواية.

وفي صحيح مسلم (٣٧) رواية.

وأما رواياته عن علي رضي الله عنه فقد بلغ عددها في الكتب السبعة (٦) روايات.

في صحيح البخاري (رواية واحدة)[٦].

وأما مسلم فلم يرو له عن علي رضي الله عنه.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٣٥.

(٢) يعني أبا نعيم.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ٧٥، ٧٦.

(٤) جامع التحصيل: ص٢٠٤.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٨٤.

(٦) سبق تخريج الرواية ص (١٦٥).

روى أبو داود: طرف الحديث.....، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن علي ابن أبي طالب ﷺ قال: لا تَغَالِيَ في كفن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تغالوا في الكفن..... الحديث) [1].

روى عن:

١ - عبدالله بن مسعود.

٢ - علي بن أبي طالب.

روى عنه:

١ - إسماعيل بن أبي خالد

٢ - الحكم بن عتيبة.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن عامراً الشعبي متفق على توثيقه، وسمع من علي ﷺ حديثاً واحداً،

---

(١) (ك: الجنائز، باب: كراهية المغالاة في الكفن، ص٤٦١، ح٣١٥٤).

وقال ابن الملقن: هذا الحديث رواه أبو داود في "سننه" من رواية الشعبي عن علي ﷺ به سواء، ولم يضعفه، وسماع (الشعبي من علي مختلف فيه، وفيه مع ذلك عمرو بن هاشم الجنبي وثقه) ابن معين وغيره، وضعفه مسلم، ووهاه ابن حبان، وقال خ: فيه نظر عن أبي إسحاق.....، وأما ابن القطان (يعني الفاسي)، والمنذري والنووي فإنهم قالوا: إنه حديث حسن. وجزم عبدالحق في "أحكامه" بأن الشعبي رأى علياً، وتعقبه ابن القطان (يعني الفاسي) فقال: فيه نظر.

وقال ابن القطان الفاسي: وهو حديث لا ينبغي أن يقال فيه: صحيح، بل حسن؛ لأنه من رواية عمرو ابن هاشم أبي مالك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي.

ينظر: بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٠، ٥١ . والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ٥ / ٢١٧، ٢١٨ . (تأليف: ابن الملقن، تحقيق: أسامة بن أحمد، ومجموعة من العلماء، دار الهجرة/ الرياض، ط ١ – ١٤٢٥ هـ).

وقال الحافظ: من رواية الشعبي، عن علي، وفي الإسناد عمرو بن هاشم الجنبي مختلف فيه، وفي انقطاع بين الشعبي، وعلي؛ لأن الدارقطني قال: إنه لم يسمع منه سوى حديث واحد.

ينظر: التلخيص الحبير (ك: الجنائز، ج٢، ص٢٢٩، ح٧٤٨).

وروى عنه عدة أحاديث، وهو من تدليس الإسناد، فيتوقف في رواياته عنه التي انفرد بها، ولكن تحمل على أنها من كتاب.

وقد نص بعض العلماء على سماعه من علي ﷺ، ومنهم: البخاري " بما أنه روى له في صحيحه عن علي ﷺ "، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن عساكر، والعلائي.

ونفى الحاكم (أبو عبدالله) سماع الشعبي من علي ﷺ، وأثبت له الرؤية.

قال د.مسفر الدميني: « ذكر المزي في " تحفة الأشراف " أنه روى عن جابر سبعة عشر حديثاً [١]، وروى عن علي أربعة أحاديث[٢]، وعن عبدالله بن مسعود حديثين[٣]، فإذا كان لم يسمع من علي إلا حديثاً واحداً، ثم روى عنه أربعة، ولم يسمع من ابن مسعود شيئاً إنما رآه رؤية، ثم روى عنه حديثين، فهذان دليلان يؤكدان وقوعه في التدليس، ثم إن ما قدمناه من روايته عن جابر من صحيفة سليمان اليشكري يؤكد ذلك أيضاً، وقد ذكر ابن أبي حاتم في " المراسيل "، والحافظ في "التهذيب" جماعة روى عنهم ممن أدركهم ولم يسمع منهم، ولم أجد أحداً وصفه بالتدليس، لكن ما تقدم يقتضي وصفه به لكنه لإمامته من أهل المرتبة الثانية. والله أعلم»[٤].

۞ مرتبتــــــه:

فعليه، يعد من أهل المرتبة الثانية لإمامته، ولقلة تدليسه في جنب ما روى.



(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢/ ١٥٩. (تأليف: يوسف المزي، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ).

(٢) المرجع السابق ٧/ ٣٠٧، ٣٠٨.

قلت: روى عن علي ﷺ أربعة أحاديث في الكتب الستة، أما في الكتب الثمانية بلغ عددها (٣٥) موضعاً كما سبق ذكره.

(٣) تحفة الأشراف ٧/ ٥٢.

(٤) التدليس في الحديث: ص٢٧٦.

١٢ - عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان(١) الخراساني(٢)، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبدالله

قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له.م ٤» (٣).

ووصفه الحافظ أيضاً بالتدليس في " التلخيص " حيث قال:

« وأما ما رواه أبو داود(٤) من طريق سعيد بن المسيب: أن بلالاً أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: بل تكون عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن

---

(١) أبو أيوب، ويقال أبو عثمان، ويقال أبو محمد، ويقال أبو صالح البلخي، اسم أبيه عبدالله، ويقال ميسرة. ينظر: التهذيب ٤/ ١٣٦.

(٢) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور، وهراة، ومرو وغيرها.

ينظر: معجم البلدان ٢/ ٣٥٠.

(٣) التقريب: ص٣٩٢.

(٤) لم أقف عليه في سنن أبي داود، وأيضاً كتاب " المراسيل "، وينظر: (تحفة الأشراف ج ٢، ص٨٩، ح٢٠٤٥، من مسند بلال بن رباح). وأخرجه عبدالرزاق في " المصنف " بلفظه ": قال: عن معمر، عن عطاء الخراساني، قال: كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالاً. فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذب في الله ﷻ، وكان يعذب على دينه..... الحديث). (باب: أصحاب النبي ﷺ، ج ١١، ص٢٣٤، ح٢٠٤١٢).

ولكن أخرج البخاري في " الصحيح " بنحو هذا الحديث في: (ك: فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب بلال بن رباح، ص٦٣١، ح٣٧٥٥). (قال البخاري: حدثنا ابن نمير، عن محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن قيس: أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله).

ورواه عبد الرزاق في "مصنفه" من طريق معمر عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيَّب عن بلال " بلفظه". (ج١١، ص٢٣٤ ، ح ٢٠٤١٢).

كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله، فقال: اذهب، فذهب فكان بها حتى مات، فإنه مرسل، وفي إسناده عطاء الخراساني، وهو مدلس»[١].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال ابن حبان: «شعيب يروي عن عطاء الخراساني، وعطاء لم ير أحداً من الصحابة، روايته عنهم كلها مدلسة»[٢].

وقال الدارقطني: « ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس»[٣]. قال الذهبي: «يعني أنه يدلس»[٤].*

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد[٥]، و ابن معين [٦]، والعجلي [٧].

وقال الترمذي: «عطاء رجل ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة، مثل: مالك، ومعمر وغيرهما، ولم أسمع أن أحداً من المتقدمين تكلم فيه بشيء»[٨].

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: «لا بأس به صدوق. قلت: يحتج بحديثه؟ قال:

---

(١) (ك: الصلاة، باب: الآذان، ح٢٩٣،ج١/ ص٣٥٦).

(٢) الثقات ٨/ ٣٠٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٠.

(٤) السير ٦/ ١٤١.

* قلت: ذكره من المعاصرين: د.عاصم القريوتي في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق ١: ص٦٤.

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٧٨.

وذكره أ. محمد طلعت في كتابه " معجم المدلسين ": ص٣٢٩، ٣٣٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٩.

(٦) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ١٧٨.

(٧) معرفة الثقات ٢/ ١٣٧.

(٨) علل الترمذي ١/ ٢٧٣.

نعم»[١].

وقال النسائي: «ليس به بأس».[٢]

وقال ابن عَدِي: « أرجو أنه لا بأس به»[٣].

وذكره الذهبي في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال : « ثقة يرسل ويُعَنْعِنُ - م»[٤].

وذكره أيضاً في " المغني في الضعفاء " وقال: «صدوق مشهور»[٥].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة كان فقيهاً كاملاً، وواعظاً، وعاملاً»[٦].

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: « أصله من بلخ، وإنما قيل له: الخراساني؛ لأنه دخل خراسان فأقام بها مدة طويلة، ثم رجع إلى العراق فنسب إلى خراسان لطول مكثه بها، وكان من خيار عباد الله غير أنه كان رديء الحفظ كثير الوهم يخطيء، ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به» [٧].

وقال أحمد: «عطاء لم يسمع من ابن عباس شيئاً، وقد رأى عطاء ابن عمر، ولم يسمع منه شيئاً»[٨].

وذكره البخاري في "الضعفاء الصغير " وقال: « قال سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، حدثني القاسم بن عاصم قال: قلت لسعيد بن المسيب أن عطاء الخراساني

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٧.

(٢) الميزان ٣/ ٧٣.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ٣٥٨.

(٤) ٢/ ١٥٧.

(٥) ٢/ ٤٣٤.

(٦) حلية الأولياء ٥/ ١٩٣.

(٧) ٢/ ١٣٠، ١٣١.

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم ١/ ١٥٦.

حدثني عنك أن النبي ﷺ أمر الذي وقع على امرأته في رمضان بكفارة الظهار. فقال: كذب علي عطاء ما حدثته إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له: (تصدق تصدق) [١]»[٢].

وقال الترمذي أيضاً: «قال محمد[٣]: ما أعرف لمالك بن أنس رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك غير عطاء الخراساني. قلت له: ما شأنه ؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة»[٤].

وذكره العقيلي في "الضعفاء" وروى حديث " كفارة الظهار " السابق [٥].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « يروي عن سعيد بن المسيب، والزهري. كذبه ابن المسيب» [٦].

وقال الذهبي: «رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن السعدي، وهذا الضرب - مرسلة، فإن الرجل كثير الإرسال»[٧].

وقال ابن رجب: « وعطاء الخراساني بالرغم من أن البخاري جعل عامة أحاديثه مقلوبة ونعته بالضعف، إلا أن بقية العلماء احتجوا بحديثه الخالي من الوهم والخطأ، وروى عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وتوثيق العدد الغفير له يدفع رأي البخاري فيه، ومع هذا الدفع تبقى لعطاء علله وأوهامه، ويشابه عطاء الخراساني في مرتبته وأوهامه شريك بن

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/ ٣٥٩، والتهذيب ٤/ ١٣٧.

(٢) ص ٨٩. (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، ضبطه: د.يحيى مراد دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٤هـ).

(٣) يعني أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.الإمام المشهور صاحب " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه " المعروف بـ " صحيح البخاري " المتوفى سنة ٢٥٦هـ .
ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ١٨٨، وتاريخ بغداد ٢/ ٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥.

(٤) علل الترمذي ١/ ٢٧١.

(٥) ٣/ ٤٠٦. (تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٦) ٢/ ١٧٨. (تأليف: عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٧) الميزان ٣/ ٧٣، ٧٤، ٧٥.

عبدالله النخعي[١]»[٢].

۞ رواياتـــــه:

له في صحيح مسلم رواية واحدة، ولم يخرج له البخاري كما تقدم.

روى مسلم: طرف الحديث.....، عن معمر، عن عطاء الخراساني؛ قال: حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، كلهم بمعنى حديث أبي سنان[٣][٤].

روى عن:

١ – أنس بن مالك.

٢ – عبدالله بن عباس.

روى عنه:

١ – حجاج بن أرطأة.

٢ – شعبة بن الحجاج.

۞ بيان حالـــــه:

يتضح مما سبق أن عطاء الخراساني مختلف فيه، ووصفه بالتدليس الحافظ وغيره،

---

(١) شريك بن عبدالله النخعي القاضي المشهور، كان من الأثبات، فلما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، ونسبه عبدالحق في الأحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني، ترجم له الحافظ في "تعريف أهل التقديس" ووضعه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

ينظر: تاريخ بغداد ٩ / ٢٧٩ ، وتعريف أهل التقديس: ص٦٧ ، وطبقات الحفاظ ١ / ٢٣٢ .

(٢) شرح علل الترمذي: ص١٠١. (تأليف: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق: د.همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار/ الزرقاء – الأردن، ط ١ – ١٤٠٧هـ).

(٣) حديث أبي سنان رواه مسلم: طرف الحديث.....، عن أبي سنان – وهو ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (نهيتكم عن زيارة القبور..... الحديث). (ك: الجنائز، باب: استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، ح٩٧٧، ص٣٧٧).

(٤) (ك: الجنائز/ باب: استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، ح٩٧٧، ص٣٧٨).

والراجح أنه صدوق، وهو مدلس بدليل أن الحافظ وصفه بالتدليس في " التلخيص "، ثم في " التقريب ".

قال د.مسفر الدميني: « أما روايته عن ابن عباس، فقد ذكر أحمد أنه ولد سنة خمسين، وهذا ما يجعلنا نقول: إنه أدركه، وحينئذ فروايته عند الأكثر مرسلة، وبعضهم يعتبرها مدلسة، والحافظ في هذا مع الأكثرين كما قدمنا عنه حيث يشترط اللقاء، والسماع أو الرؤية على أقل تقدير، ثم إن الحافظ وصفه بالتدليس هنا (يعني في التقريب)، ولم يذكره في تعريف أهل التقديس. وعلى هذا فهو في نظري من المرتبة الأولى أو الثانية حيث لم يثبت عنه التدليس، أو هو نادر عنه. أما قصته مع ابن المسيب فلا تقتضي تدليسه بل فحش خطئه. والله أعلم» [(١)].

وقال أ.محمد طلعت: «لم أر أحداً من المتقدمين وصف عطاء الخراساني بالتدليس، إنما وصفوه بأنه يرسل عن الصحابة، ولعل الحافظ يعني بقوله " يدلس " أي يرسل»[(٢)].

قلت: ولا أظن أن الحافظ يعني بقوله " يدلس " أي يرسل كما قال أ. محمد طلعت؛ فالحافظ من الأئمة الذين يفرقون بين التدليس والإرسال الخفي، وقد عطف الحافظ وصفه بالتدليس على الإرسال في " التقريب " كما سبق ذكره بأنه يرسل ويدلس، فهذا دليل على تفريقه بين الإرسال والتدليس.

۞ مرتبتـــــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الثانية.



(١) التدليس في الحديث: ص٢٧٨.

(٢) معجم المدلسين: ص٣٣٠.

١٣ - عمر بن عُبيد بن أبي أمية الطّنَافِسِي[١]، بفتح الطاء والنون وبعد الألف فاء مكسورة ثم مهملة، الكوفي

❂ قال الحافظ:

« صدوق، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين[٢]، وقيل بعدها. ع».[٣]

ووصفه بالتدليس في " النكت على ابن الصلاح " حيث قال[٤]:

« وفاتهم أيضاً فرع آخر وهو تدليس القطع مثاله ما رويناه في " الكامل " لأبي أحمد ابن عَدِي وغيره. عن عمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول: حدثنا، ثم يسكت ينوي القطع، ثم يقول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [٥]»

وجعله كذلك في "النكت" في المرتبة الثالثة من الذين أكثروا من التدليس وعرفوا به[٦].

❂ **<u>من وصفه بالتدليس غير الحافظ</u>:**

قال المروذي: « وسألته (يعني أحمد بن حنبل) عن عمر بن عبيد، ومحمد بن عبيد،

---

(١) الطنافس: جمع طُنْفُسة، بكسر الطاء والفاء، وقيل: وبضمها، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق.
ينظر: فتح الباري: (ك: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر بن الخطاب، ج٧، ص٥٥) على شرحه لحديث رقم (٣٦٨٢)، وعمدة القاري: (ك: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر بن الخطاب، ج٢٤، ص٢٨٧) على شرحه لحديث رقم (٢٨٦٣).

(٢) قلت: توفي سنة خمس وثمانين ومائة.

(٣) التقريب: ص٤١٥.

(٤) ص: ٢٤٤.

(٥) لم أقف عليه في " الكامل في الضعفاء " وحيث لم يترجم له فيه.

(٦) ص: ٢٥٧،٢٥٨.

ويعلى بن عبيد فوثقهم، ثم قال: كان عمر لا يقول حدثنا، ولا أخبرنا»[١].

قلت: يعني لا يصل صيغة التحديث بها بعدها، وهذا هو تدليس القطع [٢].

۞ **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: « وكان شيخاً قديماً، وكان ثقة إن شاء الله»[٣].

وقال الدارمي: « وسألته (يعني يحيى بن معين) عن يعلى، ومحمد ابني عبيد الطنافسيين ؟ فقال: ثقتان. قلت: فعمر ؟ أعني ابن عبيد. فقال: ثقة. قلت: كأنه دونهما. فقال: نعم»[٤].

وقال ابن حبان: « عمر، ويعلى، ومحمد بنو عبيد الطنافسي كوفيون ثقات» [٥].

وذكره في "الثقات" وقال: « مات سنة سبع وثمانين ومائة»[٦].

وقال ابن حبان أيضاً: « كان متيقظاً»[٧].

وقال أبو بكر الأثرم: « وسألته، يعني أحمد بن حنبل، عن عمر بن عبيد، ومحمد بن

---

(١) العلل " رواية المروذي وغيره ": ص١٦٦، ١٦٧.

(٢) ينظر تعريف تدليس القطع ص (٤٨).

قلت: ذكره د.عاصم القريوتي " فيمن رمي بالتدليس ممن ليس في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٨٤.

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٣٢٢، ٣٢٣.

وذكره د.عواد الخلف ضمن المدلسين في صحيح البخاري: ص٤٤٩، ومسلم: ص٢٦٠.

وذكره محمد طلعت في كتابه " معجم المدلسين ": ص٣٤١.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٧.

(٤) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص١٥٥.

(٥) صحيح ابن حبان: (ك: الحظر والإباحة، فصل في التعذيب، ذكر الزجر عن ضرب المسلمين كافة إلا ما يبيحه الكتاب والسنة، ص٩٦٤، ٩٦٥، ح٥٥٧٤).

(٦) ٧/ ١٨٩.

(٧) مشاهير علماء الأمصار: ص١٧٢.

عبيد، ويعلى بن عبيد، فوثقهم» [١].

وقال الدارقطني: «عمر، ويعلى، ومحمدٌ أولاد عبيد كلهم ثقات، وأبوهم ثقة» [٢].

وقال الذهبي: «فثقة [ع]. ولا جرح فيه» [٣]. ووثقه كذلك في " المغني في الضعفاء " [٤]، وفي " السير " [٥].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: «صالح» [٦].

وقال العجلي: «عمر أخو محمد بن عبيد الطنافسي، ويعلى بن عبيد، وهو أسنهم، وكان دونهم في الحديث، وكان صدوقاً. وقال مرة: لا بأس به» [٧].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: «عمر بن عبيد شيخ يحدث عن أبي إسحاق، وسماك، وآدم بن علي، ولم ندرك بالكوفة أحداً يروي عنهم غيره، ولا أكبر منه، ومن المطلب ابن زياد» [٨].

وقال ابن أبي حاتم: «قال أبي: عمر بن عبيد شيخ كبير يحدث عن أبي إسحاق، وسماك، وآدم بن علي، ولم ندرك بالكوفة أحداً يروي عنهم غيره، ولا أكبر منه» [٩].

وقال البرقي، عن يحيى بن معين: «ضعيف» [١٠].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٨.

(٢) التهذيب ٤/ ٣٠٢، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٦٧.

(٣) الميزان ٣/ ٢١٢.

(٤) ٢/ ٤٧٠.

(٥) ٨/ ٣٣٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢١/ ٤٥٦.

(٧) معرفة الثقات ٢/ ١٧٠.

(٨) تهذيب الكمال ٢١/ ٤٥٦..

(٩) الجرح والتعديل ٦/ ١٧٣.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٩٨. (تأليف: ابن مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط١ - ١٤٢٢هـ).

روايـاتــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ "، والدارمي في " السنن ".

روى له البخاري في " موضع واحد ".

وروى له مسلم " في " موضعين ".

ولم أقف له على رواية عن هشام بن عروة.

روى البخاري: طرف الحديث.....، أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فند بعير من الإبل ..... الحديث [١].

وتابع عدد من الرواة عمر بن عبيد في روايته عن سعيد بن مسروق في صحيح البخاري، ومنهم: شعبة بن الحجاج كما في حديث رقم (٥٥٠٣).

وروى مسلم: طرف الحديث.....، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي - عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا..... الحديث[٢].

روى عن:

١ - سفيان الثوري.

٢ - سعيد بن مسروق.

روى عنه:

١ - إسحاق بن إبراهيم (راهويه).

٢ - زياد بن أيوب (دلويه).

(١) (ك: الذبائح والصيد، باب: إذا ند بعير لقوم....، ص٩٨٥، ح٥٥٤٤).

(٢) (ك: الصلاة، باب: سترة المصلي، ص٢٠٢، ح٢٤٢).

۞ **بيان حالـــــــه:**

قال الشيخ عبدالله السعد: « وممن وصف بالتدليس ولم يصح عنه (عمر بن عبيد الطنافسي) فقد ذكره ابن حجر في (النكت) تحت ترجمة (من أكثروا من التدليس، وعرفوا به)، وفي (النكت) أيضاً قال الحافظ ابن حجر: (وفاتهم أيضاً فرع آخر وهو تدليس القطع، مثاله ما رويناه في (الكامل) لأبي أحمد بن عدي، وغيره عن عمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول: ثنا ثم يسكت ينوي القطع ثم يقول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) اهـ.

قلت: (أي الشيخ السعد) إن هذا وهم، والموصوف بذلك هو (عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي). قال ابن سعد في (الطبقات) ٧ / ٢٩١ عنه: (وكان يدلس تدليساً شديداً وكان يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة، الأعمش) اهـ.

وأما عمر بن عبيد الطنافسي فلا أعلم أن أحداً وصفه بالتدليس أصلاً غير الحافظ ابن حجر في (النكت) ولذلك لا أعلم أن أحداً ذكره في (طبقات المدلسين) حتى ابن حجر في (طبقاته) لم يذكره، فهذا يدل على وهمه عندما وصفه بالتدليس والله أعلم»[(١)].*

وقال د.مسفر الدميني: « وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين التي ذكرها في النكت، وفاته في تعريف أهل التقديس فلم يذكره فيه، وهو مما يستدرك عليه.

وقال: ولم أجد من وصفه بالتدليس قبل الحافظ ابن حجر فكيف عرف به واشتهر ؟ وأخشى أن يكون التبس على الحافظ بآخر من بلده وطبقته كان يصنع ذلك فيقول: " حدثنا ثم يسكت وينوي القطع ثم يقول: هشام بن عروة...." هو: عمر بن علي بن مقدم الكوفي، فهو الذي ذكرت عنه تلك القصة، حيث لم أجدها في ترجمة الطنافسي، ولم يصفه أحد

(١) منهج المتقدمين في التدليس: ص١٨، ١٩.

* قلت: إن عدم ذكر الحافظ لراو مدلس في كتابه " تعريف أهل التقديس " لا يعني أنه لم يدلس، وهذا ما أثبته البحث في كثير من التراجم.

بتدليس قبل ابن حجر. والله أعلم بالصواب»[١].

وذكره د.عواد الخلف ضمن المدلسين في صحيح البخاري، ومسلم وقال: « لعله زلة قلم من الحافظ رحمه الله، لأنه ليس بمدلس، ويدل على ذلك أمور » [٢].

الراجح: أن عمر بن عبيد ثقة [٣] ، ووصفه الحافظ بالتدليس، وأشار أحمد بن حنبل إلى ذلك كما مر سابقاً، فكلام ابن حنبل يقوي كلام ابن حجر بوصفه بتدليس القطع، والشيخ السعد، و د.مسفر الدميني احتمال أنهما لم يطلعا على كلام أحمد بن حنبل.

وأما وصف الحافظ له بكثرة التدليس فهو من هذه الجزئية اشتبه عليه بالمقدمي.

مرتبته:

جعله الحافظ في " النكت " من أهل المرتبة الثالثة من الذين أكثروا من التدليس، وعرفوا به، وهذا لم يثبته البحث؛ لأن تدليسه تدليس قطع، وهو محتمل، وليس كتدليس الإسناد والتسوية .

فعليه، هو من أهل المرتبة الثانية؛ لاحتمال تدليسه؛ ولهذا السبب خالفت الحافظ في مرتبته.



(١) التدليس في الحديث ص: ٣٢٣.

(٢) ممكن الرجوع إليها في كتابيه: روايات المدلسين في صحيح البخاري: ص٤٤٩، وروايات المدلسين في صحيح مسلم: ص٢٦٠.

(٣) ينظر: تحرير تقريب التهذيب ٣/ ٨٠.

١٤ – عيسى بن طَهمان، الجُشَمي، بضم الجيم وفتح المعجمة، أبو بكر البصري[١]، نزيل الكوفة[٢]

۞ قال الحافظ:

« صدوق، أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره[٣]، من الخامسة. خ تم س»[٤].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن ابن حبان حيث قال:

« قال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه، **كأنه كان يدلس** (عن)[٥] أبان (بن)[٦] أبي عياش[٧]، ويزيد الرقاشي[٨] عنه،لا يجوز الاحتجاج

---

(١) البصري: نسبة إلى البصرة، وهما بصرتان: العظمى بالعراق، وأخرى بالمغرب. قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب: الأرض الغليظة. وإنما سميت بصرة: لغلظتها، وشدتها. " والمراد بها هنا التي بالعراق.
ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٣٠.

(٢) الكوفة: بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميها قوم " خد العذراء "، وقيل سميت الكوفة: لاستدارتها، وقيل: لاجتماع الناس بها.
ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٩٠.

(٣) يعني أنه لا يتحمل علة تلك الأحاديث المنكرة.

(٤) التقريب: ص٤٣٩.

(٥) كذا في التهذيب ، وفي كتاب المجروحين "على".

(٦) كذا في المطبوع "وهو الصواب"، وفي التهذيب "عن أبان، عن أبي عياش" ٤/ ٤٥٣.

(٧) أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش، فيروز البصري، العبدي. قال أبو حاتم: متروك الحديث. وكذا قال ابن سعد. وقال الحافظ: متروك من الخامسة، مات في حدود الأربعين. د.
ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥، والطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٤، والتقريب: ص٨٧،

(٨) أبو عمرو يزيد بن أبان الرقاشي، بتخفيف القاف ثم معجمة، البصري، القاصّ، بتشديد المهملة. قال ابن سعد: كان ضعيفاً قدرياً. وقال الحافظ: زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين. بخ ت ق.
ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤٥، والتقريب: ص٥٩٩.

بخبره، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير[(١)]»[(٢)].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على من وافق ابن حبان من المتقدمين، وقد تقدم أن الحافظ ساق كلام ابن حبان، ولم يتعقبه مما يدل على موافقته له *.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: «ثقة»[(٣)].

وقال الغلابي[(٤)]، عن ابن معين: «عيسى بن طهمان بصري يحدث عن أنس صار بالكوفة ثقة، لقيه النضر ببغداد»[(٥)].

وقال ابن معين مرة: «ليس به بأس»[(٦)].

وقال عبدالله: «سمعت أبي (يعني ابن حنبل) يقول: عيسى بن طهمان شيخ ثقة»[(٧)].

وقال الفسوي: «ثقة»[(٨)].

وقال الحاكم، عن الدارقطني: «ثقة»[(٩)].

---

(١) المجروحين ٢/ ٩٨.

(٢) ٤/ ٤٥٣.

* قلت: أما من المعاصرين، فذكره د.مسفر الدميني في " التدليس في الحديث ": ص٣٩٠.
وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ص٣٦٠.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٢٤.

(٤) أبو عبدالرحمن المفضل بن غسان بن المفضل، الغلابي، بصري الأصل سكن بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وابن معين، روى عنه ابنه الأحوص ويعقوب بن شيبة، وكان ثقة. ينظر: الثقات ٩/ ١٨٤، ١٨٥، تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤.

(٥) تاريخ بغداد ١١/ ١٤٢.

(٦) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٢٠١.

(٧) العلل ٣/ ٤٥٦.

(٨) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٧٠.

(٩) التهذيب ٤/ ٤٥٢.

وقال الذهبي: « سمع أنساً، وناساً، وعنه يحيى بن آدم، وقبيصة، وعدة، ثقة»[١].

وذكره الذهبي في " المغني في الضعفاء " وقال: «عيسى بن طهمان عن أنس ثقة»[٢].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « ثقة، وهاه ابن حبان»[٣].

وقال أبو داود: «لا بأس به أحاديثه مستقيمة، وقال مرة: ثقة»[٤].

وقال الحاكم: «قلت للدارقطني: عيسى بن طهمان ؟ قال: صدوق»[٥].

وقال أبو حاتم: «عيسى بن طهمان لا بأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وما بحديثه بأس»[٦].

وقال الذهبي: «عيسى بن طهمان س تابعي صدوق، قال ابن حبان: وحده لا يجوز الاحتجاج به»[٧].

وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: «عيسى بن طهمان، عن أنس، ولا يتابع على حديثه، ولعله أتى من قبل خالد لأن أبا نعيم، وخلاداً يحدثان عنه أحاديث مقاربة، حدثنا عبدالله بن أحمد[٨] قال: حدثنا (خالد)[٩] بن عبدالرحمن قال: حدثنا عيسى بن طهمان، عن

---

(١) الكاشف ٢/ ٣٦٨.

(٢) ٢/ ٤٩٨.

(٣) ٢/ ٢٢٠.

(٤) التهذيب ٤/ ٤٥٢.

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص٢٥٧.

(٦) التعديل والتجريح ٣/ ١٠١٨.

(٧) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ص١٤٩.

(٨) عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة، المكي، سمع أبا عبدالرحمن المقريء، والحميدي، وعدة، وعنه: أبو القاسم البغوي، وخيثمة بن سليمان، وآخرون، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.
ينظر: السير ١٢/ ٦٣٢.

(٩) في تاريخ دمشق "محمد بن عبدالرحمن المخزومي"، والصواب خالد كما في "ضعفاء العقيلي". حيث خالد بن عبدالرحمن المخزومي هو الذي روى عن عيسى بن طهمان كما قال الحافظ في "التهذيب" ٤ / ٤٥٣.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : (من وسع لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة)[١]، فاشترى البيت عثمان فوسع به المسجد. وحدثنا عبدالله قال: حدثنا خالد بن عبدالرحمن قال: حدثنا عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك أن عثمان بن عفان ماتت زوجته ابنة رسول الله ﷺ، فمر عليه عمر فعرض عليه ابنته فلم يجبه، فمر عليه رسول الله ﷺ فقال: (أزوجك خيراً من ابنة عمر ويتزوج ابنة عمر خير منك)[٢]، فتزوج النبي عليه السلام بنت عمر، وزوج رسول الله ﷺ عثمان ابنته الثانية. وهذان الحديثان يرويان بأصلح من هذا»[٣].

وقال ابن حبان: «النضر بن زرارة الذهلي[٤] روى عنه قتيبة بن سعيد أشياء مستقيمة، وقد سمع عن عيسى بن طهمان، عن أنس، ولكن عيسى تبرأنا من (عهدته)[٥]، فلو كان عيسى ممن يحتج بخبره لأدخلنا النضر بن زرارة في الطبقة الثالثة فلما لم يصح بينه، وبين رسول الله ﷺ إلا ثلاثة أنفس أدخلناه في هذه الطبقة على ما أصلنا عليه الكتاب[٦]، وإن

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٧٣.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٧٣.

(٣) ضعفاء العقيلي ٣/ ٣٨٥.

(٤) أبو الحسن النضر بن زرارة بن عبدالأكرم الذهلي، الكوفي، نزيل بلخ. وذكره ابن حبان في "ثقاته"، وقال ابن الجوزي: مجهول. وقال الحافظ: مستور، من التاسعة. تم.
ينظر: الثقات ٩/ ٢١٣، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٦٠، والتقريب: ص٥٦١.

(٥) في المطبوع: عمدته، والصواب ما أثبته.

(٦) قلت: معلوم أن ابن حبان قسم كتابه "الثقات" على الطبقات، وترجمة النضر بن زرازة تقع في الطبقة التي عنون لها ابن حبان بقوله: " وممن روى عن أتباع التابعين وشافههم من المحدثين " (٨/ ٢)، وختمها بقوله: قد أملينا ما حضر من ذكر تبع الأتباع على حسب ما من الله - ﷻ - به من التوفيق لذلك، وله الحمد . (٩/ ٢٩٣).
فابن حبان أدخل النصر بن زرارة في طبقة تبع أتباع التابعين (من روى عن أتباع التابعين). ولما كان النضر يروي عن عيسى بن طهمان، وعيسى يعتبر من التابعين؛ لأنه يروي عن أنس، فيتوجه هنا اعتراض على صنيع ابن حبان، حيث إن الأصل أن يجعل النضر في طبقة أتباع التابعين (من روى عن التابعين)، وليس في طبقة تبع أتباع التابعين - كما صنع - ؟
فأجاب ابن حبان عن ذلك الاعتراض بقوله: « ولكن عيسى تبرأنا من عهدته.... .
=

تقدم موته»[١].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « قال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن أنس لا يجوز الاحتجاج بخبره».[٢].

رواياتـــــه:

له في صحيح البخاري حديثين فقط.

ولم يرو له مسلم.

روى البخاري: طرف الحديث..... حدثنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين[٣] لهما قبالان[٤]، فحدثني ثابت البناني بعد، عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ. [٥]

= فبين ابن حبان أنه لا يعتبر رواية عيسى بن طهمان شيئاً يمكن أن يثبت به تقديم النضر بن زرارة إلى أتباع التابعين، وبقية شيوخه يروون عن التابعين، فأخره عن أتباع التابعين لذلك، ولو كان موته متقدماً.
وقد بين ذلك ابن حبان في خاتمة كتابه "الثقات" حيث قال: وكلُّ من كان بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس في اللقي؛ أدخلناه في كتاب تبع الأتباع هذا، ولم أعتبر برواية المدلسين عنه، ولا الضعفاء، وربما ذكرت في هذه الطبقة رجلاً بينه وبين رسول الله ﷺ رجلان أحدهما ضعيف، فلم أدخله في كتاب أتباع التابعين، ولكن أدخلته في هذه الطبقة (يعني طبقة أتباع التابعين)؛ لأن بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس ثقات، ولم أعتبر ذلك الضعيف؛ لأن رواية الواهي ومن لم يروِ سيان. (٩/ ٢٩٤).

(١) الثقات ٩/ ٢١٣.

(٢) ٢/ ٢٣٩.

(٣) جرداوين: أي لا شعر عليهما.
ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٥٦.

(٤) قبالان: تثنية قبال. قال ابن سلام: وهو مثل الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع.
ينظر: غريب الحديث ٣/ ١١٥. (تأليف: القاسم بن سلام، تحقيق: د.محمد خان، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٦ م).

(٥) (ك: فرض الخمس و باب: ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه...، ص٥١٥، ح٣١٠٧).

قال الحافظ: « قوله: (فحدثني ثابت) القائل هو عيسى بن طهمان راوي الحديث عن أنس، وكأنه رأى النعلين مع أنس ولم يسمع منه نسبتهما، فحدثه بذلك ثابت عن أنس»[١].

ولم أقف له على رواية عن أبان بن أبي عياش، أو عن يزيد الرقاشي.

روى عن:

١ - أنس بن مالك.

٢ - ثابت بن أسلم البناني.

روى عنه:

١ - عبدالله بن المبارك.

٢ - الفضل بن دكين.

بيان حالـــــه:

الراجح في عيسى بن طهمان أنه ثقة [٢]، فقد وثقه ابن حنبل، والفسوي، وابن معين، وأبو داود، والدارقطني، والذهبي، خلافاً للعقيلي، وابن حبان، ووصفه ابن حبان بالتدليس، ولم يجزم بذلك حيث قال كما سبق: «كأنه كان يدلس».

قال د.مسفر الدميني: « لقول ابن حبان أدخلته في المدلسين، ولم أجد في ترجمته ما يدل على تدليسه، وأحسبه من أهل المرتبة الرابعة وذلك لتدليسه عن الضعفاء والمجاهيل. والله أعلم»[٣].

وقال أ. محمد طلعت: « عيسى بن طهمان ثقة، أو على الأقل صدوق، فقد أثنى عليه

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (ك: فرض الخمس، باب: ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه...، ٦/ ٢٥٧) على شرحه لحديث رقم (٣١٠٧).

(٢) ينظر: تحرير تقريب التهذيب ٣/ ١٣٩.

(٣) التدليس في الحديث: ص٣٩٠.

أحمد، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والدارقطني، والحاكم، خلافاً لابن حبان، والذين أثنوا عليه أرسخ، وأقوى من ابن حبان في هذا العلم، ولا يصح وصف عيسى بن طهمان عندي بالتدليس، ولعل المناكير التي في حديثه أتت من شيوخه أو تلاميذه. والله أعلم»[1].

قلت: ويؤيد ما ذكر أ. محمد طلعت أنني لم أقف له على رواية عن اللّذَينِ دلس عنهما، وهما: (أبان بن أبي عياش، ويزيد الرقاشي).

مرتبتـــــــــه:

فعليه، هو من أهل المرتبة الثانية إن صحت نسبة التدليس إليه.



(١) معجم المدلسين: ص٣٦١.

١٥ – مجاهد بن جَبْر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي

قال الحافظ:

« ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى – أو اثنتين أو ثلاث أو أربع – ومائة، وله ثلاث وثمانون.ع»[١].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" حيث قال:

«وفي شرح البخاري للقطب الحلبي[٢]: أن من الكبائر أن لا يستبري[٣] من بوله بعد

---

(١) التقريب: ص٥٢٠.

(٢) أبو علي الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية قطب الدين، عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي، ثم المصري، أحد من جرد العناية بالرواية، ولد سنة أربع وستين وستمائة، وسمع من العز الحراني، وغازي الحلاوي، والفخر وآخرين، وشرع في شرح البخاري مطولاً بيض منه النصف، وجمع لمصر تاريخاً حافلاً، مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

ينظر: طبقات الحفاظ ١/ ٥٢٣، والأعلام ٤/ ٥٣.

(٣) أخرجه البخاري في "الصحيح ": طرف الحديث..... عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: مر النبي ﷺ بحائط المدينة أو مكة..... الحديث. (ك: الوضوء، باب: من الكبائر أن لا يستتر من بوله، ص٤١، ح٢١٦). ورواه من طريق..... الأعمش، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس. (ك: الوضوء، باب: من الكبائر أن لا يستتر من بوله، ص٤١، ح٢١٨).

قال الترمذي في " العلل الكبير ": سألت محمداً عن حديث مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس، مر رسول الله ﷺ على قبرين. فقال: الأعمش يقول: عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس.

ومنصور يقول: عن مجاهد، عن ابن عباس، ولا يذكر فيه طاووساً. قلت: أيهما أصح ؟ قال: حديث الأعمش. (أبواب الطهارة، التشديد في البول، ص٤٢، ح٣٦).

وقال الحافظ: روى هذا الحديث (يعني حديث منصور، عن مجاهد) الأعمش، عن مجاهد فأدخل بينه، وبين ابن عباس طاووساً كما أخرجه المؤلف بعد قليل (يعني حديث رقم ٢١٨)، وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما عنده، فيحمل على أن مجاهداً سمعه من طاووس، عن ابن عباس، ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة أو العكس، ويؤيده أن في سياقه عن طاووس زيادةً على ما في روايته عن ابن عباس، وصرح ابن حبان بصحة الطريقين معاً، وقال الترمذي رواية الأعمش أصح.

=

حكاية كلام الترمذي في العلل ما نصه: **مجاهد معلوم التدليس**، فعنعنته لا تفيد الوصل، ووقوع الواسطة بينه وبين ابن عباس انتهى. ولم أر من نسبه إلى التدليس، نعم إذا ثبت قول ابن معين: أن قول مجاهد: خرج علينا علي[١] ليس على ظاهره فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي، وهو الإبهام والتغطية»[٢].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال ابن المديني: «حديث الحسن: خطبنا ابن عباس بالبصرة، إنما هو كقول ثابت: قدم علينا عمران بن حصين، ومثل قول مجاهد: قدم علينا علي، وكقول الحسن: إن سراقة ابن مالك الجعشم حدثهم، وكقوله غزا بنا مجاشع بن مسعود»[٣].

قلت: وهذا من تدليس الصيغ، ولكن هذه الصيغ مما يمكن تأويلها وأن مراده خطب أهل بلده، وقدم على أهل بلده.

وقال أبو حاتم: « مجاهد أدرك علياً، لا يذكر رؤية ولا سماعاً»[٤].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: « مجاهد ثقة، فقيه، عالم كثير الحديث»[٥].

= ينظر: فتح الباري (ك: الوضوء، باب: من الكبائر أن لا يستتر من بوله، ج ١، ص٣٩٦) على شرحه لحديث رقم (٢١٦).

(١) رواه البيهقي في " السنن الكبرى ". طرف الحديث.....عن مجاهد قال: خرج علينا علي معتجراً ببرد مشتملاً في خميصة...... (ك: الإجارة، باب: جواز الإجارة قال الله تعالى: (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) سورة الطلاق من آية (٦)، ج ٦، ص١١٩، ح١١٤٣٠).

ورواه المقدسي في " الأحاديث المختارة " بمعناه ٢/ ٣٣٦.

(٢) ٥/ ٣٧٥.

(٣) العلل: ص٥١، في ترجمة " الحسن البصري ".

(٤) المرجع السابق: ص٢٠٦.

قلت: ذكره من المعاصرين د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٨٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٦٦.

ووثقه يحيى بن معين[١]، وأبو زرعة[٢].

وقال العجلي: «مكي، تابعي، ثقة، سكن الكوفة. حدثني أبو أحمد الأسدي، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل قال: ما رأيت أحداً يريد بعلمه وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاووس، ومجاهد»[٣].

وقال ابن جريج: «لأن أكون سمعت من مجاهد أحب إليّ من أهلي، ومالي»[٤].

وقال سفيان الثوري: « خذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك»[٥].

وقال يحيى القطان: «مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء بكثير»[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان فقيهاً، عابداً، ورعاً، متقناً، كان إذا رأى كأنه خربندج[٧] ضل حماره فهو يطلبه لما فيه من الوله للعبادة، مات بمكة وهو ساجد، سنة اثنتين أو ثلاث ومائة، وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان يقص»[٨].

وقال النووي: «هو تابعي إمام، متفق على جلالته وإمامته، سمع ابن عمر، وابن

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) معرفة الثقات ٢/ ٢٦٥.

(٤) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢.

(٥) السير ٤/ ٤٤٩.

(٦) التاريخ الكبير ٧/ ٤١١.

(٧) الخَرْبَنْدِيَّة: تعريب خَرْبَنْدَه، ومعناه مربي الحمار.
ينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ص٥٢. (تأليف: السيد اوى شير، دار العرب/ للبستاني، القاهرة، ط ٢ - ١٩٨٨م).

(٨) ٥/ ٤١٩.

عباس، وجابر بن عبدالله، وابن عمرو بن العاص، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وعائشة، وغيرهم من الصحابة ﷺ، واتفق العلماء على إمامته، وجلالته، وتوثيقه، وهو إمام في الفقه، وبالتفسير، والحديث»[١].

وقال الذهبي: « قال النباتي[٢]: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي [٣]، ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء. قال: مجاهد ثقة بلا مدافعة»[٤].

وقال الذهبي أيضاً: «سمع سعداً، وعائشة، وأبا هريرة، وأم هانئ، وعبدالله ابن عمر، وابن عباس ولزمه مدة، وقرأ عليه القرآن، وكان أحد أوعية العلم»[٥].

وقد تكلم بعض العلماء على سماعه من بعض الصحابة منهم:

شعبة حيث قال: « مجاهد، عن علي، وعطاء، عن علي إنما هو كتاب»[٦].

وقال يحيى القطان: « في حديث موسى الجهني، عن مجاهد أخرجت إلينا عائشة، أو حدثتني عائشة[٧]، قال يحيى بن سعيد: فحدثت به شعبة فأنكره، يعني أنكر أن يكون

(١) تهذيب الأسماء ٢/ ٣٩٠.

(٢) أبو العباس ابن الرومية الشيخ الإمام الفقيه الحافظ الناقد أحمد بن محمد بن مُفرّج الاشبيلي، الأموي، مولاهم الحزمي الظاهري النباتي، وكان عاماً بالنبات والأعشاب، ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة، قال أبو عبدالله الأبار: كان بصيراً بالحديث ورجاله، وقال ابن نقطة: كان ثقة حافظاً صالحاً، مات سنة سبع وثلاثين وستمائة. قلت: وسيأتي تعريف موجز بكتابه (ص ٣٩٦).
ينظر: السير ٢٣/ ٥٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٥.

(٣) لم أقف على ترجمة له في كتاب " المجروحين " لابن حبان، ولعله سبق قلم، ويقصد به "الثقات" لابن حبان إذ ترجم له فيه كما تقدم.

(٤) الميزان ٣/ ٤٣٩.

(٥) تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢، والسير ٤/ ٤٤٩.

(٦) تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٠.

(٧) أخرجه النسائي في " السنن ": أخبرنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن زائدة، عن موسى الجهني، قال: أُتِيَ مجاهد بقدح – حَزَرْتُهُ ثمانية أرطال –، فقال: حدثتني عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يغتسل بمثل هذا. (ك: الطهارة، باب: ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل، ص٤٤، ح٢٢٦). قال الألباني: صحيح الإسناد. قلت: ورجال إسناده ثقات.

مجاهد سمع من عائشة»[١].

وقال ابن المديني: «سمع مجاهد من عائشة، وقال يحيى القطان: لم يسمع منها. قلت: بلى قد سمع منها شيئاً يسيراً»[٢].

وقال أبو حاتم: « روى عن عائشة مرسل، ولم يسمع منها»[٣].

وقال أبو حاتم أيضاً: «لم يلق عمر»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة»[٥].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: « قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: قيل ليحيى بن معين: يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي رضي الله عنه[٦]. فقال: ليس هذا بشيء»[٧].

وقال أيضاً: «حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب، حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت أبا داود يقول: كنا عند شعبة فجاء الحسن بن دينار فقال شعبة: يا أبا سعيد ههنا، فجلس. فقال: حدثنا حميد بن هلال، عن مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر ! فقام الحسن فذهب»[٨]. رواه الرامهرمزي بإسناد آخر، وزاد: «فقام الحسن فذهب، ودخل بحر السقاء، فقال له شعبة: يا أبا الفضل تحفظ شيئاً عن حميد ابن هلال، عن مجاهد بن جبر، عن عمر بن الخطاب. قال: نعم. حدثنا حميد بن هلال،

(١) المراسيل لابن أبي حاتم: ص٢٠٣

(٢) السير ٤/ ٤٥٤.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩.

(٤) علل الحديث ٢/ ٢٣١.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩.

(٦) سبق تخريج الرواية ص (١٩٤).

(٧) المراسيل: ص٢٠٤.

(٨) المرجع السابق.

حدثنا شيخ من بني عدي يكنى أبا مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال: فقال شعبة: هيها هيها»[١].

وقال ابن أبي حاتم: « سمعت أبا زرعة يقول: مجاهد، عن ابن مسعود، وعن معاوية، وعن سعد، وعن علي مرسلاً»[٢].

وقال أيضاً: «سمعت أبي يقول: مجاهد عن سراقة، وعن معاوية، وعن أبي ذر مرسلاً»[٣].

وقال: « سمعت أبي يقول: مجاهد لم يدرك سعداً، إنما يروي عن مصعب بن سعد، عن سعد، وقال أبي: بين مجاهد، وبين معاوية رجل ليس بمتصل»[٤].

وقال ابن الجنيد: « سُئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن مجاهد: قال: سمعت عائشة. فقال: كان يحيى القطان ينكر ذلك. ويروي في حديث عن مجاهد قال: سمعت عائشة»[٥].

وقال أحمد: « مجاهد لم يسمع من يعلى بن أمية»[٦].

وقال ابن خِرَاش[٧]: « أحاديث مجاهد عن علي، وعائشة مراسيل»[٨].

وقال الترمذي: « سألت محمداً قلت له: مجاهد سمع من أم هانئ ؟ قال: روى عن أم هانئ، ولا أعرف له سماعاً منها»[٩].

(١) المحدث الفاصل: ص٣٩٢، ٣٩٣.
(٢) المراسيل: ص٢٠٥.
(٣) المرجع السابق: ص٢٠٥.
(٤) المراسيل: ص٢٠٥.
(٥) سؤالات ابن جنيد: ص٧٠.
(٦) العلل ١/ ٣٤٦.
(٧) سبقت ترجمته ص (١٢٦).
(٨) السير ٤/ ٤٥٤.
(٩) علل الترمذي: ص٢٩٤.

وقال العلائي: « وحديثه عن عائشة في الصحيحين، وقد صرح في غير حديث بسماعه منها»[١].

وقال العلائي أيضاً: «قال يحيى القطان: إبراهيم النخعي، عن علي أحب إليّ من مجاهد، عن علي. قال: وكانوا يرون أن مجاهداً يحدث عن صحيفة جابر»[٢].

وقال الحافظ: « وقع التصريح بسماعه منها (يعني عائشة رضي الله عنها) عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه»[٣].

رواياته:

له في صحيح البخاري (١٨) رواية.

وفي صحيح مسلم (١١) رواية .

وليست له رواية عن علي رضي الله عنه في الكتب التسعة.

وروى عن عائشة رضي الله عنها في الكتب التسعة ماعدا " موطأ مالك ".

وبلغت رواياته عنها في صحيح البخاري (٣) روايات [٤].

وفي صحيح مسلم روايتين [٥].

روى عن:

١ - عائشة بنت أبي بكر الصديق.

٢ - عبدالرحمن بن صخر " أبو هريرة ".

---

(١) جامع التحصيل: ص٢٧٣.

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ص٢٩٥. (تأليف: أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشد/ الرياض، ١٩٩٩ م).

(٣) التهذيب ٥/ ٣٧٤.

(٤) يأتي مثال عليها: ص (٢٠١) .

(٥) يأتي مثال عليها: ص (٢٠١).

روى عنه:

١ - سليمان بن مهران الأعمش

٢ - عطاء بن أبي رباح.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما تقدم أن مجاهد بن جبر متفق على توثيقه.

وأما روايته عن علي رضي الله عنه، فيمكن القول بأنه أدرك علياً رضي الله عنه كما قال أبو حاتم، وذكر ذلك ابن حبان بأنه ولد في خلافة عمر رضي الله عنه، ولم يسمع من علي رضي الله عنه، وكما أنكر ذلك شعبة، وإنما روايته عنه إنما هي من كتاب.

وأما روايته عن عائشة رضي الله عنها، فقد ثبت سماعه منها، وهو قول: ابن المديني، والبخاري، ومسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، والذهبي، والنووي، وروايته عنها ثابتة في الصحيحين كما قال العلائي، والحافظ، ووقع التصريح أيضاً بسماعه منها في مسند أحمد(١)، وشرح سنن ابن ماجه(٢).

وأنكر سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها شعبة، وابن القطان، وابن معين، وأبو حاتم.

وبعد هذا يمكن القول بأن مجاهداً سمع من عائشة رضي الله عنها شيئاً يسيراً كما قال بذلك ابن المديني.

قال يحيى بن علي العطار(٣): «حديث أخرجه مسلم رحمه الله في المناسك من رواية ابن

---

(١) (مسند: عبدالله بن عمر بن الخطاب، ص٤٤٢، ح ٦١٢٦).

(٢) (ك: الطهارة، باب: ما جاء في مقدار الوضوء والغسل والجبابة، ج١، ص٢٠) على شرحه لحديث رقم(١).

تأليف: (علاء الدين مغلطاي، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة الباز/ مكة، ط١ – ١٤١٩ هـ).

(٣) أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج، رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي ثم المصري، المعروف الرشيد العطار، محدث من الحفاظ و مالكي المذهب، ولد سنة ٥٨٤هـ، من تآليفه: " غرر =

أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة قالت: حضت بسرف[1] فطهرت بعرفة فقال لها رسول الله ﷺ: (يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك)[2]. قلت (يعني يحيى العطار): وفي اتصال هذا الإسناد نظر، فإن جماعة من أئمة أهل النقل أنكروا سماع مجاهد عن عائشة منهم شعبة، ويحيى القطان، وابن معين وغيرهم، والعذر لمسلم رحمه الله وهو اعتبار التعاصر وجواز السماع، وإمكانه ما لم يقم دليل بَيِّن على خلاف ذلك، ولا خلاف في إدراك مجاهد بن جبر لعائشة ومعاصرته لها، ومع هذا فقد أخرج مسلم معنى هذا الحديث من رواية طاووس عن عائشة بإسناد لا أعلم خلافاً في اتصاله[3]، وقدم على حديث مجاهد هذا. وقد أخرج البخاري ومسلم حديثاً غير هذا لمجاهد، عن عائشة من رواية منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبدالله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، والناس يصلون الضحى الحديث بكامله، وفيه وسمعنا استنان عائشة، فقال عروة: ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبدالرحمن.....[4] وفي ظاهر لفظ هذا الحديث ما يدل على سماع مجاهد من عائشة، ولهذا أخرجه البخاري، ولو لم يكن عنده كذلك لما أخرجه، لأنه يشترط اللقاء، وسماع الراوي ممن روى عنه مرة واحدة فصاعداً. والله أعلم»[5].

= الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة " توفي سنة ٦٦٢هـ).
ينظر: الأعلام ٨/ ١٥٩، و شذرات الذهب ٥/ ٣١١ .

(١) سَرِف: موضع من مكة على تسعة أميال منها.
ينظر: أخبار مكة ٥/ ٥٤. (تأليف: محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: د.عبدالله دهيش، دار خضر/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٤هـ).

(٢) صحيح مسلم: (ك: الحج، باب: بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج، ح١٢١١، ص٤٨٦).

(٣) (ك: الحج، باب: بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز.....، ص٤٨٦، ح١٢١١).

(٤) صحيح البخاري: (ك: العمرة، باب: كم عمرة اعتمر النبي ﷺ ؟ح ١٧٧٥، ص٢٨٦).
وصحيح مسلم: (ك: الحج، باب: بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن، ح١٢٥٥، ص٥٠٤).

(٥) غرر الفوائد: ص٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١. (تأليف: يحيى بن علي العطار، تحقيق: محمد خرشافي، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤١٧هـ).

وقال د.مسفر الدميني: «لا يبعد أن يكون مجاهد ممن يدلس الصيغ، لكن بعض الصيغ يصعب فيها التأويل مثل قوله: سمعت عمر بن الخطاب، وقوله: حدثتني عائشة، أما قوله: أخرجت إلينا، أو قدم علينا، فتأويلها على أن مراده أهل بلده ممكن، ولكثرة ما روي عنه فإني أراه من المرتبة الثانية، فقد احتمله الأئمة، وأخرجوا له في الصحيح. والله أعلم»[1].

مرتبته:

فعليه هو من أهل المرتبة الثانية؛ لإمامته، ولقلة تدليسه في جنب ما روى.

(١) التدليس في الحديث: ص٢٨١.

أصحاب المرتبة الثالثة
من مراتب المدلسين
وعدتهم: (راوٍ واحد)

١- المطلب بن عبدالله بن المطلب



١٦ - المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي

۞ قال الحافظ:

« صدوق[(١)] كثير التدليس والإرسال، من الرابعة. د ٤ »[(٢)].

۞ من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال الهيثمي: « المطلب بن عبدالله مدلس، واختلف في سماعه من عائشة»[(٣)]*.

۞ أقوال النقاد فيه:

سئل أبو زرعة عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ؟ فقال: « مديني ثقة»[(٤)].

وقال الدارقطني: « ثقة»[(٥)].

وقال الهيثمي: « وهو ثقة، وفيه ضعف»[(٦)].

---

(١) قال د.بشار عواد، والشيخ الأرنؤوط: بل ثقة، وروايته عن الصحابة منقطعة (مرسلة) إلا سهل بن سعد، وأنساً، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريباً منهم، ولم يتهمه أحد بالتدليس، لكن يظهر أنهم يريدون بالتدليس الإرسال، وقد وثقه أبو زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقد ضعفه ابن سعد بسبب كثرة إرساله.

ينظر: تحرير تقريب التهذيب ٣/ ٣٨٦.

(٢) التقريب: ص٥٣٤.

(٣) مجمع الزوائد: (ك: الزكاة، باب: فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف، ج٣، ص١٠٠).

* قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الأول: ص٦٦.

وذكره د.مسفر الدميني في " التدليس في الحديث ": ص٣٥٠.

وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ٤٤٦.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩.

(٥) سؤالات البرقاني: ص٤٤. (تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: د.عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي/ باكستان، ط ١ - ١٤٠٤هـ)

(٦) مجمع الزوائد: (ك: البر والصلة، باب: حق الجار على الجار، ج ٨، ص١٦٥).

وقال ابن سعد: « وكان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون»[١].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « يروي عن عمر، وأبي موسى، وعائشة، روى عنه محمد بن عباد بن جعفر، وأهل المدينة»[٢].

وقد تكلم بعض العلماء على سماعه من بعض الصحابة، ومنهم:

يحيى بن معين حيث سئل: سمع المطلب من أبي موسى ؟ قال: « لا»[٣].

وقال أبو زرعة: «أرجو أن يكون سمع من عائشة» [٤].

وقال أيضاً: «المطلب بن عبدالله بن حنطب حديثه عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن سعد مرسل»[٥].

وقال الترمذي: «قال محمد[٦]: ولا أعرف للمطلب بن عبدالله، عن أحد من أصحاب النبي ﷺ سماعاً؛ إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ قال: وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن (يعني الدارمي) يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبدالله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس»[٧].

وقال ابن أبي حاتم: « روى عن ابن عباس مرسلاً، وابن عمر مرسلاً، وأبي موسى مرسلاً، وأم سلمة، وعائشة مرسلاً ولم يدركها، وأبي قتادة مرسلاً، وأبي هريرة مرسلاً،

---

(١) الطبقات الكبرى " القسم المتمم ": ص١١٦.

(٢) ٥/ ٤٥٠.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٢٤٣.

(٤) تحفة التحصيل: ص٣٠٧.

(٥) المرجع السابق.

(٦) يعني محمد بن إسماعيل البخاري الإمام المشهور. سبقت ترجمته ص (١٧٧).

(٧) سنن الترمذي: (ك: فضائل القرآن، باب: ذنب من تعلم شيئاً من القرآن ثم نسيه، ص٨٠٥، ح٢٩١٦) وينظر: علل الترمذي: ص٣٨٦.

وأبي رافع مرسلاً، وجابر يشبه أن يكون أدركه عامة حديثه مراسيل غير أني رأيت حديثاً يقول: حدثني خالي أبو سلمة روى عنه عمرو بن أبي عمرو، والأوزاعي، وكثير بن زيد، وعبدالعزيز سمعت أبي يقول ذلك»[١].

وقال أيضاً: « قال أبي: المطلب بن عبدالله لم يدرك عائشة»[٢].

وقال الذهبي: «يرسل عن كبار الصحابة، كأبي موسى، وعائشة»[٣].

رواياتـــــــه:

ليست له رواية في الصحيحين كما سبق ذكره، ولم يرو له الدارمي في " السنن ".

وقد روى أحمد في مسنده حديثاً للمطلب صرح فيه بالسماع من أبي هريرة، ، ولكن الأئمة وضحوا ما وقع في هذا الحديث من خطأ.

روى أحمد: طرف الحديث.....، حدثني عبدالله بن أبي لبيد، عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (أمرني جبريل برفع الصوت في الإهلال..... الحديث)[٤].

وروى أحمد: ....، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله. قال: قالت

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩.

(٢) المراسيل: ١٤.

(٣) الميزان ٤/ ١٢٩.

(٤) (مسند أبي هريرة، ج ١٤، ص٦٥، ح٨٣١٤). وقال المحقق شعيب الأرناؤوط: متن الحديث صحيح، لكن من حديث زيد بن خالد الجهني، فقد أخطأ أسامة بن زيد في هذا الحديث، فجعله من حديث أبي هريرة، وخالفه الثقة الحجة سفيان الثوري، فجعله من حديث زيد بن خالد الجهني، قال الحافظ ابن حجر في " إتحاف المهرة " ٥/ ورقة ٢٥٥: وهو الصواب، قلنا: وتابع سفيان عليه شعبة... وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه ابن خزيمة (٢٦٣٠)، والحاكم ١/ ٤٥٠، وعنه البيهقي ٥/ ٤٢ من طريق ابن وهب، عن أسامة بن زيد، بهذا الإسناد. وفي الباب عن السائب بن خلاد، سيأتي ٤/ ٥٥، وسنده صحيح.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رواه أحمد، ورجاله ثقات. (باب: الإهلال والتلبية ٣/ ٢٢٤).

عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول: (ما من نبي إلا تُقْبَضُ نَفْسُهُ، ثم يرى الثواب ......الحديث).[١]

روى عن:

١ - أنس بن مالك.

٢ - عائشة بنت أبي بكر الصديق.

روى عنه:

١ - أسامة بن زيد.

٢ - الحكم بن المطلب بن عبدالله.

بيان حالــــه:

يتضح مما تقدم أن المطلب بن حنطب مختلف فيه، والراجح أنه صدوق، ومرسل، ومدلس كما وصفه الحافظ بكثرة التدليس، وكذلك وصفه الهيثمي بالتدليس كما سبق ذكره.

قال د.عاصم القريوتي: « وصفه الهيثمي بالتدليس في "مجمع الزوائد": (٣/ ١٠٠). ووصفه الحافظ ابن حجر أيضاً بكثرة التدليس والإرسال في التقريب. وكان هذا أيضاً مما فات ابن حجر في طبقاته»[٢].

وقال د.مسفر الدميني: «لم يذكره (يعني الحافظ) في تعريف أهل التقديس، وقد راجعت ترجمته في التهذيب، وغيره فلم أجد من نص على تدليسه، لكنهم ذكروا إرساله عن جماعة من الصحابة. وقال: ولكثرة تدليسه جعلته في المرتبة الثالثة. والله أعلم»[٣].

وقال أ. محمد طلعت: « لم أر أحداً من المتقدمين وصف المطلب بن عبدالله بن حنطب

---

(١) مسند أحمد: (مسند عائشة رضي الله عنها، ج٤٠،ص٥١٠أ٥١١ ، ح٢٤٤٥٤). قال الشيخ الأرنؤوط وأصحابه: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، المطلب بن عبدالله -وهو ابن حنطب- لم يدرك عائشة. وكثير بن زيد، وهو الأسلمي، مختلف فيه وهو حسن الحديث.

(٢) من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس "الملحق الأول ": ص٦٦.

(٣) التدليس في الحديث: ص٣٥٠.

بالتدليس، إنما وصفوه بالإرسال عن الصحابة، ولم ينقل الحافظ في كتابه "تهذيب التهذيب" أن أحداً من المتقدمين وصف المطلب بالتدليس، وكتاب "تقريب التهذيب" هو ملخص لأقوال العلماء الواردة في كتاب "تهذيب التهذيب"، ولعل الحافظ يقصد بقوله: "كثير التدليس " أي كثير الإرسال»(١).

قلت: الظاهر أن د.الدميني، وأ. محمد طلعت لم يطلعا على قول الهيثمي السابق، ولا أظن أن يكون قصد الحافظ بقوله "كثير التدليس" أي كثير الإرسال؛ لأنه وصف المطلب بكثرة التدليس ووصفه بالإرسال، والحافظ من الأئمة الذين يفرقون بين التدليس، والإرسال كما سبق ذكره.

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الثالثة؛ لكثرة تدليسه.



(١) معجم المدلسين: ص٤٤٦.

أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين
وعدتهم: (راوٍ واحد)

١ - جنيد بن العلاء.



١٧ - جنيد بن العلاء بن أبي دهرة، وقد قيل: ابن أبي نمرة، كنيته أبو خازم[(١)]

قال الحافظ:

« جنيد، عن ابن عمر، قيل: ولم يسمع منه، مستور[(٢)]، من الخامسة. ت»[(٣)].

وأشار إلى تدليسه في " اللسان " حيث قال بعد ذكره كلاماً لابن حبان:

« وبقية كلام ابن حبان: **كان يدلس**»[(٤)].

وذكره ضمن المدلسين في كتابه " النكت على كتاب ابن الصلاح "[(٥)]

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

وصفه بذلك ابن حبان كما سبق ذكره، حيث قال: « يروي عن ابن عمر، وأبي الدرداء، ولم يرهما، ويروي عن جماعة من التابعين، روى عنه عبدالرحيم بن سليمان، وأبو أسامة، **كان يدلس** عن محمد بن أبي قيس المصلوب[(٦)]، ويروي ما سمع منه عن

---

(١) قال الدارقطني: كناه البخاري ومسلم في كتابيهما: أبا حازم بالحاء، والمحفوظ أنه: أبو خازم كناه أبو أسامة في روايته عنه.

ينظر: المؤتلف والمختلف: ٢ / ٦٥٥ ، ٦٥٦ . (تأليف: عمر الدارقطني، تحقيق: د.موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٢) قال الحافظ: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ "مستور" أو "مجهول الحال".ينظر: التقريب: ص٢٣.

(٣) التقريب: ص١٤٣.

(٤) ٢/ ٢٥٥.

(٥) ص ٢٥٩.

* وقال الحافظ في " التهذيب " جنيد غير منسوب. عن ابن عمر، وعنه: مالك بن مغول، وأبو معاوية الضرير. ١/ ٣٩٦.

(٦) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي، الشامي، المصلوب، ويقال له: ابن سعد بن عبدالعزيز، أو =

شيوخه[١]، فاستحق مجانبة حديثه على الأحوال كلها؛ لأن ابن أبي قيس كان يضع الحديث، وهو الذي روى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (إن لجهنم سبعة أبواب منها لمن سل سيفه على أمتي[٢])[٣]*.

= ابن أبي عتبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له ابن الطبري، أبو عبدالرحمن، أبو عبدالله، وأبو قيس، وقد ينسب لجده، قيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذبوه وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، من السادسة. ت ق. وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: كان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه. وقال ابن الجوزي: كان كذاباً يضع الحديث، ويفسد أحاديث الناس، وقال الذهبي: كذاب، صلب في الزندقة، أخرجه البخاري في أماكن من تاريخه لاختلافهم في اسمه ونسبه، وتقلب اسمه على وجوه.

ينظر: المجروحين ٢ / ٢٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٦٥، وديوان الضعفاء والمتروكين ٢/ ٣٠٠، والتقريب: ص٤٨٠.

(١) يعني: يدلس تدليس تسوية.

(٢) أخرجه الترمذي في " السنن ": طرف الحديث.....، عن مالك بن مغول، عن جنيد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ " بنحوه " (ك: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة الحجر، ص٨٦٢، ح٣١٢٣). قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول.

وقال الألباني: يعني ضعيفاً. جنيد هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقيل: إنه لم يسمع من ابن عمر، وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، والشطر الأول منه أصح، فإن له شواهد في " الصحيحين " وغيرهما، فراجع إن شئت " حادي الأرواح " (١/ ٨٨ - ٩٩).

السلسلة الصحيحة: (أبواب الجنة والنار، ٤/ ٤٢٨). (تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف/ الرياض، ١٤١٥هـ).

قلت: بل جنيد وثقه مجموعة من العلماء غير ابن حبان، ومنهم: ابن معين، والعجلي.كما سيأتي.

وأخرجه أحمد في " المسند " من طريق مالك بن مغول " بنحوه ": (مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب، ج ٩، ص٥٠٠، ح٥٦٨٩). وقال المحقق الأرنؤوط وأصحابه: إسناده ضعيف، جنيد غير منسوب، ولم يذكروا في الرواة عنه غير مالك بن مغول، وأبي معاوية الضرير، وذكره ابن حبان في "الثقات" ولم يوثر توثيقه عن أحد غيره، وذكر أبو حاتم أن روايته عن ابن عمر مرسلة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٣) المجروحين ١/ ٢١١.

* قلت: ذكر ابن حبان جنيد في "المجروحين" ووصفه بالتدليس كما سبق، وسيأتي أنه ذكره في "الثقات" أيضاً.

=

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: « ثقة يروي عنه أبو أسامة» [١].

وقال العجلي: «جنيد بن العلاء بن أبي دهرة كوفي ثقة، وهو أسن من أبي أسامة بقليل»[٢].

وقال ابن شاهين: « ثقة يروي عنه أبو أسامة، قاله ابن معين في رواية الدوري»[٣].

وقال عبدالله: « سألت أبي (يعني أحمد بن حنبل) عنه، قلت: كيف حديثه ؟ قال: ما أرى به بأساً، حدث عنه أبو أسامة»[٤].

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وقال: « جنيد قال لي أبو حفص، حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن جنيد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (لجهنم سبعة أبواب)[٥]»[٦].

وقال ابن أبي حاتم: « جنيد ، روى عن ابن عمر مرسل، روى عنه مالك بن مغول،

= وذكره د.عاصم القريوتي في الملحق الثاني "من رمي بالتدليس ممن ليس في "تعريف أهل التقديس" ص: ٨٢.

وذكره د.مسفر الدميني ضمن المدلسين في كتابه: التدليس في الحديث " ص: ٣٧٣.

(١) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٣١٠.

(٢) معرفة الثقات ١/ ٢٧٣.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٥٧.

(٤) العلل ٢/ ٣٥٦.

(٥) سبق تخريج الرواية ص (٢١١).

(٦) ٢/ ٢٣٥.

قلت: فرق البخاري في " التاريخ الكبير " ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ بين جنيد الذي روى، عن ابن عمر ﭬ في ترجمة منفصلة برقم (٢٣٠٢)، وبين جنيد بن العلاء أبو حازم بترجمة رقم (٢٣٠٣)، وجنيد بن العلاء أبو العلاء بترجمة رقم (٢٣٠٥).

وأبو معاوية. سمعت أبي يقول ذلك»[١].

وقال أيضاً: « جنيد بن العلاء بن أبي دهرة أبو خازم التيمي روى عن أبي الدرداء مرسل، روى عنه بعضهم عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء، وروى عن مجالد، وعبدالملك بن أبي بشير، وبعض أهل ابن مسعود، روى عنه عبدالرحيم ابن سليمان، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر العبدي سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: صالح الحديث»[٢].

وقال البزار[٣]: « ليس به بأس ، مات قديماً، روى عنه أبو أسامة وغيره»[٤].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « جنيد شيخ يروي عن ابن عمر، روى عنه مالك بن مغول»[٥].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « يروي عن ابن عمر، وأبي الدرداء، ولم يرهما»[٦].

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٧.

(٢) المرجع السابق.

قلت: فرق ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٥٢٧ بين جنيد الذي يروى عن ابن عمر ﵄ مرسلاً بترجمة رقم (٢١٩١)، وبين جنيد بن العلاء بن أبي دهرة الذي يروي عن أبي الدرداء مرسلاً بترجمة رقم (٢١٩٢)، وجعلهما ابن حبان راوياً واحداً في كتابه " المجروحين " ١/ ٢٤٩، وتبعه الذهبي في "الميزان" ١/ ٤٢٥، والحافظ في "اللسان" ٢ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٣) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي، الحافظ، البزار، صاحب " المسند الكبير " صدوق مشهور، ولد سنة نيف عشرة ومائتين، قال الدارقطني: يخطئ في الإسناد، والمتن، حدث " بالمسند" بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلمون فيه. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني: ص٩٢، والسير ١١/ ٨٧، واللسان ١ ٣٥٨.

(٤) اللسان ٢/ ٢٥٥.

(٥) ٤/ ١١٥.

(٦) ١/ ١٧٦.

وقال الذهبي: « جنيد عن ابن عمر، وعنه أبو معاوية»[١].

وقال أيضاً: « له حديث في غسل الميت طويل منكر في ثاني حديث ابن السواق[٢]» [٣].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « تابعي»[٤]، وكذا قال في " ديوان الضعفاء والمتروكين "[٥].

وقال العلائي: « جنيد أخرج له الترمذي عن ابن عمر. حديث: (لجهنم سبعة أبواب[٦])، وقال: ابن أبي حاتم عن أبيه: هو مرسل يعني لم يدركه»[٧].

وقال الأزدي[٨]: « لين الحديث»[٩].

رواياتــــــه:

له في الكتب التسعة موضع في سنن الترمذي، وموضع في مسند أحمد [١٠].

وروى له الطبراني عن محمد بن سعيد المصلوب.

---

(١) الكاشف ١/ ١٨٩.

(٢) رواه الطبراني في "المعجم الكبير": طرف الحديث.... عن جنيد بن أبي وهرة التيمي، عن عبدالملك بن أبي بشير، عن حفصة بنت سيرين، عن أم سليم قالت: قال رسول الله ﷺ: (إذا توفيت المرأة.... الحديث).وتابع ليث جنيداً، فرواه عن عبدالملك بن أبي بشير به. (ج ٢٥، ص١٢٤، ح٣٠٤).

(٣) الميزان ١/ ٤٢٥.

(٤) ١/ ١٣٧.

(٥) ١/ ١٥٧.

(٦) سبق تخريج الرواية ص (٢١١).

(٧) جامع التحصيل: ص٥٤.

(٨) سبقت ترجمته ص (٢١٥).

(٩) اللسان ٢/ ٢٥٥.

(١٠) سبق تخريج رواية الترمذي وأحمد ص (٢١١).

طرف الحديث.....، حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت جنيد بن العلاء بن أبي دهرة يذكر، عن محمد بن سعيد (هو المصلوب)، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم..... الحديث).

وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بشر[١].

روى عن:

١ - إبراهيم بن عقبة.

٢ - محمد بن سعيد المصلوب.

روى عنه:

١ - مالك بن مغول.

٢ - محمد بن بشر العبدي.

بيان حاله:

يتضح مما سبق أن جنيداً بن العلاء مختلف فيه، والراجح أنه صدوق، ووصفه بالتدليس الحافظ، وابن حبان، فهو يدلس عن محمد بن أبي قيس المصلوب.

قال د.عاصم القريوتي: « ذكره الحافظ ابن حجر في " النكت على ابن الصلاح " (٦٤٤) ضمن المدلسين مع أنه لم يذكره في " تعريف أهل التقديس " فكان مما فاته»[٢].

قال د.مسفر الدميني " في ترجمة جنيد بن العلاء ": « من دلس عن الضعفاء

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير: (ج ٢٠، ص٢٤٧، ح١٧٩٧)، والأوسط: (ج ٥، ص١٨٦، ح٥٠٢٥). وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٧ من طريق جنيد.

وذكره الألباني في " السلسلة الضعيفة ": (ج ٣/ ، ص١٧، ح١٠١٨) وقال: فآفة الحديث من شيخه محمد بن سعيد وهو ابن حسان المصلوب وهو كذاب.....

قلت : فالحديث موضوع.

(٢) من رمي بالتدليس ممن ليس في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني ": ص٨٢.

والمتروكين، فهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. إن شاء الله تعالى»[١].

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

(١) التدليس في الحديث: ص٣٧٣.

أصحاب المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين وعدتهم: (٩) راوة

١- إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي.

٢- باذام مولى أم هانئ.

٣- سليمان بن أبي سليمان القافلاني.

٤- عقبة بن عبدالله الأصم.

٥- محمد بن الحسن بن زياد الموصلي.

٦- محمد بن الحسين السلمي.

٧- مطرف بن مازن الصنعاني.

٨- نوح بن أبي مريم.

٩- يحيى بن عبدالحميد الحماني.

١٨- إبراهيم بن عبدالله بن خالد المِصّيصِي[١]

۞ قال الحافظ:

« عن وكيع[٢]. أحد المتروكين. وقال الحافظ: وذكر ابن حبان أيضاً أنه روى عن الحارث بن عطية[٣]، وأنه كان يَقْلِبُ حديث الزبيدي، عن الزهري على الأوزاعي، وحديث الأوزاعي على مالك، وحديث زياد بن سعد ،على يعقوب بن عطاء، وما يشبه ذلك، وأنه كان **يسوي الحديث**، ومعنى تسوية الحديث أنه يحذف من الإسناد من فيه مقال: وهذا يطلق عليه **تدليس التسوية**» [٤].

ووصفه الحافظ بالتدليس في " النكت على كتاب ابن الصلاح " حيث قال:

---

(١) المِصّيصي: بكسر الميم (والياء المنقوطة باثنتين من تحتها) بين الصادين المهملتين، الأولى مشددة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة، وقد استولت الفرنج عليها، وهي في أيديهم إلى الساعة (يعني في القرن السادس، عصر المؤلف).
ينظر: الأنساب ١١/ ٣٥١. واللباب ٣/ ٢٢١.

(٢) أبو سفيان وكيع بن الجراح بن عدي بن فرس الرواسي كوفي من الطبقة الثانية محدث العراق وأحد الأئمة الأعلام، ولد سنة تسع وعشرين ومائة. قال الحافظ: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة ع. ذكر د. عبدالله دمفو وكيع بن الجرح ضمن الرواة الذين ذكر الحافظ ما يفيد وفاتهم بعد المائتين ، والصحيح أن وفاتهم بعد المائة . قلت: فلعله يكون من كبار السابعة، وليس التاسعة كما قال الحافظ.
ينظر: التقريب: ص٥٨١، ومولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٠٣ و ٤٢٩. (تأليف: محمد بن عبدالله بن زبر الربعي، تحقيق: د.عبدالله أحمد الحمد، دار العاصمة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٠هـ)، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦، وبحث للدكتور عبدالله دمفو بعنوان: " التراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه (من حيث الطبقة وسنة الوفاة في كتابه " التقريب ") " .

(٣) الحارث بن عطية البصري، نزيل المِصّيصة. قال الذهبي: ثقة زاهد. وقال الحافظ: صدوق يهم، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين (يعني بعد المائة). س.
ينظر: الكاشف ١/ ١٩٦، والتقريب: ص١٤٥.

(٤) اللسان ١/ ١٠٤.

« ذكر شيخنا (يعني العراقي) [(١)] ممن عرف بالتسوية جماعة، وفاته أن ابن حبان قال في ترجمة إبراهيم بن عبدالله المصيصي: كان **يسوي الحديث**. والله أعلم»[(٢)].

۞ من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال ابن حبان: « يروي عن حجاج بن محمد، ووكيع بن الجراح، والحارث بن عطية، يسوي الحديث، ويسرقه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، يقلب حديث الزبيدي، عن الزهري، على الأوزاعي، وحديث الأوزاعي على مالك، وحديث زياد بن سعد ،على يعقوب بن عطاء، وما يشبه هذا، وهو الذي يروي عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (إذا كان يوم القيامة يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض، وعمر على الثاني، وعثمان على الثالث، وعلي على الرابع ، فمن أبغض واحداً منهم لم يَسْقِهِ الآخرون) [(٣)] ومن يروي بهذا الإسناد مثل هذا المتن استحق أن يعدل به إلى جملة المتروكين» [(٤)].

وقال ابن الجوزي: « يسرق الحديث، ويسويه»[(٥)] •.

---

(١) يعني في كتابه " التقييد والإيضاح ".

(٢) ص ٢٤٧.

(٣) رواه ابن الجوزي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ": (ك: الفضائل والمثالب، حديث فضل الأربعة، ج ١، ص٢٥٥، ح٤٠٩) بهذا الإسناد. وقال: وهذا موضوع، والمتهم به إبراهيم المصيصي. قال ابن حبان: يسرق الحديث ويسويه، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم.

(تأليف: ابن الجوزي، قدم له وضبطه: الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٣هـ).

(٤) المجروحين ١/ ١١٥، ١١٦.

(٥) الموضوعات: (ك: الأشربة، باب: إثم شارب الخمر، ج ٣، ص٤٢). (تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية/ المدينة المنورة).

- قلت: أما من المعاصرين: فذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٤٠٠، ٤٠١. وذكره أ. محمد طلعت في كتابه " معجم المدلسين ": ص٧٠، ٧١.

أقوال النقاد فيه:

ذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكون" وقال: «عن الحارث بن عطية، ووكيع»[(١)].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « يروي عن حجاج بن محمد، ووكيع، روى عنه جماعة من أهل الشام أحاديث موضوعة»[(٢)].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: « روى عنه إبراهيم، وحجاج بن محمد بالموضوعات، حدث عنه غير واحد من الشاميين، ساقط»[(٣)].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « يروي عن وكيع. وذكر كلام ابن حبان، ثم قال: فيستحق أن يكون من المتروكين»[(٤)].

وقال الذهبي: « رجل كذاب» [(٥)].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « عن وكيع، متروك متهم»[(٦)]. وكذا قال في " ديوان الضعفاء والمتروكين " [(٧)].

---

(١) ص ١٠٨

(٢) المدخل إلى الصحيح: ص١١٦. (تأليف: الحاكم أبي عبدالله، تحقيق: د.ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٣) المسند المستخرج على صحيح مسلم ١/ ٥٨. (تأليف: أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٤) ١/ ٤٠.

(٥) الميزان ١/ ٤١.

(٦) ١/ ١٨.

(٧) ١/ ٥٠.

روايـاتــــــه:

ليست له رواية في الكتب التسعة.

وقد روى له الطبراني في " المعجم الأوسط، والكبير ".

روى الطبراني في " الأوسط ": طرف الحديث.....، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (احفظوني في أصحابي..... الحديث)[1].

قال: لم يروه عن ابن أبي نجيح إلا ابن جريج تفرد به حجاج.

وروى في " الكبير ": طرف الحديث.....، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني علي بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة، أنه قال للنبي ﷺ : توفيت أمه وهو غائب عنها..... الحديث[2].

روى عن:

١ - حجاج بن محمد الأعور.

٢ - وكيع بن الجراح.

روى عنه:

١ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم "دحيم".

٢ - أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن إبراهيم المصيصي متفق على تركه، ومدلس تدليس تسوية.

(١) (ج ٧، ص١٩٣، ح٧٢٤٩).

(٢) (ج ٦، ص١٨، ح٥٣٧٠).

قال د.مسفر الدميني: « وتدليس التسوية من أشد أنواع التدليس، وهذا الرجل متهم، ومحله المرتبة الخامسة بلا شك، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التقديس، وهو مما يستدرك عليه»[١].

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة.

(١) التدليس في الحديث: ص٤٠١.

١٩- باذام، بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ

قال الحافظ:

« ضعيف (مدلس[١])، من الثالثة. ٤ »[٢].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال الخزرجي: « مدلس يروي عن مولاته، وعلي، وابن عباس»[٣].

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: « ثقة»[٤].

وقال ابن شاهين: « قال يحيى (يعني ابن القطان): لم أجد من الناس يقول فيه شيئاً، ولم يتركه شعبة، ولا زائدة، ولا عبدالله بن عثمان»[٥].

وقال ابن أبي حاتم: « أنا أبو بكر ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وإذا روى عنه غير الكلبي، فليس به بأس؛ لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه، ومرة عن أبي

---

(١) وفي الطبعة الشامية بتحقيق: محمد عوامة: " يرسل ". والصواب ما أثبتناه من الطبعة المصرية بتحقيق:عبدالوهاب عبداللطيف ١/ ٩٣ (دار المعرفة/ بيروت)، وتحقيق خليل مأمون شيحا ١/ ١٠٢ (دار المعرفة/ بيروت، ط ٣ - ١٤٢٢هـ)، والطبعة الهندية بتحقيق: أبو الأشبال ١/ ١٦٣. حيث قال أبو الأشبال: كذا في بعض النسخ (يعني يدلس) وهو يناسب حاله، وفي نسخة المؤلف " يرسل ".

(٢) التقريب: ١/ ١٠٢. بتحقيق: خليل شيحا.

(٣) خلاصة تذهيب التهذيب ١/ ٥٤.

قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الأول: ص٦٠.

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٤٠٤.

وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ص٩٤.

(٤) معرفة الثقات ١/ ٢٤٢.

(٥) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٤٧، والجرح والتعديل ٢/ ٤٣١.

صالح، ومرة عن أبي صالح، عن ابن عباس»[١].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: « سمعت أبي يقول: أبو صالح باذان، صالح الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به».[٢]

وقال الذهبي: « لين»[٣].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « ضعفه البخاري. وقال يحيى القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه»[٤].

وذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " وقال: « ترك ابن مهدي حديث أبي صالح، وقال عن حبيب بن أبي ثابت: كنا نسمي أبا صالح باذام دروغ زن[٥]»[٦].

وقال ابن راهويه: « ضعيف»[٧].

وقال ابن المديني: « ضعيف»[٨].

وذكره أبو زرعة الرازي في " الضعفاء "[٩].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « ضعيف»[١].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١.

(٢) المرجع السابق ٢/ ٤٣١.

(٣) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٣١١. (تأليف: محمد التركماني، تحقيق: محمد صالح المراد، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٨هـ)

(٤) ١/ ١٠٠.

(٥) الدُرُوغ: فارسي محض بمعنى الكذب.
ينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ص٦٢.

(٦) ص ٧.

(٧) مسند إسحاق بن راهويه: (ج ٥، ص٢٠، ح٢١٣٣). (تأليف: ابن راهويه، تحقيق: د.عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان/ المدينة، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص٤٧. (تأليف: علي بن المديني، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(٩) ٢/ ٦٠٤.

وقال الدارقطني: « ضعيف»[٢].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه. وقال أبو الفتح الأزدي[٣]: هو كذاب» [٤].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: « يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه، روى عنه الكلبي»[٥].

وذكره العلائي ضمن " الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال " وقال: « لم يسمع من ابن عباس»[٦].

وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال: « عن مغيرة أنه كان يقول: إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان. قال: ويضعف تفسيره. قال: كتب أصابها، وتعجب ممن يروي عنه»[٧].

وقال ابن عَدِي، عن الكلبي: « قال لي أبو صالح: انظر كل شيء رويته عني، عن ابن عباس فلا تروه»[٨].

وقال ابن عَدِي أيضاً: « ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه»[٩].

(=) ص ٢٣. (تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي/ حلب، ط ١ - ١٣٩٦هـ).

(٢) السنن: (ك: الأشربة وغيرها، ج ٤، ص٢٦٢، ح٨١).

(٣) أبو الفتح محمد بن الحسين بن يزيد الأزدي، جمع وصنف، وله كتاب كبير في (الجرح والتعديل)، عليه مؤاخذات ، مات سنة ٣٧٤هـ.

ينظر: العبر ٢/ ٣٧٣، واللسان ٦/ ٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٨٤.

(٤) ١/ ١٣٥.

(٥) ١/ ٢١٠.

(٦) جامع التحصيل: ص١٤٨.

(٧) ١/ ١٦٥.

(٨) الكامل في الضعفاء ٢/ ٦٩.

(٩) المرجع السابق ٢/ ٧٠.

۞ **رواياتــــــــه:**

له في الكتب التسعة (١٦) رواية.

روى له أصحاب السنن الأربعة كما قال الحافظ، وأحمد في " المسند ".

وروى له الترمذي، وأبو داود، وأحمد، عن ابن عباس ﷺ.

روى الترمذي: طرف الحديث.....، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور..... الحديث [(١)].

قال: وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة.

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن.

وأبو صالح هذا: هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه: باذان، ويقال: باذام أيضاً.

وروى ابن النجار في " تاريخه ": طرف الحديث.....، عن أبي حصين الكوفي، عن أبي صالح مولى أم هانئ قال: سمعت عبدالله بن عباس يقول: القرآن على أربعة وجوه، فوجه حلال وحرام، ولا يسع أحداً جهله..... [(٢)].

وقال السيوطي: « ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس ﷺ التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي[(٣)]، فإنه يرويه عن أبي صالح، وهو مولى أم هانئ، عن ابن

---

(١) (ك: الصلاة، باب: ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً).

وأخرجه أبو داود في " السنن ": (ك: الإيمان والنذور، ص٤٧٢، ح٣٢٣٦). من طريق محمد بن جحادة قال: سمعت أبا صالح يحدث عن ابن عباس فذكره.

وأخرجه أحمد في " المسند ": (مسند: عبدالله بن عباس، ج ٥، ص١٢٨، ح٢٩٨٤) من طريق محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وقال الأرنؤوط وأصحابه: وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح – واسمه باذام مولى أم هانئ.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٧٢. (تأليف: ابن النجار، صحح بمشاركة: د.قيصر فرح، دار الكتب العلمية/ بيروت)

(٣) أبو النضر محمد بن السائب الكلبي، وهو ابن السائب بن بشر بن عبد ود، روى عن أبي صالح باذام. قال =

عباس، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب»[1].

روى عن:

١ - عبدالله بن عباس.

٢ - فاختة بنت أبي طالب.

روى عنه:

١ - إسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير.

٢ - محمد بن السائب.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن باذام أبا صالح متفق على تضعيفه، وشذ العجلي بتوثيقه، وهومدلس؛ ذلك لأنه روى عن ابن عباس رضي الله عنه، وصرح بالسماع، وهو لم يسمع منه كما قال ابن حبان، وابن الجوزي، والعلائي، فيتوقف في رواياته عن ابن عباس رضي الله عنه، ويمكن القول بأنه رجع عن ذلك في آخر عمره حيث وصى الكلبي بأن لا يروى عنه ما رواه عن ابن عباس رضي الله عنه[2].

قال د.مسفر الدميني: « ولم أجد من وصفه بالتدليس من المتقدمين، وقد قال ابن

= أبو حاتم: الناس مجتمعون على ترك حديثه. وقال الجوزجاني: كذاب ساقط. توفي سنة ست وأربعين ومائة.
ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٠، وأحوال الرجال: ص٥٤. (تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ)، والسير ٦/ ٢٤٨.

(١) الدر المنثور ٨/ ٧٠٠. (تأليف: جلال الدين السيوطي، دار الفكر/ بيروت، ١٩٩٣ م).

(٢) وقد ترجم الحافظ في كتابه " تعريف أهل التقديس " لمن جرب التدليس ، ثم رجع عنه كيزيد بن هارون فإنه قال: ما دلست قط إلا حديثاً واحداً ، عن عوف الأعرابي فما بورك لي فيه . فلهذا ترجمة لباذام ضمن المدلسين حيث اتبعت نهج الحافظ عند جمعه للرواة المدلسين .
ينظر: تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٦٨ ، وتعريف أهل التقديس: ص ٤٧.

حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه.

وقال: وإن ثبت عليه التدليس فهو من المرتبة الخامسة، ولا يبعد عنه لروايته عن ابن عباس، ولم يسمع منه، ولروايته من كتب أصحابها، يعني ولم يسمعها من شيوخه، وهذا تدليس، وهو مما أفدته من زوائد القريوتي على من تقدمه»(١).

وقال أ. محمد طلعت: «لم أر أحداً من المتقدمين وصف باذام بالتدليس، ولم ينقل الحافظ في كتابه "تهذيب التهذيب" أن أحداً من العلماء وصف باذام بالتدليس، وكتاب "التقريب " هو ملخص لأقوال العلماء التي وردت في كتاب "تهذيب التهذيب" ولعل الحافظ يعني بالتدليس هنا الإرسال، فقد ثبت أنه يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه»(٢).

قلت: وصف الخزرجي باذام بالتدليس وهو من المتأخرين، ولكن وصفه له يؤكد كلام الحافظ.

ولا يمكن أن يصف الحافظ راوياً بالتدليس، ويريد به الإرسال، وقد وضحنا ذلك سابقاً(٣).

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة

(١) التدليس في الحديث: ص٤٠٥.

(٢) معجم المدلسين: ص٩٤.

(٣) ينظر: ص (٥٢ ، ٥٣).

٢٠- سُليمان بن أبي سُليمان القَافْلانَي[١]

قال الحافظ:

« عن الحسن، وابن سيرين، متروك الحديث. بصري مُقِلٌّ[٢]» [٣]. وقال: « يروي الموضوعات، روى عن عطاء والحسن، وذكره ابن حبان»[٤].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في " اللسان " فيما نقله عن عبدالله بن أحمد بن حنبل حيث قال:

« وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان يجيء إلى حماد بن سلمة، فيقول: ثنا قيس بن سعد، عن عطاء فيكتبه، ثم يقول: أنا قد سمعته من عطاء. قال (يعني أحمد بن حنبل): إني ما أراه إلا ليس بشيء. وقد كان سمع من عطاء»[٥].

« قلت (يعني الحافظ): هذا يقتضي / التدليس، إن كان كذب في دعواه».

قلت: إن صح هذا فهو من تدليس الإسناد.

---

(١) القَافْلانِي: بفتح القاف، وسكون الفاء. قال السمعاني: هذه النسبة إلى حرفة عجيبة سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ببغداد مذاكرة يقول: القافلاني اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل، والمصعدة من البصرة، ويكسرها، ويبيع خشبها، وقيرها، وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها يقال: لمن يفعل هذه الصنعة القافلاني. والمشهور بهذه النسبة: أبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان القافلاني " المقصود به هنا "، وكان سليمان يبيع السفن بالبصرة. قاله أبو حاتم ابن حبان.

ينظر: الأنساب ٣٠/ ٣٠، ٣١.

(٢) الميزان ٢/ ٢١٠.

(٣) اللسان ٣/ ٣٨٦.

(٤) المرجع السابق ٣/ ٣٨٧.

(٥) العلل ٢/ ٩٦.

۞ من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد وافق الحافظ [١].

۞ أقوال النقاد فيه:

قال ابن عَدِي: « وسليمان أيضاً عن عطاء، وعن غيره أحاديث، ولا أرى بأحاديثه بأساً إذا روى عنه ثقة»[٢].

وقال يحيى بن معين: « ضعيف»[٣]. وقال مرة: « ليس بشيء»[٤].

وقال أبو زرعة الرازي: « واه»[٥].

وقال ابن أبي شيبة: « وسألت علياً (يعني ابن المديني) عن سليمان بن أبي سليمان القافلاني ؟ فقال: ضعيف، ضعيف، ليس بشيء» [٦].

وقال أحمد بن حنبل: « ما أراه إلا ضعيف الحديث»[٧].

وقال العجلي: « ضعيف الحديث»[٨].

وقال أبو داود: « تركوا حديثه»[٩].

---

(١) سليمان بن أبي سليمان القافلاني لم يذكره أحد ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين.

(٢) الكامل في الضعفاء ٣/ ٢٦١.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ١٢٩.

(٤) اللسان ٣/ ٣٨٦.

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٢/ ٤١٩.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص٣٥.

(٧) العلل ٢/ ٩٦.

(٨) اللسان ٣/ ٣٨٧.

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ ١١.

وذكره الذهبي في " المغني في الضعفاء " وقال: « متروك الحديث»[١].

وذكره أيضاً في "ديوان الضعفاء والمتروكين" وقال: «عن الحسن: تركه النسائي»[٢].

وقال النسائي: « متروك»[٣].

وقال النسائي في " التمييز "[٤]: « ليس بثقة، ولا يكتب حديثه» [٥].

وذكره العقيلي في " الضعفاء ": وساق كلام ابن حنبل، وابن معين [٦].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: « يروي عن الأثبات الموضوعات حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد» [٧].

وذكره الدارقطني في " الضعفاء والمتروكون " وقال: « عن الحسن، وابن سيرين، روى عنه: عبيدالله بن موسى فقال: سليمان الخوزي»[٨].

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في "الضعفاء" وقال: «ليس بشيء. قاله علي بن المديني»[٩].

---

(١) ١/ ٢٨٠.
(٢) ١/ ٢٥٣.
(٣) اللسان ٣/ ٣٨٦.
(٤) كتاب التمييز للنسائي " غير مطبوع "، وقد أكثر الحافظ في التهذيب، واللسان النقل منه بهذا الاسم في حين سماه ابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٥٣١، و٦/ ٢٨٢٧ في ترجمة " إسحاق بن نجيح، وحصين بن المنذر بـ " التمييز في أحوال الرجال ". (تأليف: عمر بن أحمد المعروف بـ "ابن العديم"، تحقيق: د.سهيل زكار، دار الفكر/ بيروت)، وسماه السيوطي في تدريب الراوي بـ "أسماء الرواة والتمييز بينهم"، ويقول مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩: وفي كتاب التمييز للنسائي الذي هو بين أصغر الطلبة.
(٥) اللسان ٣/ ٣٨٧.
(٦) ٢/ ١٣٦.
(٧) ١/ ٣٣٣.
(٨) ص ٢٣٠.
(٩) ص ٨٧. (تأليف: أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة/ الدار البيضاء، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « روى عنه عبيدالله بن موسى فقال: (سليمان الحوذي) »[١].

۞ **رواياتــــــه:**

روى له الحاكم في " المستدرك "، والطبراني في " المعجم الأوسط، والكبير ".

روى الحاكم: طرف الحديث.....، ثنا عبيد بن عقيل المقري، ثنا سليمان أبو محمد القافلاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث ﷺ أن النبي ﷺ أقرأه: ﴿فيومئذ لا يعذَب عذابه أحد ولا يوثَق﴾[٢] [٣].

وروى الطبراني في " الأوسط " قال: طرف الحديث.....، قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله القرشي، قال حدثنا سليمان القافلاني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض..... الحديث)[٤].

وقال: لا يروى هذا الحدث عن أم عطية إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن مدرك.

وروى في " الكبير " قال: طرف الحديث.....، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر،

---

(١) ٢/ ٢١، ٢٤.

(٢) وقد قرأها الرسول ﷺ بالفتح . سورة الفجر آية ٢٥، ومن آية ٢٦.

(٣) (ذكر مالك بن الحويرث الليثي ﷺ، ج ٣، ص٧٢٧، ح٦٦٣٥).

وقال الدارقطني في "العلل": يرويه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، واختلف فيه: فرواه سليمان الخُوزي – وهو القافلاني – والعباس بن الفضل – قاضي الموصل –، ومسدد بن عطاء، عن خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث. وخالفهم شعبة، ووهيب، وحماد بن زيد، وعبدالله بن المبارك، وعباد بن عباد، ومحبوب بن الحسن، والخفاف، رووه عن خالد، عن أبي قلابة، عمن أقرأه النبي ﷺ . ولم يسمّوه. وهو المحفوظ عن خالد.

ينظر: العلل ١٤/ ٦٦ .

(٤) (ج ٥، ص٨٩، ح٤٧٥٨). قال المناوي: ضعيف لضعف سليمان القافلاني.

ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٥٣٦ . (تأليف: زين الدين عبدالرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي/ الرياض، ط١-١٤٠٨ هـ).

حدثنا سليمان القافلاني، عن منصور بن زاذان، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: (لا ربا إلا في النسيئة)[1].

وروى له ابن سعد، عن عطاء: طرف الحديث.....، عن سليمان القافلاني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما أُمِرَ إبراهيم بإخراج هاجر حمل على البراق......[2].

روى عن:

١ - عطاء بن أبي رباح.

٢ - محمد بن سيرين.

روى عنه:

١ - الخصيب بن ناصح.

٢ - شيبان بن فروخ.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن سليمان بن أبي سليمان القافلاني متفق على ضعفه، ومدلس في روايته عن عطاء خاصة، فيتوقف فيها .

مرتبتـــــــه:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة.

(١) (باب: في الصرف، ج ١، ص١٧٢، ح٤٣٣).

(٢) الطبقات الكبرى ١/ ١٦٣.

٢١- عقبة بن عبدالله الأصم(١) الرفاعي، البصري

قال الحافظ:

« ضعيف، وربما **دلس**، ووَهم من فرق بين الأصم والرفاعي(٢)، كابن حبان، من السابعة. ت»(٣).

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن أبي سلمة التبوذكي حيث قال:

« وقال أبو سلمة التبوذكي(٤): أخبرني الحسين بن (عدي) (٥) قال: نظرت في كتاب

---

(١) الأصم بفتح الألف والصاد المهملة، وتشديد الميم في آخرها - هذه صفة لمن كان لا يسمع من الصمم... ومنهم عقبة بن عبدالله الأصم البصري.
ينظر: اللباب ١/ ٧٠، ٧١.

(٢) فرق البخاري في " التاريخ الكبير " بين عقبة بن عبدالله الأصم البصري وبين عقبة بن عبدالله الرفاعي، فترجم لكل واحد منهما ترجمة مستقلة الترجمة: ٢٩٢٩، ٢٩٣٠. وقال ابن حجر في " التهذيب ": ٧/ ٢٤٥ (وجمعهما ابن عدي وغيره وهو الصواب)، كما فرق بينهما ابن أبي حاتم فجعلهما اثنين الترجمة ١٧٤٧، لعقبة بن عبدالله الأصم و١٧٤٨ لعقبة بن عبدالله الرفاعي). وأشار الذهبي إلى هذا فقال (.....وعمد عبدالرحمن بن أبي حاتم إلى هذه فوصله، فعمل على عقبة بن عبدالله الأصم، غير عقبة بن عبدالله الرفاعي، وهما واحد ضعيف معروف) الميزان ٣/ ٨٦. وفرق بينهما ابن حبّان فترجم لعقبة بن عبدالله الأصم في (المجروحين ٢/ ١٩٩) ولعقبة الرفاعي في (الثقات ٥/ ٢٢٩) كما أشار إلى ذلك ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٤٥ ولامه على ذلك فقال: (وهذا من سوء تصرف ابن حبان). الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص٣٢٠، ٣٢١.

(٣) التقريب: ص٣٩٥.

(٤) أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري يقال له: التبوذكي البصري، أخرج له البخاري في غير موضع، وقال البخاري: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. قال أبو حاتم: هو ثقة، ولا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سلمة. أحد أركان الحديث، وسمي تبوذكياً لأنه اشترى بتبوذك داراً، أو لأن قوماً من أهل تبوذك نزلوا في داره. وتبوذك نسبة إلى اسم محلة بالبصرة.
ينظر: التعديل والتجريح ١/ ٢٧٢، والعبر ١/ ٣٠٥، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٥/ ٣٩٦. (تأليف: بدر الدين العيني، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة الباز/ مكة، ط١- ١٤١٨هـ)، والقاموس المحيط: فصل التاء، ص١٢٠٧ (تأليف: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ١٩٩٣م).

(٥) هكذا في تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٤/ ١٣٥. وفي المطبوع: الحسين بن عربي. والصواب ما أثبته. قال الذهبي: الحسين بن عدي الأيلي - ت. ق. - أبو سعيد البصري. عن: عبدالرزاق، وعبيدالله بن =

عقبة الأصم فإذا أحاديثه هذه التي يحدث بها، عن عطاء إنما هي في كتابه عن قيس بن سعد[١]، عن عطاء»[٢].

قلت: هذا من تدليس الإسناد.

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

وقال الحسين بن (عدي) [٣] في " الكامل ": « وعدني عقبة الأصم أن يخرج إلي كتاب عطاء، قال: فأخرج إلي كتابه فإذا في أوله عامر الأحول[٤] عن عطاء. قال: فجعل يقول: حدثنا عطاء، قال: فقلت له. فقال: بلى حدثنا عطاء» [٥] •.

= موسى، والفريابي، وغيرهم، وعنه: ت، ق، وأحمد البزار، وأحمد الأبار. قال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة سبع وأربعين. وقال الحافظ: مجهول ذكره ابن أبي حاتم وبيض . وفي الجرح والتعديل مجهول. وليس فيه قوله: صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٦٢، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢٤٨، واللسان ٢/ ٥٥١.

(١) قيس بن سعد المكي، قال ابن سعد: كان قد خلف عطاء بن أبي رباح في مجلسه، وكان يفتي بقوله، وكان قد استقل بذلك، ولكنه لم يعمر. مات سنة تسع عشرة ومائة، وكان ثقة. وقال المزي: روى عن عطاء بن أبي رباح، قال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة. خت م د س ق .

ينظر: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٨٣، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨، والتقريب: ص٤٥٧.

(٢) التهذيب ٤/ ١٥٥.

(٣) الصواب ما أثبته، وفي المطبوع: (الحسين بن عربي).

(٤) عامر بن عبدالواحد الأحول، البصري. قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. وقال ابن عَدِي: لا أرى برواياته بأساً. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول، الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي، ولم يدركه. ر م٤.

ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٦، والكامل في الضعفاء ٥/ ٨٧، والتقريب: ص٢٨٨.

(٥) ٥/ ٢٧٨.

• قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في "من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس" الملحق الأول: ص٦٥.

وذكره د.مسفر الدميني في "التدليس في الحديث": ص ٤٣٣.

وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ٣٣٤.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن شاهين: «عن أحمد بن صالح أنه سئل عن عقبة الأصم الذي يروي عنه يحيى ابن حسان. فقال: ثقة. قيل لأحمد: هو من أهل البصرة ! فقال: نعم»[(١)].

وقال الزيلعي: « قال الشيخ[(٢)]: وعقبة الأصم تكلم فيه»[(٣)].

وسئل أحمد، عن عقبة؟ يعني الأصم، فقال: «البراء بن عبدالله الغنوي أحب إلي منه»[(٤)].

وذكره الدارقطني في " الضعفاء والمتروكون " وقال: « عقبة بن عبدالله الرفاعي الأصم. بصري، عن عطاء بن أبي رباح، والحسن، وعطاء بن عجلان، بصري، عن أنس، وأبي ضمرة»[(٥)].

وقال ابن أبي حاتم: « قال أبي: عقبة لين الحديث»[(٦)].

وقال أيضاً: « قيل لأبي: إن محمد بن عوف حكى عن أحمد بن حنبل، أن عقبة بن الأصم ثقة. فقال: كيف بما يروي عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، (أنه نهى عن النظر في النجوم) [(٧)] وحديث آخر. جميعاً منكرين»[(١)].

---

(١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: ص٧١. (تأليف: ابن شاهين، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٢) هو العلامة عالم ما وراء النهر أبو الحسن برهان الدين بن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المرغيناني الحنفي، صاحب كتاب " الهداية " في الفقه الحنفي، كان من أوعية العلم، مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. ينظر: السير ٢١/ ٢٣٢.

(٣) نصب الراية: (ك: الصلاة، باب: شروط الصلاة ١، ج، ص٢٩٩، ح١٣٠٧).

(٤) العلل ٢/ ٤٨.

(٥) ص: ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) علل الحديث ٢/ ١٨٤.

(٧) رواه الطبراني في " الأوسط ": طرف الحديث.....، ثنا أبو نصر التمار، حدثنا عقبة بن الأصم، عن عطاء، عن أبي هريرة: (أن الرسول ﷺ نهى عن النظر في النجوم). وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عقبة الأصم. (ج ٨، ص١٣١، ح٨١٨٢).

وقال الهيثمي في "المجمع" : رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عقبة بن عبدالله الأصم، وهو ضعيف، =

وضعفه أبو داود [٢]، والفسوي [٣].

وقال ابن أبي شيبة: «سمعت علياً، وسئل عن عقبة الأصم؟ فقال: كان ضعيفاً» [٤].

وقال الذهبي: « ضعيف، مات سنة ١٦٦ » [٥].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « عقبة بن عبدالله الرفاعي الأصم، عن شهر ضعفه الفلاس، والناس، وقيل هو أبو جهم عقبة بن أبي الصهباء، وهذا غلط بل هو آخر صدوق» [٦].

وقال البيهقي: « عقبة بن الأصم ضعيف لا يحتج به» [٧]. وكذا قال في " السنن الكبرى " [٨].

وقال ابن عَدِي: « قال عمر بن علي: عقبة بن عبدالله الرفاعي روى عن الحسن، وعطاء، كان ضعيفاً، واهي الحديث ليس بالحافظ» [٩].

= وذكر عن أحمد أنه وثقه، وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث.

(باب: ما جاء في النجوم والحروف ٥/ ١٤٠).

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٧٤٧.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢٦٩.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦١.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة: ص٦٣.

(٥) الكاشف ٢/ ٢٧٢.

(٦) ٢/ ٤٣٧.

(٧) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٣/ ٥٣. (تأليف: شمس الدين محمد الحنبلي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٩٩٨ م)، وفيض القدير ٣/ ١٥٤.

(٨) (ك: المزارعة، باب: من زرع في أرض غيره بغير إذنه أو بإذنه على سبيل المزارعة، ج ٦، ص١٣٦،ح ١١٥٢٦).

(٩) الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٧٨.

وقال في موضع آخر: « بعض أحاديثه مستقيمة؛ وبعضها مما لا يتابع عليه»[١].

وقال الهيثمي: « ضعيف جداً»[٢].

وقال ابن معين: « ليس بثقة»[٣].

وقال أبو حفص (يعني ابن شاهين): « وهذا الخلاف في أمر عقبة يحتمل أن يكون يحيى بن معين أعلم بعقبة من أحمد بن صالح؛ لأنه أخبر عن كتابه أن بينه، وبين عطاء قيس ابن سعد، وأحمد بن صالح قد عدله، ولم يرد خبر يحيى بن معين. والله أعلم»[٤].

وسئل ابن معين عن عقبة الأصم ؟ فقال: « ليس بشيء»[٥].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكين " وقال:» ليس بثقة»[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « عقبة الرفاعي يروي عن ابن الزبير، روى عنه ابنه محمد بن عقبة إن لم يكن ابن أبي عتاب فلا أدري من هو ؟»[٧].

وذكره في " المجروحين " وقال: « عقبة بن عبدالله الأصم، من أهل البصرة، يروي عن عطاء، وابن بريدة، روى عنه الهيثم بن خارجة والعراقيون، كان ممن يتفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع، وهو الذي روى عن عطاء عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم[٨]»[٩].

(١) المرجع السابق ٥/ ٢٧٩.

(٢) مجمع الزوائد: (ك: الأذكار، باب: في الصلاة وما بعدها، ١٠/ ١١٠) .

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٢٠٥.

(٤) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: ص٧١.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩١٦.

(٦) ص: ٧٩.

(٧) ٥/ ٢٢٩.

(٨) سبق تخريج الرواية ص (٢٣٦).

(٩) ٢/ ١٩٩.

۞ **رواياتـــــــه:**

له في الكتب التسعة (٣) روايات.

موضع في سنن الترمذي، وموضع في مسند أحمد، وموضع في سنن الدارمي.

أما روايته عن عطاء فهي في (موضع واحد) عند الترمذي.

قال الترمذي: « قال محمد: حدثنا معقل بن مالك البصري، حدثنا عقبة بن الأصم، عن عطاء، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ، نحوه[١]»[٢].

وقال أبو عيسى: « هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أبي إسحاق، إلا من هذا الوجه من حديث شريك بن عبدالله، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق.

وسألت محمداً بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن. وقال: لا أعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من رواية شريك».

قلت: ولم يصرح عقبة بالسماع من عطاء في هذه الرواية، ومع ذلك حسنها البخاري، والترمذي.

وروى **أبو نعيم الأصبهاني** لعقبة عن عطاء " بصيغة صرح فيها بالسماع ": طرف الحديث.....حدثنا عقبة الأصم، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى قد جعل لكم ثلث أموالكم..... الحديث) [٣].

وقال: « غريب من حديث عطاء لا أعلم له راوياً غير عقبة».

وقال الألباني: « ضعيف»[٤].

---

(١) يعني نحو حديث: (من زرع في أرض قوم بغير..... الحديث).

(٢) (ك: الأحكام، باب: ما جاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم، ص٤١٠، ٤١١، ح١٣٦٦).

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: (ج ٦، ص٧٦، ح١٦٤١). (تأليف: محمد الألباني، بإشراف: محمد الشاويش، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٩هـ).

روى عن:

١ - عبدالله الأصم.

٢ - عطاء بن أبي رباح.

روى عنه:

١ - شيبان بن فروخ.

٢ - معقل بن مالك.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما تقدم أن عقبة بن عبدالله الأصم متفق على تضعيفه، وشذ أحمد بن صالح بتعديله، وهو مدلس، ولكن تدليسه خاص بروايته عن عطاء بن أبي رباح.

قال د.مسفر الدميني: « لم يذكره الحافظ في تعريف أهل التقديس مع أنه وصفه به في التقريب وهو مما يستدرك عليه، وأحسبه من أهل الطبقة الخامسة لضعفه. والله أعلم»[(١)].

وقال أ. محمد طلعت: « إن قول الحافظ: " عقبة الأصم ربما دلس " خاص برواية عقبة، عن عطاء بن أبي رباح، وعقبة لم يسمع من عطاء، فالتدليس هنا بمعنى الإرسال الخفي، فلا ينبغي التوقف في عنعنة عقبة إلا عن عطاء بن أبي رباح»[(٢)].

قلت: قول أ. محمد طلعت فيه نظر:

أولاً: لأن عقبة الأصم سمع من عطاء بدليل تصريحه بالسماع من عطاء في رواية أبي نعيم الأصبهاني، وخاصة أن البخاري، والترمذي حسنا حديثه عنه.

ثانياً: أنه ممن ضعف بأمر آخر غير التدليس فهو ممن يتفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير كما سبق ذكره عن ابن حبان، فحديثه مردود وإن صرح بالسماع.

(١) التدليس في الحديث: ص٤٣٣.

(٢) معجم المدلسين: ص٣٣٤.

۞ **مرتبتـــــــــه:**

فعليه هو من أهل المرتبة الخامسة.

٢٢- محمد بن الحسن بن زياد المَوْصِلِيُّ، ثم البَغْدادِيُّ، أبو بكر النقاش[١] المُقرئ المُفَسِّر[٢]

ولد النقاش في سنة ست وستين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة[٣]، وذكره الذهبي في الطبقة الثانية عشرة[٤].

أشار الحافظ إلى تدليسه في "اللسان" حيث قال:

«محمد بن طريف بن عاصم[٥]، شيخ للنقاش كذاب يدلسه، فتارة يقول: حدثنا محمد بن عاصم، وتارة يقول: حدثنا محمد بن نبهان، وغير ذلك، مع أن النقاش لا يوثق به»[٦].

وقال الحافظ أيضاً: « وذكر ابن الجوزي أنه حدث عن ابن محمد بن صاعد[٧]

---

(١) النقاش: نسبة إلى من ينقش السقوف، والحيطان، وكان " محمد بن الحسن النقاش " في مبدأ أمره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها. الموصلي الأصل، البغدادي المولد، والمنشأ المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وتفسيره هذا المسمى " بشفاء الصدور " وفيه أحاديث موضوعات كثيرة.

ينظر: الرسالة المستطرفة: ص٤٢. (تأليف: الكتاني، الناشر: نور محمد).

(٢) اللسان ٦/ ٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٥.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٢.

(٥) محمد بن طريف بن عاصم، وهو ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نبهان بن طريف بن عاصم الرازي، شيخ يروي عنه أبو بكر بن زياد النقاش، ظالم لنفسه، وضع كثيراً في القراءات، وقال الخطيب: متهم بوضع الحديث.

ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٧، و اللسان ٦/ ٢٠٦، ٦٤٠.

(٦) ٦/ ٢٠٦، ٦٤١.

(٧) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد مولى أبي جعفر المنصور، رحل في طلب الحديث، وكتب وسمع وحفظ، وكان من كبار الحفاظ، وشيوخ الرواية، وكتب عنه جماعة من الأكابر، وله تصانيف تدل على حفظه وفقهه وفهمه، توفي بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وذكره الدارقطني ضمن إسناد حديث في "السنن" ١/ ٣١٩، وقال عن رواته: كلهم ثقات.

ينظر: البداية والنهاية ١١/ ١٦٦، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٠.

فدلس جده[١]»[٢].

قلت: وهذا من تدليس الشيوخ.

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال الخطيب البغدادي: « حدثني أبو القاسم الأزهري، عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ قال: حدث أبو بكر النقاش بحديث أبي غالب علي بن أحمد بن النضر أخى أبي بكر ابن بنت معاوية بن عمرو لأبيه فقال: حدثنا أبو غالب قال: حدثنا جدي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ (سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه [٣]) فأنكرت عليه هذا الحديث وقلت له: أن أبا غالب

(١) أخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " حيث قال: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر ابن ثابت، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن النقاش، حدثنا يحيى بن محمد بن عبدالملك الخياط، حدثنا إدريس بن عيسى المجزومي، حدثنا يزيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: (كنت عند النبي ﷺ، وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا. إذ هبط عليه جبريل بوحي من رب العالمين فلما سُرِّي عنه قال: أتاني جبريل من ربي فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: لست أجمعهما فافتد أحدهما، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، ثم قال: إن إبراهيم أمه أَمَة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة، وأبوه علي ابن عمي، ولحمي، ودمي، ومتى مات حزنت عليه ابنتي، وحزن ابن عمي، وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنهما، يا جبريل يُقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم. قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله، وضمه إلى صدره، ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بإبني إبراهيم). قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع قبح الله واضعه فما أفظعه، ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقـاش فإنه دلس ابن صاعد فيه فقال: يحيى بن محمد بن عبدالملك الخياط فتدليسه إياه دليل شر. وقال الدارقطني: هذا الحديث باطل، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غيره موثوق به. وقد وضعه في كتابه، أو وضع له على أبي محمد بن صاعد وظن أنه من صحيح حديثه، فرواه فظن أنه سماعه من ابن صاعد. (ك: الفضائل والمثالب، فضل الحسين، ج ٢، ص٢٠٤، ٢٠٥، ح١).

(٢) اللسان ٦/ ٤٦.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال =

ليس هو ابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية، ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كذب موضوع مركب، فرجع عنه وقال: هو في كتابي، ولم أسمعه من أبي غالب، وأراني كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب. قال: أنبأنا جدي. قال أبو الحسن (يعني الدارقطني): وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركباً في الكتاب على أبي غالب، فتوهم أبو بكر أنه من حديث أبي غالب، واستغربه، وكتبه فلما وقفناه عليه رجع عنه»[١].

قلت: وهذا من تدليس الإسناد لأنه روى عن أبي غالب ما لم يسمعه منه مع أنه من شيوخه.

وقال أبو الحسن (يعني الدارقطني): « وحدث بحديث عن يحيى بن محمد بن صاعد فقال فيه: حدثنا يحيى بن محمد المديني»[٢].

وقال الخطيب البغدادي بعد كلام الدارقطني السابق: « دلس النقاش ابن صاعد. فقال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبدالملك الخياط، وأقل مما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدث، ويترك الاحتجاج به»[٣].

قال ابن الجوزي في ترجمة "محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي": « روى عنه النقاش

= الدارقطني: رُكب على أبي غالب ليس بشيء لأنه رواه عن أبي غالب ثقة. قال ابن الجوزي: فأنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل، أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، حدثنا أبو علي الكوكبي، حدثنا أبو غالب... الحديث. وقال: فقد تخلص من هذه التهمة أبو بكر النقاش، وإن كان متهماً. وقال البرقاني: كان حديثه منكراً إلا أن الكوكبي لا نعلم فيه إلا الثقة، وقد رواه عن أبي غالب فخطأ النقاش أنه قال: حدثنا أبو غالب، ثم أقر الدارقطني أنه ما سمعه من أبي غالب، والعيب الآن يلزم أبا غالب. قال الدارقطني: كان أبو غالب ضعيفاً. (ك:الدعاء، باب: لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه، ج ٣، ص١٧٢، ١٧٣).

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٤.

فتارة يقول (حدثنا محمد بن طريف)، وتارة (محمد بن نبهان)، وتارة (محمد بن يوسف)، وتارة (محمد بن عاصم)»[١].

وقال ابن العجمي في ترجمة " محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي ": « يروي عنه أبو بكر بن زياد النقاش، فيدلسه، فتارة يقول: حدثنا محمد بن طريف، وتارة محمد بن نبهان، وتارة محمد بن عاصم. يعني ينسبه إلى أجداده»[٢].

قلت: وأما قول الدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي، وابن العجمي، فهو دليل على وقوعه في تدليس الشيوخ، وأما تدليس الإسناد فقد رجع عنه كما تقدم [٣].

أقوال النقاد فيه:

قال الخطيب البغدادي: « في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة»[٤].

وقال الحافظ: « وهاه الدارقطني»[٥].

وقال ابن عبدالهادي: « لا يعتمد عليه، وهو ضعيف عندهم، وقد اتهمه بعضهم بالكذب»[٦].

وقال الذهبي: « ذاك التالف»[٧].

وقال الذهبي في موضع آخر: « صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه»[٨].

---

(١) الضعفاء والمتروكون ٣/ ١٠٨.

(٢) الكشف الحثيث ١/ ٢٥٣.

(٣) قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٦٥، ٦٦.

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٤٣٨.

(٤) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢.

(٥) اللسان ٦/ ٤٦.

(٦) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: (مسائل القصر والجمع، ج ٢، ص٥٥، ح٨٣١).

(٧) الميزان ٣/ ٣٧٠. في ترجمة " القاسم بن داود البغدادي ".

(٨) المرجع السابق ٣/ ٥٢٠.

وقال الذهبي أيضاً: « محمد بن مسعر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لكل شيء أساس، وأساس الدين حبنا أهل البيت.. [1]) الحديث بطوله. قال ابن عساكر: الحمل فيه على محمد بن مسعر هذا. قلت (يعني الذهبي): في السند أبو بكر النقاش؛ فكأنه واضعه»[2].

وذكره الذهبي أيضاً في " المغني في الضعفاء " وقال: « مشهور اتهم بالكذب، وقد أتى في تفسيره بطامات، وفضائح، وهو في القراءات أمثل» [3].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « متهم بالكذب»[4].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب» [5].

وقال السيوطي: «ومع جلالته فهو متروك الحديث، وحاله في القراءات أمثل. وقال البرقاني: كل حديثه منكر. وقال غيره: يكذب في الحديث، وتفسيره ملآن بالموضوعات»[6].

وقال المناوي: « من الضعفاء كذاب»[7].

---

(١) رواه الذهبي في " الميزان " ٤/ ٣٥، ورواه الحافظ في " اللسان " ٦/ ٥٢٨ وذكر كلام الذهبي فيه الذي سبق أن ذكرته.

وذكره ابن العجمي في " الكشف الحثيث ": ص٢٤٨، ونقل كلام الذهبي فيه.

(٢) الميزان ٤/ ٣٥. في ترجمة " محمد بن مسعر ".

(٣) ٢/ ٥٧٠.

(٤) ٢/ ٢٩١.

(٥) ٣/ ٥٢.

(٦) طبقات الحفاظ ١/ ٣٧١.

(٧) فيض القدير ٥/ ٣٧١.

روايـاتـــــه:

روى له الدارقطني في " السنن ".

والبيهقي في " السنن الكبرى ".

روى الدارقطني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، حدثنا منصور بن المعتمر، عن إبراهيم الأسود، عن عائشة قالت: جرت السنة من رسول الله ﷺ في صداق النساء اثنا عشر أوقية..... الحديث [١].

وقال: «لم يروه عن منصور بهذا الإسناد غير صالح بن موسى، وهو ضعيف الحديث».

وروى البيهقي: طرف الحديث.....، علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن النقاش، حدثنا عبدالله بن يحيى القاضي السرخسي، فذكره بإسناده وبعض معناه. وقال في آخره: في حديث عمير بن سعيد، عن عمار فقال: أحمد بن عمار، وابن عمر استويا فمن شاء أخذ بها، ومن شاء أخذ بهذا.[٢]

قلت: يتضح من رواياته أنه صرح فيها بالسماع.

روى عن:

١ - أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين.

٢ - عبدالله بن يحيى القاضي السرخسي.

روى عنه:

١ - أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

(١) (ك: الزكاة، باب: في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار، ج ٢، ص١٢٨، ح١).

(٢) (ك: الطهارة، باب: ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف، ج ١، ص١٣٦، ح٦٣٥).

٢ - علي بن عمر الدارقطني.

۞ بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن محمداً بن الحسن الموصلي متهم بالكذب، وأقل أحواله أن يكون ضعيفاً جداً، ومدلساً.

قال د.مسفر الدميني بعد أن ذكر بعض الروايات الدالة على تدليسه: « مما تقدم تبين أنه وقع في نوعي التدليس، تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ، فروايته عن أبي غالب، وهو من شيوخه ما لم يسمعه منه هذا تدليس الإسناد، وروايته عن ابن صاعد واسمه يحيى بن محمد بن صاعد، وتسميته له: يحيى بن محمد بن عبدالملك الخياط هذا تدليس الشيوخ. ولضعفه فإني أراه من أهل المرتبة الخامسة. والله أعلم»[1].

۞ مرتبتــــــه:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة.

(١) التدليس في الحديث: ص٤٣٨.

٢٣- محمد بن الحسين، أبو عبدالله السُّلَمِيُّ النيسابوري

قال الحافظ:

« شيخ الصوفيه، وصاحب " تاريخهم "، و " طبقاتهم "، و " تفسيرهم ". تكلموا فيه، وليس بعمدة.

روى عن الأصم[1]، وطبقته، وعني بالحديث، ورجاله، وسأل الدارقطني[2]»[3].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في " اللسان " فيما نقله عن محمد بن يوسف القطان[4] حيث قال:

« وقال محمد بن يوسف القطان: لم يكن سمع من الأصم سوى يسير، فلما مات الحاكم حدث عن الأصم بـ " تاريخ ابن معين "، وبأشياء / كثيرة سواه»[5].

قلت: الأصم من شيوخ أبي عبدالرحمن السلمي، ولكنه روى عنه ما لم يسمعه منه. فهذا من تدليس الإسناد.

---

(١) أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم المعقلي النيسابوري، سمع "التاريخ" من عباس الدوري، وأصيب بالصمم، وهو شاب، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة.
ينظر: السير١٥ / ٤٥٢::٤٦٠. والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٣.

(٢) الميزان ٣/ ٥٢٣.

(٣) اللسان ٦/ ٦٢.

(٤) أبو عبدالرحمن، محمد بن يوسف بن أحمد النيسابوري القطان الأعرج، روى عن الحاكم بن البيع، وأبي أحمد الفرضي، وأمثالهم، روى عنه الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني. مات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وقل ما خرج عنه.
ينظر: السير ١٧/ ٤٢٣.

(٥) اللسان ٦/ ٦٢.

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

أشار إلى تدليسه محمد بن يوسف القطان، ونقل الحافظ كلامه من غير أن يتعقبه مما يدل على موافقته له [١].

أقوال النقاد فيه:

قال الخليلي: « ثقة متفق عليه. من الزهاد، له معرفة بدقائق علوم الصوفية، وله تصانيف في ذلك لم يسبق إليها، وله معرفة بالحديث. جمع الأبواب، والمُقِلِّينَ وغير ذلك. كثير السماع»[٢].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « كثير السماع، والطلب، متقن فيه من بيت الحديث، والزهد، والتصوف»[٣].

وقال السيوطي: « كان شيخ الصوفية، وعالمهم بخراسان صنف لهم سنناً، وتفسيراً، وتاريخاً وغير ذلك. سمع أبا العباس الأصم» [٤].

وقال البيهقي: «مثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، ونسبه إلى الوهم، وكان داعية»[٥].

وقال الخطيب البغدادي: « قدر أبي عبدالرحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجود جمع شيوخاً، وتراجم، وأبواباً»[٦].

---

(١) قلت: ذكره د.مسفر الدميني من ضمن المدلسين في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٤٣٩.

(٢) الإرشاد: ص٣٢٨، ٣٢٩.

(٣) سؤالات السجزي للحاكم: ص٣٤.

(٤) طبقات المفسرين ١/ ٩٨. (تأليف: عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة/ القاهرة، ط ١ - ١٣٩٦هـ).

(٥) اللسان ٦/ ٦٣.

(٦) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨.

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: « حدث عن الأصم وغيره»[١].

وقال الصيرفيني: « وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ الكبار»[٢].

وقال أيضاً: « روى عن أبي العباس الأصم وغيره، روى عنه مشايخ البغداديين، الأزهري، والعشاري، وكانت له عناية بأخبار الصوفية»[٣].

وقال الذهبي: « ضعيف»[٤].

وقال الذهبي أيضاً: « وما هو بالقوي في الحديث»[٥].

وقال أيضاً: « مات السلمي في شعبان سنة اثنتي عشرة و(أربع مئة)[٦]، وفي القلب مما يتفرد به»[٧].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « متكلم فيه»[٨].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « تكلم فيه، وما هو بالحجة. وقال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية. قلت (يعني الذهبي): وله في حقائق التفسير تحريف كثير»[٩].

وقال ابن العجمي: « شيخ الصوفية. قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان:

---

(١) ٣/ ٥٢.

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ص١٨.

(٣) المنتظم ٤/ ٣٣٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٦.

(٥) السير ١٧/ ٢٥٠.

(٦) في المطبوع " وأربعمائة ".

(٧) الميزان ٣/ ٥٢٤.

(٨) ٢/ ٢٩٢.

(٩) ٢/ ٥٧١.

كان يضع الأحاديث للصوفية، وله أربعون حديثاً في التصوف رويناها عالية، وفيها موضوعات. والله أعلم»[١].

روايـاتـــــــه:

روى له البيهقي في " السنن الصغرى، والكبرى ".

روى البيهقي في " الصغرى " قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا أبو منصور، ومحمد بن القاسم العتكي، أخبرنا السري بن خزيمة، أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها)[٢].

وروى في " الكبرى " قال: كما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لأهل شاة ماتت: (ألا نزعتم جلدها..... الحديث)[٣].

وهكذا رواه الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، وكذلك رواه يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، ورواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس مطلقاً دون ذكر الدباغ فيه، وحديث عبدالرحمن بن وعلة، عن ابن عباس شاهد لصحة حفظ سفيان ابن عيينة، ومن تابعه.

---

(١) الكشف الحثيث: ص٢٢٥.

(٢) (باب تأكيد الركعات الأربع قبل الظهر وركعتي الفجر، ج ١، ص٤٢٨، ح٧٦٦). (تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د.محمد ضياء الأعظمي، مكتبة الدار/ المدينة، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٣) (باب طهارة جلد الميتة بالدبغ، ج ١، ص١٦، ح٤٩).

روى عن:

١ - علي بن عمر الدارقطني.

٢ - محمد بن يعقوب، أبي العباس الأصم.

روى عنه:

١ - أحمد بن الحسين البيهقي، صاحب " السنن ".

٢ - علي بن أحمد المديني.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن محمد بن الحسين السلمي الراجح فيه أنه ضعيف، وقد شذ الخليلي بتوثيقه، فيقدم الجرح المفسر فيه؛ لأنه متهم بالوضع، وقد وقع في تدليس الإسناد عن الأصم.

قال د.مسفر الدميني: « الأصم معدود من شيوخه، فإذا روى عنه ما لم يسمعه منه فهو تدليس، ولذا ذكرته هنا. وأحسبه من أهل المرتبة الخامسة؛ لضعفه، ولم أجد من ذكره في المدلسين. والله أعلم»[(١)].

مرتبتــــــه:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة.



(١) التدليس في الحديث: ص٤٣٩.

٢٤- مُطَرِّف بن مازن الصَّنْعَانِيُّ[١]

قال الحافظ:

« ادعى سماع ما لم يسمع، فينظر في سياق حديثه هل قال (حدثنا) أو قال (عن)؟ فقد خف الأمر، وعامة ما فيه أن يكون أرسل أو **دلس عن ثقة**، وهو هشام بن يوسف[٢]، ولهذا قال ابن عَدِي: لم أر في حديثه منكراً، والله أعلم»[٣].

وقال الحافظ في كتابه " تعجيل المنفعة " بعد ذكره لكلام يحيى بن معين الآتي ذكره:

« وهذا لا يفيد إلا الظن، والظن قد يخطئ؛ لاحتمال أن يكون سمع ولم يكذب، أو لم يسمع ودلس، أو أرسل الإرسال الخفي[٤]، فينظر في روايته، فإن كان عبر بلفظ (عن) فهو تدليس، فلا يستلزم إطلاق الكذب عليه، وإن كان صرح بالإخبار احتمل أيضاً أن يكون حدث بالإجازة على بعد هذا الاحتمال، ويتأيد ذلك أن ابن عَدِي قال: لم أر له في حديثه متناً منكراً، ولم يورد العقيلي ما ينكر؛ إلا ما أخرجه من رواية إسماعيل الرقي عنه، عن ابن

(١) الصَّنْعَاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، وفتح العين المهملة، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى "صنعاء"، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الألف، وإسقاطها، ويقال فيه " صنعاني " أيضاً، و " صنعاء " بلدة باليمن قديمة معروفة.

ينظر: الأنساب ٨/ ٩١.

(٢) أبو عبدالرحمن هشام بن يوسف الصنعاني، القاضي. قال أبو حاتم: ثقة متقن. وقال العجلي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين (يعني بعد المائة). خ ٤. ذكر د. عبدالله دمفو هشام بن يوسف الصنعاني ضمن الرواة الذين ذكر الحافظ ما يفيد وفاتهم بعد المائتين ، والصحيح أن وفاتهم بعد المائة .

ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ٧٠، وتاريخ الثقات: ص٤٥٩، والتقريب: ص٥٧٣، وبحث للدكتور عبدالله دمفو بعنوان: " التراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه (من حيث الطبقة ، وسنة الوفاة في كتابه " تقريب التهذيب " الجزء الأول) " .

(٣) اللسان ٦/ ٤١ ٧.

(٤) ينظر تعريف الإرسال الخفي ص (٥٤).

جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه: (قضى باليمين مع الشاهد[١]). وتعقبه العقيلي بأنه خطأ في السند، والمحفوظ[٢] ما رواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه منقطع[٣]»[٤].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال يحيى بن معين: « قال لي هشام بن يوسف جاءني مطرف بن مازن فقال: أعطني حديث ابن جريج، ومعمر حتى أسمعه منك، فأعطيته فكتبها، ثم جعل يحدث به عن معمر نفسه، وعن ابن جريج، فقال لي هشام بن يوسف: انظر في حديثه فهو مثل حديثي سواء فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن فعارضت بها، فإذا هي مثلها سواء فعلمت أنه كذاب[٥]»[٦].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: « كان ممن يحدث بما لم يسمع، ويروي ما لم يكتب عمن لم يره، لا تجوز الرواية عنه؛ إلا عند الخواص للاعتبار فقط»[٧].

---

(١) رواه البيهقي في " السنن الكبرى " بهذا الإسناد (ك: الشهادات، باب: القضاء باليمين مع الشاهد، ج ١٠، ص١٧٢، ح٢٠٤٥٥) وقال: مطرف بن مازن ليس بالقوي.
ورواه العقيلي في " الضعفاء " ٤/ ٢١٤.

(٢) المحفوظ: هو ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة.
ينظر: تيسير مصطلح الحديث: ص١١٩. (تأليف: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ٩ - ١٤١٧هـ).

(٣) قال النووي: أن المنقطع: ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه، وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي: كمالك عن ابن عمر.
ينظر: تقريب النووي المطبوع مع شرحه تدريب الراوي: ص١٨٢.

(٤) تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة ١/ ٤٠٤. (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي/ بيروت).

(٥) هذا ما أشرت إليه سابقاً من كلام يحيى بن معين في ص (٢٥٤).

(٦) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ١٧٧.

(٧) ٣/ ٢٩.

وقال الخليلي: « روى عن مالك، لم يتفقوا عليه، روى عنه الشافعي حديثين، قال هشام بن يوسف: استعار كتبي على أن ينتسخها، ويسمعها مني فنسخها، ورواها عن شيوخي ابن جريج، وغيره. انظروا في كتبه، فإنها توافق كتبي»[١] •.

أقوال النقاد فيه:

قال الجوزجاني: « يُتَثَبت في حديثه حتى يُبلى ما عنده»[٢].

وذكره الفسوي في باب "من يرغب عن الرواية عنهم" [٣].

وقال البرذعي: « قلت (يعني لأبي زرعة) مطرف بن مازن ؟ قال: يهم كثيراً. قلت: فقط. قال: فعندك شيء آخر. قلت: يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف سمع كتب معمر أو ابن جريج مني ثم رواها فسكت أبو زرعة» [٤].

وقال البرذعي أيضاً: « قال خالد بن عمار: لما قدمت من عند مطرف بن مازن لقيني ابن حنبل (يعني أحمد) فقال لي: أين كتبك فأتيته بكتبي، فنظر في أحاديث مطرف. فقال: هذا رجل ليس كتبه معه» [٥].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « ليس بثقة» [٦].

وقال الساجي: « ضعيف»[٧].

---

(١) الإرشاد: ص٤٩.

• قلت: " مطرف بن مازن الصنعاني " لم يذكره أحد ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين.

(٢) أحوال الرجال: ص١٥٠.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٥.

(٤) سؤالات البرذعي: ص٤٢٤.

(٥) المرجع السابق.

(٦) ص٩٦.

(٧) تعجيل المنفعة ١/ ٤٠٤.

وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وذكر كلام ابن معين السابق، ثم قال: « قال يحيى بن معين: مطرف بن مازن ضعيف» [(١)].

وقال الطبراني: « نسب إلى الكذب»[(٢)].

وقال ابن عَدِي: « قال يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف أن مطرف بن مازن لم يسمع كتاب الحج، عن ابن جريج، وقال: سمعه مني، وقال يحيى: قال لي هشام: خذ بكتابه، وخذ كتابي فعارضه فلا ترى حرفاً يغادر حرفاً»[(٣)].

وقال ابن عَدِي أيضاً: «قال يحيى بن معين: قال لي هشام بن يوسف، وسألته عن مطرف بن مازن؟ فقال: هو والله كذاب، ما سمع من هذه الأحاديث قليلاً، ولا كثيراً. جاءني والله فكتب عني كتاب معمر، ولم يسمعه منه، ثم ذهب فرواه عن معمر، وبعث بابن أخيه إلي فكتب كتاب ابن جريج كتاب المناسك، ولم يسمعها. اذهب فجئ به إن شئت. قال يحيى: فذهبت فاستعرته ثم جئت أعرضت به فإذا هو من أوله إلى آخره كتاب هشام»[(٤)].

وروى ابن عَدِي لمطرف بعض الأحاديث ثم قال: « ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه، ولم أر فيما يرويه متناً منكراً»[(٥)].

وقال البيهقي: « تكلموا فيه»[(٦)].

---

(١) ٤/ ٢١٦.

(٢) مسند الشاميين ٣/ ٢٧٧. (تأليف: سليمان الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/ ٣٧٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الكامل في الضعفاء ٦/ ٣٧٦.

(٦) السنن الكبرى: (ك: الطهارة، باب: ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج، ج ١، ص١٤١، ح٦٥١).

وقال في موضع آخر: « غير قوي»[١].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « قال يحيى: كذاب، وقال النسائي، والسعدي: ليس ثقة»، وذكر كلام ابن حبان السابق [٢].

وذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء" وقال: «ضعفوه، وقال ابن معين: كذاب»[٣].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « واهٍ»[٤].

وقال الهيثمي: « نسب إلى الكذب»[٥].

وقال في موضع آخر: « ضعيف»[٦].

رواياتـــــــه:

له في الكتب التسعة موضع واحد في سنن الدارمي.

روى الدارمي: طرف الحديث......، أنا مطرف بن مازن، عن يعلى بن مقسم، عن وهب بن منبه، قال: إن الحكمة تسكن القلب الوادع الساكن.[٧]

وروى البيهقي في "السنن الصغرى" قال: ....، أنا الشافعي، أنا مطرف بن مازن، عن معمر، عن الزهري، أنا أبو أمامة بن سهل، أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة

(١) المرجع السابق: (ك: الصلاة، باب: من قال يسجدهما قبل السلام في الزيادة والنقصان، ج ٢، ص٣٤٠، ح٣٦٥٢).

(٢) ٣/ ١٢٥.

(٣) ٢/ ٦٦٢.

(٤) ٢/ ٣٦٤.

(٥) مجمع الزوائد: (ك: الطهارة، باب: ترك الوضوء مما مست النار، ج ١، ص٢٥٣).

(٦) المرجع السابق: (ك: النكاح، باب: في الرضاع، ج ٤، ص٢٦٢).

(٧) (باب: صيانة العلم، ج ١، ص١٥٢، ح٥٨٠).

الأولى..........الحديث[1].

روى عن:

١ – يعلى بن مقسم

روى عنه:

١ – الحكم بن المبارك.

۞ <u>بيان حالـــــــه</u>:

يتضح مما سبق أن مطرف بن مازن الصنعاني متفق على ضعفه، ومدلس؛ ولكنه دلس عن ثقة ، وهو هشام بن يوسف الصنعاني.

۞ <u>مرتبتـــــــه</u>:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة؛ لأنه من الذين يرد حديثهم بأمر آخر غير التدليس؛ ولذلك تجنب أصحاب الكتب الستة حديثه.



(١) (باب: الصلاة على الجنازة، ج٣، ص١٨،ح٨٦٨). قال الحافظ: وضعفت رواية الشافعي بمطرف، لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة (معرفة السنن والآثار ٣/ ١٦٩)، من طريق عبيدالله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري بمعنى رواية مطرف. ينظر: التلخيص الحبير: (ك: الجنائز، ج٢ ، ص٢٥٥، ٢٥٦، ح٧٦٩).

٢٥- نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، القرشي، مولاهم

۞ قال الحافظ:

« مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك[١]: كان يضع[٢]، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين. ت فق»[٣].

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن العباس بن مصعب[٤] حيث قال:

«قال العباس بن مصعب: أدرك الزهري، وابن المنكدر، وكان **يدلس عنهما**»[٥].

۞ من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال ابن عَدِي: « أدرك الزهري، وابن أبي مليكة، وكان **يدلس عنهما**»[٦] •.

۞ أقوال النقاد فيه:

سئل عنه ابن المبارك ؟ فقال: « هو يقول لا إله إلا الله»[٧].

---

(١) سبقت ترجمته ص (٥٦).

(٢) ينظر تعريف الحديث الموضوع ص (٩٩).

(٣) التقريب: ص٥٦٧.

(٤) عباس بن مصعب بن بشر المروزي، يروي عن العراقيين وأهل بلده، وكان يتحفظ ممن يتعاطى علم التواريخ والأنساب، عاجله الموت فلم يصنف فيه شيئاً.
ينظر: ثقات ابن حبان ٨/ ٥١٤.

(٥) التهذيب ٥/ ٦٥٣.

(٦) الكامل في الضعفاء ٧/ ٤١.

- قلت: " نوح بن أبي مريم " لم يذكره أحد ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين.

(٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ص٤٠٥.

وقال البيهقي: « غيره أوثق منه»[(١)].

وقال السيوطي: « نسبوه إلى الكذب»[(٢)].

وقال ابن عَدِي: « عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه»[(٣)].

وذكره الذهبي في " المغني في الضعفاء " وقال: « نوح الجامع أحد الفقهاء، أولي الرأي أبو عصمة تركوه»[(٤)].

وقال في موضع آخر: « أحد المتروكين»[(٥)].

وقال الهيثمي: « متروك»[(٦)].

وقال في موضع آخر: « ضعيف»[(٧)].

وقال ابن عبدالهادي[(٨)]: « متروك»[(٩)].

وقال الزيلعي: « أبو عصمة إن كان هو نوح بن أبي مريم فهو متروك»[(١٠)].

---

(١) شعب الإيمان ٦/ ٥٤٢. (تأليف: أبو بكر البيهقي، تحقيق: مختار الندوي، وعبدالعلي حامد، مكتبة الرشد، ط ١ - ١٤٢٣هـ).

(٢) الدر المنثور ٨/ ٧٠١.

(٣) الكامل في الضعفاء ٧/ ٤٣.

(٤) المغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٣.

(٥) المرجع السابق ٢/ ٧٩٨.

(٦) مجمع الزوائد: (ك: الصلاة، باب: السجود، ٢/ ١٢٤).

(٧) المرجع السابق: (ك: الزهد، باب: ما جاء في الأتقياء ١٠/ ٢٦٩).

(٨) شمس الدين الحنبلي محمد بن أحمد بن عبدالهادي، ولد سنة خمس أوست وسبعمائة، وسمع من القاضي، وابن عبدالدائم، والمطعم، واعتنى بالرجال، والعلل، وبرع، وجمع، وتصدى للإفادة، والاشتغال في القراءات، والحديث، والفقه، والأصول، والنحو، وتوسع في العلوم، واختصر التعليق لابن الجوزي وزاد عليه، له كتاب على التعليق " تنقيح تحقيق أحاديث التعليق "، وهو مطبوع، توفي سنة ٧٤٤هـ.
ينظر: الوافي بالوفيات ٢/ ١٦١، و تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، و طبقات الحفاظ ١/ ٥٢٥.

(٩) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ١/ ٢٦٩.

(١٠) نصب الراية: (ك: الطهارات، باب: التيمم، ج ١، ص١٥٤، ح٦١٤).

وقال مسلم: « متروك الحديث»[١].

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبا زرعة يقول: نوح بن أبي مريم ضعيف الحديث»[٢].

وقال أيضاً: « سمعت أبي يقول: نوح بن أبي مريم متروك الحديث»[٣].

وقال الجوزجاني: « قاضي مَرْو[٤] سقط حديثه»[٥].

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: « متروك الحديث»[٦].

وقال الشوكاني: « متروك الحديث»[٧].

وقال ابن عَدِي أيضاً: « سمعت ابن حماد[٨] يقول: نوح بن أبي مريم أبو عصمة، قاضي مرو متروك الحديث»[٩].

(١) الكنى والأسماء ١/ ٦٤٣. (تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: عبدالرحيم القشيري، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٤.

(٣) المرجع السابق.

(٤) مَرْو: بفتح أوله، وإسكان ثانية، بعده واو: مدينة بفارس معروفة، وقال ابن منظور: مَرْو: مدينة بفارس، النسب إليها مَرْوِيّ، ومَرَويّ، مَرْوَزيّ؛ (الأخيرتان من نادر معدول النسب)؛ وقال الجوهري: النسبة إليها مَرْوَزِيّ على غير قياس.

ينظر: معجم ما استعجم ٤/ ١٢١٦، و لسان العرب ١٣/ ٨٩.

(٥) أحوال الرجال: ص٢٠٣.

(٦) ٣/ ١٦٨.

(٧) نيل الأوطار: (باب: ما جاء في النحنحة والنفخ في الصلاة، ٢/ ٣٦٨).

(٨) أبو حاتم داود بن حماد بن فرافصة البلخي، الجرمي، قال ابن القطان: شيخ ابن عَدِي، وقال: حاله مجهول، قال الحافظ: بل هو ثقة، فمن عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلا عن ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات" ٨/ ٢٢٥ وقال: كان صاحب حديث حافظاً يغرب.

ينظر: اللسان ٣/ ١١، ١٢.

(٩) الكامل في الضعفاء ٧/ ٤١.

وقال ابن حماد: « يروي مناكير»[١].

وقال البخاري في " التاريخ الأوسط ": «لم يصح حديثه»[٢].

وذكره في: " التاريخ الكبير " وقال: « قاضي مرو، ذاهب الحديث جداً»[٣].

وقال ابن معين: « ليس بشيء، ولا يكتب حديثه»[٤].

وقال الدارقطني: « ضعيف الحديث، متروك»[٥].

وقال في موضع آخر: « ضعيف»[٦].

وقال في " العلل ": « متروك»[٧].

وذكره في " الضعفاء والمتروكين "، وسكت عنه [٨].

وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال: « ذكر ابن المبارك حديث أبي عصمة، وضعفه، وأنكر كثيراً منه»[٩].

وقال أحمد: « حال أبي عصمة في خروجه عن حد الاحتجاج برواياته؛ لكثرة ما وجد من المناكير في أحاديثه أشهر من أن يحتاج»[١٠].

---

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٦٧.

(٢) ص: ٢٢٥.

(٣) ٨/ ١١١.

(٤) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ١/ ٩٤.

(٥) السنن: (ك: الجمعة، باب: فيمن يدرك الجمعة ركعة أو لم يدركها ج٢، ص١٢، ح١١).

(٦) المرجع السابق: (ك: البيوع، ج ٣، ص٣٢، ح١٢٥).

(٧) ٣/ ٨٦.

(٨) ص ٣٧٦.

(٩) ٤/ ٣٠٤.

(١٠) القراءة خلف الإمام للبيهقي: ص١٨٤.

وقال عبدالله بن حنبل: « سمعت أبي يقول: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، أو منكرات أظنها[١] قال: لم يكن في الحديث بذاك. قال: وكان أبو عصمة شديداً على الجهمية[٢]، والرد عليهم، ومنه تعلم نُعيم بن حماد الرد على الجهمية»[٣].

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في " الضعفاء " وقال: « قاضي مرو، كان جامعاً في الخطأ والكذب، لا شيء»[٤].

وقال ابن المبارك لوكيع: « عندنا شيخ، وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع مُعَلًّى[٥]»[٦].

---

(١) قال الحافظ: المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له. وقال: د.جمال أسطيري: قول الإمام أحمد "روى أحاديث مناكير أو منكرة" يعني روى أفراد من الأحاديث لم يشاركه فيها أحد من أقرانه.

ينظر: هدي الساري: ص٥٨٣. (الفصل التاسع، في سياق أسماء من طعن فيه من الرجال، عند ترجمة "محمد بن إبراهيم التيمي")، ومصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة ١/ ٤١٥. (تأليف: د.جمال أسطيري، دار أصول السلف/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٢) الجهمية: إحدى الفرق الكلامية التي تنسب إلى الإسلام، قامت على البدع الكلامية، والآراء المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، متأثرة بعقائد وآراء اليهود والصابئة والمشركين والفلاسفة الضالين، وتنسب إلى الجهم بن صفوان، الذي أخذها عن الجعد بن درهم، الذي أخذها عن أبان بن سمعان اليهودي، ومن عقائدهم: إنكار جميع أسماء الله وصفاته، وأن القرآن مخلوق، وغير ذلك كثير.

ينظر: معجم ألفاظ العقيدة: ص١٢٨، ١٢٩، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٠٤٠، ١٠٤١.

(٣) العلل ٣/ ٤٣٧.

(٤) ص: ١٥١.

(٥) أبو عبدالله مُعَلًّى بن هلال ين سويد، الطحان الكوفي. قال أحمد: كذاب. حديثه موضوع. وقال ابن عَدِي: هو في عداد من يضع الحديث. وقال الحافظ: اتفق النقاد على تكذيبه، من الثامنة. ق.

ينظر: العلل ١/ ٥١٠، والكامل في الضعفاء ٢/ ٥٣٦، والتقريب: ٥٤١.

(٦) الكامل في الضعفاء ٦/ ٣٧٢ و والتاريخ الكبير ٧/ ٥١٠.

وقال مسلم، والدارقطني: « نوح وضع حديث فضائل القرآن[١] »[٢].

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: « كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال»[٣].

وقال ابن عبدالبر: « ضعيف متروك، مجتمع على ضعفه»[٤].

وقال ابن الأثير: « يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به»[٥].

وقال ابن رجب في " شرح العلل ": « مشهور بالكذب، ووضع الحديث»[٦].

۞ **رواياتـــــــه:**

روى له الترمذي في " العلل "، وابن ماجه في " التفسير [٧]"، وله في " مسند أحمد " موضع.

وروى له الدارقطني في " السنن " عن الزهري: طرف الحديث.....، شداد بن حكيم، حدثنا نوح بن أبي مريم، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) حديث: (من قرأ فاتحة الكتاب، أعطي من الأجر كذا). فذكر فضل سورة سورة، إلى آخر القرآن. قال الخليلي: وروى (يعني نوح) في فضائل القرآن سورة سورة، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس. فقيل له: من أين لك هذا ؟ قال: لأن الناس قد اشتغلوا بمغازي ابن إسحاق، وغيره، فحرضتهم على قراءة القرآن. وقال الشوكاني: وفي إسناده: نوح بن أبي مريم، وقد أقر بأنه الواضع له.

ينظر: الإرشاد: ص٣٤٧، ٣٤٨، واللآلىء المصنوعة: (ك: العلم، باب: فضائل القرآن ١/ ٢٠٨)، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: (ك: الفضائل، باب: فضائل القرآن، ص٣١٧).

(تأليف: محمد الشوكاني، تحقيق: محمد عوض، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٢) فيض القدير ٣/ ١٥٤.

(٣) ٣/ ٤٨.

(٤) التمهيد ٢٣/ ٢٩٠.

(٥) اللباب ١/ ٢٥٢.

(٦) ١/ ٥٠٣.

(٧) وكتابه مفقود.

رسول الله ﷺ: (من أدرك الإمام جالساً قبل أن يسلم فقد أدرك الصلاة) [(١)].

قال الدارقطني: «لم يروه هكذا غير نوح بن أبي مريم، وهو ضعيف الحديث متروك».

روى عن:

١ - سليمان بن مهران الأعمش.

٢ - محمد بن مسلم الزهري.

روى عنه:

١ - شعبة بن الحجاج.

٢ - عيسى بن موسى غنجار.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن نوح بن أبي مريم متفق على ضعفه، وتدليسه مقيد بروايته عن الزهري، وابن المنكدر، وابن أبي مليكة.

مرتبتـــــــه:

فعليه هو من أهل المرتبة الخامسة، لأنه ضعف بأمر آخر سوى التدليس.



(١) (ك: الجمعة، باب: فيمن يدرك من الجمعة ركعة أو لم يدركها، ج ٢، ص١٢، ح١١).

وقال ابن رجب الحنبلي: وقد وهم في لفظه (يعني نوح ابن أبي مريم)، وخالف جميع أصحاب الزهري، ووهم - أيضاً - في إسناده؛ فإنه عن أبي سلمة، لا عن سعيد بن المسيب، مع أنه روي عن مالك، والأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد؛ وليس بمحفوظ.

ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (ك: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك من الصلاة ركعة، ج٥، ص١٦) على شرحه لحديث رقم (٥٨٠). (تأليف: ابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود شعبان وجماعة من العلماء، مكتبة الغرباء الأثرية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤١٦هـ).

٢٦- يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بَشْمين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحِمَّاني[١]، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي

قال الحافظ:

«حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين. م».[٢]

وقد وصفه الحافظ بالتدليس في " اللسان " حيث قال:

« علي بن سويد، شيخ ليحيى الحماني، لا يعرف، فيقال: هو معلى بن هلال[٣]، **دلسه الحماني**، انتهى»[٤].

وأشار الحافظ أيضاً إلى تدليسه في "التهذيب" فيما نقله عن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي[٥] حيث قال:

« وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثنا يحيى الحماني، ثنا أحمد بن حنبل، قال البوشنجي: وحدثناه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق الأزرق[٦] عن شريك، عن بيان، عن

---

(١) الحِمَّاني: هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة من الكوفة.

ينظر: الأنساب ٤/ ٢١٠.

(٢) التقريب: ص٥٩٣.

قلت: وقد أطلت في ترجمة " يحيى بن عبدالحميد الحماني "؛ لما يقتضيه من بيان حاله، ومن إثبات تهمة التدليس عليه، وحيث ورد في ذلك عدة روايات عن عدد من الأئمة.

(٣) سبقت ترجمته ص (٢٦٤).

(٤) ٥/ ٤٠.

(٥) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البُوشَنْجي. ولد سنة أربع ومائتين. قال الذهبي: لقي الكبار، وجمع وصنف وسار ذكره، وبعد صيته مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. وقال الحافظ: ثقة حافظ فقيه.

ينظر: السير ١٣/ ٥٨١، ٥٨٩، والتقريب: ص٤٦٥.

(٦) إسحاق بن يوسف بن مِرْداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق. قال الذهبي: الإمام الحافظ =

قيس، عن المغيرة حديث (أبردوا بالصلاة)[(١)]. وقال حنبل: قلت لأحمد: أن ابن الحماني حدثنا عنك بهذا الحديث. فقال: ما أعلم أني حدثته به، ولا أدري لعله على المذاكرة حفظه، وأنكر أن يكون حدثه به»[(٢)].

وقال الحافظ أيضاً: « قال المروذي[(٣)]: قلت لأحمد أن ابن الحماني روى عنك حديث الأوزاعي، وزعم أنه سمعه منك على باب ابن علية، فأنكر أن يكون سمعه، وقال: ليس من رأسي، قلت: ادعى أن هذا على المذاكرة، قال: وأنا علمت في أيام إسماعيل أن هذا الحديث عندي يعني إنما أخرجه (بآخره)[(٤)]»[(٥)]»[(٦)].

= الحجة، وكان من جلة المقرئين، ومن أئمة الحديث، وكان حجة وفاقاً له قدم راسخ في التقوى. مات سنة خمس وتسعين ومائة.

ينظر: السير ٩/ ١٧١، ١٧٢، وطبقات الحفاظ: ص١٣٩.

(١) أخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: الصلاة، باب: وقت صلاة الظهر، ص٣٧٧، ح٦٨٠).قال البوصيري: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات، رواه ابن حبان في " صحيحه " عن محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق بن يوسف فذكره بحروفه بإسناده ومتنه، وأصله في الصحيحين، والترمذي والنسائي وغيرهم من حديث أبي هريرة، وأبي ذر، وفي البخاري من حديث أنس، وأبي سعيد. مصباح الزجاجة: (ك: مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر، ج ١، ص٨٦، ٨٧، ح٢٥٧).

ينظر: صحيح ابن حبان: (ص٣٠٠، ح١٥٠٦).

وأخرجه أحمد في "المسند " (حديث المغيرة بن شعبة، ص١٣٠٦، ح١٨٣٦٩) كلاهما من طريق إسحاق ابن يوسف الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس بن حازم، عن المغيرة قال: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر بالهاجرة، فقال لنا: (أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم). صححه ابن حبان. وقال الألباني: صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، وهذا إسناد ضعيف.

(٢) ٦/ ١٥٥.

(٣) سبقت ترجمته ص (١٥٥).

(٤) في التهذيب: " أخرجه بآخرجه " والصواب ما أثبته كما في المطبوع.

(٥) العلل " رواية المروذي وغيره: ص١٣٤.

(٦) التهذيب ٦/ ١٥٥.

وقال الحافظ: عن الآجري عن أبي داود: « حدث يحيى بن عبدالحميد، عن أحمد بحديث إسحاق الأزرق فأنكره أحمد، وقال يحيى: ثنا به على باب إسماعيل بن علية، فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل »(١).

وقال الحافظ في موضع آخر: « قال أحمد بن حنبل في رواية أخرى: كذب إنما سمعه من إسحاق بعد ذلك أنا لا أعلم في تلك الأيام أن هذا الحديث غريب أي وقت التقينا على باب إسماعيل إنما كنا نتذاكر الفقه والأبواب »(٢).

وقال: « قال عبدالله: قلت لأبي: أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك، عن منصور بحديث، فقال له رجل إن هذا الحديث في كتب ابن المبارك عن شريك، عن الحكم البصري، عن منصور. فقال ابن الحماني: ثناه شريك، عن الحكم البصري، عن منصور، فقال أبي: هذه جرأة شديدة ما كان أجرأه »(٣).

وقال الحافظ أيضاً: « قال عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي: قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من يحيى الحماني فذاكرته بأحاديث من حديث سليمان بن بلال فكان يستغربها ويقول: ما سمعت هذا من سليمان، قال الدارمي: ثم خرجت إلى الشام، فأودعته كتبي وختمت عليها فلما انصرفت وجدت تلك الخواتيم قد كسرت، ووجدت تلك الأحاديث التي كنت ذاكرته بها قد أخرجها في مصنفاته، ورواها ابن خراش، عن الذهلي، عن الدارمي، وزاد فيها وكتب سمعت منه المسند، ولم يكن فيه عن حديث خالد بن عبدالله الواسطي، وسليمان بن بلال حديث واحد، فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما كنت تركتها، وإذا به قد نسخ حديث خالد، وسليمان، ووضعه في المسند »(٤).

(١) التهذيب ٦/ ١٥٦.
(٢) المرجع السابق ٦/ ١٥٦.
(٣) المرجع السابق.
(٤) المرجع السابق ٦/ ١٥٧.

وقال الحافظ: « قال الحسن بن الربيع[(١)] جاءني يحيى الحماني فسألني عن حديثين من حديث ابن المبارك فأمليتهما عليه ثم بلغني أنه حدث بهما عن ابن المبارك قال: وقال أحمد: يحيى ليس بمأمون على الحديث»[(٢)].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

وصفه بالتدليس أحمد بن حنبل، والدارمي، والحسن بن الربيع كما سبق ذكره.

وروى الخطيب البغدادي، عن أبي زرعة قال: « قلت لابن نمير: شيخ يحدث عنه الحماني يقال له: علي بن سويد ؟ فقال: لم تفطن من هذا ؟ قلت: لا، قال: هذا معلى بن هلال، جعل الحماني معلى علياً، ونسبه إلى جده، وهو معلى بن هلال بن سويد. وقال: وقد أخبرنا بحديث الحماني عنه (يعني عن معلى بن هلال بن سويد) أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام ببلد قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال: حدثنا علي بن سويد، عن نفيع أبي داود، عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: (يغفر للمؤذن مد صوته..... الحديث)»[(٣)].

قلت: هذا من تدليس الشيوخ.

وقال الذهبي: « لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني[(٤)]، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثاً بل ربما كان يلتقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على **وجه التدليس**، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة،

---

(١) أبو علي الحسن بن الربيع البجلي، الكوفي، البُوراني، بضم الموحدة. قال العجلي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة عشرين، أو إحدى وعشرين. ع.

ينظر: تاريخ الثقات: ص١١٤، والتقريب: ص١٦١.

(٢) التهذيب ٦/ ١٥٨.

(٣) رواه الخطيب في الكفاية: ص٣٦٧.

(٤) سبقت ترجمته ص (١٢٣).

وهو أخف من افتراء المتون»[١].

وقال المعلمي: « أما يحيى بن معين فكان يوثقه ويدافع عنه (يعني عن يحيى الحماني)، وقد تضافرت الروايات على أن يحيى الحماني كان يأخذ أحاديث الناس، فيرويها عن شيوخهم، فإن كان يصرح في ذلك بالسماع، فهذا هو المعروف بسرقة الحديث، وهو كذاب، وإلا فهو تدليس، وعلى كل حال فهو يتهم بوضع الحديث أو حكاية» [٢] •.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن شاهين: « قال عبدالله بن منيع: كنا على باب يحيى الحماني فجاء يحيى بن معين على بغلته فسأله أصحاب الحديث فأبى، وقال جئت مسلماً على أبي زكريا فدخل، ثم خرج فسألوه عنه فقال: ثقة ثقة»[٣].

وقال الدوري: « سمعت يحيى يقول: أبو يحيى الحماني، وابنه ثقة»[٤].

وقال الدوري أيضاً: «لم يزل يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبدالحميد ثقة حتى مات»[٥].

وقال الدارمي: « سمعت يحيى يقول: ابن الحماني صدوق مشهور ما بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه إلا من حسد. قال عثمان: وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث»[٦].

---

(١) السير ١٠/ ٥٣٦، ٥٣٧.

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١/ ٥٠٧. (تأليف: عبدالرحمن المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، باكستان، ط ١ - ١٤٠١هـ).

- قلت: ذكره د.مسفر الدميني من ضمن المدلسين في كتابه " التدليس في الحديث " ص: ٤٤٦.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ١/ ٣٧٠.

(٤) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٢٦٩.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ ١٦٩.

(٦) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص٢٣٢.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: « ابن الحماني ثقة، وما بالكوفة رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه»[(١)].

وقال أبو حاتم الرازي: « لم أر من المحدثين من يحفظ، ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحماني في حديث شريك»[(٢)].

وقال أحمد بن يوسف السلمي[(٣)]، عن ابن المديني: « أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون فذكره فيهم»[(٤)]

وقال الدارقطني: « ليس بقوي»[(٥)].

وقال ابن أبي حاتم: « سئل أبي عنه (أي يحيى الحماني) فقال: لين»[(٦)].

وقال ابن ابي حاتم: « سألت الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه ؟ قال: لا»[(٧)].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: « ترك أبو زرعة الرواية عن يحيى الحماني، وكان أبي يروي عنه»[(٨)].

---

(١) التهذيب ٦/ ١٥٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) أبو الحسن أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، النيسابوري، المعروف بحمدان. قال الذهبي: كان محدث خراسان في زمانه، مات سنة أربع وستين ومائتين. وقال الحافظ: حافظ ثقة.
ينظر: السير ١٢/ ٣٨٤، ٣٨٦، والتقريب: ص٨٦.

(٤) التهذيب ٦/ ١٥٦.

(٥) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين: ص٢٥٦. ضمن ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل (تقديم وتحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ١٦٩.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع السابق.

وقال ابن عَدِي: « ولم أر في مسنده، وأحاديثه أحاديث مناكير فاذكرها، وأرجو أنه لا بأس به»[١].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكون " وقال: « ضعيف»[٢].

وقال في موضع آخر: « ليس بثقة» [٣].

وقال المناوي: « ضعيف»[٤].

وقال جعفر بن سهل الدقاق[٥]: « قلت لعبدالله بن أحمد: أبو عبدالله ترك حديث الحماني من أجل الحديث الذي ادعى أنه سمعه منه عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة، عن النبي ﷺ، (أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم)[٦]. حدثنيه محمد بن عثمان أبو عمرو، حدثنا الحماني، قال حدثنا أحمد بن حنبل، قال حدثنا إسحاق الأزرق. قال الحماني: سمعته منه على باب هُشَيم. فقال أحمد: ما حدثت به الحماني، ولا سمعه مني، ولا سألني عن شيء»[٧].

فقال عبدالله: « ليس العلة هذا في ترك حديثه وكذبه (يعني حديث أبردوا بالصلاة)، ولكن حدث عن قريش بن حيان، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن

---

(١) الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٣٩.

(٢) ص: ١٠٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣١/ ٤٣١.

(٤) فيض القدير ٦/ ٤١٩.

(٥) أبو محمد جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري الحافظ. قال أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث، ولا في دينه كان فاسقاً كذباً. وقال الخطيب البغدادي: قرأت في كتاب أبي القاسم بن الثلاج بخطه توفي أبو محمد جعفر بن علي بن سهل الدقاق الحافظ الدوري في سنة ثلاثين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٢٢.

(٦) سبق تخريج الرواية ص (٢٦٨).

(٧) تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٣.

أبي أيوب، (عن النبي ﷺ في الأظفار)[١]، وقريش بن حيان مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وإنما سمعه من وكيع، عن قريش»[٢]. وقال الأثرم: « قلت لأبي عبدالله ما تقول في ابن الحماني ؟ قال: ليس هو واحد، ولا اثنان، ولا ثلاثة، ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث»[٣].

وقال الأثرم أيضاً: « قال لي أبو عبدالله: الحديث الذي كان أبو الهيثم يرويه عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾[٤] رأيته في كتب عبدالله بن موسى ؟ فقلت: لا. فقال: قد رواه يحيى بن إسماعيل ذاك الواسطي، عن عباد، وعن سفيان بن حسين ليس فيه أُبي أوقفه على ابن عباس. قلت: لأبي عبدالله: فإن ابن الحماني يرويه فنفض يده نفضة شديدة، ثم قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، أمر ذلك عظيم، أو كما قال، إلا أنه قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، ثم قال: سبحان الذي يستر من يشاء، ورأيته شديد الغيظ عليه»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد في " المسند ": قال: حدثنا وكيع، حدثنا قريش بن حيان، عن أبي واصل. قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري، فصافحني، فرأى في أظفاري طولاً، فقال: قال رسول الله ﷺ: (يسأل أحدكم، عن خبر السماء... الحديث). قال: ولم يقل وكيع مرة: الأنصاري. قال غيره: أبو أيوب العتكي. قال أبو عبدالرحمن: قال أبي " سبقه " لسانه – يعني وكيعاً – فقال: لقيت أبا أيوب الأنصاري، وإنما فهو أبو أيوب العتكي. (حديث أبي أيوب الأنصاري، ج ٣٨، ص٥٢٢، ح٢٣٥٤٢).

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة أبي واصل: واسمه سلمان – وقيل: سليمان، وقيل: سليم – ابن فروخ، ثم إنه مرسل فإن أبا أيوب هذا ليس هو الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ فيما قاله غيرُ واحد من أهل العلم كما سيأتي، بل هو أبو أيوب العتكي الأزدي، واسمه يحيى بن مالك، وهو تابعي، ثقة من رجال الشيخين....

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " من طريق أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبدالملك، عن قريش بن حيان به. (ك: الطهارة، باب: تخليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرة، ج ١، ص١٧٥، ح٧٩٩).

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢٤.

(٣) سؤالات الأثرم لابن حنبل: ص١٩١.

(٤) سورة البقرة من آية ٢٢٦.

(٥) سؤالات الأثرم لابن حنبل: ص١٩١، ١٩٢.

وقال ابن عمار[(١)]: « قد سقط حديثه. قيل: له: فما علته ؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا» [(٢)].

وذكره البخاري في " التاريخ الأوسط " وقال: « كان أحمد، وعلي يتكلمان فيه»[(٣)].

وقال في " التاريخ الكبير ": « يتكلمون فيه رماه أحمد، وابن نمير»[(٤)].

وذكره في "الضعفاء الصغير" وقال: «يتكلمون فيه عن شريك وغيره، وسكتوا عنه»[(٥)].

وقال الجوزجاني: « ساقط متلون تُرِكَ حديثه، فلا يَنْبَعِثُ[(٦)]» [(٧)].

---

(١) أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار المخرِّمي، بالمعجمة والتشديد، الأزدي البغدادي. قال ابن عَدِي: ثقة حسن الحديث. وقال الخطيب البغدادي: كان أحد أهل الفضل المحققين بالعلم حسن الحفظ كثير الحديث. وقال الحافظ: نزيل الموصل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين، وله ثمانون سنة. س.

ينظر: الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٧٩، وتاريخ بغداد ٥/ ٤١٦، والتقريب: ص٤٨٩.

(٢) التهذيب ٦/ ١٥٧.

(٣) ٢/ ٣٥٧.

(٤) ٨/ ٢٩١.

(٥) ص: ١٢٠.

(٦) قال د. سعدي الهاشمي: وتحليل عبارته والله أعلم: أنه أراد بكلمة ساقط ما اصطلح عليه النقاد وهي: من ألفاظ المرتبة الثالثة من ألفاظ التجريح عند الحافظ الذهبي ، والرابعة عند ابن أبي حاتم ، وابن الصلاح ، وفي القول الآخر للذهبي والسخاوي ، والعراقي ، وابن حجر .

والمتلون لغة: من لا يثبت على خلق واحد .

وأما قوله: فلا ينبعث: فورد في اللغة: بعث بعثه يبعثه: أرسله وحده ، وبعث به: أرسله مع غيره وابتعثه أيضاً أي أرسله فانبعث .

فيستفاد من هذا المعنى: أن حديثه لا تقوم له قائمة بعد سقوطه وترك النقاد له . ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ٩ / ٣٣٧ . (تأليف: محمد الزبيدي ، مكتبة الحياة / بيروت) ، وشرح ألفاظ التجريح النادرة : ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ . باختصار. (تأليف: د. سعدي الهاشمي، ط ١ – ١٤٠٩ هـ).

(٧) أحوال الرجال: ص٨٥.

وقال أبو داود: « كان يحيى حافظاً. وسألت أحمد عنه، فقال: ألم تره ؟ قلت: بلى. قال: إنك إذا رأيته عرفته»(١).

وقال الآجري: قلت لأبي داود: « أكان يتشيع ؟ قال: سألته عن حديث لعثمان فقال: أو تحب عثمان ؟»(٢).

وقال ابن المسيب الأرغياني(٣): « سمعت محمد بن يحيى يقول: اضربوا على حديث الحماني بستة أقلام»(٤).

وقال الذُّهلي(٥): « ما أستحل الرواية عنه»(٦).

وقال الذهلي أيضاً: «ذهب كالأمس الذاهب»(٧).(٨)

وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال: « سمعت علي بن عبدالعزيز يقول: سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء في مجلسه من أين أنتم ؟ فأخبروه ببلدهم. فقال: سمعتم

(١) التهذيب ٦/ ١٥٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢٤.

(٣) أبو عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله الأرغياني، الحافظ الإمام شيخ الإسلام، النيسابوري، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، سمع إسحاق بن شاهين، ومحمد بن المثنى، وعبدالله الزهري، وأمماً سواهم، حدث عنه: ابن خزيمة، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وخلق سواهم، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

ينظر: السير ١١/ ٣٩٤، والبداية والنهاية ١١/ ١٥٧، وشذرات الذهب ٢/ ٢٧١.

(٤) السير ١١/ ٣٩٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٢٨.

(٥) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهلي ، النيسابوري . قال الحافظ: ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة . خ ٤ .

ينظر: الكاشف ٣ / ١٠٧ ، والتقريب: ص ٥١٢ .

(٦) تهذيب الكمال ٣١/ ٤٣٠.

(٧) تاريخ بغداد ١٤ / ١٧٥ ، وتهذيب الكمال ٣ / ١٥٠٧ ، والسير ١٠ / ٥٣٢.

(٨) قال د . سعدي الهاشمي: هذا التعبير انفرد به محمد بن يحيى الذهلي في تجريح يحيى الحماني .

ينظر: شرح ألفاظ التجريح النادرة : ص ٢٥١ .

ببلدكم أحداً يتكلم في أو يقول إني ضعيف في الحديث لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدونني لأني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء»[(١)].

وقال الخليلي: « حافظ، سمع: مالكاً، وقيس بن الربيع، وشريكاً. رضيه يحيى بن معين، وضعفه غيره. مخرج في الصحيحين[(٢)]»[(٣)].

وقال ابن حزم[(٤)]: « ضعيف جداً»[(٥)].

وقال الذهبي: « إلا أنه شيعي بغيض. قال زياد بن أيوب: سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام.

قال زياد: كذب عدو الله. وزاد الذهبي: ضُعِّف»[(٦)].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « أما تشيعه فقل: ما شئت: كان يكفر معاوية»[(٧)].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « حافظ منكر الحديث، وقد وثقه ابن معين، وغيره، وقال أحمد: كان يكذب جهاراً، وقال النسائي: ضعيف». [(٨)].

وقال الذهبي أيضاً: « كان من أعيان الحفاظ، وليس بمتقن»[(٩)].

---

(١) ٤/ ٤١٤.

(٢) ليست له رواية في الصحيحين، وإنما ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم فقط كما قال الذهبي وسيأتي، وكذا قال الحافظ في " التهذيب " ٦/ ١٥٨، وسيأتي موضع تخريجه ص (٢٧٨).

(٣) الإرشاد: ص١٧٩.

(٤) ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري. قال السيوطي: وكان صاحب فنون، وورع، وزهد، إليه المنتهى في الذكاء والحفظ، له "المحلى" مات سنة ٤٥٧هـ.

ينظر : وفيات الأعيان ٢/ ١٥٥، العبر ٢/ ٣٠٤، وطبقات الحفاظ ١/ ٤٣٥.

(٥) المحلى ٩/ ٥٠٥.

(٦) الميزان ٤/ ٣٩٢.

(٧) ٢/ ٤٥٠.

(٨) ٢/ ٧٣٩.

(٩) تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٣.

وقال أيضاً: « ولا رواية له في الكتب الستة تجنبوا حديثه عمداً؛ لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم[١]» [٢].

وقال العراقي: « إمام حافظ؛ ولكن قد اختلف فيه، فوثقه ابن نمير، وابن معين، واختلف كلام أحمد بن حنبل فوثقه مرة، ونسبه مرة إلى الكذب»[٣].

وقال عبدالله: « قلت لأبي (يعني ابن حنبل): بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، (أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام)[٤]، فأنكروه عليه فرجع عن رفعه. وقال: عن عائشة مرسلاً. فقال أبي: كذاب، إنما كنا نعرف به حسين بن علوان، ويقولون: إنما وضعه على هشام»[٥].

وقال أحمد بن حنبل: «ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث. أو يتلقطها أو يتلقفها»[٦].

---

(١) صحيح مسلم: (ك: صلاة المسافر وقصرها، باب: ما يقول إذا دخل المسجد، ح٧١٣، ص٢٨١).

(٢) السير ١٠/ ٥٣٧.

(٣) الأربعون العشارية: ص٢٠٠. (تأليف: عبدالرحيم العراقي، تحقيق: بدر عبدالله البدر، دار ابن حزم/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ).

(٤) رواه العقيلي في " الضعفاء " ٤/ ٤١٣، وابن الجوزي في " الموضوعات " (ك: الأطعمة، باب: فضل الحمام الأحمر، ج ٣، ص١٤٤، ١٤٥، ح١٣٥٨) وقال: هذه الأحاديث (أي التي عن الحمام) كلها غير صحاح.

(٥) العلل ٢/ ٤٤.

- قال الخلال: قال عبدالله بن حنبل: إن بعض أصحاب الحديث زعم أن أبا زكريا السبلحيني رواه عن شريك؟ (أي حديث الحمام السابق). فقال: (أي أحمد بن حنبل) كذب هذا على السبلحيني، السبلحيني لا يحدث بمثل هذا، هذا حديث باطل. قال فضل الأعرج: سمعت يحيى بن معين يقول: قد حدث به السبلحيني. فأنكره أبي، وقال لي: اذهب إلى يحيى، وقل: قال لك أبي سمعته من السبلحيني ؟. قال: فلقيت يحيى، فذكرت له إنكار أبي عبدالله. فقال: قل له: لا، والله ما سمعته. ورفع عبدالله صوته، كأنه يحاكي كلام يحيى.

ينظر: المنتخب من العلل: (ص٨٢، ٨٣، ح٢٣). (تأليف: الخلال الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله، دار الراية/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٦) العلل ٣/ ٤١.

وقال الميموني[١]: « فقلت له (يعني لأحمد بن حنبل): يحيى بن عبدالحميد الحماني. قال: لا أدري، ثم نفض يده في وجهي غير مرة، يدفعه»[٢].

وقال السليماني[٣]: « سمعت الحسين بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت محمد ابن عبيد يقول: سمعت شيخاً يقال له عيسى بن الجنيد يقول: خلفت عند ابن الحماني كتباً من أحاديث الواسطيين، وخرجت إلى مكة فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبي أحاديث، ورواها أو كما قال»[٤].

وقال السليماني أيضاً: « وكان أبو خيثمة يقرأ علينا مسنده فقلت فحكاية عبدالله الدارمي قد سمعها، وكان ابن نمير ينكر عليه، ويقول: هذا الخراساني يقول في شيخنا مثل هذا؟ وكان عنده عن شريك سبعة آلاف حديث»[٥].

وقال في الحديث الذي أنكره أحمد: « أنه حدثه به عن إسحاق الأزرق، ولو شاء يحيى أن يكذب لقال: حدثنا شريك فإنه قد سمع منه الكثير، وكان مستملي شريك.

وقال: وكان يحفظ حفظاً جيداً، وما هو إلا صدوق. قيل له: فأحمد كان سيء الرأي فيه. قال: نعم»[٦].

---

(١) أبو الحسن عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجَزَري ثم الرقي، الميموني. قال الحافظ: ثقة فاضل، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين.
ينظر: العبر ٢/ ٥٩، والتقريب: ص٣٦٣، وشذرات الذهب ٢/ ١٦٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢٢، وينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل ٤/ ١٢٨. (جمع وترتيب: مجموعة من العلماء، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٣) أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي البخاري، ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، سمع محمد بن حمدوية، وعلي بن سختويه، وصالح بن زهير البخاريين، وغيرهم، حدث عنه: جعفر المستغفري، وولده أبو ذر، توفي سنة أربع وأربعمائة.
ينظر: السير ١٣/ ١٢١، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧.

(٤) التهذيب ٦/ ١٥٨.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق ٦/ ١٥٨.

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وسرد كلام بعض العلماء فيه[١].

وقال ابن عبدالهادي: « مشهور بالضعف»[٢].

روايـاتــــه:

ليست له رواية في الكتب التسعة؛ إلا في صحيح مسلم في ضبط اسم [٣].

أما غير التسعة، فقد روى له الدارقطني في " السنن "، والبيهقي في " الكبرى "، والطبراني في " الثلاثة ".

روى الدارقطني: طرف الحديث.....، حدثنا يحيى بن الحماني، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن مجاهد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر الذي أفطر يوماً من رمضان..... الحديث [٤].

وروى البيهقي: طرف الحديث.....، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، حدثنا وكيع، ويزيد بن زريع، عن العلاء بن جابر، عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر إذا توضأ حرك خاتمه[٥].

وروى الطبراني في " الصغير ": طرف الحديث.....، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن الحسين بن علي في قول الله ﷻ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾[٦] قال: الشاهد جدي رسول الله ﷺ..... الحديث [٧].

---

(١) ٣/ ١٩٧.

(٢) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ١/ ٢٢٢.

(٣) سبق تخريج الرواية ص (٢٧٨).

(٤) (ك: الصيام، باب: القبلة للصائم، ج ٢، ص١٩٠، ح٥٢).

(٥) (ك: الطهارة، باب: تحريك الخاتم في الأصبع عند غسل اليدين، ج ١، ص٥٧، ح٢٦٥).

(٦) سورة البروج. آية ٣.

(٧) (ج ٢، ص٢٦٣، ح١١٣٧). وقال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف. (باب: سورة البروج، ج١١، ص٢٨٦)، تعليقه على حديث رقم (١١٤٨١).

وقال: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبدالرحمن، ولا يروى عن الحسين إلا بهذا الإسناد.

روى في صحيح مسلم في ضبط اسم عن:

١ – سليمان بن بلال.

من روى عنهم خارج الكتب التسعة:

١ – جرير بن عبدالحميد الضبي.

٢ – عبدالله بن المبارك.

من روى عنه خارج الكتب التسعة:

١ – علي بن عبدالعزيز البغوي.

٢ – محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن يحيى الحماني مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف ، ومطعون في معتقده، ووقع في تدليس الشيوخ، والإسناد.

قال د.مسفر الدميني بعد ذكره لبعض أخباره: « وأخباره من هذا النحو كثيرة (أي سرقة الحديث، والتدليس) وبعضها وإن كانوا يسمونه سرقة للحديث، إلا أنه تدليس أيضاً، فروايته عمن سمع منه مالم يسمعه منه تدليس دون شك، فالدارمي، وأحمد، والحسن بن الربيع، وغيرهم ممن سمع منهم إذا حدث عنهم بما لم يسمعه منهم فهو تدليس، وأراه من أهل المرتبة الخامسة، والله أعلم»[1].

(١) التدليس في الحديث: ص٤٤٨.

مرتبته:

فعليه، هو من أهل المرتبة الخامسة؛ لضعفه؛ ولذلك تجنب أصحاب الكتب الستة حديثه عمداً كما قال الذهبي.



الفصل الثاني

الفصل الثاني

الرواة الذين لم يثبت عليهم وصف التدليس

ويشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول**: الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، ولم يثبت عليهم ذلك.
- **المبحث الثاني**: الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس.

المبحث الأول
الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، ولم يثبت عليهم ذلك
وعدتهم (٥) رواة

١ - جعفر بن مسافر التِّنيسي.

٢ - الحسن بن علي بن راشد الواسطي.

٣ - عثمان بن عاصم بن حُصَين.

٤ - عثمان بن عمير.

٥ - عمرو بن خالد القرشي.

١ - جعفر بن مُسافر بن راشد التِّنيسي(١)، أبو صالح الهُذَلي

۞ **قال الحافظ:**

« صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وخمسين (ومائتين). د س ق»(٢).

وأشار الحافظ إلى تدليسه في "التهذيب" حيث قال:

« وقفت له على حديث معلول أخرجه ابن ماجه(٣) عنه، كثير بن هشام(٤)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر: في الأمر بطلب الدعاء من المريض. قال النووي في الأذكار: صحيح أو حسن لكن ميموناً لم يدرك عمر(٥). فمشى على ظاهر

(١) تِنِّيس: بكسرتين وتشديد النون، وياء ساكنة، والسين المهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفَرَمَا ودمياط.

ينظر: معجم البلدان ٢/ ٥١.

(٢) التقريب: ص١٤١.

(٣) أخرجه ابن ماجه في " السنن ": قال: حدثنا جعفر بن مسافر، حدثني كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب، قال: قال لي النبي ﷺ: (إذا دخلت على مريض فمره أن/ يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة). (ك: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض، ص١٩١، ح١٤٤١).

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع. قال العلائي في المراسيل، والمزي في التهذيب: إن رواية ميمون بن مهران، عن عمر مرسلة.

ينظر: مصباح الزجاجة: (ك: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض، ج ٢، ص٢١) ضمن تعليقه على حديث رقم (٥١٥)، وجامع التحصيل: ص٢٨٩، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢١١.

(٤) أبو سهل كثير بن هشام الكلابي، الرَّقّي، نزيل بغداد. قال الذهبي: وثقه جماعة. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وقيل: ثمان. بخ م ٤.

ينظر: الكاشف ٣/ ٧، والتقريب: ص٤٦٠.

(٥) الأذكار من كلام سيد الأبرار: (ك: أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما، باب: طلب العواد الدعاء من المريض، ص٢٤٧، ح٤٢٨). (تأليف: محيي الدين النووي، عني به: مجموعة من العلماء، دار المنهاج/ جدة، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

السند، وعلته أن الحسن بن عرفة[١] رواه عن كثير، فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي[٢]، كذلك أخرجه ابن السني[٣]، والبيهقي[٤] من طريق الحسن فكأن جعفر كان يدلس تدليس التسوية[٥] إلا أني وجدت في نسختي من ابن ماجة تصريح كثير بتحديث جعفر له فلعل كثيراً عنعنه، فرواه جعفر عنه بالتصريح لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً، وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير والله أعلم»[٦].

---

(١) أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، البغدادي. قال ابن معين: ثقة. وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين، وقد جاز المائة. ت س ق.
ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣١، والتقريب: ص١٦٢.

(٢) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي.عن محمد بن أبي حميد، وجعفر بن برقان، وجماعة. وعنه بقية، وكثير بن هشام، وغيرهما. قال ابن معين: ليس بشيء. وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. وذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " وقال: ولم يصح حديثه.
ينظر: تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ١٦١، وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٩٥، والضعفاء الصغير للبخاري: ص٨٧، واللسان ٥/ ٣٦١.

(٣) أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " وقال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى التمار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا كثير بن هشام الجزري عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، عن الميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب ﷺ فذكره. (باب: دعاء المريض للعواد، ص٥٠٧، ح٥٥٧).
(تأليف: ابن السني، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة/ جدة).

(٤) أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان" وقال: حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن الخطاب الدينور، قال: حدثنا عبدالله بن حمدان بن وهب الدينوري، حدثنا اليمان بن سعيد، حدثنا الوليد بن عبدالواحد، حدثنا عمر بن موسى ، عن أبي الزبير،عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: ....الحديث. (باب: في عيادة المريض، ج١١، ص٤٢٨ ح٨٧٧٩).

(٥) ينظر تعريف تدليس التسوية ص (٤٧).

(٦) ١/ ٣٨٨.

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال السيوطي: « ثم وجدت في سند ميمون علة خفية تمنع من الحكم بصحته، وحسنه، وذلك أن ابن ماجه أخرجه[1]، عن جعفر بن مسافر وهو شيخ وسط. قال فيه أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: صالح. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. رواه عن كثير بن هشام، وهو ثقة من رجال مسلم، عن جعفر بن برقان بضم الموحدة، وهو من رجال مسلم أيضاً، لكنه مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف في الزهري خاصة، وهذا من حديثه عن غير الزهري، وهو ميمون بن مهران. أخرجه ابن السني[2] من طريق الحسن بن عرفة، وهو أقوى من جعفر بن مسافر، عن كثير بن هشام، فأدخل بين كثير، وجعفر بن برقان عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وهو ضعيف جداً نسبوه إلى الوضع، فهذه علة قادحة تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً، وكذا لحسنه»[3].

وذكر الألباني حديث ابن ماجه السابق في " السلسلة الضعيفة " وقال: « وهذا سند ضعيف جداً، وله علتان: الأولى: الانقطاع بين ميمون وعمر، وبه أعلوه.

وغفلوا جميعاً عن العلة الأخرى، وهي: الثانية: وهي أن راويه عن جعفر بن برقان ليس هو كثير بن هشام كما هو ظاهر هذا الإسناد، بل بينهما رجل متهم، بيّن ذلك الحسن بن عرفة فقال: حدثنا كثير بن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران به. فلعله سقط من رواية جعفر بن مسافر وهماً منه، فقد قال فيه الحافظ: صدوق ربما أخطأ. ثم قال: لكن أحداً لم يصف أيضاً بالتدليس كثيراً هذا (يعني كثير بن هشام)، فالأقرب أن جعفراً وهم في سنده؛ فأسقط عيسى منه كما سبق مني، فإنه موصوف بالوهم كما عرفت من "تقريب" الحافظ، وسلفه في ذلك ابن حبان، فإنه قال فيه

(١) سبق تخريج الرواية ص (٢٨٦).

(٢) سبق تخريج الرواية ص (٢٨٧).

(٣) تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي: ص١٦. (تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محيي الدين متو، دار التراث/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

في "الثقات": كتب عن ابن عيينة، ربما أخطأ»[١].

قلت: يتضح مما سبق أن جعفر بن مسافر هو الذي أسقط الواسطة، وهذا تدليس تسوية، لكنه وقع فيه على سبيل الوهم لا على سبيل التدليس [٢].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: « صدوق»[٣].

وقال النسائي: « صالح»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: « سئل أبي عنه فقال: شيخ»[٥].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « ربما أخطأ»[٦].

رواياته:

روى له النسائي، وأبو داود، وابن ماجه [٧].

روى النسائي قال: أخبرنا جعفر بن مسافر، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال حدثنا وهيب، قال: حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء[٨].

---

(١) (ج ٣، ص٥٣، ٥٤، ٥٥، ح١٠٠٤).

(٢) قلت: جعفر بن مسافر لم يذكره أحد ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين.

(٣) الكاشف ١/ ٢٩٦.

(٤) التهذيب ١/ ٣٨٧.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٤٩١.

(٦) ٨/ ١٦١.

(٧) سبق تخريج رواية ابن ماجه ص (٢٨٦).

(٨) (ك: الأشربة، النهي عن نبيذ الدباء، ص٨٤٤، ح٥٦٢٥).
وقال الألباني: صحيح.

وروى **أبو داود** قال: حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا عبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، أخبرنا حيوة بن شريح، عن ابن الهاد قال: إن نافعاً حدثه عن ابن عمر قال: أقبل رسول الله ﷺ من الغائط ..... الحديث[1].

روى عن:

١ – كثير بن هشام.

٢ – محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيك.

روى عنه:

١ – أحمد بن شعيب النسائي.

٢ – سليمان بن الأشعث السجستاني.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن جعفر بن مسافر صدوق، يخطئ.

ولا يمكن عده ضمن المدلسين؛ حيث وقع منه الإسقاط على سبيل الوهم لا على سبيل التدليس، والتدليس لا يكون إلا عن تعمد، فهو إذن بريء من التدليس، فالزيادة والنقص في الإسناد على سبيل الوهم ليس تدليساً.

وقد نفى د.إبراهيم اللاحم عن جعفر بن مسافر التدليس واعتذر له بقوله: « قد يكون الإسقاط كذلك من ابن ماجه أو من الناسخ»[2].



(١) (ك: الطهارة، باب: التيمم في الحضر، ص٦٠، ح٣٣١).

(٢) الاتصال والانقطاع: ص٢٢٠.

٢ - الحسن بن علي بن راشد الواسطي[١]

قال الحافظ:

« نزيل البصرة، صدوق رمي بشيء من التدليس[٢]، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين. د»[٣].

وقال الحافظ في "التهذيب" [٤]:

« واتهمه ابن عَدِي بسرقة الحديث، وذلك في ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد لكن في كلامه ما يقتضي أن الذنب في ذلك للراوي عنه الحسن بن علي العدوي[٥]».

---

(١) واسط: بالعراق، وسميت واسطاً: لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، وهي التي بناها الحجاج سنة ٨٤، وفرغ منها سنة ٨٦هـ.

ينظر: معجم ما استعجم ٤/ ١٣٦٣، ومعجم البلدان ٥/ ٣٤٧.

(٢) قال د.بشار عواد، والشيخ الأرنؤوط: أما قوله: رمي بشيء من التدليس، فلم نجد له فيه سلفاً، فينظر.

ينظر: تحرير تقريب التهذيب ١/ ٢٧٦.

(٣) التقريب: ص١٦٢.

(٤) ١/ ٤٩٩.

(٥) ذكره ابن حبان في " المجروحين " ١/ ٢٤١. وقال: يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على من رآهم الحديث، وحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما تزيد على ألف حديث سوى المقلوبات أكره ذكرها كراهية التطويل. وقال ابن عَدِي: الحسن بن علي العدوي يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم، حدث عن خراش عن أنس عن النبي ﷺ بأربعة عشر حديثاً، والصباح بن عبدالله أبو البشر، وإبراهيم بن سليمان السلمي جميعاً عن شعبة، ولؤلؤ بن عبدالله الحجاج بن النعمان وغيرهم وهؤلاء لا يعرفون، وحدث عنهم عن الثقات بالبواطيل ويضع على أهل بيت رسول الله ﷺ، وحدث عن من لم يرهم. ثم ساق له بعض الأحاديث بأسانيد باطلة، وأحاديث بأسانيد موضوعة، وأحاديث مسروقة ألزقها بقوم آخرين، وقال: وعامة ما حدث به العدوي إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم.

ينظر: الكامل في الضعفاء ٢/ ٧٥٠، ٧٥٤.

=

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد من المتقدمين وصفه بالتدليس غير الحافظ [١].

أقوال النقاد فيه:

قال عبدالله بن المديني عن أبيه: « ثقة»[٢].

وقال بحشل[٣]: « ثقة خرج إلى البصرة فأقام بها»[٤].

وقال الذهبي: « صدوق وثقه بحشل»[٥].

وذكره في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « لين» [٦].

= وقال الدارقطني: متروك، وقال: وضع أسانيد ومتوناً.سؤالات حمزة للدارقطني: ص٢٠٠. وقال حمزة السهمي: سمعت أبا محمد البصري يقول: الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي كذاب على رسول الله ﷺ، يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، زعم لنا أن خراشاً حدثه عن أنس بن مالك أحاديث فوق العشرة، وزعم لنا أن عروة بن سعيد حدثه عن ابن عون نسخة وما حدث به.

ينظر: المرجع السابق: ص٢١١.

(١) قلت: ذكره د.عاصم القريوتي ضمن المدلسين في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٦١.

وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٢٥٦، ٢٥٧.

وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ص١٥٢، ١٥٣.

(٢) التهذيب ١/ ٤٩٩.

(٣) بَحْشَل: بالباء الموحدة والحاء المهملة الساكنة، والشين المعجمة واللام، هو الحافظ الصدوق محدث واسط وصاحب تاريخها، أبو الحسن أسلم بن سهل الواسطي، وكان يلقب: ببحشل، قال الصفدي: ثقة إمام ثبت. وكان في وقته لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ينظر: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٣، ولسان الميزان ١/ ٥٩٥، ٥٩٦، وطبقات الحفاظ ١/ ٢٩٣.

(٤) تاريخ واسط: ص١٨٢. (تأليف: بحشل، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ – ١٤٠٦هـ).

(٥) الكاشف ١/ ٢٢٤.

(٦)١/ ١٨٩.

وذكره أيضاً في "المغني في الضعفاء" وقال: «شيخ د ثقة، ضعفه عباس العنبري»[١].

وقال ابن قانع[٢]: « كان صالحاً»[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « مستقيم الحديث جداً»[٤].

وقال ابن عَدِي: « سمعت عبدان[٥] يقول: نظر عباس العنبري[٦] في جزء لي فيه، عن الحسن بن علي بن راشد هذا. فقال لي: يا بني اتقه. وقال ابن عدي: ولم أر بأحاديثه بأساً إذا حدث عنه الثقة، ولم أسمع أحداً قال فيه شيئاً فنسبه إلى ضعف غير عباس العنبري في حكاية عبدان عنه، ولم أخرج له شيئاً لأني لم أر له منكراً»[٧].

---

(١) ١/ ١٦٢.

(٢) أبو الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق، الحافظ العالم المصنف، صاحب " معجم الصحابة "، ولد سنة خمس وستين ومائتين، كان واسع الرحلة كثير الحديث، قال الدارقطني: كان يحفظ ويعلم ولكنه كان يخطئ ويصر على الخطأ. وقال الخطيب البغدادي: ضعفه البرقاني ولا أدري لأي شيء ضعفه، وقد كان من أهل العلم والدراية، والفهم ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر عمره.

ينظر:سؤالات حمزة: ص٢٣٦، وتاريخ بغداد ١١/ ٨٨، والسير ١٥/ ٥٢٦، والكواكب النيرات ١/ ٧٠.

(٣) التهذيب ١/ ٤٩٩.

(٤) ٨/ ١٧٤.

(٥) أبو محمد عبدان الإمام رحلة الوقت، عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي، صاحب التصانيف، قال الذهبي: حافظ صدوق، ومن الذي يسلم من الوهم عاش تسعين عاماً وأشهراً، وقال الخطيب البغدادي: أحد الحفاظ الأثبات جمع المشايخ والأبواب، روى عنه جماعة من الغرباء، مات في آخر سنة ست وثلاثمائة .

ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٨، ٦٩٨، والسير ١٤/ ١٦٩، ١٧٢.

(٦) أبو الفضل عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري، البصري الحافظ، روى عن أحمد بن حنبل، وعبدالرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم، وروى عنه الجماعة، والبخاري تعليقاً، والأثرم، وزكريا الساجي، وأبو حاتم الرازي، وعبدان الأهوازي، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ: ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢١٦، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، والتقريب: ص٢٩٣، وطبقات الحفاظ ١/ ٢٣٢.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢/ ٧٤٣.

وروى ابن عَدِي في ترجمة "عمر بن إسماعيل بن مجالد الكوفي" حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها[١]) وذكر جماعة ممن حدث به ثم قال: « وحدثناه الحسن بن علي العدوي وهو ضعيف عن الحسن بن علي بن راشد عن أبي معاوية فقد شاركوا عمر بن إسماعيل بن مجالد، والحديث لأبي الصلت[٢] عن أبي معاوية، وبه يعرف، وعندي أن هؤلاء كلهم سرقوا منه»[٣].

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: «ضعفه عباس العنبري وحده»[٤].

---

(١) رواه ابن عَدِي في " الكامل في الضعفاء " ٢/ ٣٤١ وقال: حدثنا العدوي، حدثنا الحسن بن علي بن راشد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (..... الحديث). وقال: وهذا حديث أبي الصلت الهروي، عن أبي معاوية على أنه قد حدث به غيره، وسرق منه من الضعفاء، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيراً، وأصدق من الحسن بن علي بن راشد، والذي ألزقه العدوي عليه.

وقد ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في " الموضوعات " من طرق عدة، وجزم ببطلان الكل، تابعه الذهبي، وغيره وقال ابن الجوزي: وفيه أبو سعيد العدوي الكذاب صراحاً الوضاع. (ك: الفضائل والمثالب، باب، ج ٢، ص١١٤، ١١٧، ح٦٦٣).

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " ٣/ ١٣٧. من طريق آخر عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: صحيح الإسناد..

وقال الشوكاني: قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر: والصواب خلاف قولهما معاً. يعني: ابن الجوزي، والحاكم. وأن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب. انتهى. وهذا هو الصواب؛ لأن يحيى بن معين، والحاكم قد خولفا في توثيق أبي الصلت ومن تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحاً، بل حسناً لغيره، لكثرة طرقه كما بيناه.

ينظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: (باب: المناقب، فضل علي ﷺ، ص٣٧٤، ح٥٣).

(٢) أبو الصلت عبدالسلام بن صالح بن سليمان، الهروي، مولى قريش. قال الذهبي: له فضل وجلالة فياليته ثقة. وقال الحافظ: نزل نيسابور، صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب. ق.

ينظر: السير ١١/ ٤٤٦، والتقريب: ص٣٥٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٧٢٢.

(٤) ١/ ٢٠٥.

روايـاتـــــه:

له في الكتب التسعة رواية واحدة في سنن أبي داود.

روى **أبو داود** قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد: أخبرنا هشيم، عن أبي حيان التيمي، حدثنا عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: أصبح رجل من الأنصار مقتولاً بخيبر فانطلق أولياؤه إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: (لكم شاهدان يشهدان على قتل صاحبكم ؟ ..... الحديث)[(١)].

وقال الألباني: « صحيح بما قبله».

روى عن:

١ – هشيم بن بشير أبي معاوية.

روى عنه:

١ – سليمان السجستاني " أبو داود ".

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن الحسن بن علي بن راشد الواسطي صدوق، ووصفه الحافظ بالتدليس، ولم أقف له على ما يدل على تدليسه، وأما كلام ابن عَدِي عنه سابقاً فإنه ينفي عنه تهمة السرقة، وتلزق بالحسن بن علي العدوي.

فالراجح أنه غير مدلس بل متهم بسرقة الحديث، ولم تثبت عليه.

قال د.مسفر الدميني: « وفي ذلك الحديث (يعني ما رواه ابن عَدِي) روى عنه ضعيف لا ثقة، وإذن فلا يثبت عليه التدليس وأحسبه من أهل المرتبة الثانية، حيث لم يذكره الحافظ في تعريف أهل التقديس مع أنه وصفه بالتدليس في التقريب. والله أعلم»[(٢)].

---

(١) (ك: الديات، باب: في ترك القيود بالقسامة، ص٦٤٠، ح٤٥٢٤).

(٢) التدليس في الحديث: ص٢٥٧.

وقال أ. محمد طلعت: « فلا يصح أن الحسن بن علي بن راشد حدث بهذا الحديث (يعني ما رواه ابن عَدِي) ودلسه عن أبي الصلت الهروي، ولذا فلا يصح وصف الحسن بن علي بن راشد بالتدليس»[1].

(١) معجم المدلسين: ص١٥٣.

٣ - عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي، الكوفي، أبو حَصين، بفتح المهملة

قال الحافظ:

« ثقة ثبت سُني وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ويقال بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بَهْدلة[١] أكبر منه بسنة واحدة. ع»[٢].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

قال الذهبي: « روى أبو معاوية[٣] عن الأعمش[٤] قال: أبو حَصين يسمع مني ثم يذهب فيرويه[٥]»[٦] *.

---

(١) أبو بكر عاصم بن بَهْدَلة، وهو ابن أبي النجود، بنون وجيم، الأسدي، مولاهم، الكوفي، المقرئ. قال ابن سعد: كان ثقة. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق له أوهام في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. ع.
ينظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٢٠، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠، والتقريب: ص٢٨٥.

(٢) التقريب: ص٣٨٤.

(٣) أبو معاوية الضرير الكوفي، محمد بن خَازِم، بمعجمتين، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يَهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. ع. وصفه الحافظ بالتدليس وجعله في المرتبة الثانية. ذكر د. عبدالله دمفو محمد بن خازم ضمن الرواة الذين ذكر الحافظ ما يفيد وفاتهم بعد المائتين ، والصحيح أن وفاتهم بعد المائة .
ينظر:التقريب: ص٤٧٥، وتعريف أهل التقديس: ص١٢٦، والتراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه (من حيث الطبقة ، وسنة الوفاة في كتابه " التقريب ") .

(٤) أبو محمد الكوفي ، سليمان بن مِهران الكاهلي ، الأعمش .قال الحافظ: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين ، أو ثمان ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين .ع .
ذكره الحافظ في كتابه " تعريف أهل التقديس " وجعله في المرتبة الثانية.
ينظر: التقريب: ص ٢٥٤ ، وتعريف أهل التقديس: ص ٤٩ .

(٥) يعني يرويه عن الأعمش مباشرة.

(٦) السير ٥/ ٤١٥.

* قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في "من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس": ص٦٤.
وذكره أيضاً د.مسفر الدميني في كتابه: " التدليس في الحديث ": ص٢١٦، ٢١٧.
وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ص٣٢٥، ٣٢٦.

۞ **أقوال النقاد فيه:**

قال عبدالرحمن بن المهدي[(١)]: « لا ترى حافظاً يختلف على أبي حَصين»[(٢)].

وقال أيضاً في " الجرح والتعديل ": « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم منهم: (وذكر منهم أبو الحَصين)»[(٣)].

وقال الفسوي: « قال سفيان: شريف، ثقة ثقة، كوفي»[(٤)].

وذكره أيضاً ضمن جماعة روى عنهم سفيان الثوري. وقال: «وهؤلاء كلهم ثقات»[(٥)].

وقال الذهبي: « ثقة ثبت صاحب سنة، توفي سنة ١٢٧، وقيل: سنة ١٢٨ »[(٦)].

وقال الخزرجي: « فقيه أحد الأئمة الأثبات»[(٧)].

وقال العجلي: « ثقة، وكان عثمانياً[(٨)] رجلاً صالحاً، وهو أعلى سناً من الأعمش، وكان الذي بينه وبين الأعمش متباعداً وقع بينهما شر حتى تباعد الأعمش عنه إلى بني حرام، وسمع أبو حَصين من شريح، وسويد بن غفلة، وأبي عبدالرحمن السلمي، وكان شيخاً

---

(١) أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، البصري اللؤلؤي، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، روى عن شعبة، ومالك، والسفيانين، والحمادين وخلق، وعنه ابنه موسى، وابن المبارك، وابن وهب، ويحيى بن المديني وخلق. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، توفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢١٨، و تهذيب الكمال ١١/ ٣٨٦، والعبر ١/ ٢٥٤، وطبقات الحفاظ ١/ ١٤٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٩/ ٤٠٣.

(٣) ٦/ ١٦٠.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٧٩.

(٥) المرجع السابق ٣/ ١٩٧، ١٩٨.

(٦) الكاشف ٢/ ٢٥١.

(٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢٦٠.

(٨) يعني يقدم عثمان على علي رضي الله عنهما في الفضل.

عالياً، وكان صاحب سنة. ويقال: أن قيس بن الربيع كان أروى الناس عنه. يقال: إنه كان عنده عنه أربعمائة حديث، ويروى عن الشعبي قال: ما أنا بعالم، وما أخلف عالماً، وأن أبا حَصين رجل صالح»[(١)].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة[(٢)]: « قال يحيى بن معين: هو ثقة»[(٣)].

وقال الدوري: « سألت يحيى عن حديث رواه أبو بكر بن عياش عن أبي حَصين قال: دخلت أنا وعمي على ابن عباس ؟ فقال: ليس بمحفوظ، لم يلق ابن عباس، أو نحو هذا الكلام»[(٤)].

وقال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يقول: أبو حَصين ثقة»[(٥)].

وقال في موضع آخر: « سمعت أبي يقول: عثمان بن عاصم أبو حَصين الأسدي سمع ابن عباس والزبير»[(٦)].

وقال ابن شاهين: « كوفي ثقة»[(٧)].

---

(١) معرفة الثقات ٢/ ١٢٠.

(٢) أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي، ابن أبي خيثمة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، ولد سنة خمس ومائتين، صاحب " التاريخ الكبير " الكثير الفائدة، روى عنه ابنه محمد. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وسمع من أباه، وأبي نعيم. قال ابن القانع: مات سنة تسع وسبعين ومائتين.

ينظر: الوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٦، والعبر في خبر من غبر: ١/ ٤٠٠، والسير ٩/ ٦٣٧، واللسان ١/ ١٨٤، ومعجم الأدباء ١/ ٢٦٢. (تأليف: ياقوت الحموي، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٩٩٣ م).

(٣) التعديل والتجريح ٣/ ٩٥٠.

(٤) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٥٧٦.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٠.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ أسماء الثقات ١/ ١٣٩.

وسئل أحمد بن حنبل عن أبي حَصين ؟ « فأثنى عليه خيراً »[١].

وقال الفضل بن زياد[٢]، عن أحمد بن حنبل: « الأعمش، ويحيى بن وثاب موالٍ، وأبو حَصين من العرب، ولولا ذلك لم يصنع بالأعمش ما صنع، وكان قليل الحديث، وكان صحيح الحديث، قيل له: أيهما أصح حديثاً هو (يعني أبا حصين)، أو أبو إسحاق ؟ قال: أبو حَصين أصح حديثاً لقلة حديثه »[٣].

وقال عبدالله: « حدثني أبي (يعني أحمد بن حنبل): قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري. قال: قيل للشعبي: من تخلف بعدك ؟ قال: ما أنا بفقيه، وما أخلف فقيهاً، وإن عثمان بن عاصم رجل صالح »[٤].

وقال في موضع آخر: « سئل أبي عن حديث أبي حَصين: دخلت مع عمي على ابن عباس؟ فقال: كذا قال أبو بكر بن عياش، يُرى أنه وهم، رواه غيره - أظنه الثوري - قال: عن سعيد بن جبير: دخلت مع عمي على ابن عباس »[٥].

وقال أبو داود: « حدثنا محمد بن يحيى[٦]،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٠.

(٢) أبو العباس الفضل بن زياد القطان البغدادي، قال الخلال: كان من المتقدمين عند أبي عبدالله (يعني أحمد ابن حنبل)، وكان أبو عبدالله يعرف قدره، ويكرمه، وكان له مسائل كثيرة عن أحمد، سمع منه جماعة منهم: يعقوب بن سفيان، وأحمد بن عطاء، وآخرون.
ينظر: المنهج الأحمد ٢/ ١٤٨، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٣١٢. (تأليف: برهان الدين بن مفلح، تحقيق: د.عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٣) تهذيب الكمال ١٩/ ٤٠٣.

(٤) العلل ١/ ٢٨٣.

(٥) المرجع السابق ٢/ ٥٢.

(٦) أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس، النيسابوري، الحافظ، أحد الأعلام الكبار، وهو الذي جمع حديث الزهري في مجلدين، روى عن أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وعفان وخلق، وعنه البخاري والأربعة وخلق، كان أحمد بن حنبل يثني عليه ويشكر فضله، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.
ينظر: السير ١٠/ ٢٠٧، واللسان ٩/ ٥٠١، وطبقات الحفاظ ١/ ٢٣٧.

عن علي[١]. قال: ليس من أصحاب الشعبي أعلى من أبي حَصين. وكانت عنده قمطر[٢] ذهبت»[٣].

وقال الآجري: «سألت أبا داود عن أبي حَصين وابن أبي السفر ؟ فقال: أبو حَصين»[٤].

وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وقال: «سمع من ابن عباس، وسعيد بن جبير، وشريحاً، والشعبي، سمع منه الثوري، وشعبة، وابن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم»[٥].

وقال مسلم: « أبو حَصين عثمان بن عاصم الأسدي سمع ابن عباس والشعبي»[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « من أهل الكوفة يروي عن سعيد بن جبير، والشعبي، وشريح، روى عنه الثوري، وشعبة، وابن عيينة مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع»[٧]. قال الحافظ: « فروايته عن الصحابة عند ابن حبان مرسلة، وهو الذي

---

(١) أبو الحسن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، القرشي التيمي، روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وداود ابن أبي هند وجماعة، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والذهلي، قال الحافظ: صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع مات سنة إحدى ومائتين. د ت ق.

ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٤، ٥٠٥، والتقريب: ص٤٠٣.

(٢) القِمَطْرُ: بكسر القاف، وفتح الميم خفيفة. قال ابن السِّكِّين: ولا تُشدَّدُ، وسكون الطاء. هو ما يصان فيه الكتب، ويذكر ويؤنث، والجمع قَمَاطِرُ.

ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٧/ ٥١٦. (تأليف: أبي العباس الفيومي، المكتبة العلمية/ بيروت).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود: ص١٨٥.

(٤) المرجع السابق: ص١٧٨.

(٥) ٦/ ٢٤٠.

(٦) الكنى والأسماء ١/ ٢٧٤.

(٧) ٧/ ٢٠٠.

يظهر لي»[١].

وقال العَسْكري[٢]: « من قراء أهل الكوفة، وكان يقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسين سنة»[٣].

رواياتـــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ "

له في صحيح البخاري (٢٩) موضعاً.

وفي صحيح مسلم (٧) مواضع.

وليست له رواية عن ابن عباس، والأعمش في الكتب الثمانية.

روى البخاري: طرف الحديث....، حدثنا أبو عَوَانة، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (تسموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي..... الحديث)[٤].

وروى مسلم: طرف الحديث....، حدثنا شعبة، عن أبي حَصِين، والأشعث

(١) التهذيب ٤/ ٨٣.

(٢) العَسكَري: بفتح أوله والكاف وراء إلى عَسْكر مُكْرَم مدينة بالأهواز، وإلى عسكر مصر، قلت: هي خطة بها انتهى، وعسكر سُرَ من رأى، وعسكر المهدي.
ينظر: لب الألباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١١٣. (تأليف: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية)، وهو الإمام المحدث الأديب العلامة أبو أحمد، الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف، وصاحب أخبار ونوادر، له رواية متسعة، قال الحافظ أبو طاهر السلفي: " كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحسن التصنيف "، ألف كتاب " الحكم والأمثال "، و" التصحيف " وغيرها مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.
ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٦٤، ٣٦٥، والعبر ٢/ ١٦٠، والسير ١٢/ ٤٦٠.

(٣) تصحيفات المحدثين ٢/ ٦١٧. (تأليف: الحسن العسكري، تحقيق: د.محمود ميرة، المطبعة العربية/ القاهرة، ط ١ - ١٤٠٢هـ).

(٤) (ك: العلم، باب: ثم من كذب على النبي ﷺ، ص٢٤، ح١١٠).

ابن سليم: أنهما سمعا الأسود بن هلال يحدث، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد ؟.... الحديث) [(١)].

روى عن:

١ - ذكوان السمان " أبو صالح ".

٢ - مجاهد بن جبر.

روى عنه:

١ - شعبة بن الحجاج.

٢ - وضاح بن عبدالله " أبو عَوانَة ".

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن عثمان بن عاصم متفق على توثيقه، ولم أقف على كلام أحد وصفه بالتدليس غير الحافظ، وأما تجريح الأعمش فلا يؤخذ به لما كان بينهما من شر.

فلا يصح وضعه ضمن المدلسين، وإن كان الحافظ قد وصفه به. مع أن الملاحظ أنه لم يجزم بتدليسه حيث قال: « ربما دلس».

ولم يذكره كذلك د.عواد الخلف ضمن المدلسين في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

فالراجح أنه غير مدلس.

قال د.مسفر الدميني: « فلا يؤخذ بقول الأعمش في جرحه لعثمان لما كان بينهما، ثم إنني لم أجد من وصفه بذلك (أي بالتدليس) غير ما تقدم (من قول الحافظ، والأعمش)، كما أن الحافظ وإن وصفه في التقريب بالتدليس إلا أنه لم يذكره في تعريف أهل التقديس،

---

(١) (ك: الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، ص٤٣، ح٣٠).

ولذا أراه من أهل المرتبة الأولى. والله أعلم»[١].

وقال أ. محمد طلعت: « ولعل قول الحافظ: "ربما دلس" أي "ربما أرسل"»[٢].

قلت: ولا أرى ذلك لأن الحافظ يشترط اللقاء والسماع، وفرق بين التدليس والإرسال الخفي.

(١) التدليس في الحديث: ص٢١٧.

(٢) معجم المدلسين: ص٣٢٦.

٤ - عثمان بن عُمَيْر، بالتصغير

قال الحافظ:

« ويقال: ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو: عثمان بن أبي حُميد أيضاً، البَجَلي، أبو اليقظان، الكوفي الأعمى، ضعيف، واختلط، **وكان يدلس** ويغلو في التشيع[(١)]، من السادسة، مات في حدود الخمسين ومائة. د ت ق»[(٢)].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد من المتقدمين وصفه بالتدليس •.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن شاهين: « صالح»[(٣)].

---

(١) الشيعة: هم الذين شايعوا علياً ﷺ، على الخصوص، وقالوا بإمامته، وخلافته نصاً، ووصاية إما جلياً، وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم من غيره، أو تقية من عنده. وقال الحافظ: فالتشيع في عرف المتقدمين هو: اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وإن علياً كان مصيباً في حروبه، وإن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين، وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، وإذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا؛ لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين: فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة.

ينظر: التهذيب ١/ ٦٢، ومعجم ألفاظ العقيدة: ص٢٣٤. (أبو عبدالله عامر فالح، تقديم: عبدالله بن جبرين، مكتبة العبيكان/ الرياض، ط١ - ١٤١٧هـ).

(٢) التقريب: ص٣٨٦.

• قلت: أما من المعاصرين فقد ذكره د.عاصم القريوتي في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٦٤.

وذكره د.مسفر الدميني ضمن التدليس في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٤٣٢

وذكره محمد طلعت في " معجم المدلسين ": ص٣٢٩.

(٣) تاريخ أسماء الثقات: ص١٣٩.

وقال الدارمي: « سألت يحيى عن عثمان أبي اليقظان ؟ فقال: ليس به بأس»[١].

وقال ابن الجنيد: « سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بذاك»[٢].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكون " وقال: « ليس بالقوي»[٣].

وقال المدراسي[٤]: « ضعيف، لكن لم يتهم بالوضع»[٥].

وقال الهيثمي[٦]، والمناوي [٧]: « ضعيف».

وقال الدوري: « سمعت يحيى يقول: ليس حديثه بشيء»[٨].

وقال أبو زرعة: « ضعيف الحديث»[٩].

وقال الدارقطني: « ضعيف الحديث»[١٠].

---

(١) تاريخ يحيى بن معين " رواية الدارمي ": ص١٥٨.

(٢) سؤالات ابن جنيد ليحيى بن معين: ص١٧٠.

(٣) ص ٧٥.

(٤) الشيخ العالم المحدث، صبغة الله بن محمد بن ناصر الدين المدراسي، قاضي الملك، ولد بمدراس سنة إحدى عشرة ومائتين وألف، وله عدة تصنيفات منها: " هداية السالك إلى موطأ الإمام مالك، وفهرس أحاديث المعجم الصغير "، و له تعليقات على " صحيح مسلم " وله رسائل أخرى، مات سنة ثمانين ومائتين وألف.

ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من أعلام ٧، ٨/ ٩٩١، ٩٩٢. (تأليف: الشريف عبدالحي الحسني، دار ابن حزم/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٠هـ).

(٥) ذيل القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد: ص٥٦. (تأليف: محمد صبغة الله المدراسي، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط ١ - ١٤٠١هـ).

(٦) مجمع الزوائد: (باب في الرشا، ج ٤، ص١٩٩).

(٧) فيض القدير ٣/ ١٩٥.

(٨) تاريخ يحيى بن معين " رواية الدوري " ٣/ ٤٥٨.

(٩) سؤالات البرذعي لأبي زرعة: ٤٣٠. (تأليف: عبدالله بن عبدالكريم أبو زرعة، تحقيق: د.سعدي الهاشمي، دار الوفاء/ المنصورة، ط ٢ - ١٤٠٩هـ).

(١٠) العلل ٤/ ١١٧.

وقال الذهبي: « عن أنس، وسعيد بن جبير، وزاذان، وعنه شعبة، وشريك وخلق، وكان شيعياً ضعفوه»[(١)].

وقال الذهبي أيضاً: « عن أنس لين»[(٢)].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « ضعفوه» [(٣)].

وذكره البخاري في " التاريخ الأوسط " وقال: « روى (يعني عثمان بن عمير) عن زاذان، عن جرير، عن النبي ﷺ (اللحد لنا والشق لغيرنا) [(٤)]، ولا يتابع عليه»[(٥)].

وقال البخاري أيضاً: « ولم يسمع من أنس»[(٦)].

وقال أبو داود: « سمعت أحمد قال: عثمان الثقفي ثقة الحديث، سمع منه شعبة، وهو أثبت من عثمان أبي اليقظان ذاك، - يعني - أبا اليقظان - حديثه ما أدري ما هو ؟»[(٧)].

وقال عبدالله: « سمعت أبي (يعني أحمد بن حنبل) يقول: كان ابن مهدي ترك

---

(١) الكاشف ٢/ ٢٥٥.

(٢) المقتنى في سرد الكنى ٢/ ١٦١.

(٣) ٢/ ٤٢٨.

(٤) أخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في استحباب اللحد، ج ٢، ص٢٤٤، ح١٥٥٥)،

وقال البوصيري في " الزوائد ": إسناده ضعيف؛ لاتفاقهم على تضعيف أبي اليقظان، واسمه عثمان بن عمير. والحديث من رواية ابن عباس في " السنن الأربعة "، ومن رواية سعد ابن أبي وقاص في " مسلم " وغيره.

وقال محقق الكتاب " الشيخ خليل شيحا ": هذا إسناد ضعيف، أبو اليقظان هذا اسمه عثمان بن عمير، وهو متفق على ضعفه. (٢/ ٢٤٤).

(٥) ص:١٦١.

(٦) التهذيب ٤/ ٩٥.

(٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل: ص٣٠٥. (تأليف: أبو داود السجتاني، تحقيق: د.زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ط ٢ - ١٤٢٣هـ).

حديث أبي اليقظان عثمان بن عمير»[١].

وقال في موضع آخر: « قال أبي: ضعيف الحديث»[٢].

وقال ابن أبي حاتم: « حدثنا أبي قال: سألت ابن نمير عن ابن اليقظان ؟ فضعفه»[٣].

وقال: « سألت أبي عن عثمان بن عمير أبي اليقظان ؟ فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه، وذكر أنه حضره فروى عن شيخ، فقال له شعبة: كم سنك ؟ قال: كذا، فإذا قد مات الشيخ، وهو ابن سنتين»[٤].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: « كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يحدث به، ولا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات، ولا الذي انفرد به عن الأثبات؛ لاختلاط البعض بالبعض»[٥].

وقال أيضاً: « عن شعبة قال: أتيت عثمان بن عمير أبا اليقظان، فرأيته خلط هذا بذاك، وذاك بهذا، فرجعت ولم أكتب عنه»[٦].

وقال ابن عَدِي: « رديء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة[٧] على أن الثقات قد

(١) العلل ١/ ١٦٣.

(٢) المرجع السابق ٢/ ٥٣٦.

(٣) الجرح والتعديل ١/ ٣٢٨.

(٤) المرجع السابق ٦/ ١٦١.

(٥) ٢/ ٦٩.

(٦) المرجع السابق .

(٧) الرجعة من معتقدات الشيعة، وهي أنهم يعتقدون أن محمد بن الحسن العسكري سيعود في آخر الزمان عندما يأذن الله له بالخروج.
ينظر: الموسوعة الميسرة ١/ ٥٤.

رووا عنه، وله غير ما ذكرت، ويكتب حديثه على ضعفه»[(١)].

وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكون" وقال: « كوفي، عن أبي الطفيل، وسعيد بن جبير»[(٢)].

وقال البرقاني: « وسألت الدارقطني عن عثمان بن عمير أبو اليقظان ؟ فقال: كوفي متروك»[(٣)].

وقال أيضاً: « قلت لأبي الحسن الدارقطني: شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، كيف هذا الإسناد ؟ قال: ضعيف. قلت: من جهة من ؟ قال: أبو اليقظان ضعيف. قلت: فيترك ؟ قال: لا، يُخَرَّج، رواه الناس قديماً»[(٤)].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « قلت للدارقطني: فعثمان بن عمير البجلي ؟ قال: زائغ، لم يحتج به»[(٥)].

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: «يروي عن أنس، وأبي الطفيل»[(٦)].

وقال الزيلعي: « لا يحتج بحديثه»[(٧)].

وقال المباركفوري: « لا يحتج بحديثه»[(١)].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٦٧.

(٢) ص ٣١١.

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني: ص٥١.

(٤) تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٦.

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص١٦٥.

(٦) ٢/ ١٧١.

(٧) نصب الراية تخريج أحاديث الهداية: (ك: الطهارات، باب: الحيض، ج ١، ص٢٠١، ح٧). (تأليف: عبدالله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: محمد يوسف البنوري، مؤسسة الريان/ بيروت، ط ١ – ١٤١٨هـ).

وقال في موضع آخر: « ضعيف»[٢].

وقال الخزرجي: « كوفي يتشيع، ويؤمن بالرجعة، تركه ابن المهدي»[٣].

وقال البوصيري[٤]: « وقد أجمعوا على تضعيفه»[٥].

رواياتــــــه:

روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه كما ذكر الحافظ، وأحمد، والدارمي.

وجميع رواياته لم يصرح فيها بالسماع.

روى الترمذي قال: طرف الحديث.....، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي ابن ثابت، عن جده، عن النبي ﷺ أنه قال في المستحاضة: (تدع الصلاة أيام أقرائها..... الحديث)[٦].

روى الترمذي قال: حدثنا علي بن حجر، أخبرنا شريك، نحوه بمعناه[٧].

---

(١) تحفة الأحوذي: (أبواب الطهارة، باب: ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة، ج ١، ص٤٩٤) على شرحه لحديث رقم (١٢٧).

(٢) المرجع السابق: (أبواب الجنائز، باب: ما جاء في قول النبي ﷺ (اللحد لنا والشق لغيرنا)، ج ٤، ص١٤٥) على شرحه لحديث رقم (١٠٥٠).

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢٦٢.

(٤) أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم الكناني، المحدث شهاب الدين، المشهور بـ"البوصيري"، ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وسمع الكثير من التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وله مصنفات عديدة منها: " زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة " و " زوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة "، ولم يزل مكباً على كتب الحديث، وتخريجه إلى أن مات سنة أربعين وثمانمائة.

ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٩، ٣٨٠، و طبقات الحفاظ: ص٥٥

(٥) مصباح الزجاجة: (ك: الصلاة، باب:ما يكره في الصلاة،١/ ٥١٥).في تعليقه على حديث رقم (٩٦٩). (تأليف: أحمد البوصيري، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٣هـ)

(٦) (ك: الطهارة، باب: ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة، ص٥٢، ح١٢٦، ١٢٧).

(٧) قال أبو عيسى: هذا حديث تفرد به شريك عن أبي اليقظان.

قال: وسألت محمداً عن هذا الحديث، فقلت: عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، جد عدي ما اسمه ؟ =

روى عن:

١ - إبراهيم بن يزيد بن قيس.

٢ - شقيق بن سلمة.

روى عنه:

١ - حجاج بن أرطأة.

٢ - سفيان الثوري.

بيان حالـــــه:

يتضح مما سبق أنه ضعيف، ومتهم بالاختلاط.

قال د.القريوتي بعد ذكره لكلام الحافظ في " التقريب ": « فتبين من هذا أنه فات ابن حجر في " تعريف أهل التقديس " حيث لم يذكره فيه» [(١)].

وقال د.مسفر الدميني: « هذا من أهل المرتبة الخامسة دون شك، ومع أن الحافظ وصفه بالتدليس في التقريب إلا أنه لم يذكره في تعريف أهل التقديس فهو مما يستدرك عليه. والله أعلم» [(٢)].

وقال أ. محمد طلعت: « لم أجد أحداً من الأئمة المتقدمين وصف عثمان بالتدليس، ولم ينقل الحافظ في كتابه "تهذيب التهذيب" أن أحداً من العلماء وصف عثمان بالتدليس، وكتاب "تقريب التهذيب" هو ملخص لأقوال العلماء الواردة في كتاب "تهذيب التهذيب". ولعل الحافظ يعني بقوله " كان يدلس " أي كان يرسل [(٣)]. ففي "تهذيب

= فلم يعرف محمد اسمه. وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين: أن اسمه: دينار، فلم يعبأ به.

(١) من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في " تعريف أهل التقديس " الملحق الأول: ص٦٤.

(٢) التدليس في الحديث: ص٤٣٢.

(٣) قلت: ولا يمكن أن الحافظ يقصد بقوله " كان يدلس " أي كان يرسل؛ لأن الحافظ من الأئمة الذين يفرقون بين التدليس والإرسال الخفي، وقد ذكرت هذا سابقاً، ينظر ص (٥٤).

التهذيب"[١]، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عثمان بن عمير، فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه، وذكر أنه حضره فروى عن شيخ، فقال له شعبة: كم سنك ؟ فقال: كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين»[٢].

قلت : والذي يظهر لي بعد الدراسة لحال عثمان بن عمير أن الحافظ قصد بقوله: «كان يدلس» ، يعني كان يُدَلَّس، أي الناس يدلسونه كما صرح بهذا ابن الجوزي في "العلل المتناهية" حيث قال: «وقد كان قوم يدلسونه (يعني عثمان بن عمير)، فكان الثوري يقول: أبو اليقظان فحسب، وكان الأعمش يقول: عثمان بن قيس، وكان ليث بن سليم يقول: عثمان بن أبي حميد، وكان إبراهيم بن عثمان يقول: عثمان بن عمير الكوفي، وكان بعضهم يقول: عثمان بن قيس الأعمى»[٣].

قلت: فعثمان بن عمير لا تنطبق عليه أي صفة من صفات التدليس أبداً، ولم أقف على دليل واحد يدل على تدليسه، والله أعلم.



(١) ٤/ ٩٤، ٩٥.

(٢) معجم المدلسين: ص٣٢٩.

(٣) (ك: ذكر الموت، حديث في تمني الموت لظهور البدع، ٢ / ٨٨٧).

٥ - عمرو بن خالد القرشي مولاهم، أبو خالد

قال الحافظ:

«كوفي، نزل واسط متروك، ورماه وكيع[١] بالكذب، من الثامنة، مات بعد سنة عشرين ومائة. ق»[٢].

ووصفه الحافظ بالتدليس في " التلخيص " حيث قال:

«عمرو بن خالد كذاب **مدلس**»[٣].

من وصفه بالتدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد وصفه بالتدليس غير الحافظ [٤].

أقوال النقاد فيه:

قال معلى بن منصور[٥]، عن أبي عوانة[٦]: « كان عمرو بن خالد يشتري الصحف من

---

(١) هو وكيع بن الجراح سبقت ترجمته ص (٢١٨).

(٢) التقريب: ص٤٢١.

(٣) (ك: الأطعمة، ح٢٤٣٣، ج ٤، ص٢٩٤).

(٤) قلت: عمرو بن خالد القرشي لم يذكره أحد ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين.

(٥) أبو يعلى معلى بن منصور الرازي، ثم البغدادي الفقيه، أحد الأعلام، كان من أوعية العلم، وثقه ابن معين وغيره، حديثه في الكتب كلها، وجمع الإمامة في الرأي، والحديث، ولد في حدود الخمسين ومائة، ومات سنة إحدى عشرة ومائتين.

ينظر: الثقات ٩/ ١٨٢، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٧، والسير ١٠/ ٣٦٥.

(٦) أبو زكريا يحيى بن معلى بن منصور، ويقال: أبو عوانة، رازي الأصل، كان ثقة، وصاحب حديث، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

ينظر: التهذيب ٦/ ١٧٨، ومولد العلماء ووفياتهم ١/ ٤٠٠.

الصيادلة، ويحدث بها»[١].

وقال الجوزجاني: « غير ثقة»[٢].

وقال يحيى بن معين: «غير ثقة، ولا مأمون»[٣].

وقال أيضاً: «عمرو بن خالد كوفي كذاب، حدث عنه أبو حفص الأبار وغيره»[٤].

وقال مرة: « كذاب»[٥].

وقال الأثرم: «لم أسمع أبا عبدالله (يعني ابن حنبل) يصرح في أحد ما صرح به في عمرو بن خالد من التكذيب»[٦].

وقال أحمد بن ثابت أبو يحيى[٧]: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن خالد الواسطي كذاب»[٨].

وذكره الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين ": « كذاب»[٩].

وقال الدارقطني أيضاً: «رماه أحمد بن حنبل بالكذب»[١٠].

---

(١) الميزان ٣/ ٢٥٧.

(٢) أحوال الرجال: ص٦٩.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٣٥٧، ٤٤٨، و٤/ ٣٧٨.

(٤) المرجع السابق ٣/ ٣١٥.

(٥) من كلام أبي زكريا في الرجال ١/ ٧٩

(٦) التهذيب ٤/ ٣٣٤.

(٧) أبو يحيى أحمد بن ثابت، حدث عن أحمد، وقال مجير الدين الحنبلي: لم أعثر له على ترجمة لا في كتب الحنابلة ولا في غيرها.
ينظر: المنهج الأحمد ٢/ ٤٦. قلت: ولم أقف له على ترجمة في غير هذا المرجع.

(٨) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٢٣.

(٩) ص ٣٠٩.

(١٠) سنن الدارقطني: (ك: الصلاة، باب: صلاة الإمام وهو جنب أو محدث، ح١٠، ص٣٦٤).

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين " وقال: « يروي عن زيد بن علي، عن أمامة كذبه أحمد، ويحيى، والدارقطني»[(١)].

وذكره الذهبي في "المغني الضعفاء " وقال: « كذبه أحمد، والدارقطني »[(٢)].

وذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " وقال: «منكر الحديث»[(٣)].

وقال أحمد: «متروك الحديث»[(٤)].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكين ": «متروك الحديث»[(٥)].

وقال الدارقطني: « متروك الحديث»[(٦)].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عن آبائه أن علياً انكسرت إحدى زنديه[(٧)] فأمره النبي ﷺ أن يمسح على الجبائر[(٨)]، فقال

---

(١) ٢/ ٢٢٥.

(٢) ٢/ ٤٨٣.

(٣) ص ٢٤.

(٤) العلل ١/ ٢٤٦

(٥) ١/ ٨٠.

(٦) سنن الدارقطني: (ك: الطهارة، باب: في الوضوء من الخارج من البدن كالرعاف والقي والحجامة ونحوه، ح٢٤، ص١٦٥).

(٧) الزَّنْد: عضو من الأعضاء، وهو طرف عظم الساعد، وهما زَنْدان.
ينظر: معجم مقاييس اللغة ١/ ٤٤٠.

(٨) أخرجه ابن ماجه في " السنن ": (ك: الطهارة، باب: المسح على الجبائر، ج ١، ص٣٦٣، ح٦٥٧).
قال البوصيري: في إسناده عمرو بن خالد، كذبه الإمام أحمد، وابن معين. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال وكيع، وأبو زرعة: يضع الحديث. وقال الحاكم: يروي عن زيد بن علي الموضوعات. والله أعلم. مصباح الزجاجة ١/ ٣٦٣.
وقال المحقق: خليل شيحا: انفرد به ابن ماجه ١/ ٣٦٣.

أبي: هذا حديث باطل لا أصل له، وعمرو بن خالد متروك الحديث»[١].

وقال ابن راهويه: «كان عمرو بن خالد الواسطي يضع الحديث»[٢].

وقال أحمد بن محمد[٣]: « قال أبو عبدالله (يعني ابن حنبل):عمرو بن خالد الواسطي كذاب. قلت له: الذي يروي عن إسرائيل ؟ قال: نعم، الذي يروي حديثه الزيدين، ويروي عن زيد بن علي، عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب»[٤].

وقال عبدالله بن أحمد في مسند ابن عباس: « ضرب أبي على حديث الحسن بن ذكوان، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد، الذي يروي عن زيد بن علي، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً»[٥].

وقال أحمد بن حنبل: «نرى عمرو بن خالد ليس يسوي حديثه شيئاً، ليس بشيء»[٦].

وقال أبو زرعة: «كان واسطياً، وكان يضع الحديث، ولم يقرأ علينا حديثه، وقال: اضربوا عليه»[٧].

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في "الضعفاء" وقال: « روى عن زيد بن علي، وحبيب

---

(١) علل الحديث ١/ ٤٦ و ١٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم الخراساني البغدادي، الفقيه،الحافظ، أحد الأعلام، وصاحب السنن عن أحمد بن حنبل، وأبي نعيم، وله مصنف في علل الحديث، كان من خيار عباد الله، مات بعد السبعين ومائتين.

ينظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٢، والسير ١٢/ ٦٢٤.

(٤) ضعفاء العقيلي ٣/ ٢٦٨.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: (مسند عبدالله بن عباس، ح٢٩٥٠، ص٢٤٥).

(٦) العلل ٢/ ٥٥٧.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠.

ابن أبي ثابت لا شيء»[١].

وقال ابن أبي حاتم: « قال أبي: ضعيف الحديث جداً»[٢].

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سألت أبي عن عمرو بن خالد. فقال: متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يشتغل به»[٣].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من غير أن يدلس،كذبه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين»[٤].

وقال الذهبي: « قال وكيع: كان في جوارنا، يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط»[٥].

رواياته:

له في الكتب التسعة (٤) روايات.

منها (موضعان) في سنن ابن ماجه، و(موضعان) في مسند أحمد.

روى ابن ماجه: طرف الحديث:......، ثنا عباد بن كثير، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من غَسَّلَ مَيِّتاً..... الحديث) [٦].

---

(١) ص ١١٩.

(٢) علل الحديث ١/ ١٥١.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠.

(٤) ٢/ ٤١.

(٥) الميزان ٣/ ٢٥٧.

(٦) (ك: الجنائز، باب: ما جاء في غسل الميت، ج ٢، ص٢٠١، ح١٤٦٢).
قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، فيه عمرو بن خالد، كذبه أحمد، وابن معين.
ينظر: مصباح الزجاجة ٢/ ٢٠١.
قال المحقق: خليل شيحا: انفرد به ابن ماجه ٢/ ٢٠١.

وروى **أحمد**: طرف الحديث.....، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عن النبي ﷺ، قال: (أتاني جبريل، عليه السلام، فلم يدخل علي..... الحديث)[(١)].

روى عن:

١ - حبيب بن أبي ثابت.

٢ - زيد بن علي بن الحسين.

روى عنه:

١ - الحسن بن ذكوان.

٢ - عباد بن كثير.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن عمر بن خالد القرشي متهم بالوضع، وأقل أحواله أن يكون ضعيفاً جداً، ولم يخرج له أصحاب الأصول الخمسة.

ولا يمكن عده من ضمن المدلسين حيث وصفه الحافظ في عدة مواضع في كتابه "التخليص" بقوله: "كذاب، متهم، متروك" ، ولم يصفه إلا في موضع واحد بالتدليس، ولعله سهو قلم من الحافظ ، أو خطأ من النساخ، ولعل المراد من قول الحافظ: "كذاب مدلس" يعني كذاب من غير أن يدلس، كما قال ابن حبان في "المجروحين"[(٢)]، ولم أجد في ترجمته ما يدل على تدليسه، ولم يصفه أحد بالتدليس ممن ألف في التدليس والمدلسين من المتقدمين، والمتأخرين، أو المعاصرين، والله أعلم.



(١) (مسند علي بن أبي طالب، ص١١٩، ح١٢٤٧).

(٢) ينظر كلام ابن حبان ص (٣١٧).

المبحث الثاني
الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر
وصف التدليس
وعدتهم (١٨) راوياً

١ - إسماعيل بن أبي أويس المدني.

٢ - حماد بن زيد.

٣ – داود بن علي الأصبهاني

٤ - الربيع بن صبيح.

٥ - سعيد بن سليمان الضبي.

٦ - سليمان بن حرب.

٧ - سليمان بن يسار.

٨ - سماك بن حرب.

٩ – شقيق بن سلمة.

١٠ – صالح بن كيسان

١١ – الضحاك بن مخلد.

١٢ – عبدالله بن عون.

١٣ – عمرو بن مرة.

١٤ – قتيبة بن سعيد الثقفي.

١٥ – معاوية بن عبدالكريم الثقفي.

١٦ – منصور بن المعتمر.

١٧ – موسى بن هارون الحمال.

١٨ – الوليد بن مزيد.

الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس

نظراً لصنيع الحافظ في كتابه "تعريف أهل التقديس" في نفي التدليس عن شعبة، والبحث في أساسه تذييل على كتاب الحافظ " تعريف أهل التقديس "، هذا ما سوغ لي إيراد الرواة الذين نفى عنهم الحافظ وصف التدليس، ولم يترجم لهم في " تعريف أهل التقديس "، خاصة أن هذا الجانب مهم في مبحث التدليس من باب " وبضدها تتميزالأشياء "، فكما اعتبرنا وصف الحافظ لراو بأنه مدلس من قبيل الجرح، فرأيت من اللازم أن أورد الرواة الذين نفى عنهم التدليس، وهو من قبيل التعديل الذي لابد أن يتقدم على الجرح.



١ - إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أُويس المدني

قال الحافظ:

« صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. خ م د ت ق».[1]

ونفى عنه الحافظ التدليس في " الفتح " حيث قال:

« كان لا يدلس [2]»[3].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد وصفه به، أو نفاه عنه كالحافظ.

---

(١) التقريب: ص١٠٨.

(٢) (ك: الأضاحي، باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، ج ١٠، ص٣٢) على شرحه لحديث رقم (٥٥٧٠)

(٣) وقال الحافظ: وقرأت على عبدالله بن عمر، عن أبي بكر بن محمد، أن عبدالرحمن بن مكي أخبرهم كتابة: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، ثنا أبو الحسن الدارقطني قال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو أحد الأئمة، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبدالرحمن قال: حكي لي سلمة بن شبيب قال: بم توقف أبو عبدالرحمن ؟ قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة ابن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم. قال البرقاني: قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى ؟ قال: الوزير كتبتها من كتابه وقرأتها عليه يعني الوزير الحافظ الجليل جعفر بن خزابة. قلت (يعني الحافظ):وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا له عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري والله أعلم.

ينظر: التهذيب ١/ ١٩٨.

۞ أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: « لا بأس به»[(١)].

وقال ابن معين أيضاً: « مخلَّط يكذب، ليس بشيء»[(٢)].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: « صدوق ضعيف العقل ليس بذلك، يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه»[(٣)].

وقال عبدالوهاب بن أبي عصمة[(٤)]: « حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث»[(٥)].

وقال أبو طالب[(٦)]: « سألت أحمد بن حنبل عن ابن أبي أويس. قال: لا بأس به»[(٧)].

وقال أحمد بن أبي يحيى: « سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن أبي أويس ليس به بأس، وأبوه ضعيف الحديث»[(٨)].

وقال البخاري: « كان إسماعيل بن أبي أُويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه، وقال: هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي»[(٩)].

---

(١) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص٢٣٨.

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: ص٩٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٧.

(٤) عبدالوهاب بن أبي عصمة، واسم أبي عصمة: عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني، وكنية عبدالوهاب أبو صالح العكبري، مات سنة ثمان وثلاثمائة.
ينظر: تاريخ أصبهان ٢/ ٩٩، وتاريخ بغداد ١١/ ١٩.

(٥) الكامل في الضعفاء ١/ ٣٢٣، وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٧.

(٦) سبقت ترجمته ص (١٠٤).

(٧) الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠.

(٨) الكامل في الضعفاء ١/ ٣٢٣.

(٩) هدي الساري " ذكر ثناء الناس وتعظيمهم له ": ص٦٤٦.

وقال البخاري أيضاً: « وقال لي ابن أبي أويس: انظر في كتبي، وجميع ما أملك لك، وأنا شاكر لك أبداً مادمت حياً»[(١)].

وقال أبو حاتم: « محله الصدق، وكان مغفلاً»[(٢)].

وذكره النسائي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « ضعيف»[(٣)].

وقال في موضع آخر: « ليس بثقة»[(٤)].

وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال: « قال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو أُويس، وابنه ضعيفان»[(٥)].

وقال العقيلي أيضاً: « وحدثني أسامة الرقاق بصري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن أبي أُويس يسوى (فلساً) [(٦)]»[(٧)].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « ابن أخت مالك بن أنس، كنيته أبو عبدالله يروي عن مالك، وسليمان بن بلال، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، مات سنة ست وعشرين ومائتين»[(٨)].

وقال ابن عَدِي: « وابن أبي أُويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحد عليها، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه

(١) هدي الساري " ذكر ثناء الناس وتعظيمهم له ": ص٦٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠.

(٣) ص ١٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٨.

(٥) ١/ ٨٧.

(٦) في التهذيب: " فلسين " ١/ ١٩٨.

(٧) المرجع السابق.

(٨) ٨/ ٩٩.

ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أُويس»[١].

وقال ابن عَدِي أيضاً: « سمعت ابن حماد يقول: سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أُويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبدالله بن وهب»[٢].

وسئل عنه الدارقطني (يعني عن ابن أبي أُويس) ؟. فقال: « ليس أختاره في الصحيح»[٣].

وقال الدارقطني أيضاً: « إسماعيل ضعيف، رماه النسائي، صنع حكاية عنه، فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان، يعني ابن بلال، ولا عن غيره، فلا تقبل زيادة ابن أبي أُويس، عن سليمان إذا انفرد بها»[٤].

وقال أيضاً: « وذكر (يعني النسائي) حكاية في إسماعيل بن أبي أُويس بغيضة، لا ينبغي أن تُذكر فإنها بغيضة»[٥].

وقال ابن حزم [٦]: « قال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أُويس كان يضع الحديث»[٧].

وقال أبو القاسم اللالكائي[٨]: « بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه،

---

(١) الكامل في الضعفاء ١/ ٣٢٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) سؤالات البغدادي للدارقطني: ص٤٠. (تأليف: أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(٤) الإلزامات والتتبع: ص٣٥٤، ٣٥٥. (تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تأليف: مقبل الوادعي، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط ٢ - ١٤٢٨هـ).

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص١٧٢.

(٦) سبقت ترجمته ص (٢٧٧).

(٧) التهذيب ١/ ١٩٨.

(٨) أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ، الرازي الطبري الأصل المعروف بـ"اللالكائي" الفقيه الشافعي، صنف كتاباً في " السنة " و كتاب " رجال الصحيحين " مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ينظر: الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٥٤، وذيل تاريخ مولد العلماء: ص١٥٩.

ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف»[١].

وقال الخليلي: «أكثر عنه البخاري في الصحيح، وجماعة من الأئمة الحفاظ قالوا: كان ضعيف العقل، وروى عن الضعفاء مثل: كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده أحاديث أنكروها. وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء. وقواه أبو حاتم الرازي أيضاً، وقال: كان ثبتاً في حديث خاله مالك»[٢].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: «وهو ابن أخت مالك الفقيه، يروي عن خاله، وسليمان بن بلال»[٣].

وقال الذهبي: «محدث مكثر فيه لين»[٤].

وذكره في " ديوان الضعفاء " وقال: «صدوق ضعفه النسائي»[٥].

وقال الذهبي أيضاً: «صدوق مشهور، وذو غرائب، وسمع منه الشيخان»[٦].

وقال الذهبي في " السير ": «عالم المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه، وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن. هذا الذي عندي فيه»[٧].

وقال ابن العجمي: «محدث مكثر فيه لين، مختلف في توثيقه، وتجريحه، ولم يذكر الذهبي في ميزانه أنه رمي بالوضع. وقد قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن

(١) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٨.

(٢) الإرشاد: ص٧٨.

(٣) ١/ ١١٧.

(٤) الميزان ١/ ٢٢٢.

(٥) ١/ ٨٦.

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ص٤٤.

(٧) ١٠/ ٣٩٢.

الملقن[١] في أول شرحه على البخاري[٢] فيما قرأته عليه أنه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه س عن سلمة بن شعيب عنه»(٣).

وقال الزرقاني[٤]: « إسماعيل، وأخوه ضعيفان»[٥].

وقال محمد آبادي: « ضعيف رماه النسائي بأمر قبيح حكاه عن سلمة عنه. فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان، ولا عن غيره»[٦].

رواياتــــــه:

لم يرو له النسائي في " السنن "، ومالك في " الموطأ "، والدارمي في " السنن ".

وله في صحيح البخاري (٢٢٩) موضع.

منها (١٦٣) رواية، عن خاله مالك بن أنس.

وفي صحيح مسلم (٧) مواضع.

---

(١) سبقت ترجمته ص (١٥٥).

(٢) كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (تحقيق ودراسة: زين بن عبدالله العتيبي. " دراسة المقدمة وكتاب الوحي " إشراف د.عبدالعزيز الحميدي - للعام الجامعي ١٤١٣هـ، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة) " رسالة علمية ". (فصل: في الصحيح جماعة قليلة جرحهم بعض المتقدمين، وهو محمول على أنه لم يثبت جرحهم بشرطه ١/ ٢٣٨).

(٣) الكشف الحثيث: ص٦٧.

(٤) محمد بن عبدالباقي بن يوسف الأزهري المالكي، الشهير بالزرقاني، الإمام المحدث الناسك النحرير الفقيه العلامة، أخذ عن ولده، وعن الشيخ محمد البابلي، وغيرهم، وله من المؤلفات " شرح على الموطأ " وغير ذلك، وأخذ عنه: الشيخ محمد العجلوني، وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

ينظر: كشف الظنون ٢/ ١٨٩٦، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ٣٢، ٣٣. (تأليف: محمد خليلي المرادي، دار ابن حزم/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٨هـ).

(٥) شرح الزرقاني: (ج ١، ص٢٨٥) على شرحه لحديث رقم (٤٨).

(٦) عون المعبود شرح سنن أبي داود: (ك: الخاتم، باب: ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار، ج ١، ص١٩٥) على شرحه لحديث رقم (٤٢٢٩).

منها روايتان، عن خاله مالك بن أنس.

وصنيع البخاري يدل على أنه من أثبت الناس في خاله مالك، فلم يهم فيه كثيراً.

روى عن:

١ - عبدالله بن عبدالله بن أُويس.

٢ - مالك بن أنس.

روى عنه:

١ - زهير بن حرب أبو خيثمة.

٢ - يعقوب بن سفيان الفسوي.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن إسماعيل بن أبي أويس مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف، وأقر على نفسه بوضع الحديث.

وقال د. عمرو عبدالمنعم سليم: « هو مجروح بجرح شديد مفُسَّر » [(١)].

قال د.بشار عواد، والشيخ الأرنؤوط: « بل: ضعيف يعتبر به، فيقبل في المتابعات والشواهد حسب»[(٢)].

وأما عن نفي الحافظ عنه التدليس فهو من باب دفع شبهة التدليس عنه حيث قال الحافظ: « فإسماعيل في حديث أبي سعيد يروي عن سليمان بن بلال بغير واسطة [(٣)]، وفي

(١) تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد . دراسة نقدية لكتاب "من تكلم فيه وهو موثق للذهبي": ص ٦٤ . (تأليف: د. عمرو عبدالمنعم سليم ، دار التدمرية / الرياض ، ط ١ – ١٤٢٥ هـ).

(٢) تحرير تقريب التهذيب ١/ ١٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في "الصحيح ": (ك: الأضاحي، باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، ص ٩٨٩، ح٥٥٦٨). قال:حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم أن ابن خباب أخبره (أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائباً فقدم، فَقُدِّم إليه لحم قالوا: هذا من لحم ضحايانا، فقال: أخِّروه، لا أذوقه، قال: ثم قمت فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة – وكان أخاه لأمه وكان بدرياً – =

حديث عائشة هذا[١] يروي عنه بواسطة، وقد تكرر له هذا في عدة أحاديث، وذكر يرشد إلى أنه كان لا يدلس»[٢].

= فذكرت ذلك له فقال: إنه قد حدث بعدك أمراً).

(١) أخرجه البخاري في " الصحيح ": (ك: الأضاحي، باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، ص٩٩٠، ح٥٥٧٠). قال:حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة قالت: الضحية كنا نُمَلِّحُ منه، فَنَقْدَمُ به إلى النبي ﷺ بالمدينة، فقال: (لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام)، وليست بعزيمة، ولكن أراد أن نُطعِمَ منه، والله أعلم.

(٢) فتح الباري: (ك: الأضاحي، باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منه، ج١٠، ص٣٢) على شرحه لحديث رقم (٥٥٧٠).

٢ – حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري

قال الحافظ:

« ثقة ثَبْت فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. ع»[١].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" حيث قال:

« وحماد بن زيد **لا يدلس**، ولا ينقل اسماً إلى اسم والله أعلم[٢]» [٣].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

قال الذهبي: « ومن خاصية حماد بن زيد أنه لا يدلس أبداً»[٤].

أقوال النقاد فيه:

قال عبدالرحمن بن مهدي: « ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وما رأيت بالبصرة أحداً أفقه منه»[٥].

وقال ابن سعد: « وكان عثمانياً، وكان ثقة ثبتاً حجة كثير الحديث»[٦].

وقال النسائي: « ثبت ثقة»[٧].

---

(١) التقريب: ص١٧٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٨. " في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب ".

(٣) ٥/ ١٢١. " في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب ".

(٤) تاريخ الإسلام ٤/ ٦٠٩.

(٥) السير ٧/ ٤٥٩.

(٦) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٦.

(٧) التعديل والتجريح ٢/ ٥٢٢.

وقال العجلي: « ثقة ثبت في الحديث»[١]. وقال أيضاً: « وكان حديثه أربعة الآف حديث يحفظها، ولم يكن له كتاب» [٢].

وقال الدارقطني: « ثقة»[٣].

وقال في "العلل": « كان قليل الوهم»[٤].

وقال الخليلي: « ثقة متفق عليه رضيه الأئمة»[٥].

وقال محمد بن المنهال الضرير[٦]: «سمعت يزيد بن زريع، وسئل: ما تقول في حماد بن زيد، وحماد بن سلمة؟ أيهما أثبت في الحديث؟ قال: حماد بن زيد، وكان الآخر رجلاً صالحاً»[٧].

وقال يحيى بن معين: « حماد بن زيد أعلم الناس بحديث أيوب. قلت له (يعني الدوري): فابن علية. قال: لا يعمل مع حماد بن زيد شيئاً في أيوب»[٨].

---

(١) معرفة الثقات ١/ ٣١٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) السنن: (ك: الطهارة، باب: ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك، ج ١، ص١٤٨، ح١٠).

(٤) (ج ٨، ص١٣٣، ح١٤٥٥).

(٥) الإرشاد: ص١٤١.

(٦) أبو عبدالله، أو أبو جعفر، محمد بن المنهال الضرير، البصري، التميمي. قال أبو حاتم: هو ثقة حافظ. وقال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين. خ م د س.
ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٩٢، والتقريب: ص٥٠٨.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ ١٣٧.

(٨) تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٤/ ٢٩٧.

وقال عبدالله: « سمعت أبي يقول (يعني أحمد بن حنبل): حماد بن زيد أحب إلينا من عبدالوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام، (وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة)»[(١)].

وقال عبدالله أيضاً: «قال أبي: كان وكيع إذا حدث عن مثل أبي عوانة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة يقول: وجدناه عن أبي عوانة، وجدناه عند حماد بن زيد يستصغرهم»[(٢)].

وقال الميموني: « قال لي أبو عبدالله (يعني أحمد بن حنبل): كان ابن مهدي إذا ذكر حماد بن زيد، قال: قال شيخنا، وشيخنا كان ثبتاً في السنة. قال أبو عبدالله: ولم يكن له كتاب، حديثه حفظ كله»[(٣)].

وقال عبدالله بن معاوية الجُمَحُّي[(٤)]: « حدثنا حماد بن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، وفَضْل ابن سلمة على ابن زيد كفَضل الدينار على الدرهم»[(٥)].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « كان مولده في ولاية سليمان بن عبدالملك سنة ثمان وتسعين، وكان ضريراً يحفظ حديثه كله، وما كان حماد بن زيد يحدث إلا من حفظه، وقد وهم من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم؛ لأن حماد بن زيد كان أحفظ، وأتقن، وأضبط من حماد بن سلمة، كان اللهم إلا أن يكون القائل بهذا أراد فضل ما بينهما في الفضل والدين؛ لأن، حماد بن سلمة كان أدين، وأفضل، وأورع من حماد بن زيد، ولسنا ممن يطلق الكلام على أحد بالجزاف نعطي كل شيخ قسطه، وكل راو حظه»[(٦)].

---

(١) العلل ١/ ٤٣٨.

(٢) المرجع السابق ١/ ٥٣٢.

(٣) العلل " رواية المروذي وغيره ": ص٢٠٢، ٢٠٣.

(٤) أبو جعفر عبدالله بن معاوية بن موسى الجمحي، البصري. قال الذهبي: وما علمت به بأساً حمل عنه أئمة. وقال الحافظ: ثقة معمر، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقد زاد على المائة، د ت ق.
ينظر: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٣٧، والسير ١١/ ٤٣٥، ٤٣٦، والتقريب: ص٣٢٤.

(٥) تهذيب الكمال ٧/ ٢٥١.

(٦) ٦/ ٢١٧، ٢١٨.

وقال ابن حبان أيضاً: « وكان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين ممن كان يُقرأ حديثه كله حفظاً، وهو أعمى »[١].

وقال يعقوب بن شيبة: « حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة، وكل ثقة غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد، ويوقف المرفوع كثير الشك بتوقيه، وكان جليلاً، لم يكن له كتاب يرجع إليه، فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث، وأحياناً يهاب الحديث، ولا يرفعه، وكان يعد من المثبتين في أيوب خاصة »[٢].

وقال الآجري: « قلت لأبي داود: اختلف حماد بن زيد، وإسماعيل في أيوب. فقال: القول قول حماد بن زيد، كان حماد بن زيد لا يفزع من خلاف أحد يخالفه عن أيوب، ما أحسب حماداً إلا أعلم الناس في أيوب »[٣].

وقال الآجري أيضاً: « سألت أبا داود عن حديث حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار (إذا أقيمت الصلاة)[٤]؟ فقال: لم يسمعه حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار »[٥].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص١٥٧.

(٢) التهذيب ٢/ ١٠.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ١/ ٢٦٧.

(٤) أخرجه مسلم في " الصحيح " من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله، قال حماد: ثم لقيت عَمْراً، فحدثني به، ولم يرفعه.
(ك: صلاة المسافر وقصرها، باب: كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن، ص٢٨٠، ح١٦٤٤).
وقال الخليلي: والمعتمد في حديث يرويه حماد، ويخالفه غيره عليه، والرجوع إليه كحديث: حدثنا محمد بن الحسن بن الفتح الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار (وذكر الحديث). موقوف. وكذا يرويه حماد موقوفاً، وتابعه ابن عيينة، وأبان بن يزيد العطار، وغيرهما، وهم أثبات.
ينظر: الإرشاد: ص١٤٢.

(٥) المرجع السابق ١/ ٣١٨.

وقال ابن خِرَاش: « لم يخطيء في حديث قط»[١].

وقال ابن أبي خيثمة: « سأل إنسان عبيدالله بن عمر كان حماد أمياً ؟ قال: أنا رأيته وأتيته يوم مطر فرأيته يكتب ثم ينفخ فيه ليجف. قال: وسمعت يحيى يقول: لم يكن أحد يكتب عند أيوب إلا حماد [٢]».[٣]

وقال ابن أبي حاتم: « سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة ؟ فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثاً، وأتقن»[٤].

وقال الذهبي: « أحد الأعلام، أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء، عن أبي عمران الجوتي، وثابت، وأبي جمرة، وعنه مسدد، وعلي. قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكن يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه، مات سنة ١٧٩ في رمضان عن إحدى وثمانين سنة»[٥].

وقال الذهبي في " السير ": « لا أعلم بين العلماء نزاعاً في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ، وأعدلهم، وأعدمهم غلطاً على سعة ما روى رحمه الله»[٦].

ووثقه الهيثمي [٧]، والبوصيري [٨].

رواياتــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

(١) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٩.

(٢) التهذيب ٢/ ١٠.

(٣) قال الحافظ: فهذا يدل على أن العمى طرأ عليه. التهذيب ٢/ ١٠.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ ١٣٧.

(٥) الكاشف ١/ ٢٥١.

(٦) السير ٧/ ٤٦١.

(٧) مجمع الزوائد: (باب: في الكلام في الرواة، ج ١، ص١٤٩).

(٨) مصباح الزجاجة: (باب: ادرأ ما استطعت، ج ١، ص١١٧) تعليقه على حديث رقم (٣٤٧).

وله في صحيح البخاري (٢٠٣) موضع.

وفي صحيح مسلم (١٩٨) موضع.

روى عن:

١ - حجاج بن أرطأة.

٢ - داود بن أبي هند.

روى عنه:

١ - عبدالله بن المبارك.

٢ - يحيى بن سعيد القطان.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن حماد بن زيد متفق على توثيقه، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم كما قال الذهبي سابقاً.

وأما نفي التدليس عنه فمن باب الدفاع عنه؛ لأن أبا جعفر العقيلي زعم أن محمد بن سعيد المصلوب هو عبدالرحمن بن أبي شُمَيْلة[1]، وهو أحد الأسامي التي غير بها اسمه. فرد عليه المزي بقوله: إن عبدالرحمن بن أبي شُمَيْلة هذا غير محمد بن سعيد، وأنه رجل من الأنصار من أهل قباء، حدث عنه مروان بن معاوية، وحماد بن زيد، وأحد الحجج في رد قول العقيلي لو لم يعرف نسب عبدالرحمن رواية حماد بن زيد عنه، لأن حماد بن زيد لا يدلس، ولا ينقل اسماً إلى اسم [2].

وأما عن نفي الذهبي عنه التدليس: فهو زيادة في عدالته، وحتى يبين أنه مع كثرة عدد

---

(١) ينظر الضعفاء للعقيلي ٤/ ٧١.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٨.

الرواة المدلسين ممن هم في طبقته[١]؛ إلا أن هناك من الرواة من ذم التدليس، وكرهه، ومنهم حماد بن زيد حيث قال في ذمه للتدليس: «التدليس كذب».[٢]



(١) ومنهم: أيوب بن النجار، بقية بن الوليد، تليد بن سليمان المحاربي، جرير بن عبدالحميد الضبي، حفص ابن غياث، عبد ربه الحناط، عمر بن عبيدالطنافسي، عمر المقدمي، عمرو بن خالد القرشي، مروان ابن معاوية الفزاري، وغيرهم.

(٢) ينظر: الكامل في الضعفاء ١/ ٣٣.

٣ - داود بن علي الأصبهاني[١] الفقيه، الظاهري[٢]، أبو سليمان

قال الحافظ:

« قال أبو الفتح الأَزْدِي[٣]: تركوه، كذا قال، ومولده سنة مائتين. وقال الحافظ: مات داود في رمضان سنة سبعين ومائتين»[٤].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في " اللسان " فيما نقله عن النباتي حيث قال:

« وقال النباتي[٥] في " الحافل "[٦] بعد أن حكى قول الأزدي: لا يقنع برأيه، ولا بمذهبه تركوه، ما ضر داود ترك تارك مذهبه من ورائه، فرأي كل أحد، ومذهبه متروك إلا أن يعضده قرآن أو سنة، وداود بن علي ثقة، فاضل، إمام من الأئمة **لم يذكره أحد بكذب،**

---

(١) الأصبهاني: بكسر الألف أو فتحها، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة، والهاء في آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال من بلاد فارس، ومن هذه البلدة داود ابن علي الأصبهاني "صاحب الترجمة".

ينظر: الأنساب ١/ ٢٨٩.

(٢) الظاهري: بفتح الظاء المعجمة، والهاء المكسورة بعد الألف، وفي آخره الراء، هذه النسبة إلى أصحاب "الظاهر" وهم جماعة ينتحلون مذهب داود بن علي الأصبهاني صاحب الظاهر، فإنهم يُجرون النصوص على ظاهرها.

ينظر: الأنساب ٨/ ٢٩٦.

(٣) سبقت ترجمته ص (٢١٥).

(٤) اللسان ٣/ ٢٤، ٢٦.

(٥) سبقت ترجمته ص (١٩٦).

(٦) ذكره الذهبي في مقدمة كتابه " الميزان "١/ ١. وقال: الحافل المذيل على الكامل لابن عدي. قال المحقق علي البجاوي: الحافل للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد... المعروف بابن الرومية (قلت: سبقت ترجمته ص ١٩٦) وهو ذيل يقال له: " الحافل في تكملة الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لابن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ ". قلت: وهو مفقود، وقد اختصره تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) في "مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عَديو طبع بتحقيق: أيمن بن عارف.

ولا تدليس في الحديث رحمه الله تعالى»[١].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

النباتي نفى عنه التدليس، وارتضى الحافظ كلامه .

أقوال النقاد فيه:

قال مسلمة بن قاسم[٢]: « كان داود من أهل الكلام، والحجة، والاستنباط لفقه الحديث، صاحب أوضاع، ثقة إن شاء الله تعالى»[٣].

وقال الحافظ: « وقد ذكره ابن أبي حاتم فأجاد في ترجمته فإنه قال: روى عن إسحاق الحنظلي، وجماعة من المحدثين، وتفقه للشافعي رحمه الله تعالى ثم ترك ذلك، ونفى القياس، وألف في الفقه على ذلك كتباً شذ فيها عن السلف، وابتدع طريقة هجره أكثر أهل العلم عليها، وهو مع ذلك صدوق في روايته، ونقله، واعتقاده، إلا أن رأيه أضعف الآراء، وأبعدها من طريق الفقه، وأكثرها شذوذاً»[٤].

وقال النووي: «وكان زاهداً متقللاً»[٥]. وكذا قال ابن خلكان وزاد: «كثير الورع»[٦].

---

(١) اللسان ٣/ ٢٦، ٢٧.

(٢) أبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم المحدث الرحال، الأندلسي القرطبي. قال الذهبي: لم يكن بثقة. وقال الحافظ: من تصانيفه: " التاريخ الكبير ". وقال ابن الفرضي: توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.
ينظر: السير ١٦/ ١١٠، واللسان ٦/ ٧١٦، ٧١٧.

(٣) اللسان ٣/ ٢٦.

(٤) اللسان ٣/ ٢٦. ولم أقف على كلام ابن أبي حاتم في كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم، ولعل الحافظ نقله من كتاب آخر لابن أبي حاتم.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٢.

(٦) وفيات الأعيان ٢/ ٢٥٥.

وقال السيوطي: «وكان بصيراً بالحديث صحيحه، وسقيمه إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً»[١].

وقال ابن العماد[٢]: « وكان ناسكاً زاهداً»[٣].

وقال الخطيب البغدادي: « إمام أصحاب الظاهر، وكان ورعاً ناسكاً زاهداً. وقال: وفي كتبه حديث كثير إلا أن الرواية عنه عزيزة جداً»[٤].

وقال الخطيب البغدادي أيضاً: « في كتبه حديث صالح كان يرويه فيها»[٥].

وقال أيضاً: « وكان داود قد حكى لأحمد بن حنبل عنه قول في القرآن بدعة فيه، وامتنع من الاجتماع معه بسببه. وقال سعيد بن عمرو البرذعي: كنا عند أبي زرعة فاختلف رجلان من أصحابنا في أمر داود الأصبهاني، والمزني. وهم: فضل الرازي، وعبدالرحمن بن خراش البغدادي. فقال ابن خراش: داود كافر. وقال: فضل المزني: جاهل. ونحو هذا من الكلام. فأقبل عليهما أبو زرعة يوبخهما. وقال لهما: ما واحد منهما لكما بصاحب. ثم قال: من كان عنده علم فلم يصنه، ولم يقتصر عليه، والتجأ إلى الكلام فما في أيديكما منه شيء. ثم قال: إن الشافعي لا أعلم تكلم في كتبه بشيء من هذا الفضول الذي قد أحدثوه، ولا أرى امتنع من ذلك إلا ديانة، وصانه الله لما أراد أن ينفذ حكمته. ثم قال: هؤلاء المتكلمون لا تكونوا منهم بسبيل فإن آخر أمرهم يرجع إلي شيء مكشوف ينكشفون عنه، وإنما يَتَمَوَّهُ أمرهم سنة سنتين ثم ينكشف فلا أرى لأحد أن يناضل عن أحد من هؤلاء فإنهم إن تهتكوا

---

(١) طبقات الحفاظ: ص٢٥٧.

(٢) أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد، العكبري الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بـ"ابن العماد"، ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف، وخلف عدداً من المصنفات منها " شذرات الذهب في أخبار من ذهب ". مات سنة تسع وثمانين وألف.

ينظر: خلاصة الأثر ٢/ ٣٤٠، ٣٤١. (تأليف: المحبي، دار صادر/ بيروت)، والأعلام ٣/ ٢٩٠.

(٣) شذرات الذهب ٣/ ٢٩٧.

(٤) تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٩، ٣٧٠.

(٥) المرجع السابق ٨/ ٣٤٧.

يوماً قيل لهذا المناضل أنت من أصحابه، وإن طلب يوماً طلب هذا به لا ينبغي لمن يعقل أن يمدح هؤلاء، ثم قال لي: ترى داود هذا لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننت أنه يكمد أهل البدع بما عنده من البيان والآلة، ولكنه تعدى. لقد قدم علينا من نيسابور بما أحدث هناك فكتمت ذلك لما خفت من عواقبه، ولم أبدله شيئاً من ذلك، فقدم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد حسن فكلم صالحاً أن يتلطف له في الاستئذان على أبيه، فأتى صالح أباه فقال له: رجل سألني أن يأتيك. قال: ما اسمه ؟ قال: داود. قال: من أين ؟ قال: من أصبهان. قال: أي شيء صناعته ؟ قال: وكان صالح يروغ عن تعريفه إياه. فما زال أبو عبدالله يفحص عنه حتى فطن. فقال: هذا قد كتب إلي محمد بن يحيى النيسابوري في أمره أنه زعم أن القرآن محدث فلا يقربني. قال: يا أبت ينتفي من هذا، وينكره. فقال أبو عبدالله: أحمد بن محمد بن يحى أصدق منه لا تأذن له في المصير إلي»[1].

ونقل وراق داود، عن أبي حاتم، أنه قال في داود: « ضال مضل، لا يلتفت إلى وساوسه، وخطراته»[2].

وقال ابن أبي حاتم: « كان ضالاً مبتدعاً مموهاً ممخرقاً قد رأيته، وسمعت كلامه، وحكيته لأبي، وأبي زرعة فلم يرضيا مقالته، وأما أبي رحمه الله فحمل إليه كتاب له يسميه كتاب البيوع، وقصد أهل الحديث وذمهم، وعابهم بكثرة طلبهم للحديث، ورحلتهم في ذلك، فأخرج أبي كتاباً في الرد عليه في نحو خمسين ورقة»[3].

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: « قال الأزدي: تركوه»[4].

وقال الذهبي: « وقال محمد بن الحسين بن صبيح: سمعت داود يقول: القرآن

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٣٧٣، ٣٧٤.
(٢) اللسان ٣/ ٢٦.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤١٠.
(٤) ١/ ٢٦٦.

محدث، ولفظي بالقرآن مخلوق»[١].

وذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء" وقال: « قال الأزدي: تركوه. كذا قال»[٢]. وكذا قال في "ديوان الضعفاء والمتروكين" وزاد: « ووثقه غيره» [٣]

وقال الذهبي أيضاً في "السير": « وفي الجملة: فداود بن علي بصير بالفقه، عالم بالقرآن، حافظ للأثر، رأس في معرفة الخلاف، من أوعية العلم، له ذكاء خارق، وفيه دين متين، وكذلك في فقهاء الظاهرية جماعة لهم علم باهر، وذكاء قوي، فالكمال عزيز، والله الموفق»[٤].

رواياتـــــه:

ليست له رواية في الكتب التسعة.

وروى له البيهقي في " معرفة السنن والآثار، وروى له ابن عساكر في تاريخ دمشق.

روى عن:

١ - سليمان بن حرب.

٢ - مسدد بن مسرهد.

روى عنه:

١ - زكريا بن يحيى الساجي.

٢ - محمد بن داود الفقيه (ابنه).

---

(١) الميزان ٢/ ١٥.

(٢) ١/ ٢١٩.

(٣) ١ ٢٧٢.

(٤) ١٣/ ١٠٧، ١٠٨.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن داود بن علي الأصبهاني مختلف فيه، والراجح فيه التوثيق؛ إلا أنهم تركوه لمذهبه.

وأما عن نفي النباتي عنه التدليس فمن باب الدفاع عنه؛ لأن بعض الأئمة تكلموا فيه، وجرحوه.



٤ - الربيع بن صَبِيح، بفتح المهملة، السعدي، البصري

قال الحافظ:

« صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً، قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة، مات سنة ستين. خت ت ق»[١].

وأشار الحافظ في "التهذيب" إلى نفي التدليس عنه فيما نقله عن أبي الوليد الطيالسي:

« وقال أبو الوليد (يعني الطيالسي): كان **لا يدلس**، وكان المبارك بن فضالة أكثر تدليساً منه»[٢].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

أبو الوليد الطيالسي نفى عن الربيع التدليس، ونقل الحافظ كلامه، ولم يتعقبه مما يدل على موافقته له [٣].

أقوال النقاد فيه:

قال شعبة: « لقد بلغ الربيع بن صبيح في مصرنا هذا ما لم يبلغه الأحنف بن قيس. قال أبو داود: يعني في الارتفاع»[٤].

وذكره شعبة فقال: « هو عندي من سادات المسلمين»[٥].

---

(١) التقريب: ص٢٠٦.

(٢) ٢/ ١٤٧، تهذيب الكمال ٩/ ٩٢.

(٣) قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في " من رمي بالتدليس ممن ليس في تعريف أهل التقديس " الملحق الثاني: ص٨٢، ٨٣.
وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص١٩٩.

(٤) الجعديات: ص٤٦٠. (تأليف: علي بن الجعد البغدادي، تحقيق: عامر حيدر، مؤسسة نادر/ بيروت، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٥) السير ٧/ ٢٨٨.

وقال الدوري: « سمعت يحيى يقول: الربيع بن صبيح ثقة»[(١)].

وقال أبو الوليد الطيالسي: « ما تكلم أحد في الربيع إلا والربيع فوقه»[(٢)].

وقال الدوري: « سألت يحيى بن معين عن الربيع بن صبيح، والمبارك ؟ قال: ما أقربهما لا بأس بهما»[(٣)].

وقال الدارمي: « وسألته (يعني يحيى بن معين) عن الربيع بن صبيح ؟ فقال: ليس به بأس. وكأنه لم يطره. قلت: هو أحب إليك أو المبارك ؟ فقال: ما أقربهما. قال أبو سعيد: المبارك عندي فوقه فيما سمع من الحسن إلا أنه ربما دلس»[(٤)].

قلت: ويظهر من كلام الدارمي أن المبارك هو الموصوف بالتدليس.

وقال ابن أبي حاتم: « سئل أبو زرعة عن الربيع بن صبيح ؟ فقال: شيخ صالح صدوق» [(٥)].

وقال الترمذي: « صدوق»[(٦)].

وقال يعقوب بن شيبة: « رجل صالح صدوق ثقة، ضعيف جداً [(٧)]»[(٨)].

وقال عبدالله: « سألته (يعني أباه) عن الربيع بن صبيح ؟ فقال: لا بأس به رجل صالح»[(٩)].

---

(١) الجعديات: ص٤٦٠.
(٢) سؤالات الآجري ٥/ ٣. وتهذيب الكمال ٩/ ٩٣.
(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٨٣.
(٤) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص١١١.
(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤.
(٦) علل الترمذي ١/ ٣٩٣.
(٧) قال د.بشار عواد " محقق تهذيب الكمال: يعني: صالح صدوق ثقة في دينه، وسلوكه، وأخلاقه، ضعيف في الحديث لعدم معرفته به. وهذا هو الصواب . تهذيب الكمال ٩/ ٩٣
(٨) المرجع السابق.
(٩) العلل ١/ ٤١٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٩٢.

وقال ابن عَدِي: « وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، وبرواياته»[١].

وقال الذهبي: « وكان صدوقاً، غزاءً عابداً ضعفه س، توفي سنة ١٦٠ بالسند[٢]»[٣].

وذكره الذهبي في " المغني في الضعفاء " وقال: « قال أبو زرعة: صدوق، وضعفه النسائي، وابن معين»[٤].

وذكره أيضاً في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « لينه بعضهم»[٥].

وقال الذهبي أيضاً: « كان كبير الشأن؛ إلا أن النسائي ضعفه»[٦].

وقال الغلابي[٧]، عن يحيى بن معين: «الربيع بن صبيح، والمبارك بن فضالة صالحان»[٨].

وقال عثمان ابن أبي شيبة[٩]: « وسألت علياً (يعني ابن المديني) عن الربيع؟ فقال:

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣/ ١٣٣.

(٢) السِنْد: بكسر أوله وسكون ثانية وآخره ودال مهملة ، بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان ، قالوا: السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح ، يقال للواحد من أهلها سندي.
ينظر: معجم البلدان ٣ / ٢٦٧

(٣) الكاشف ١/ ٣٠٤.

(٤) ١/ ٢٢٨.

(٥) ١/ ٢٨٧.

(٦) السير ٧/ ٣٨٨.

(٧) سبقت ترجمته ص (١٨٧).

(٨) تهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٦.

(٩) أبو الحسن عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة، ولد بعد الستين ومائة، وحدث عنه البخاري ومسلم وغيرهما له عدة مصنفات منها: " المسند "، و التفسير " قال الذهبي: كان حافظاً متقناً. توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

=

هو عندنا صالح ليس بالقوي»[١].

وقال عبدالله: « سئل أبي عن مبارك، والربيع بن صبيح ؟ فقال: ما أقربهما، مبارك، وهشام جالسا الحسن جميعاً عشر سنين، وكان مبارك يدلس»[٢].

وقال المروذي: «وذكر (يعني أبا عبدالله) الربيع بن صبيح، فتكلم فيه بكلام لين»[٣].

وقال الميموني: «سألته (يعني أبا عبدالله) عن الربيع بن صبيح، قال: هو في بدنه رجل صالح وليس عنده حديث يحتاج إليه فيه، كأنه ضعف أمره. وقال في رواية الميموني أيضاً: ليس له كثير شيء يسنده، له أشياء يرويها عن عطاء، والحسن مسائل، وليس به بأس»[٤].

وقال الفضل بن زياد[٥]: « سمعت أبا عبدالله، وسأله أبو جعفر: مبارك أحب إليك أم الربيع ؟ قال: ربيع، وأما عفان وهؤلاء فيقدمون مباركاً عليه، ولكن الربيع صاحب غزو وفضل. فقيل له: كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع بن صبيح ؟ قال: نعم. قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: كنت أترك حديث وكيع وحديث الربيع فندمت. قيل له: فكنت تكتب حديث مبارك ؟ فقال: نعم»[٦].

= ينظر: تاريخ خليفة: ص١٧٣. (تأليف: خليفة بن خياط، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، دار طيبة/ الرياض، ط ٢ - ١٤٠٢هـ)، والسير ١١/ ١٥١.

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص٣٤. (تأليف: علي بن المديني، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(٢) العلل ٢/ ٣٨.

(٣) العلل ومعرفة الرجال " رواية المروذي ": ص٧٧.

(٤) بحر الدم: ص٥٣، ٥٤. (تأليف: ابن المبرد، تحقيق: د.روحية السويفي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ).

(٥) سبقت ترجمته ص (٣٠٠).

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢.

وقال عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى: « كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن (يعني ابن مهدي) يحدث عنه»[١].

وقال ابن أبي خيثمة: « سمعت يحيى بن معين يقول: الربيع بن صبيح ضعيف الحديث» [٢].

وقال النسائي: « ضعيف»[٣].

وقال الساجي: « ضعيف الحديث، أحسبه كان يهم، وكان صالحاً عابداً»[٤].

وقال الزيلعي [٥]، والبوصيري [٦]: « ضعيف».

وقال علي بن المديني: « قلت ليحيى بن سعيد القطان: ما أراك حدثت عن الربيع بشيء ؟ قال: لا، ومبارك بن فضالة أحب إليَّ منه» [٧].

وقال ابن سعد: « وكان ضعيفاً في الحديث، وقد روى عنه الثوري، وأما عفان فتركه فلم يحدث عنه»[٨].

وقال السعدي: « مبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح يضعف حديثهما ليسا من أهل التثبت»[٩].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤، الكامل لابن عدي ١/ ٣٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤. قلت: مع أن يحيى وثقه برواية " الدوري " السابقة.

(٣) الكامل ٣/ ١٣٢.

(٤) إكمال تهذيب الكمال لابن مغلطاي ٤/ ٣٤٢.

(٥) نصب الراية: (باب: القرآن، ج ٣، ص١٠٩، ح٣).

(٦) مصباح الزجاجة: (ك: الفضائل والمثالب، باب: ذكر الديلم وفضل قزوين، ج ٣، ص١٦٠) تعليقه على حديث رقم (٩٩١).

(٧) الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤.

(٨) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٧.

(٩) الكامل في الضعفاء ٦/ ٣١٩ " ترجمة مبارك بن فضالة ".

وذكره البخاري في "الضعفاء الصغير" وقال: «كان يحيى القطان لا يحدث عنه»[١].

وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: « قال عفان بن مسلم[٢]: أحاديث الربيع مقلوبة كلها»[٣].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: « وكان من عباد أهل البصرة، وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد؛ إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما يروي كثيراً حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما يوافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً»[٤].

وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: « كان يحيى القطان لا يرضاه، ولا يحدث عنه»[٥].

وقال الزين العراقي: « ضعيف جداً»[٦].

وقال العيني: « اختلف فيه»[٧].

---

(١) ص ٤٤.

(٢) أبو عثمان، عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، الصفار، البصري. قال العجلي: بصري ثقة. وقال ابن عَدِي: أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء. وقال الحافظ: ثقة ثبت قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. ع.
ينظر: تاريخ الثقات: ص٣٣٦، والكامل في الضعفاء ٥/ ٣٨٤، والتقريب: ص٣٩٣.

(٣) ٣/ ٥٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤.

(٤) ١/ ٢٩٦.

(٥) ١/ ٢٨١.

(٦) كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١/ ٨٣. (تأليف: العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٤ - ١٤٠٥هـ).

(٧) عمدة القاري: (ك: الأدب، باب: لا يسب الرجل والديه، ج ٢٢، ص١٣٠) على شرحه لحديث رقم (٥٩٧٣).

رواياتـــــه:

استشهد به البخاري في " الكفارات "[١].

وروى له ابن ماجة حديثاً موضوعاً.

ولم يرو له مالك في " الموطأ ".

روى ابن ماجه: طرف الحديث.....، أنبأنا الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستفتح عليكم الآفاق،..... الحديث)[٢].

وقال البوصيري: « هذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء يزيد بن أبان، والربيع بن صبيح، وداود بن المحبر ضعفاء ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات "[٣]»[٤].

روى عن:

١ - الحسن البصري.

٢ - يزيد بن أبان.

روى عنه:

١ - سفيان الثوري.

٢ - وكيع بن الجراح.

بيان حالــــــه:

قال د.القريوتي: « كلام الدارمي كما في السياق في مبارك بن فضالة، وأما أبو الوليد فقد نفى عن الربيع التدليس، ولكن ذكر أن مبارك بن فضالة أكثر تدليساً منه فهل يعني به

(١) صحيح البخاري: (ك: كفارات الإيمان، باب: الكفارة قبل الحنث وبعده، ح٦٧٢٢، ص١١٦٠، ١١٦١).

(٢) السنن: (ك: الجهاد، باب: ذكر الديلم وفضل قزوين، ج ٣، ص٣٥٠، ح٢٧٨٠).

(٣) (ك: الفضائل والمثالب، باب: حديث في فضيلة قزوين خاصة، ج ٢، ص٣١٦، ٣١٧، ح٨٨٤). وقال: هذا الحديث موضوع لا شك فيه، ولا اتهم بوضع هذا الحديث غير يزيد بن أبان.......

(٤) مصباح الزجاجة: سبق الإشارة إليه ص (٣٤٦).

اشتراكهما بالتدليس فأتى بصيغة التفعيل ؟ فإن كان كذلك فلم نفى تدليسه ؟ وإلا فما المراد من كلامه ؟ والله أعلم»(١).

وقال د.مسفر الدميني: « يفرق العلماء بين المنطوق والمفهوم، فإذا عارض مفهوم كلام المنطوق منه قدموا المنطوق عليه، وهنا التصريح بنفي تدليسه هو المنطوق يعارضه المفهوم من صيغة " أكثر " فيقدم المنطوق على المفهوم. وإذن فلا يثبت عليه التدليس، كما لم أجد في ترجمته ما يقتضي تدليسه، والأولى أن لا يذكر في المدلسين أصلاً، ولولا أن القريوتي عده من زوائده لما ذكرته هنا، ولذا جعلته في الأولى»(٢).

والراجح فيه ما وصفه به الحافظ من أنه صدوق سيء الحفظ في الحديث، وإن كان ثقة في دينه.

وأما عن نفي أبي الوليد عنه التدليس، فذلك مطلقاً كما ذهب إليه د.مسفر الدميني. والله أعلم.



(١) من رمي بالتدليس ممن ليس في تعريف أهل التقديس، الملحق ٢، ص٨٣.

(٢) التدليس في الحديث: ص١٩٩.

٥ - سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز[١]، لقبه سعدويه

۞ قال الحافظ:

« ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة. ع»[٢].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" فيما نقله عن صالح بن محمد[٣] حيث قال:

« وقال صالح بن محمد عنه: ما دلست قط ليتني أحدث بما قد سمعت»[٤].

۞ من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

نقل الحافظ وغيره كلام سعيد بن سليمان الضبي بنفي التدليس [٥] عن نفسه، ولم يتعقبه الحافظ ولا غيره مما يدل على موافقتهم له.

۞ أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: « ثقة مأمون لعله أوثق من عفان إن شاء الله»[٦].

---

(١) البَزَاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب.
ينظر: الأنساب ٢/ ١٨٦.

(٢) التقريب: ص٢٣٧.

(٣) سبقت ترجمته ص (١٣٨).

(٤) ٢/ ٣١١.

(٥) قال الذهبي في " الميزان " ٢/ ١٤٢: قال صالح بن محمد جزرة: سمعت سعيداً بن سليمان، وقيل له: لم لا تقول حدثنا ؟ قال: كل شيء حدثتكم به فقد سمعته؛ ما دلست قط. وقال: ليتني أحدث بما قد سمعت فلم ذا أدلس !.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ ٢٦.

وقال ابن القطان: « ثقة مشهور »[١].

وقال ابن سعد: « ثقة كثير الحديث »[٢].

وقال الدوري: « سئل يحي (يعني ابن معين) عن عمرو بن عون، وسعدويه. قال: إن سعدويه أكيسهما. قلت له أنا في جميع ما حدث. قال: نعم »[٣].

وقال العجلي: « ثقة »[٤].

وقال الذهبي: « حافظ ثقة. قال الدارقطني: تكلموا فيه »[٥].

وقال أيضاً: « ثقة مشهور، صاحب حديث »[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « وهو الذي يعرف بسعدويه البزاز »[٧].

وقال عبدالله بن حنبل: « وسمعت أبي وذكر سعيد بن سليمان. قال: كان صاحب تصحيف ما شئت »[٨].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « قلت (يعني للدارقطني) فسعدويه الواسطي ؟ قال: تكلموا فيه »[٩].

وقال الحافظ رداً على كلام الدارقطني السابق: « هذا تليين مبهم لا يقبل، ولم يكثر عنه البخاري نعم روى هو، والباقون أيضاً عن رجل عنه، وجميع ما له في البخاري خمسة

(١) إكمال تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٠.

(٣) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٤/ ٤٠٤.

(٤) معرفة الثقات ١/ ٤٠٠.

(٥) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ص٨٦.

(٦) الميزان ٢/ ١٤١.

(٧) ٨/ ٢٦٧.

(٨) العلل ١/ ٤٢٧.

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص١٤٧.

أحاديث ليس فيها شيء تفرد به»[١].

روايـاتـــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ "

وله في صحيح البخاري (٥) روايات.

وله في صحيح مسلم (رواية واحدة) .

روى عن:

١ - عبدالله بن المبارك.

٢ - ليث بن سعد.

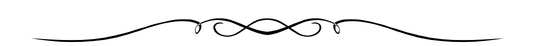
روى عنه:

١ - إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.

٢ - عبدالله بن محمد بن أبي شيبة.

بيان حالـــه:

يتضح مما سبق أن سعيد بن سليمان الضبي متفق على توثيقه، ولقد نفى عن نفسه التدليس ليبين ذمه، وكراهيته له، وارتضى الأئمة كلامه.



(١) هدي الساري: ص٥٤١ " الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب.... ".

٦ - سليمان بن حرب الأزدي الواشِجي، بمعجمة ثم مهملة، البصري

قال الحافظ:

« قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع». [١]

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" فيما نقله عن أبي حاتم حيث قال:

« قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان **لا يدلس**، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفان، ولعله أكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتاباً قط، وهو أحب إلي من أبي سلمة في حماد بن سلمة وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحزروا من حضر مجلسه ؟ أربعين ألف رجل [٢]». [٣].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

أبو حاتم نفى عنه التدليس كما سبق ذكره، ونقل الحافظ كلامه، ولم يتعقبه مما يدل على موافقته له.

أقوال النقاد فيه:

قال يعقوب بن شيبة[٤]: « ثقة ثبت صاحب حفظ»[٥].

وقال الدارقطني: « ثقة ثبت»[٦].

---

(١) التقريب: ص٢٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ١٠٨.

(٣) ٢/ ٣٩٦.

(٤) سبقت ترجمته ص (١٢٢).

(٥) تهذيب الكمال ١١/ ٣٩١ .

(٦) سنن الدارقطني: (ك: الطهارة، باب: ما روي من قول النبي ﷺ الأذنان من الرأس، ح٣٧، ج ١، ص١٠٣).

وقال مرة: « ثقة حافظ»[١].

وقال ابن قانع: « ثقة مأمون»[٢].

وقال ابن الأثير: « كان ثقة ثبتاً»[٣].

وقال ابن رجب: « من الثقات الحفاظ»[٤].

وقال ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث»[٥].

وقال ابن خِرَاش[٦]: « كان ثقة»[٧].

وقال الزيلعي: « ثقة»[٨].

وقال الخزرجي: « أحد الأعلام الحفاظ»[٩].

وقال أبو حاتم: « كان لا يسأل عن حديث إلا حدث من حفظه، وسئل عن حديث فتح مكة[١٠] فحدثنا به من حفظه فقمنا من مجلسه، فأتينا عفان فقال: ما حدثكم

(١) سنن الدارقطني: (ك: الطهارة، باب: ما روي من قول النبي ﷺ الأذنان من الرأس، ح٤٠، ج ١، ص١٠٣).

(٢) التهذيب ٢/ ٣٩٦.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٤٨.

(٤) شرح علل الترمذي ١/ ٧٦.

(٥) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٠.

(٦) سبقت ترجمته ص (١٢٦).

(٧) تهذيب الكمال ١١/ ٣٩١.

(٨) نصب الراية: (أحاديث الأمر بالمضمضة والاستنشاق، ج ١، ص١٨، ح٧).

(٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٥١.

(١٠) أخرجه مسلم في " الصحيح ": (ك: الجهاد والسير، باب: فتح مكة، ص٧٥٩، ح٤٦٢٢). حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت البناني، عن عبدالله بن رباح، عن أبي هريرة قال: وفدت وفود إلى معاوية، وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام..... الحديث.

أبو أيوب؟ وإذا هو يعظمه»[١].

وقال أيضاً أبو حاتم: «كان ثبتاً»[٢].

وقال أبو حاتم في موضع آخر: «كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة»[٣].

وقال الآجري: «سمعت أبا داود يقول: كان يحدث بحديث، ثم يحدث به، كأنه ليس ذاك الحديث»[٤].

وقال أبو داود: «سمعت سليمان بن حرب يقع في معاوية. وقال: استأذن عارم على عبدالله بن داود، فقال: ادخل إن لم يكن معك سليمان بن حرب». وقال: «كان بشر بن الحارث لا يكلم سليمان بن حرب؛ لأنه تكلم في معاوية»[٥].

وقال الفسوي: «سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، فاختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد، ولزمته حتى مات»[٦].

وقال الفسوي في موضع آخر: «سمعت سليمان بن حرب، وقال له بعض البصريين بمكة: إن عارماً ذكر أنك سمعت من حماد بن سلمة معي ؟ فاختلط سليمان، فقال: أنا أسمع مع أبي النعمان، ثم سكت، ثم قال: وأبو النعمان أهل أن أسمع معه. ولكن الحق أحق ما قيل، إنما كان كلم جريربن حازم حماد بن سلمة أن يحدث وهباً، فاجتمعنا وانتخبنا هذه الأحاديث واختلفنا، وكان الكتاب بيدي أُغيّر فيه وأصحح، وهم ينظرون معي»[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ١٠٨.
(٢) علل الحديث ٢/ ٢٥٧.
(٣) المرجع السابق ٧/ ٢٥٥.
(٤) سؤالات الآجري ٤/ ٧.
(٥) المرجع السابق ٤/ ٨.
(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٦، ٤٥.
(٧) المرجع السابق ٣/ ٣٢.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « من أهل البصرة، وكان على قضاء مكة. كان مولده سنة أربعين ومائة في صفر، ومات بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين»[١].

وقال ابن عَدِي: « كان يغسل الموتى، وكان خيراً فاضلاً»[٢].

وقال الخطيب البغدادي: « كان سليمان يروي الحديث على المعنى، فتتغير ألفاظه في روايته»[٣].

روايـاتــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (١٤٨) موضع.

وله في صحيح مسلم (٨) مواضع.

روى عن:

١ - شعبة بن الحجاج.

٢ - عمر بن علي المقدمي.

روى عنه:

١ - إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.

٢ - يعقوب بن سفيان الفسوي.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن سليمان بن حرب متفق على توثيقه، ولم أقف على كلام أحد جرحه،

(١) ٨/ ٢٧٦.

(٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح: ص١٣٥. (تأليف: ابن عدي الجرجاني، تحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٤هـ).

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٣٦.

أو ذكره بتدليس، وأما نفي أبي حاتم التدليس عنه؛ لأنه من الرواة المكثرين من الرواية كما أشار إلى ذلك أبو حاتم، ولأنه كثر في طبقته من وصف بالتدليس[1].

---

(١) ومنهم: حماد بن أسامة، وسليمان بن داود الطيالسي، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني، وعبد الله بن واقد الحراني، وعبدالله بن وهب، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وعثمان بن عبدالرحمن الطرايفي، والفضل بن دكين، ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، ومحمد بن كثير الصنعاني، ومحمد بن يزيد بن خنيس، ويحيى الحماني، ويزيد بن هارون السلمي.

٧ - سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة

قال الحافظ:

«ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل قبلها. ع»[١].

ونفى الحافظ عنه التدليس في " الفتح " حيث قال:

« وسليمان قد صح سماعه من أبي هريرة، يعني وهو **غير مدلس**»[٢].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

لم أقف على كلام أحد وصفه به أو نفاه عنه كالحافظ.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: « وكان ثقة عالياً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث»[٣].

وقال ابن المبارك: « كان فقهاء المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: (وعد منهم سليمان بن يسار). وقال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى ترفع إليهم، فينظرون فيها فيصدرون»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: « سئل أبو زرعة عن سليمان بن يسار. فقال: مدني ثقة مأمون فاضل عابد» [٥].

وقال الدوري: « قال يحيى (يعني ابن معين): سليمان بن يسار ثقة»[٦].

وقال العجلي: « مدني تابعي ثقة، وكان فقيهاً»[٧].

---

(١) التقريب: ص٢٥٥.

(٢) (ك: الجهاد والسير، باب: لا يعذب بعذاب الله، ج ٦، ص١٨٢) على شرحه لحديث رقم (٣٠١٦).

(٣) الطبقات الكبرى ٥/ ١٧٤.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٢.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ١٤٩.

(٦) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ١٥٧.

(٧) معرفة الثقات ١/ ٤٣٥.

وقال النسائي: « أحد الأئمة»[(١)].

وقال الشافعي: « ولم يسمع سليمان علمناه من عائشة حرفاً قط، ولو رواه عنها كان مرسلاً»[(٢)]

وسئل أحمد بن حنبل، عن سليمان بن يسار سمع من عائشة. قال: « قد سمع منها، ودخل عليها» [(٣)].

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وقال: « قال الحسن بن محمد: سليمان بن يسار أقيس عندنا من سعيد بن المسيب، ولم يقل أعلم، ولا أفقه»[(٤)].

وقال البخاري: «لم يدرك سلمة بن صخر [(٥)]. وقال: سمع من أبي هريرة»[(٦)].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «وكان سليمان من فقهاء أهل المدينة، وقرائهم»[(٧)].

وقال ابن شاهين: « ثقة قاله يحيى»[(٨)].

وقال ابن عبدالبر: « قال مصعب بن عبدالله الزبيري: كان سليمان بن يسار مقدماً في الفقه، والعلم، وكان نظيراً لسعيد بن المسيب»[(٩)].

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٤.

(٢) الأم: (باب: طهارة الثياب، ج ١، ص٥٧). (تأليف: محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٣هـ).

(٣) العلل ٣/ ٢٨٤.

(٤) ٤/ ٤١.

(٥) ترتيب علل الترمذي: ص٣٢.

(٦) المرجع السابق: ص٤٨.

(٧) ٤/ ٣٠١.

(٨) تاريخ أسماء الثقات: ١٠١.

(٩) التمهيد ٩/ ١١٩.

وقال ابن عبدالبر أيضاً: « عن ابن وهب، عن مالك أنه سمعه يقول: كان سليمان بن يسار من أعلم الناس عندنا بعد سعيد بن المسيب»[(١)].

وقال الباجي: « قال عمرو بن علي: أحد الفقهاء السبعة بالمدينة من الأئمة في الفقه، والحديث» [(٢)].

وقال الذهبي: « وكان من أوعية العلم بحيث إن بعضهم فضله على سعيد بن المسيب»[(٣)].

وقال الذهبي أيضاً: « قال أبو الزِّناد: كان ممن أدركت من فقهاء المدينة، وعلمائهم ممن يرضى، وينتهي إلى قولهم: (وعد منهم سليمان بن يسار)» [(٤)].

رواياتـــــــه:

له في صحيح البخاري (١٨) موضعاً.

وله في صحيح مسلم (٢٢) موضعاً.

روى عن:

١ - عائشة بنت أبي بكر الصديق.

٢ - عبدالرحمن بن صخر (أبو هريرة).

روى عنه:

١ - عبدالله بن دينار.

٢ - نافع مولى ابن عمر.

---

(١) التمهيد ٩/ ١٢٠.

(٢) التعديل والتجريح ٣/ ١١٢١.

(٣) السير ٤/ ٤٤٥.

(٤) المرجع السابق.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن سليمان بن يسار ثقة، ولم أقف على كلام أحد جرحه، وهو غير مدلس كما قال الحافظ.

وأما عن سبب نفي الحافظ عنه التدليس فمن باب الدفاع عنه، وهذا يتضح من كلام الحافظ حيث قال: « قوله: (عن أبي هريرة) [١]، كذا في جميع الطرق، عن الليث ليس بين سليمان بن يسار، وأبي هريرة فيه أحد، وكذا أخرجه النسائي[٢] من طريق عمرو بن الحارث وغيره، عن بكير، ومضى قبل أبواب معلقاً، وخالفهم محمد بن إسحاق في " السيرة "[٣]، عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير، فأدخل بين سليمان، وأبي هريرة رجلاً وهو أبو إسحاق الدوسي، وأخرجه الدارمي[٤]، وابن السكن[٥]،

---

(١) أخرجه البخاري في " الصحيح ": قال البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال: (إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار). ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج: (إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما). (ك: الجهاد والسير، باب: لا يعذب بعذاب الله، ص٤٩٨، ح٣٠١٦)

(٢) السنن الكبرى: (ك: السير، النهي عن إحراق المشركين بعد القدرة عليهم، ج ٨، ص٢٢، ح٨٥٥٩).
(تأليف: أحمد النسائي، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، ط ١ – ١٤٢١هـ).

(٣) قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبدالله الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي إسحاق الدوسي، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ..... الحديث.
سيرة محمد ﷺ ٢/ ٤٨١، ٤٨٢. (تأليف: محمد بن إسحاق، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني/ القاهرة، ١٣٨٣هـ).

(٤) سنن الدارمي: (ك: السير، باب: في النهي عن التعذيب بعذاب الله، ج ٢، ص٢٩٣، ح٢٤٦١).
(تأليف: عبدالله الدارمي، تحقيق: فواز زمرلي، وخالد العلمي، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ – ١٤٠٧هـ).

(٥) ابن السكن: أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، سمع من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود وطبقتهما، جمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، ولم نر تواليفه هي عند المغاربة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

=

وابن حبان في صحيحه[١] من طريق ابن إسحاق، وأشار الترمذي إلى هذه الرواية[٢]، ونقل عن البخاري أن رواية الليث أصح، وسليمان قد صح سماعه من أبي هريرة، يعني وهو غير مدلس، فتكون رواية ابن إسحاق من المزيد في متصل الأسانيد[٣]»[٤].

= وابن السكن له صحيح يسمى بـ" الصحيح المنتقى "، وبـ" السنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ" وهو كتاب محذوف الأسانيد.

ينظر: السير ١٦/ ١١٧، ١١٨، وطبقات الحفاظ: ص٣٧٩، ٣٨٠، والرسالة المستطرفة: ص٢٥.

(١) (ك: الحظر والإباحة، فصل في التعذيب، ص٩٦٦، ح٥٥٨٢).

(٢) سنن الترمذي: (ك: السير، باب: بدون ترجمة، ص٢٧٦، ح١٥٧١). قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد ذكر محمد بن إسحاق بين سليمان بن يسار، وبين أبي هريرة رجلاً في هذا الحديث، وروى غير واحد مثل رواية الليث. وحديث الليث بن سعد أشبه، وأصح.

(٣) المزيد في متصل الأسانيد: وهو أن يزيد راو في الإسناد رجلاً لم يذكُرْهُ غيره ممن هو أتقن منه، وشرطه أن يقع التصريح في محل الزيادة. وهذا يقع كثيراً في أحاديث متعددة. وقد صنف الحافظ الخطيب البغدادي في ذلك كتاباً حافلاً. قلت: واسمه " تمييز المزيد في متصل الأسانيد ".

ينظر: الباعث الحثيث ٢/ ٤٨٥ "بتصرف". (تأليف: ابن كثير، تحقيق: علي بن حسن الأثري، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٤) الفتح سبق الإشارة إلى موضعه ص (٣٥٨).

٨ - سِمَاك، بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكْري، الكوفي، أبو المغيرة

قال الحافظ:

« صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأَخَرَة فكان ربما تَلَقَّن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. خت. م ٤ »(١).

ونفى الحافظ عنه التدليس في "التلخيص"بعد أن روى له حديث: (صوموا لرؤيته)(٢) ثم قال:

« وهو من صحيح حديث سماك **لم يدلس فيه**، ولم يلقن أيضاً، فإنه من رواية شعبة عنه، وكان شعبة لا يأخذ عن شيوخه ما دلسوا فيه، ولا ما لقنوا»(٣).

وقال الحافظ في " الهدي ": « تابعي مشهور مختلف فيه، وقد ضعفوا أحاديثه عن عكرمة، وما له سوى موضع واحد في الكفارات متابعة (٤)»(٥).

---

(١) التقريب: ص٢٥٥.

(٢) أخرجه النسائي في " السنن " قال أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن أبي يونس، عن سماك، قال: دخلت على عكرمة في يوم قد أشكل.... الحديث. (ك: الصيام، باب: صيام يوم الشك، ص٣٤٧، ح٢١٨٨).

وأخرجه الترمذي في " السنن " من طريق أبي الأحوص، عن سماك به.

وقال أبو عيسى:: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وقد رُوِيَ عنه من غير وجه. (ك: الصوم، باب: ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال، والإفطار له، ص٢٢٣، ح٦٨٨).

وأخرجه أحمد في " المسند ": من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب به.

قال الأرنؤوط: صحيح، سماك بن حرب قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. (مسند: ابن عباس، ج ٣، ص٤٤٥، ح١٩٨٥).

(٣) (ك: الصيام، ج ٢، ص٤٠١، ح٨٩٥)

(٤) صحيح البخاري: (ك: كفارات الأيمان، باب: الكفارة قبل الحنث وبعده، ص١١٦٠، ١١٦١، ح٦٧٢٢).

(٥) الفصل التاسع، فصل في سياق من علق البخاري من أحاديثهم ممن تكلم فيه: ص٦١٠.

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

روى الشوكاني حديث: (صوموا لرؤيته) ثم نقل كلام الحافظ السابق [١].

أقوال النقاد فيه:

قال عبدالرزاق، عن سفيان الثوري: « ما سقط لسماك بن حرب حديث [٢]»[٣].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: « سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك بن حرب ؟ فقال: ثقة. فقيل: ما الذي عيب عليه ؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: « وسألته (يعني أباه) عن سماك بن حرب؟ فقال: صدوق ثقة. قلت له: قال أحمد بن حنبل: سماك أصلح حديثاً من عبدالملك بن عمير. فقال: هو كما قال»[٥].

وقال ابن شاهين: « ثقة»[٦].

---

(١) نيل الأوطار: (ك: الصيام، باب: ما جاء في يوم الغيم والشك، ج ٤، ص٢٦٤).

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٢١٥.

(٣) قال الحافظ متعقباً المؤلف (يعني المزي): الذي حكاه المؤلف عن عبدالرزاق، عن الثوري، إنما هو قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني، وأما سماك بن حرب، فالمعروف عن الثوري أنه ضعفه.
ينظر: التهذيب ٢/ ٤٣١.
قال د.بشار عواد: أبو محمد البندار محقق هذا الكتاب (يعني التهذيب): إنما نقله المؤلف من تاريخ الخطيب (٩/ ٢١٥) وقد نص فيه أن المعني هو سماك بن حرب. ومع ذلك فقد كرره المؤلف المزي في ترجمة سماك بن الفضل كما سيأتي، وهو الأصوب إن شاء الله لرواية ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل، وفيه النص على أنه سماك بن الفضل (٤/ الترجمة ١٢٠٧). فاعتراض الحافظ ابن حجر في محله.
ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ١١٨.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩.

(٦) تاريخ أسماء الثقات: ص١٠٧.

وقال الذهبي في "الكاشف": « هو ثقة ساء حفظه. وقال: وقواه جماعة، توفي١٢٣»[(١)].

وقال الذهبي أيضاً: « صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور»[(٢)].

وذكره الذهبي في " المغني في الضعفاء " وقال: « صدوق جليل» [(٣)]. وكذا قال في " ذكر من تكلم فيه وهو موثق " [(٤)].

وذكره أيضاً في " ديوان الضعفاء والمتروكين " وقال: « صالح الحديث»[(٥)].

وقال ابن عَدِي: « وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به»[(٦)].

وقال ابن المديني: « أحاديثه عن عكرمة مضطربة، فشعبة، وسفيان يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما أبو الأحوص، وإسرائيل يقول: عن ابن عباس»[(٧)].

وقال ابن عمار[(٨)]: « يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه»[(٩)].

وقال يعقوب السدوسي: « روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة

---

(١) ١/ ٤٠٣.

(٢) الميزان ٢/ ٢٣٢.

(٣) ٢/ ٢٨٥.

(٤) ص ٩٥.

(٥) ١/ ٣٦١.

(٦) الكامل في الضعفاء ٣/ ٤٦١.

(٧) السير ٥/ ٢٤٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٢٠.

(٨) أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار، الخزاعي، الأزدي، نزيل الموصل روى عنه النسائي.قال الحافظ: ثقة صاحب حديث، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.
ينظر: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٨، والتقريب: ص١٨٨.

(٩) تاريخ بغداد ٩/ ٢١٥.

صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأَخَرَة»[١].

وقال عبدالله بن أحمد: «وجدت في كتاب أبي بخط يده، عن بعض مشيخة لم يسمه. قال: قال لي ورقاء: عرضت على أبي الزِّناد، وعلى ابن أبي نجيح. قال: وسمعت شعبة يقول: كان سماك بن حرب رجلاً فصيحاً، فكان يزيد الحديث بفصاحته ومنطقه»[٢].

وقال أبو طالب[٣]: «قلت لأحمد بن حنبل: سماك بن حرب مضطرب الحديث. قال: نعم»[٤].

وقال العجلي: «جائز الحديث؛ إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس وربما قال: قال النبي ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث، عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد»[٥].

وسئل أبو زرعة، عن سماك بن حرب. هل سمع من مسروق شيئاً ؟ قال: «لا»[٦].

وقال ابن خراش[٧]: «في حديثه لين»[٨].

وقال صالح جزرة: «يُضعف»[٩].

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٠.

(٢) العلل ٣/ ٣٢١.

(٣) سبقت ترجمته ص (١٠٤).

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩.

(٥) معرفة الثقات ١/ ٤٣٦.

(٦) المراسيل: ص٨٥.

(٧) سبقت ترجمته ص (١٢٦).

(٨) تاريخ بغداد ٩/ ٢١٦، والسير ٥/ ٢٤٧.

(٩) تاريخ بغداد ٩/ ٢١٦، والسير ٥/ ٢٤٧.

وقال النسائي: « ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث؛ لأنه كان يقبل التلقين»[(١)].

وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال: « قال محمد بن عبيد: كان سماك بن حرب يجالس الشعبي، وينشد الشعر، فإذا جاء أصحاب الحديث. قال: جاء الثقلاء»[(٢)].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « يخطيء كثيراً، كان حماد بن سلمة يقول: سمعت سماك بن حرب يقول: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، ومات في آخر ولاية هشام بن عبدالملك حين ولي يوسف بن عمر على العراق»[(٣)].

وقال السلمي: « قال الدارقطني: سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبدالله، وحفص بن جميع، ونظرائهم ففي بعضها نكارة»[(٤)].

وقال ابن حزم[(٥)]: « وهو يقبل التلقين شهد عليه بذلك شعبة وغيره[(٦)]»[(٧)].

وقال في موضع آخر: « ضعيف»[(٨)].

وقال ابن عبدالبر: « وسماك ثقة عند قوم، مضعف عند آخرين. كان ابن المبارك

---

(١) السنن: (ك: الصيام، باب: الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر...، ج ٣، ص٣٦٨، ح٣٢٩٥).

(٢) ١٧٨/٢.

(٣) ٣٣٩/٤.

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني: ص١٨٩.

(٥) سبقت ترجمته ص (٢٧٧).

(٦) المحلى: (مسألة: والبول من كل حيوان إنسان أو غير إنسان مما يؤكل أو لا يؤكل لحمه، ١/ ١٧٥).

(٧) قال ابن الملقن: ولعل ذلك (يعني قول ابن حزم) هو عذر البخاري في عدم إخراجه له، لكنه علق له أعني البخاري .
ينظر: تحفة المحتاج: (ك: القضاء، ج ٢، ص٥٧٥، ح١٧٧٦). (تأليف: عمر بن علي بن الملقن، تحقيق: عبدالله اللحياني، دار حراء/ مكة، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٨) المحلى: (مسألة: وليس على من وجبت عليه يمين أن يحلف إلا بالله تعالى...، ٩/ ٣٩١).

يقول: سماك بن حرب ضعيف الحديث، وكان مذهب علي فيه نحو هذا»[١].

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: «كان شعبة، وسفيان يضعفانه»[٢].

وقال ابن عبدالهادي: « ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث. والله أعلم»[٣].

رواياتــــه:

لم يخرج له البخاري، بل ذكره في المتابعات[٤]، ولم يرو له مالك في "الموطأ".

وله في صحيح مسلم (٦٢) موضعاً.

روى عن:

١ – أنس بن مالك.

٢ – باذام " أبو صالح ".

روى عنه:

١ – زهير بن معاوية " أبو خيثمة ".

٢ – شعبة بن الحجاج.

بيان حالــــه:

يتضح مما سبق أن سماك بن حرب مختلف فيه، والراجح فيه كما قال الحافظ: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وكان يقبل التلقين، وضعفه جماعة، ولا يدلس.

---

(١) التمهيد ١٦/ ١٤.

(٢) ٢/ ٢٦.

(٣) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: (مسألة إذا دخل في صوم التطوع لم يلزم إتمامه فإن أفطر لم يلزمه القضاء، ج ٢، ص٣٤٩، ح١٢١٢).

(٤) سبقت الإشارة إلى موضعه ص (٣٦٣).

أما نفي الحافظ عنه التدليس، فهو من باب أن يبين أن شعبة لا يأخذ عن شيوخه ما دلسوا فيه، وما لقنوا، ومن المعروف عن سماك أنه كان ممن يقبل التلقين.

٩ - شقيق بن سَلَمة الأسدي، أبو وائل الكوفي

قال الحافظ:

« ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز[(١)]، وله مائة سنة[(٢)]. ع»[(٣)].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" فيما نقله عن ابن أبي حاتم حيث قال:

« قال ابن أبي حاتم: وقلت لأبي سمع من أبي الدرداء؟ (يعني شقيق بن سلمة) قال: أدركه، ولا يحكي سماع شيء عنه، أبو الدرداء بالشام، وأبو وائل بالكوفة، **قلت: كان يدلس؟ قال: لا** [(٤)]»[(٥)].

<u>من نفى عنه التدليس غير الحافظ:</u>

أبو حاتم الرازي نفى عنه التدليس كما سبق ذكره، وارتضى الحافظ كلامه.

<u>أقوال النقاد فيه:</u>

قال ابن سعد: « وكان ثقة كثير الحديث»[(٦)].

---

(١) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، المعروف أمير المؤمنين، وأمه أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ، كان مولده في سنة إحدى وستين، تابعياً جليلاً، روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وخلق من التابعين، وعنه جماعة من التابعين وغيرهم، بويع له بالخلافة سنة تسع وتسعين، قال أحمد بن حنبل: لا أدري قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبدالعزيز، وتوفي سنة إحدى ومائة من الهجرة.

ينظر: البداية والنهاية ٩/ ١٨٤، ١٩٢، ٢١٩، والسير ٥/ ١١٤.

(٢) يعني من الطبقة الثانية.

(٣) التقريب: ص٢٦٨.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم: ص٨٨.

(٥) التهذيب ٢/ ٥١٣.

(٦) الطبقات الكبرى ٦/ ١٠٢.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: «أبو وائل ثقة لا يسأل عن مثله»[١].

وقال وكيع: «ثقة»[٢].

وقال العجلي: «ثقة رجل صالح جاهلي»[٣].

وقال الأعمش: «قال لي إبراهيم النخعي: عليك بشقيق، فإني أدركت الناس وهم متوافرون، وإنهم ليعدونه من خيارهم»[٤].

وقال النووي: «واتفقوا على توثيقه وجلالته» [٥].

وقال الخطيب البغدادي: «رجل صالح جاهلي»[٦].

وقال الذهبي: «مخضرم، من العلماء العاملين، سمع عمر، ومعاذاً، وعنه منصور، والأعمش، قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية، توفي سنة ٨٢»[٧].

وقال الذهبي أيضاً: «كان رأساً في العلم والعمل»[٨].

وقال العيني: «أجمعوا على جلالته، وصلاحه، وورعه، وتوثيقه، وهو من أجلّ أصحاب ابن مسعود، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يثني عليه»[٩].

وقال المباركفوري: «ثقة مخضرم»[١٠].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٣٧١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٣.

(٢) تاريخ دمشق ٢٣/ ١٦٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٣.

(٣) معرفة الثقات ١/ ٤٥٩.

(٤) السير ٤/ ١٦٣، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٢.

(٥) تهذيب الأسماء ١/ ٢٣٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٠.

(٧) الكاشف ٢/ ١٥.

(٨) السير ٤/ ١٦٥.

(٩) عمدة القارى: (ك: الإيمان، باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، ج ١، ص٤٣٣) على شرحه لحديث رقم (٤٨).

(١٠) تحفة الأحوذي: (أبواب الطهارة، باب: ما جاء الرخصة في ذلك (يعني البول قائماً)،ج ١، ص٥٧) على شرحه لحديث رقم (١٣).

وقال الأثرم: « قلت لأبي عبدالله: أبو وائل سمع من عائشة ؟ قال: ما أدري، ربما أدخل بينه وبينها مسروق في غير شيء، وذكر حديث " إذا أنفقت المرأة "[1]»[2].

وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وقال: «أدرك النبيﷺ،ولم يسمع منه شيئاً»[3].

وقال أبو زرعة: « أبو وائل شقيق بن سلمة (عن) أبي بكر الصديق ﷺ، مرسل»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « أدرك النبي ﷺ، وليست له صحبة، سكن الكوفة، وكان من عبادها»[5].

وقال الخزرجي: « أحد سادة التابعين، مخضرم. قال عاصم بن بهدلة: ما سمعته سب إنساناً قط»[6].

۞ رواياتــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (١٥٧) موضع.

وفي صحيح مسلم (٧٥) موضعاً.

روى عن:

١ - أسامة بن زيد.

---

(١) أخرجه البخاري في " الصحيح ": قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها..... الحديث).

(ك: الزكاة، باب: من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه، ص٢٣٠، ح١٤٢٥).

وأخرجه مسلم في " الصحيح ": (ك: الزكاة، باب: أجر الخازن الأمين، والمرأة إذا تصدقت...، ص٣٩٧، ح١٠٢٤) من طريق جرير، عن منصور، عن شقيق به.

(٢) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل: ص١٣٩.

(٣) ٤/ ٢٤٥.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم: ص٨٩.

(٥) ٤/ ٣٥٤.

(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٦٧.

٢ - عائشة بنت أبي بكر الصديق.

روى عنه:

١ - سليمان بن مهران الأعمش.

٢ - مجاهد بن جبر.

بيان حالــــــه:

يتضح مما سبق أن شقيق بن سلمة متفق على توثيقه، وأما نفي التدليس عنه، فمن باب دفع التهمة عنه في معرض الاستفسار عن حاله.



١٠ – صالح بن كَيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز

قال الحافظ:

« ثقة ثَبْت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين، أو بعد الأربعين. ع »[١].

ونفى الحافظ عنه التدليس في " الفتح " حيث قال:

« قوله: (حدثه) للكشميهنى " حدث " بغير هاء، وهو محمول على السماع؛ لأن صالحاً غير مدلس »[٢].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

قال العيني: « صالح غير مدلس »[٣].

قلت: وهذا يدل على أن العيني اعتمد قول الحافظ فيه.

أقوال النقاد فيه:

قال الزرقاني [٤]: « ثقة ثبت فقيه، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد أربعين ومائة، له في الموطأ حديثان مسندان »[٥].

وقال ابن سعد: « وكان ثقة كثير الحديث » [٦].

---

(١) التقريب: ص٢٧٣.

(٢) (ك: العلم، باب: ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر وقوله تعالى: (قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) الآية، ج ١، ص٢١٢) على شرحه لحديث رقم (٧٤).

(٣) عمدة القارى: (ك: العلم، باب: ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر وقوله تعالى: (قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) الكهف آية ٦٦، ج ٢، ص٩٣ على شرحه لحديث رقم (٧٤).

(٤) سبقت ترجمته ص (٣٢٦).

(٥) شرح الزرقاني على موطأ مالك ١/ ٤٢٠.

(٦) الطبقات الكبرى " القسم المتمم ": ص٣٢٩.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: « صالح بن كيسان ثقة»[١].

وقال العجلي: « ثقة»[٢].

وقال الدارمي: « قلت: (يعني ليحيى بن معين) فمعمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ (يعني في الزهري) فقال: معمر أحب إلي، وصالح ثقة»[٣].

وقال الدوري: «قلت ليحيى: فصالح بن كيسان؟ قال: ليس به بأس في الزهري»[٤].

وقال الدوري أيضاً: « سمعت يحيى يقول: صالح بن كيسان أكبر من الزهري، وقد سمع صالح بن كيسان من ابن عمر، ورأى ابن الزبير»[٥].

وقال ابن عبدالبر: « من أهل العلم، والحفظ، والفهم، وكان كثير الحديث ثقة حجة فيما نقل»[٦].

وقال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يسأل عن صالح بن كيسان. أحب إليك أو عقيل؟ قال: صالح أحب إليَّ؛ لأنه حجازي، وهو أسن قد رأى ابن عمر، وهو ثقة في التابعين»[٧].

وقال الذهبي: « ثقة جامع للفقه، والحديث، والمروءة»[٨].

وقال الذهبي أيضاً: « أحد الثقات، والعلماء. رمي بالقدر، ولم يصح عنه»[٩].

وقال الذهبي في " السير ": « رأى عبدالله بن عمر، ولم يسمع منه»[١٠].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤١٠.

(٢) معرفة الثقات ١/ ٤٦٤.

(٣) تاريخ ابن معين: " رواية الدارمي ": ص٤٢.

(٤) تاريخ ابن معين " رواية الدوري " ٣/ ٢٠٥.

(٥) المرجع السابق ٣/ ٢٠٦.

(٦) التمهيد ١٦/ ٢٧٩.

(٧) الجرح والتعديل ٤/ ٤١٠.

(٨) الكاشف ٢/ ٢٣.

(٩) الميزان ٢/ ٢٩٩.

(١٠) ١/ ١٤٨.

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « إمام رمي بالقدر، ولم يصح عنه»[(١)].

وذكره في "ديوان الضعفاء والمتروكين" وقال: « ثقة متفق، رمي بالقدر – ع –»[(٢)].

وقال أبو داود: « سمعت أحمد ذكر حديث (البذاذة[(٣)]) [(٤)]، فقال: رواه زهير؛ يعني ابن محمد – عن ثقة –، عن صالح بن كيسان؛ يعني بالثقة صالح بن كيسان»[(٥)].

وقال الميموني: « وتذاكرنا صالح بن كيسان، فقلت له: (يعني لأحمد بن حنبل) كيف هو؟ قال: صالح»[(٦)].

---

(١) ١/ ٣٠٤.

(٢) ١/ ٣٨٩.

(٣) البذاذة: يعني التقشف، وهو التواضع في اللباس وترك التبجح به. ينظر: لسان العرب: ١/ ٣٥١.

(٤) أخرجه أحمد في " المسند ": قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن زهير – يعني ابن محمد – عن صالح – يعني ابن كيسان – أن عبدالله بن أبي أمامة أخبره، أن أبا أمامة أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: (البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان). (مسند: أبي أمامة الحارثي، ج ٣٩، ص٤٩٣، ح ٠٠٠/ ٥٨).

قال الأرنؤوط وأصحابه: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبدالله بن أبي أمامة فقد روى له أبو داود، وابن ماجه، وهو صدوق حسن الحديث، وقد صرح بسماعه من أبيه عند المصنف وغيره، وقد اختلف عليه في هذا الحديث بما لا يقدح.

وأخرجه أبو داود في " السنن ": من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة " به ". (ك: الترجل، باب: النهي عن كثير من الإرفاه، ص٥٨٥، ح٤١٦١).

وقال الألباني: صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في " السنن ": من طريق أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن عبدالله بن أبي أمامة الحارثي، عن أبيه. فذكره. (ك: الزهد، باب: من لا يؤبه به، ص٤٣٠، ح٤١١٨).

وقال الألباني: صحيح.

(٥) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل: ص٢٠٣، ٢٠٤.

(٦) العلل " رواية المروذي وغيره: ص٢٥١.

وقال حرب بن إسماعيل[١]: « سئل أحمد بن حنبل، عن صالح بن كيسان ؟ فقال: بخٍ بخٍ[٢]»[٣].

وقال الباجي: « وكان جامعاً من الحديث، والفقه، والمروءة»[٤].

وقال الترمذي: « صالح بن كيسان لم يدرك عقبة بن عامر، وقد أدرك ابن عمر »[٥].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « وكان من فقهاء المدينة، والجامعين للحديث، والفقه من ذوي الهيبة والمروءة. وقال: وقد قيل: إنه سمع من ابن عمر، وما أراه بمحفوظ، ومات صالح بعد سنة أربعين ومائة»[٦].

وقال ابن حبان أيضاً: « ولم يصح عندي سماعه من ابن عمر، ولا عن أحد من الصحابة، فلذلك أدخلته في هذه الطبقة [٧]»[٨].

وقال الخليلي: « وكان حافظاً إماماً، مخرج في الصحيحين، جمع الفقه، والحديث، والمروءة. روى عنه من هو أقدم منه، عمرو بن دينار، والزهري. ثم من بعدهما محمد بن إسحاق، ومالك، وابن أبي ذئب، وأكثر عنه إبراهيم بن سعد»[٩].

---

(١) حرب بن إسماعيل الكرماني الفقيه الحافظ صاحب الإمام أحمد بن حنبل، أخذ عنه أبو حاتم الرازي مع تقدمه، وأبو بكر الخلال، توفي سنة ثمانين ومائتين.
ينظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٣، وطبقات الحنابلة ١/ ١٤٥.

(٢) بخ بخ: كلمة تقال عن الإعجاب بالشيء.
ينظر: لسان العرب ١/ ٣٣٠

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤١٠.

(٤) التعديل والتجريح ٢/ ٧٨٣.

(٥) سنن الترمذي:(ك: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة الأنفال، ص٨٥٠، ح٣٠٨٣).

(٦) ٦/ ٤٥٥.

(٧) (يعني طبقة أتباع التابعين بالمدينة)

(٨) مشاهير علماء الأمصار: ص١٣٥.

(٩) الإرشاد: ص٥٦.

وقال الفسوي: « وقال علي: أصحاب الزهري: مالك، صالح بن كيسان، وعامتهم إنما عرضوا عليه»[(١)].

وقال الدارقطني: «حديث (ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تستأمر، وصمتها رضاها[(٢)]). كذا رواه معمر، عن صالح، والذي قبله أصح في الإسناد؛ لأن صالحاً لم يسمعه من نافع بن جبير، وإنما سمعه من عبدالله بن الفضل عنه. اتفق على ذلك إسحاق، وسعيد ابن سلمة، عن صالح. سمعت النيسابوري يقول: الذي عندي أن معمراً أخطأ فيه»[(٣)].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « مات صالح بن كيسان وهو ابن مائة ونيف وستين سنة، وكان قد بقي جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم بعد ذلك تلمذ للزهري، وتَلَقّن عنه العلم وهو ابن تسعين سنة، ابتدأ بالتعلم وهو ابن سبعين سنة [(٤)]».[(٥)]

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨.

(٢) أخرجه أبو داود في " السنن ": قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا عبدالرزاق قال: أنبأنا معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. فذكره بلفظه. (ك: النكاح، باب: في الثيب، ص٣٠٣، ح٢١٠٠).

وأخرجه النسائي في " السنن ": عن شيخه محمد بن رافع، عن عبدالرزاق " به ". وقال الألباني: صحيح. (ك: النكاح، باب: استئذان البكر في نفسها، ص٥٠٥، ح٣٢٦٣).

وأخرجه أحمد بلفظه في " المسند ": (مسند عبدالله بن العباس، ج ٥، ص٢٠٦، ٢٠٧، ح٣٠٨٧).

قال الأرنؤوط وأصحابه: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن صالحاً بن كيسان قال الدارقطني في سننه ٣/ ٤٢٣٩ لم يسمعه من نافع بن جبير، وإنما سمعه من عبدالله بن الفضل عنه، اتفق على ذلك ابن إسحاق، وسعيد بن سلمة عن صالح (انظر ما سلف برقم ٢٣٦٥) سمعت النيسابوري يقول: الذي عندي أن معمراً أخطأ فيه. قلنا: لا يبعد أن يكون صالح ابن كيسان قد سمعه من عبدالله ابن الفضل ثم سمعه مرة أخرى من نافع بن جبير، فحدث به على الوجهين، وسماعه من نافع محتمل، فقد قيل: إنه رأى ابن الزبير، وابن عمر.

(٣) سنن الدارقطني: (ك: النكاح، ج ٣، ص٢٣٩، ح٦٧).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٨١، وتهذيب الكمال ١٣ ٨٣.

(٥) قال الحافظ: هذه مجازفة قبيحة مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل بعثة النبي ﷺ، وما أدري من =

وقال العلائي: « رأى ابن عمر، وابن الزبير، واختلف في سماعه منهما، وأثبته له يحيى بن معين، ولم يدرك عقبة بن عامر بل هو عنه مرسل» [(١)].

ووثقه الهيثمي[(٢)]، والبوصيري [(٣)].

روايــاتــــــه:

له في صحيح البخاري (٨٩) موضعاً.

وفي صحيح مسلم (٧١) موضعاً.

روى عن:

١ - أبي بكر بن أبي خيثمة.

٢ - عروة بن الزبير بن العوام.

روى عنه:

١ - حماد بن زيد.

٢ - مالك بن أنس.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن صالح بن كيسان ثقة، ولا يدلس، وأما عن سبب نفي الحافظ عنه

= أين وقع ذلك للحاكم، ولو كان طلب العلم كما حدده الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة؛ وقد قال علي بن المديني من " العلل ": صالح بن كيسان لم يلق عقبة بن عامر كان يروي عن رجل عنه. وقرأت بخط الذهبي: الذي يظهر لي أنه ما أكمل التسعين.

ينظر: التهذيب ٢/ ٥٣٧.

- قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " ١/ ١٤٩: ويقال إنه جاوز المائة. قال الواقدي: مات بعد أربعين ومائة.

(١) جامع التحصيل: ص١٩٨.

(٢) مجمع الزوائد: (باب: في سماع الحديث وتبليغه، ج ١، ص١٣٩).

(٣) مصباح الزجاجة: (ك: أتباع السنة، باب: فضل عمر بن الخطاب ﷺ، ج ١، ص١٧) تعليقه على حديث رقم (٣١).

التدليس ففي معرض الدفاع عنه؛ لأنه روى عن ابن شهاب، وهو من شيوخه في "صحيح البخاري"[١] بصيغة "عن ابن شهاب حدَّثه" قال الحافظ: « قوله: (حدثه) للكشميهني "حدث" بغير هاء، وهو محمول على السماع؛ لأن صالحاً غير مدلس»[٢].

(١) (ك: العلم، باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر....، ص١٧، ١٨، ح٧٤).
قال البخاري: طرف الحديث.....، حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثه أن عبيدالله بن عبدالله، أخبره، عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس..... الحديث.

(٢) سبق تخريج الرواية ص (٣٧٤).

١١ - الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل[١] البصري

قال الحافظ:

« ثقة ثَبْت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. ع »[٢].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" حيث قال:

« وقال محمد بن عيسى الزجاج[٣]: قال لي أبو عاصم: كل شيء حدثتك حدثوني به، **وما دلست قط**»[٤]. وزاد في " السير: « إني لأرجم من يدلس»[٥].

---

(١) قيل إنه لقب النبيل: لأن الفيل قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه، فقال له ابن جريج: ما لك لا تنظر، فقال: لا أجد منك عوضاً، فقال: أنت نبيل.

وقيل: لأنه كان يلبس الخزوز، وجيِّد الثياب، وكان إذا أقبل قال ابن جريج: جاء النبيل.

وقيل: لأن شعبة حلف أن يحدّث أصحاب الحديث شهراً، فبلغ ذلك أبا عاصم، فقصده فدخل مجلسه، فلما سمع منه هذا الكلام، قال: حدِّث وغلامي العطار حرٌّ لوجه الله كفارةً عن يمينك، فأعجبه ذلك.

وقيل: لأنه كبير الأنف. وقيل: إنه تزوج امرأة، فلما دخل عليها، دنا منها ليقبلها فقالت: نحِّ ركبتك عن وجهي ! فقال: ليس هذا ركبة، إنما هو أنف.

ينظر: تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٦٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٨٧.

(٢) التقريب: ص٢٨٠

(٣) أبو عبدالله محمد بن عيسى بن خالد الزجاج، إمام مسجد الجامع، يحدث عن، عبيدالله بن موسى، وأبي نعيم والناس ثقة، وقال أبو نعيم: ثقة مأمون.

ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٩٥. (تأليف: عبدالله بن حيان، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ)، وتاريخ أصبهان ٢/ ١٦٥. (تأليف: أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٤) التهذيب ٢/ ٥٧١.

(٥) ٩/ ٤٨٢.

۞ **من نفى عنه التدليس غير الحافظ:**

لم أقف على كلام أحد وصفه بالتدليس، أو نفاه عنه .

۞ **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: « ثقة فقيه»[(١)] .

وقال الدارمي: «قلت (يعني ليحيى بن معين)، وأبي عاصم أعني النبيل، فقال: ثقة»[(٢)] .

وقال الدارمي أيضاً: « قلت: (يعني ليحيى بن معين) هو أحب إليك أوعبدالله بن داود الخُرَيبي. فقال: ثقتان»[(٣)] .

وقال العجلي: « ثقة وكان له فقه كثير الحديث»[(٤)] .

وقال ابن ماكولا: « ثقة»[(٥)] .

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « حجة»[(٦)] .

وقال الخليلي: « إمام متفق عليه زهداً، وعلماً، وديانة، وإتقاناً»[(٧)] .

وقال السيوطي: « وكان فقيهاً حافظاً عابداً متقناً»[(٨)] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٥.

(٢) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص١٣٦، ١٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣.

(٤) معرفة الثقات ١/ ٤٧٢.

(٥) الإكمال في رفع الإرتياب ٧/ ٢٥٥. (تأليف: ابن ماكولا، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١١هـ).

(٦) المستدرك على الصحيحين: (ك: الطهارة، ج ١، ص٢٦٤، ح٥٦٩).

(٧) الإرشاد: ص١٥٢.

(٨) طبقات الحفاظ: ص١٦٠.

وقال النووي: « واتفقوا على توثيقه، وجلالته، وحفظه»[١].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه (يعني الضحاك بن مخلد)؟ فقال: صدوق»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «من أهل البصرة، يروي عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، وقد سمع من ابن جريج، والثوري، وشعبة، روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، كان مولده سنة اثنتين وعشرين ومائة، ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين»[٣].

وقال الذهبي: « أجمعوا على توثيق أبي عاصم، وقد قال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله»[٤].

وقال الذهبي أيضاً: « ولم يحدث قط من حفظه»[٥].

وقال عبدالله: « حدثني أبي (يعني ابن حنبل). قال: حدثنا أبو عاصم. قال: أخبرنا أبو عوانة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، أن عمر قال: من ملك ذا رحم، أو ذا محرم، فهو حر، قال أبي: قلت لأبي عاصم: الشك منكم أو منه ؟ قال: لا أدري» [٦].

وقال عبدالله في موضع آخر: «سمعت أبي ذكر أبا عاصم فقال: كان يتحرى الصدق»[٧].

وقال الأثرم: « سمعت أبا عبدالله ذكر رواية أبي عاصم، عن أبي عوانة فقال: قال

(١) تهذيب الأسماء ٢/ ٥٢٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣.

(٣) ٦/ ٤٨٣، ٤٨٤.

(٤) الميزان ٢/ ٣٢٥.

(٥) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٧.

(٦) العلل ١/ ٤٢٥.

(٧) المرجع السابق ٢/ ٢٧٨.

عفان: رأيت أنا أبا عاصم عند أبي عوانة يأخذ أخذاً سيئاً»[١].

وقال أبو بكر بن المقرئ، عن حمدان بن علي الوراق: « ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة، يعني ومائتين، فسألناه أن يحدثنا، فقال: تسمعون مني، ومثل أبي عاصم في الحياة ؟ اخرجوا إليه»[٢].

وقال الآجري، عن أبي داود: « كان يحفظ قدر ألف حديث. من جيد حديثه، وكان فيه مزاح، وكان ابن داود يميل إليه بحال الرأي - يعني رأي أبي حنيفة - فلما بلغه رأيه كان لا يعبأ به»[٣].

وقال ابن خراش: « لم يُرَ في يده كتاب قط»[٤].

وقال الدارقطني[٥]: « ولم يسمع أبو عاصم من جعفر بن محمد غيره. (يعني حديثه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلاً، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ في المجوس، سنوا بهم سنة أهل الكتاب [٦])».

---

(١) سؤالات أبي بكر الأثرم لأحمد بن حنبل: ص٤٠.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٨٩.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ ١٠.

(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨٦.

(٥) العلل ٤/ ٢٩٩.

(٦) ذكره الخليلي في "الإرشاد": ص٦٤. قال عبدالله بن نافع الصائغ: حدثني جدي، نا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، نا محمد بن مسلم بن واره، وجماعة قالوا: نا أبو عاصم قال: لقيت جعفر بن محمد في الأطناب - ناحية من نواحي مكة - فقلت يا ابن رسول الله حدثني بحديث واحد. فقال: حدثني أبي، عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال في المجوس: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب). فقلت: زدني يا ابن رسول الله. فقال: أما تستحي تكذب، أما تستحي تكذب، وما زادني عليه.

قال الخليلي: هذا مرسل؛ فإن أباه محمداً لم يلق عبدالرحمن.

ورواه مالك في " الموطأ ": (ك: الزكاة، باب: جزية أهل الكتاب والمجوس، ص٢١٥، ح٤٢) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، (أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس، فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم ؟ فقال عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:.....) فذكره.

وقال الألباني: ضعيف. ينظر: إرواء الغليل: (ج ٥، ص٨٨، ح١٢٤٨).

وقال البوصيري: « مختلف فيه. قال العقيلي [١]، والساجي: لا يتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]»[٣].

❁ **رواياتـــــــه:**

لم يرو له مالك في " الموطأ "

وله في صحيح البخاري (٧٨) موضعاً.

وله في صحيح مسلم (٥٧) موضعاً.

روى عن:

١ - شعبة بن الحجاج.

٢ - كثير بن أبي كثير.

روى عنه:

١ - أحمد بن حنبل.

٢ - علي بن المديني.

❁ **بيان حالـــــــه:**

يتضح مما سبق أن الضحاك بن مخلد أجمعوا على توثيقه، وإنما نفى عن نفسه التدليس؛ وذلك ليبين موقفه منه، وشدة كراهيته له، وذمه إياه. والله أعلم.

(١) ترجم العقيلي للضحاك بن مخلد في الضعفاء ٢/ ٢٢٢. ولم أقف على كلامه هذا فيه، والذي يظهر أنه قاله في أبيه. ينظر ٤/ ٢٣١.

(٢) ٦/ ٤٨٣، ٤٨٤.

(٣) مصباح الزجاجة: (ك: التجارات، باب: إذا قسم الرجل رزق من وجه فليزمه، ج ٣، ص٩، ح٧٦٦).

١٢ - عبدالله بن عَوْن بن أرْطَبان، أبو عون البصري

۞ **قال الحافظ:**

« ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب[١] في العلم، والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح. ع»[٢].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" فيما نقله عن معاذ بن معاذ[٣]، عن شعبة حيث قال:

« وقال معاذ بن معاذ، عن شعبة[٤]: **ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا ابن عون**، وعمرو بن مرة»[٥].

---

(١) أبو بكر البصري، أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. ع. التقريب: ص١١٧. وذكره الحافظ من ضمن المدلسين في "تعريف أهل التقديس": ص٣٢. وقال: رأى أنساً، ولم يسمع منه، فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة، أخرجها عنه الدارقطني والحاكم في كتابيهما. ووضعه في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

(٢) التقريب: ص٣١٧.

(٣) أبو المثنى البصري القاضي، معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة. وقال الحافظ: ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين. ع. قال د. عبدالله دمفو: وهذا الراوي يعتبر من الرواة الذين ذكر الحافظ ما يفيد وفاتهم بعد المائتين، والصحيح أن وفاتهم بعد المائة.
ينظر: الجرح والتعديل ٨ / ٢٤٨، وتاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢ / ٥٧٢، والتقريب: ص٥٣٦، وبحث للدكتور عبدالله دمفو بعنوان: "التراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه (من حيث الطبقة وسنة الوفاة في كتابه التقريب)".

(٤) أبو بسطام الواسطي ثم البصري، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً، وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، حى صار علماً يقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق. مات سنة ستين ومائة في أولها. ينظر: الثقات ٦/ ٤٤٦، والتهذيب ٢/ ٤٩٨: ٥٠٣.
وشعبة بن الحجاج من الذين كرهوا التدليس، ومن أشدهم ذماً له حيث قال ابن الصلاح: فروينا عن الشافعي الإمام (رضي الله عنه) عنه (يعني شعبة) أنه قال: (التدليس أخو الكذب). وروينا عنه (أي عن شعبة أيضاً) أنه قال: (لأن أزني أحب إلي من أن أدلس). وهذا من شعبة إفراط محمول على المبالغة في الزجرعنه والتنفير. ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ص٧٤، ٧٥.

(٥) ٤/ ٣٨٢." في ترجمة عمرو بن مرة "، والسير ٦/ ٣٦٧.

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

نفى شعبة عنه التدليس، ومعلوم كراهية شعبة للتدليس، ونقل الحافظ كلامه ولم يتعقبه مما يدل على موافقته له.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن مهدي: «ما أحد أعلم بالسنة بالعراق من ابن عون»[(١)].

وقال عثمان بن أبي شيبة: «ابن عون ثقة صحيح الحديث»[(٢)].

وقال العجلي: «ثقة رجل صالح»[(٣)].

وقال ابن سعد: «وكان عثمانياً، وكان ثقة كثير الحديث ورعاً»[(٤)].

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: عبدالله بن عون ثقة»[(٥)].

وقال الدارمي (يعني ليحيى بن معين): «فابن عون فيما روى عن إبراهيم، والشعبي. فقال: هو في كل شيء ثقة»[(٦)].

وقال ابن معين أيضاً: «ابن عون ثبت»[(٧)].

وقال شعبة: «لأن أسمع من ابن عون حديثاً يقول أظنه قد سمعت أحب إلي من أن أسمع من غيره من ثقة يقول: قد سمعت»[(٨)].

قلت: وهذا مما يؤيد عدم وقوع عبدالله بن عون في التدليس.

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢٠٩.

(٢) تاريخ أسماء الثقات: ص١٢٤.

(٣) معرفة الثقات ٢/ ٤٩.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٦١.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠.

(٦) تاريخ ابن معين "رواية الدارمي": ص٥٧.

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠.

(٨) المرجع السابق.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « رأى أنساً، ولم يسمع منه شيئاً. وقال: وكان عبدالله بن عون من سادات أهل زمانه عبادة، وفضلاً، وورعاً، وصلابة في السنة، وشدة على أهل البدع»[١].

وقال الذهبي: « كان من أئمة العلم، والعمل»[٢].

وقال السجزي[٣]: « وسألته (يعني الحاكم أبا عبدالله): هل سمع ابن عون من أنس؟ فقال: رآه، ولم يسمع منه»[٤].

رواياتـــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (٤٧) موضعاً.

وله في صحيح مسلم (٣٨) موضعاً.

روى عن:

١ - الحسن البصري.

٢ - محمد بن سيرين.

روى عنه:

١ - شعبة بن الحجاج.

٢ - عبدالله بن المبارك.

---

(١) ٧/ ٣.

(٢) السير ٦/ ٣٦٥.

(٣) أبو سعيد مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ، السجزي، ثم النيسابوري، الوكيل. تلميذ أبي عبدالله الحاكم، وله عنه " السؤالات "، وأكثر عنه جداً. روى شيئاً يسيراً، ولم يطل عمره. توفي سنة ثمان أو تسع وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨، وطبقات الحفاظ: ص٤٢٨، ٤٢٩.

(٤) سؤالات السجزي للحاكم: ص٤٨.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن عبدالله بن عون متفق على توثيقه، ولم يذكره أحد بجرح، وهو غير مدلس، ويدل على ذلك نفي شعبة عنه التدليس، وروايته عنه، ومن المعلوم موقف شعبة من التدليس [١]، وكراهيته له، فأراد أن يبرئ عبدالله بن عون منه؛ لكثرة الرواة المدلسين في طبقته[٢]؛ ولأنه من أقران أيوب السختياني كما قال الحافظ، وأيوب من المدلسين، فقد ذكره الحافظ من ضمن المدلسين في " تعريف أهل التقديس ".



(١) سبق ذكر موقف شعبة من التدليس ص (٣٨٦).

(٢) ومنهم: أشعث بن عبدالرحمن الحمراني، جرير بن حزم الأزدي، الحسن بن ذكوان، زكريا بن أبي زائدة، سعيد بن أبي عروبة، شباك الضبي، عباد بن منصور الناجي، عبدالله بن عطاء الطائفي، عبدالله بن أبي نجيح، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، مبارك بن فضالة، المغيرة بن مقسم، هشام بن حسان البصري، يحيى بن أبي حية.

١٣ - عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي، بفتح الجيم والميم، المرادي أبو عبدالله الكوفي، الأعمى

قال الحافظ:

« ثقة عابد كان **لا يدلس**، ورمي بالإرجاء[(١)]، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل قبلها. ع»[(٢)].

ونفى الحافظ عنه التدليس أيضاً في " اللسان " حيث قال:

« ثقة، كان **لا يدلس**»[(٣)].

ونفى عنه التدليس أيضاً في "التهذيب" حيث قال:

« وقال معاذ بن معاذ[(٤)] عن شعبة[(٥)]: **ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا ابن عون، وعمرو بن مرة**»[(٦)]. وكذا قال في " الفتح " [(٧)].

---

(١) الإرجاء: هذا المصطلح ظهر عملياً في أواخر عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، وهم فرقة ذات مفاهيم وآراء عقدية خاطئة في مفهوم الإيمان، فمنهم من يقول: الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب فقط، ومنهم من يقول غير ذلك، وأول من قال بالإرجاء هو " ذر بن عبدالله المذحجي "، ثم تابعه غيلان، والجعد بن درهم.

ينظر: معجم ألفاظ العقيدة: ص٢٩، ٣٠، والموسوعة الميسرة في الأديان ٢/ ١١٤٣، ١١٤٤.

(٢) التقريب: ص٤٢٦.

(٣) ٩/ ٢١.

(٤) سبقت ترجمته ص (٣٨٦).

(٥) سبقت ترجمته، وسبق أيضاً ذكر موقفه من التدليس ص (٣٨٦).

(٦) ٤/ ٣٨٢.

(٧) (ك: الزكاة، باب: صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة، ج ٣، ص٤٤١) على شرحه لحديث رقم (١٤٩٧).

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

نفى شعبة عنه التدليس كما سبق ذكره.

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: « ثقة ثبت إمام له نحو مائتي حديث، وقال: قيل أنه دخل في الإرجاء والله يغفر، وثقه جماعة»[١].

وقال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يقول: صدوق ثقة، وكان يرى الإرجاء»[٢].

وقال العجلي: « ثقة ثبت، وكان يرى الإرجاء. وقال: نظرت في هذه الآراء فلم أر قوماً خيراً من المرجئة فأنا مرجئ. فقال له سليمان الأعمش: لم تسم باسم غير الإسلام ؟ قال: أنا كذلك»[٣].

وقال ابن معين: « ثقة»[٤].

وقال الدارقطني: « حافظ»[٥].

وقال في موضع آخر: « ثقة» [٦].

وقال الفسوي: « حدثنا أبو نعيم. قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، جملي، ثقة، إلا أنه كان مرجئاً. قال أحمد خبيث» [٧].

وقال حفص بن غياث[٨]: «ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على

(١) تذكرة الحفاظ ١/ ١٢١، ١٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧.

(٣) معرفة الثقات ٢/ ١٨٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٤، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧.

(٥) الإلزامات والتتبع: ص٣٦٣.

(٦) المرجع السابق: ص٣٧٠.

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٧٨.

(٨) أبو عمر حفص بن غياث، بمعجمة مكسورة وياء مثلثة، ابن طلق بن معاوية النخعي، الكوفي القاضي. قال ابن معين: صاحب حديث له معرفة. وقال الحافظ: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، =

عمرو بن مرة»[١].

وقال عبدالرحمن بن مهدي: « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ: (وذكر منهم) عمرو بن مرة»[٢]

وسئل أحمد بن حنبل عنه (يعني عن عمرو بن مرة) فزكاه [٣].

وقال مسعر: « لم يكن بالكوفة أحب إلي، ولا أفضل منه»[٤]. وقال أيضاً: «كان عمرو من معادن الصدق»[٥].

وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وقال: « وكان يقول إني مرجئ. قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أفضل من رأيت ؟ قال: ما يخيل إلي إني أدركت أفضل من عمرو بن مرة»[٦].

وقال شعبة: « كان أكثرهم علماً»[٧].

وقال علي بن المديني: « له نحو مائتي حديث»[٨].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «مات سنة عشر ومائة، وكان مرجئاً»[٩].

= مات سنة أربع – أو خمس – وتسعين، وقد قارب الثمانين. ع. وترجم له الحافظ في " تعريف أهل التقديس "، ووضعه في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

ينظر: تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢/ ١٢١، تعريف أهل التقديس: ص٣٥، و التقريب: ص١٧٣.

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٥، والسير ٥/ ١٩٧.

(٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٥، والتهذيب ٤/ ٣٨٢.

(٥) تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٥، والتهذيب ٤/ ٣٨٢.

(٦) ٦/ ٣٦٨.

(٧) تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٤.

(٨) التهذيب ٤/ ٣٨٢، والسير ٥/ ١٩٧.

(٩) ٥/ ١٨٣.

وقال ابن رجب: «كان معروفاً بالرواية عن أحد الكذابين وهو عبدالله المسور[١]»[٢].

ووثقه البوصيري[٣].

روايــاتـــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (٥١) موضعاً.

وفي صحيح مسلم (٣٧) موضعاً.

روى عن:

١ - إبراهيم بن يزيد النخعي.

٢ - سعيد بن المسيب.

روى عنه:

١ - سفيان الثوري.

٢ - ليث بن أبي سليم.

بيان حالـــــه:

يتضح مما سبق أن عمر بن مرة متفق على توثيقه، ولا يدلس، ويؤكد ذلك نفي شعبة عنه التدليس مع ماذكرت سابقاً من موقف شعبة من التدليس [٤]، وذمه له، فقد أراد شعبة

---

(١) أبو جعفر الهاشمي ، عبدالله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب . ذكره ابن حبان في "المجروحين" ١ / ٥١٧ ، وقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويرسل من الأخبار ما ليس لها أصول على قلة روايته ، لا يحتج بخبره وإن وافق الثقات ، كان يحيى بن معين يكذبه . وذكره الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" ٢ / ٦٧ ، وقال: يكذب . وقال الحافظ في "اللسان" ٤ / ١٦٣ : ليس بثقة.

(٢) شرح علل الترمذي ١/ ١٧١.

(٣) مصباح الزجاجة: (ك: اتباع السنة، ج ١، ص٨، ح١١).

(٤) ينظر ص (٣٨٦).

أن يبين أن المدلسين كثروا في طبقة عمرو بن مرة[1]، لكن مع هذا يوجد رواة يتورعون عن استعماله.



(١) ومن المدلسين في الطبقة الخامسة: إبراهيم بن يزيد التيمي، إبراهيم بن يزيد النخعي، أيوب بن أبي تميمة، بشير بن مهاجر، الحكم بن عتيبة، حماد بن أبي سليمان، حميد الطويل، خالد بن مهران، سعيد بن المرزبان، عكرمة بن عمار، عمرو بن شعيب، محمد بن إسحاق بن يسار، محمد بن عجلان، مكحول الشامي، هشام ابن عروة بن الزبير، يحيى بن أبي كثير، يحيى بن سعيد الأنصاري، يزيد بن أبي زياد، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، يونس بن أبي إسحاق السبيعي، يونس بن عبيد.

١٤ - قتيبة بن سعيد بن جَميل، بفتح الجيم، ابن طَريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاَني[١]، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال اسمه يحيى، وقيل علي

قال الحافظ:

« ثقة ثبْت، من العاشرة، مات سنة أربعين، عن تسعين سنة. ع»[٢].

وأشار الحافظ في "التهذيب" إلى نفي التدليس عنه فيما نقله عن ابن القطان الفاسي[٣] حيث قال:

« وقال ابن القطان الفاسي: **لا يعرف له تدليس**»[٤].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

ابن القطان الفاسي كما سبق ذكره، وارتضى الحافظ كلامه.

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين[٥]، وأبو حاتم[٦]، والنسائي[٧]: « ثقة».

---

(١) البَغْلاَني: بفتح الباء الموحدة، وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، وهذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ. قال: وظني أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأهل والتفاف الأشجار، وينسب إليها أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل "صاحب الترجمة".
ينظر: اللباب ١/ ١٦٤.

(٢) التقريب: ص٤٥٤.

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك المغربي المالكي، المعروف بابن القطان، قال الأبار: وكان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدهم عناية بالرواية، له كتاب " الوهم والإيهام " مات سنة ثمان وعشرين وستمائة.
ينظر: السير ١٦/ ٢٥٤، وكشف الظنون ١/ ٢٦٢.

(٤) ٤/ ٥٤٥.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٨.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠.

(٧) تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٨.

وزاد النسائي: «صدوق»[١].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « الثقة المأمون» [٢].

وقال الذهبي: «وكان ثقة عالماً صاحب حديث، ورحلات، وكان غنياً متمولاً»[٣].

وقال ابن خراش[٤]: « صدوق»[٥].

وقال الفرهياني[٦]: «قتيبة صدوق وليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق. وقال: وسمعت عمراً بن علي يقول: مررت بمنى على قتيبة فجزته، ولم أحمل عنه فندمت»[٧].

وقال العيني: « قال محمد بن بكير البرساني: كان ثبتاً صاحب حديث، وسنة[٨].

وقال ابن سيّار[٩]: « كان ثبتاً فيما روى، صاحب سنة وجماعة، وكان كتب الحديث

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٨، والسير ١١/ ١٦.

(٢) المستدرك على الصحيحين: (ك: الطهارة، باب: الأذان والإقامة، ج ١، ص٣١٣، ح٧١٠).

(٣) تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٦.

(٤) سبقت ترجمته (١٢٦).

(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٩.

(٦) أبو محمد عبدالله بن محمد بن سيار الفرهاذاني، ويقال فيه: الفرهياني، سمع هشام بن عمارة، وقتيبة بن سعيد، ودحيماً، حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، والاسفراييني، وجماعة. قال الذهبي: لم أظفر لهذا الحافظ بوفاة. توفي سنة نيف وثلاثمائة.
ينظر: السير ١١/ ٢٠٩.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٨، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٥٣٦، ٥٣٧.

(٨) عمدة القارى: (ك: الإيمان، باب: إفشاء السلام من الإسلام، ج ١، ص٣١٧) على شرحه لحديث رقم (٢٨).

(٩) أبو الحسن، أحمد بن سيّار بن أيوب، المروزي الفقيه. قال الذهبي: الإمام الكبير الحافظ الحجة عالم مرو جمع وصنف، صنف تاريخاً لمرو. وقال الحافظ: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وستين، وله سبعون سنة. س.
ينظر: السير ١٢/ ٦٠٩، ٦١٠، والتقريب: ص٨٠.

عن ثلاث طبقات»[١].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « وكان من المتقنين في الحديث، والمتبحرين في السنن وانتحالها»[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: « حضرت قتيبة بن سعيد ببغداد، وقد جاءه أحمد بن حنبل، فسأله عن أحاديث فحدثه، ثم جاءه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير بالكوفة ليلة، وحضرت معهما فلم يزالا ينتخبان عليه، وأنتخب معهما إلى الصبح»[٣].

وقال أبو بكر الأثرم: « سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل وذكر قتيبة بن سعيد فأثنى عليه. وقال: هو من آخر من سمع ابن لهيعة»[٤].

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وقال: « سمع الليث، ومالكاً، وحماد بن زيد، وأبا عوانة. مات في غرة شعبان سنة أربعين ومائتين»[٥].

وقال المزي: « قال (حمد[٦]) بن محمد بن زياد الكرميني: قال لي قتيبة بن سعيد: ما رأيت في كتابي من علامة الحمرة فهو علامة أحمد، ومن علامة الخضرة فهو علامة يحيى بن معين»[٧].

رواياتـــــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ "، والدارمي في " السنن ".

وله في صحيح البخاري (٣٢٤) موضع.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٦.

(٢) ٩/ ٢٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠.

(٤) المرجع السابق ٧/ ١٤٠.

(٥) ٧/ ١٩٥.

(٦) وجاء في تاريخ بغداد " أحمد " ١٢/ ٤٦٦، وكذلك في " التهذيب ": ٤/ ٥٤٥.والصواب ما أثبته.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٦، تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٩.

وفي صحيح مسلم (٦٦٦) موضع.

روى عن:

١ - مالك بن أنس.

٢ - وكيع بن الجراح.

روى عنه:

١ - أحمد بن حنبل.

٢- محمد بن يحيى الذهلي.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن قتيبة بن سعيد الثقفي متفق على توثيقه، وأما نفي ابن القطان الفاسي عنه التدليس؛ وذلك لأنه من المكثرين من الرواية، وقد ارتضى الحافظ كلام ابن القطان الفاسي.



١٥- معاوية بن عبدالكريم الثَّقفي، أبو عبدالرحمن البصري، المعروف بالضالّ

قال الحافظ:

« صدوق، من صغار السادسة، مات سنة ثمانين، وقد قارب المائة. خت»[(١)].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" فيما نقله عن أبي طالب، عن أحمد ابن حنبل حيث قال:

« قال أبو طالب، عن أحمد: ما أصح حديثه، وما أثبت حديثه، قيل له: بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه فأنكره، وقال: هو يروي بعضها عن قيس بن سعد، وبعضها يقول: سمعت عطاء فلا يدلس، وهو أحب إليَّ من إسماعيل بن مسلم»[(٢)].

من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

ولم أقف على كلام أحد نفى عنه التدليس غير ما سبق.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين[(٣)]، وأبو داود[(٤)]: « ثقة».

وقال الدارمي: (يعني ليحيى بن معين) « (فمعاوية[(٥)]) بن عبد الكريم البصري؟ فقال: لا بأس به»[(٦)].

---

(١) التقريب: ص٥٣٨.

(٢) التهذيب ٥/ ٤٢٨، ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٨١، بإسناده إلى الأثرم.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٣٨١.

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ٤/ ٨.

(٥) وتحرف " معاوية " في المطبوع منه إلى: " محمد ".

(٦) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": ص٢١٦.

وقال ابن أبي خيثمة أيضاً: « حدثنا فضيل بن عبدالوهاب، حدثنا معاوية بن عبدالكريم الضال مولى البكرات ثقة»[(١)]

وقال أبو داود: « سمعت أحمد قال: معاوية الضال ثقة»[(٢)].

وقال السمعاني: « وكان من عقلاء أهل البصرة، ومتقنيهم، وثقاتهم»[(٣)].

وقال أحمد بن حنبل: « لا بأس به»[(٤)].

وقال النسائي: « ليس به بأس»[(٥)].

وقال ابن أبي حاتم: « سألت أبي عن معاوية بن عبدالكريم ؟ فقال: صالح الحديث محله الصدق، ولا يحتج به أدخله البخاري في كتاب " الضعفاء ". فقال أبي: يحول منه»[(٦)].

وقال الساجي: « صدوق له عندي نسخة من عطاء، والحسن ما فيها شيء مسند كتبها، عن محمد بن عبيد بن حساب عنه»[(٧)].

وقال ابن شاهين: « ليس به بأس»[(٨)].

---

(١) تاريخ أسماء الثقات: ص٢٢٠، والتهذيب ٥/ ٤٢٨،

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل: ص٣٣٣.

(٣) الأنساب ٨/ ١٣٣.

(٤) التهذيب ٥/ ٤٢٨.

(٥) تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٠٠.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٣٨١.

- قال أحمد أبي العينين: الذي يظهر أن البخاري رحمه الله إنما أدخله في الضعفاء للذب عنه ببيان أنه ليس له حظ من لقبه، ومع إنكار أبي حاتم على البخاري، فقد تشدد كعادته بقوله: لا يحتج به، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، ولم يجرح بشيء معتبر، والله أعلم.

  ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ص١٢٧.

(٧) التهذيب ٥/ ٤٨٢.

(٨) تاريخ أسماء الثقات: ص٢٢٠.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «وكان من عقلاء أهل البصرة، ومتقنيهم»[(١)].

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وقال: « يقال ضل الطريق إلى مكة»[(٢)].

وذكره أيضاً في " الضعفاء الصغير " وقال: « قال حامد بن عمر: كان يقال له: الضال مولى آل أبي بكرة، وما أعلم رجلاً أعقل منه، نسبه زيد بن حباب، روى عنه موسى بن إسماعيل»[(٣)].

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: « وإنما سمي ضالاً؛ لأنه ضل في طريق مكة، وكان معه رجل يسمى معاوية فربما نادوا معاوية، فيجيب الآخر، فيقولون (معاوية الضال) فيميز بينهما بذلك» [(٤)].

وقال المزي: « قال عبدالغني بن سعيد المصري الحافظ: رجلان نبيلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبدالكريم الضال؛ وإنما ضل في طريق مكة، وعبدالله بن محمد الضعيف؛ وإنما كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه»[(٥)].

وقال الذهبي: « لم أره في ضعفاء أبي عبدالله لا الكبير، ولا الصغير[(٦)]، وأنا أتعجب كيف ما خرَّجوا له في الكتب ؟ وليس بالمكثر»[(٧)].

وقال في "الكاشف": « صالح الحديث، عن ابن بريدة، والحسن، وعنه علي،

---

(١) ٧/ ٤٧٠.

(٢) ٧/ ٣٣٧.

(٣) ص ١٢٧، ١٢٨.

(٤) ٣/ ١٢٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٠١.

(٦) ذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " كما مر ذكره، وأنكر أبو حاتم ذلك على البخاري كما قال الذهبي في " الميزان " ٤/ ١٣٦.

(٧) الميزان ٤/ ١٣٦.

ولُوَيْن[١]، علق له خ، وفيه لين مات سنة ١٨٠ »[٢].

وذكره في " المغني في الضعفاء " وقال: « صدوق مشهور. قال أبو حاتم: لا يحتج بـه، وأورده البخاري في الضعفاء»[٣].

وذكره في " ديوان الضعفاء " وقال: « صُويْلح – خ، ت –»[٤].

روايـاتــــــه:

قال الذهبي: « ما خرَّج له أحد من الستة؛ بل علق له البخاري[٥]»[٦].

ليست له رواية في الكتب التسعة؛ إلا ما ذكر سابقاً من رواية البخاري المعلقة.

---

(١) أبو جعفر محمد بن سليمان بـن حبيـب الأسـدي، العـلاف الكـوفي، ثـم المصيصي. قـال الـذهبي: الحـافظ الصدوق. روى عنه عبدالله بن الإمام أحمد وغيره. وقال الحافظ: لقبه لُوَيْن، بالتصغير، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس – أو ست – وأربعين وقد جار المائة. د س.

ينظر: الوافي بالوفيات ٣/ ١٠٤، والسير ١١/ ٥٠٠، والتقريب: ص٤٨١.

(٢) ٣/ ١٥٨.

(٣) ٢/ ٦٦٦.

(٤) ٣٦٨٢.

(٥) قال البخاري: وقال معاوية بن عبدالكريم الثقفي: شهدت عبدالملك بن يعلى قاضي البـصرة، وإياس بـن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبدالله بن بريدة الأسلمي، وعامر بـن عبيدة، وعباد بـن منـصور: يجيـزون كتـب القـضاة بغـير محـضر مـن الـشهود، فـإن قـال الـذي جـيء عليـه بالكتاب: إنه زور قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك. وأول من سأل على كتاب القـاضي البينـة ابـن أبي ليلى، وسوار بن عبدالله. صحيح البخاري: (ك: الأحكام، باب: الشهادة على الخط المختوم، وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم إلى عماله، والقاضي إلى القاضي، ص١٢٣٢).

وقال الحافظ في " الفتح ": وقد وصل أثره هذا وكيع في مصنفه عنه. (ك: الأحكـام، بـاب: الـشهادة عـلى الخط المختوم....، ج ١٣، ص١٧٢).

وقال في تغليق التعليق: فقال وكيع في مصنفه حدثنا معاوية بن عبدالكريم الضال فذكر نحوه.

(باب: الـشهادة على الخط المختوم، ج ٥، ص٢٩٠). (تـأليف: الحـافظ ابـن حجـر، تحقيـق: د.سـعيد القزقـي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ١ – ١٤٠٥هـ).

(٦) تاريخ الإسلام ٤/ ٧٤٥.

وروى له البيهقي في "السنن الكبرى"[١]، والطبراني في "المعاجم الثلاثة"[٢].

روى عن:

١ - قيس بن سعد.

٢ - محمد بن سيرين.

روى عنه:

١ - إبراهيم بن بشير.

٢ - علي بن المديني.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن الراجح في معاوية بن عبدالكريم الثقفي أنه صدوق، وأما نفي أحمد عنه التدليس ففي معرض الدفاع عنه، و إبعاد تهمة التدليس عنه.

(١) (ك: الحج، باب: الاستلام في الزحام، ج ٥، ص٨١، ح٩٠٤٧).

(٢) المعجم الصغير: (باب من اسمه محمد، ج ٢، ص١٨٦، ح١٠٠٢). (تأليف: أبي القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).
والمعجم الأوسط: (من اسمه بابويه، ج ٣، ص٣٢٩، ح٣٣١٠).
والمعجم الكبير: (طاووس عن سراقة بن مالك، ج ٧، ص١٣٠، ح٦٥٩٤).

١٦ - منصور بن المُعْتَمِر بن عبدالله السُّلمي، أبو عتاب، بمثناة قليلة ثم موحدة، الكوفي

قال الحافظ:

« ثقة ثَبْت، وكان **لا يدلس**، من طبقة الأعمش[١]، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ع».[٢]

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في "التهذيب" فيما نقله عن ابن أبي حاتم حيث قال:

« قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن منصور بن المعتمر ؟ فقال: ثقة. وقال: وسئل أبي عن الأعمش، ومنصور ؟ فقال: الأعمش حافظ يخلط، ويدلس، ومنصور أتقن **لا يدلس**، ولا يخلط [٣].»[٤]

<u>من نفى عنه التدليس غير الحافظ:</u>

أبو حاتم نفى عنه التدليس كما سبق ذكره.

وقال سفيان (يعني الثوري): « ربما حدث (يعني منصور بن المعتمر) عن رجلين عن إبراهيم، كان لا يرسل شيئاً»[٥] •.

---

(١) يعني الطبقة الخامسة.

(٢) التقريب: ص٥٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٨.

(٤) التهذيب ٥/ ٥٤٥.

(٥) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه ضمن ثلاث رسائل في الجرح والتعديل: ص١٠٤. (تأليف، وتحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

- قال د.عامر صبري: ومعنى كلامه (يعني الثوري) أن منصوراً كان لا يدلس، وإنما كان يروي أحياناً عن شيخه إبراهيم بوساطة رجل أو رجلين.
ينظر: المرجع السابق .

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن سعيد القطان: « كان منصور من أثبت الناس»[١].

وقال عبدالرحمن بن مهدي: « أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر»[٢].

وقال أيضاً: « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هو منهم، (وذكر منهم) منصور بن المعتمر»[٣].

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وقال: « وكان من أثبت الناس»[٤].

وقال يحيى بن معين: «منصور أثبت من الحكم بن عتيبة، ومنصور من أثبت الناس»[٥].

وقال ابن سعد: « وكان ثقة مأموناً كثير الحديث رفيعاً عالياً»[٦].

وقال العجلي: « ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكأن حديثه القدح، لا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح. وقال: وكان فيه تشيع قليل، ولم يكن بغال»[٧].

وقال أبو زرعة الرازي: « سمعت إبراهيم بن موسى يقول: أثبت أهل الكوفة منصور، ثم مسعر»[٨].

وقال شعبة: « من الثقات»[٩].

---

(١) السير ٥/٤٠٨.

(٢) سنن الترمذي: (ك: الجمعة، باب: ما في كراهية البزاق في المسجد، ص١٩٢، ح٥٧١).

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٧.

(٤) ٧/ ٣٤٦.

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٨.

(٦) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٣٧.

(٧) معرفة الثقات ٢/ ٢٩٩.

(٨) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٨.

(٩) المرجع السابق ١/ ١٥٣.

وقال الدارقطني: « ثقة»[١].

وقال الدارقطني أيضاً: « أحد الأثبات»[٢].

وقال ابن خزيمة[٣]: « أحفظ، وأعلم بالحديث، وأتقن من عدد مثل: فرقد السبخي وهكذا»[٤].

وقال حماد بن زيد: «رأيت منصوراً بمكة، فكان فيه خشية، وما أراه كان يكذب»[٥].

وقال ابن المديني: « سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا حُدِّثْتَ عن منصور فقد ملأت يدك من الخير لا ترد غيره. ثم قال يحيى: ما أجد في إبراهيم النخعي، ومجاهد أثبت عن منصور»[٦].

وقال ابن المديني أيضاً: « قلت ليحيى: منصور أحسن حديثاً، عن مجاهد من ابن أبي نجيح. قال: نعم، وأثبت»[٧].

وقال الثوري: «ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر»[٨].

---

(١) سنن الدارقطني: (ك: الصيام، ج ٢، ص١٦١، ح٢٣).

(٢) العلل ٤/ ٤١٢.

(٣) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي، مولى محسن بن مزاحم الإمام ابن خزيمة الملقب بـ " إمام الأئمة " كان بحراً من بحور العلم. صنف وجمع. كتابه " الصحيح " من أنفع الكتب، وأجلها. مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.
ينظر: البداية والنهاية ١١/ ١٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٢.

(٤) صحيح ابن خزيمة: (ك: المناسك، باب: الرخصة في إدهان المحرم بدهن غير مطيب، ج ٤، ص١٨٥، ح٢٦٥٣)، (تأليف: محمد بن خزيمة، تحقيق: د. محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ١٣٩٠هـ).

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥.

(٦) سنن الترمذي: (ك: البيوع، باب: ما جاء في اشتراط الولاء والزجر عن ذلك، ص٣٨١، ح١٢٥٦)

(٧) الجعديات ١/ ١٤٢.

(٨) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٨.

وقال عبدالله بن حنبل: « حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع. قال حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[١] انفق ولا مشقص. سمعت أبي يقول: لم يسمع منصور من أبي صالح إلا هذا الحديث الواحد»[٢].

وقال عبدالله في موضع آخر: « سئل (يعني أباه) هل سمع منصور من جابر بن زيد شيئاً ؟ قال: نعم، مسألة سأله عنها» [٣].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: « قلت لأبي: قوم قالوا: منصور أثبت في الزهري من مالك. قال: أي شيء روى منصور عن الزهري، هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور، إلا ابن أبي نجيح، وأما الغرباء فليس أحد أروى من منصور»[٤].

وقال الفضل بن زياد [٥]: « سمعت أبا عبدالله (يعني ابن حنبل) يقول: منصور أصح حديثاً من الأعمش لقلة حديثه»[٦].

وقال الفضل أيضاً: « سمعت أبا عبدالله وقيل له: إذا اختلف منصور، والأعمش عن إبراهيم فبقول من تأخذ ؟ قال: بقول منصور، فإنه أقل سقطاً»[٧].

وقال أيضاً: « كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا رده، فإن قلت:

---

(١) سورة البقرة من آية (١٩٥).

(٢) العلل ٢/ ٣٩٥.

(٣) المرجع السابق ٣/ ٦٠.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٨.

(٥) سبقت ترجمته ص (٣٠٠).

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٣.

(٧) المرجع السابق.

عن منصور. سكت» [١].

وقال أبو داود: « أدخل منصور بينه وبين إبراهيم عشرة رجال» [٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « من العباد صام ستين سنة، وقامها، وكان يتشيع » [٣].

وقال الذهبي: « وما علمت له رحلة، ولا رواية عن أحد من الصحابة، إلا أنه كان من أوعية العلم صاحب إتقان، وتأله، وخير» [٤].

وقال الذهبي أيضاً: « تشيعه حب، وولاء فقط» [٥].

رواياتـــــه:

لم يرو له مالك في " الموطأ ".

وله في صحيح البخاري (١٦٠) موضع.

وفي صحيح مسلم (٩٨) موضعاً.

روى عن:

١ - ربعي بن حراش.

٢ - مجاهد بن جبر.

روى عنه:

١ - سفيان بن عيينة.

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١/ ٥٣. (تأليف: أبي زكريا النووي، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٢هـ)، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٣.

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود ٣/ ١٧٣.

(٣) ٧/ ٤٧٤.

(٤) السير ٥/ ٤٠٢.

(٥) المرجع السابق ٥/ ٤٠٧.

٢ - شعبة بن الحجاج.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن منصور بن المعتمر متفق على توثيقه، ولا يدلس، وأما نفي ابن أبي حاتم عنه التدليس؛ فذلك على سبيل الموازنة، والترجيح بينه وبين الأعمش الذي وصف واشتهر به.

وأما نفي الحافظ عنه التدليس؛ فذلك لموافقته لكلام ابن أبي حاتم، ولأنه يكثر في طبقة منصور بن المعتمر المدلسون [1].



(١) سبق ذكر من دلس من أصحاب الطبقة الخامسة ص (٣٩٤).

١٧ - موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال[1]، بالمهملة

قال الحافظ:

« ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. تمييز[2]»[3].

وأشار الحافظ إلى نفي التدليس عنه في " اللسان " فيما نقله عن حمزة السهمي، عن الدارقطني حيث قال:

« وقال حمزة السهمي: سُئل الدارقطني عن موسى بن هارون، والمعمري[4]. فقال: موسى أوثق وأثبت، ولم ينكر عليه شيء، **وكان لا يدلس** [5]»[6].

---

(١) الحمّال: قال السمعاني: بالحاء المهملة، وتشديد الميم، هذه النسبة إلى حمل الأشياء، والمشهور بهذه النسبة: أبو موسى هارون بن عبدالله بن مروان الحمّال، وابنه موسى بن هارون الحمّال (صاحب الترجمة). وقيل أنه لقب بالحمّال (يعني أبا موسى هارون بن عبدالله): لكثرة ما حمل من العلم، وبقي على ابنه الحافظ الكبير موسى بن هارون.

ينظر: الأنساب ٤/ ٢٠٤.

(٢) ترجم له الحافظ في " التقريب " مع أنه ليست له رواية في الكتب الستة؛ وذلك للتمييز بينه. وبين موسى ابن هارون البُردي.

(٣) التقريب: ص٥٥٤.

(٤) هو الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ. قال الدارقطني: صدوق عندي، حافظ، وأما موسى بن هارون، فجرحه، وكانت بينهما عداوة، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله العُتق بها، ثم ترك روايتها. وقال الذهبي: له غرائب، وموقوفات يرفعها.

ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني: ص٧٦، ٧٧، والميزان ١/ ٥٠٤، واللسان ٢/ ٤١٤.

(٥) سؤالات السهمي للدارقطني: ص١٩٨، وينظر: سؤالات السلمي للدارقطني: ص٢٨٧. حيث قال الدارقطني: موسى بن هارون أتقى، وأثبت، ولا يدلس، ولم يُنْكَرْ عليه شيء.

(٦) ٢/ ٤١٨.

۞ **من نفى عنه التدليس غير الحافظ:**

نفى الدارقطني عنه التدليس، وارتضى الحافظ كلامه.

۞ **أقوال النقاد فيه:**

قال الدارقطني: «ثقة إمام»[(١)].

وقال الخليلي: «حافظ بارع ثقة»[(٢)].

وقال الخطيب البغدادي: «وكان ثقة حافظاً»[(٣)].

وقال أيضاً: «حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادى، وأنا أسمع: أبو عمران موسى بن هارون كان أحد المشهورين بالحفظ، والثقة، ومعرفة الرجال»[(٤)].

وقال الذهبي: «قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب، ولا أورع من موسى بن هارون» [(٥)].

وقال ابن الأثير: «كان إماماً في الحديث»[(٦)].

وقال السمعاني: «إمام في علم الحديث»[(٧)].

۞ **رواياتـــــــه:**

روى له الدارقطني في " السنن "، والبيهقي في " الكبرى "، والطبراني في " الثلاثة ".

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني: ص١٠٨.
(٢) الإرشاد: ص١٨٩.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠.
(٤) المرجع السابق/ ٥٠. " بتصرف يسير ".
(٥) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠.
(٦) اللباب ١/ ٣٨٥.
(٧) الأنساب ٤/ ٢٠٥.

روى عن:

١ - أحمد بن حنبل.

٢ - هارون بن عبدالله الحمّال.

روى عنه:

١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدي.

٢ - سليمان بن أحمد الطبراني.

بيان حالـــــه:

يتضح مما سبق أن موسى بن هارون الحمّال متفق على توثيقه.

وأما عن نفي الدارقطني عنه التدليس، فعلى سبيل الموازنة، والترجيح مع قرينه المعمري حيث كانت بينهما عداوة.



١٨ - الوليد بن مَزْيَد، بفتح الميم وسكون الزاي، وفتح التحتانية، العُذري بضم الميم وسكون المعجمة، أبو العباس البيروتي(١)، بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة

۞ قال الحافظ:

« ثقة ثَبْت قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلس (٢)، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين. د س» (٣).

۞ من نفى عنه التدليس غير الحافظ:

نفى النسائي عنه التدليس كما سبق ذكره، والحافظ ارتضى كلامه.

۞ أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: « الحافظ الثقة الفقيه»(٤).

وقال في "الكاشف": « ثقة»(٥).

وقال السلمي: « وسألته (يعني الدارقطني) عن الوليد بن مزيد؟

---

(١) البيروتي: هذه النسبة إلى بلدة/ من بلاد ساحل الشام يقال لها: بيروت، وكان الأوزاعي يسكن بها. ينظر: الأنساب ٢/ ٣٦١.

(٢) قال النسائي: عبدالله بن المبارك، والوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم كان لا يخطئ ولا يدلس.

ينظر: رسائل في علوم الحديث: ص٤٧. (تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: جميل علي حسن، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٩٨٥)، وتسمية فقهاء الأمصار: ص١٣٠. (تأليف: النسائي، تحقيق: مشهور حسن، وعبدالكريم الوريكات، مكتبة المنار/ الأردن، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٣) التقريب: ص٥٨٣.

(٤) السير ٩/ ٤١٩

(٥) ٣/ ٢٤٣.

فقال: ثقة، ثبت»[١].

وقال الدارقطني أيضاً: « كان من ثقات أصحاب الأوزاعي»[٢].

وقال الحاكم (أبو عبدالله): « ثقة مأمون»[٣].

وقال دحيم[٤]، وأبو داود: « ثقة»[٥].

وقال الخليلي: « ثقة مكثر عن الأوزاعي»[٦].

وقال ابن عساكر: « أحد الثقات».[٧]

وقال أبو مُسهر[٨]: « كان ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة»[٩].

وقال العباس[١٠]: « قال لي يوسف بن السفر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عُرِضَ عليَّ كتابٌ أصح من كُتُب الوليد بن مزيد»[١١].

وقال العباس أيضاً: « سمعت أبا مُسهر يقول: لقد حرصت على علم الأوزاعي حتى

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني: ص٣١٨.

(٢) المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٣٦.

(٣) سؤالات السجزي للحاكم أبو عبدالله: ص٤٧.

(٤) سبقت ترجمته ص (١١٣).

(٥) تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٧٤، وسؤالات الآجري لأبي داود ٢/ ٢١٨.

(٦) الإرشاد: ص١٢٩.

(٧) تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٦٧.

(٨) سبقت ترجمته ص (١١٦).

(٩) الجرح والتعديل ٩/ ١٨، وتهذيب الكمال ٣١/ ٨٣.

(١٠) أبو الفضل، العباس بن الوليد بن مَزْيَد العذري البيروتي. قال الذهبي: ولد سنة تسع وتسعين ومائة، فكان ممن عمر أكثر من مائة عام بيقين. قال الحافظ: صدوق عابد، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وستين، وله مائة سنة. د س.

ينظر: الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٧٥، والسير ١٢/ ٤٧٣، والتقريب: ص٢٩٤.

(١١) الجرح والتعديل ١/ ٢٠٥، وتهذيب الكمال ٣١/ ٨٣.

كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علماً لم يكن عند القوم»[١].

وقال العباس في موضع آخر: « سمعت صالح بن يزيد شيخاً لنا قال: قلت للوليد ابن مسلم: إلى من اختلف ؟ قال عليك بالوليد بن مزيد، فإني سمعت الأوزاعي يقول: كتب الوليد بن مزيد صحيحة»[٢].

وقال ابن أبي حاتم: «قال أبي: سمعت دحيماً يقول: الوليد بن مزيد صحيح الحديث»[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « يروي عن الأوزاعي، وابن جابر، روى عنه ابنه العباس بن الوليد، وأهل الشام مات سنة سبع ومائتين»[٤].

رواياته:

روى له النسائي، وأبو داود كما سبق ذكره، والدارمي.

ولم يرو له أحمد في " المسند "، ومالك في " الموطأ " .

روى عن:

١ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

٢ - عبدالرحمن بن يزيد الداراني.

روى عنه:

١ - عباس بن الوليد بن مزيد.

(١) الجرح والتعديل ٩/ ١٨، وتهذيب الكمال ٣١/ ٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٨، وتهذيب الكمال ٣١/ ٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ١٨.

(٤) ٩/ ٢٢٤.

٢ - محمد بن الوزير السلمي.

بيان حالـــــــه:

يتضح مما سبق أن الوليد بن مزيد متفق على توثيقه، وأما نفي النسائي عنه التدليس فهو على سبيل الموازنة والترجيح مع قرينه الوليد بن مسلم الذي وصف بالتدليس.

وهذا ما جعل الحافظ يرتضي نفي النسائي عنه التدليس، ويتبنى كلامه.



جدول بأسماء الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس في كتبه التي عليها مدار البحث، وبيان مراتبهم، ونوع تدليسهم، ومن ذكرهم في كتابه ممن ألف في التدليس والمدلسين من المعاصرين.

أصحاب المرتبة الأولى: وعدتهم (١٠) رواة

اسم الراوي	كتب الحافظ	نوع تدليسه	من ذكره من المعاصرين
١ - إبراهيم بن يزيد التيمي	التهذيب – التقريب	إسناد	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. د. عواد الخلف. أ. محمد طلعت.
٢ - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	النكت على كتاب ابن الصلاح	شيوخ	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني.
٣ - ثابت بن أسلم البناني	النكت على كتاب ابن الصلاح	صيغ	د. مسفر الدميني.
٤ - ثور بن يزيد	التلخيص الحبير		الشيخ.حمادالأنصاري د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٥ - جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي	التهذيب		أ. محمد طلعت.
٦ – داود بن أبي هند	التهذيب	إسناد	د. مسفر الدميني.
٧ - عطاء بن أبي رباح	التهذيب	إسناد	—
٨ علقمة بن أبي علقمة	التهذيب	إسناد	د. مسفر الدميني د. عواد الخلف
٩- معمر بن راشد الأزدي	التهذيب	شيوخ	د. مسفر الدميني
١٠- النزال بن سبرة	النكت على كتاب ابن الصلاح	صيغ	د. مسفر الدميني

أصحاب المرتبة الثانية وعدتهم (٥) رواة

اسم الراوي	كتب الحافظ	نوع تدليسه	من ذكره من المعاصرين
١ - عامر بن شراحيل الشعبي	التهذيب	إسناد	د. مسفر الدميني.
٢ - عطاء بن أبي مسلم الخراساني	التلخيص – التقريب		د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٣ - عمر بن عبيدالطنافسي	النكت على كتاب ابن الصلاح	قطع	د. عاصم القريوتي. د مسفر الدميني. د. عواد الخلف. أ. محمد طلعت.
٤ - عيسى بن طهمان	التهذيب		د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت
٥ - مجاهد بن جبر	التهذيب	صيغ	د. مسفر الدميني.

أصحاب المرتبة الثالثة وعدتهم (راو واحد)

اسم الراوي	كتب الحافظ	نوع تدليسه	من ذكره من المعاصرين
١ - المطلب بن عبدالله بن المطلب	التهذيب	إسناد	د. عاصم القريوتي د. مسفر الدميني أ. محمد طلعت

أصحاب المرتبة الرابعة وعدتهم (راو واحد)

اسم الراوي	كتب الحافظ	نوع تدليسه	من ذكره من المعاصرين
١ - جنيد بن العلاء	اللسان – النكت على كتاب ابن الصلاح	تسوية	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني.

أصحاب المرتبة الخامسة وعدتهم (٩) راوة

اسم الراوي	كتب الحافظ	نوع تدليسه	من ذكره من المعاصرين
١ - إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي	اللسان - النكت على كتاب ابن الصلاح	تسوية	د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٢ - باذام مولى أم هانئ	التقريب		د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٣ - سليمان بن أبي سليمان القافلاني	اللسان	إسناد	—
٤ - عقبة بن عبدالله الأصم	التهذيب - التقريب	إسناد	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٥ - محمد بن الحسن الموصلي	اللسان	الشيوخ	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني.
٦ - محمد بن الحسين السلمي	اللسان	إسناد	د. مسفر الدميني.
٧ - مطرف بن مازن الصنعاني	اللسان		—
٨ - نوح بن أبي مريم	التهذيب		—
٩- يحيى بن عبدالحميد الحماني	اللسان - التهذيب	شيوخ	د. مسفر الدميني.

جدول بأسماء الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بالتدليس، ولم يثبت عليهم ذلك، مع بيان من ذكره في كتابه من المعاصرين

وعدتهم (٥) رواة

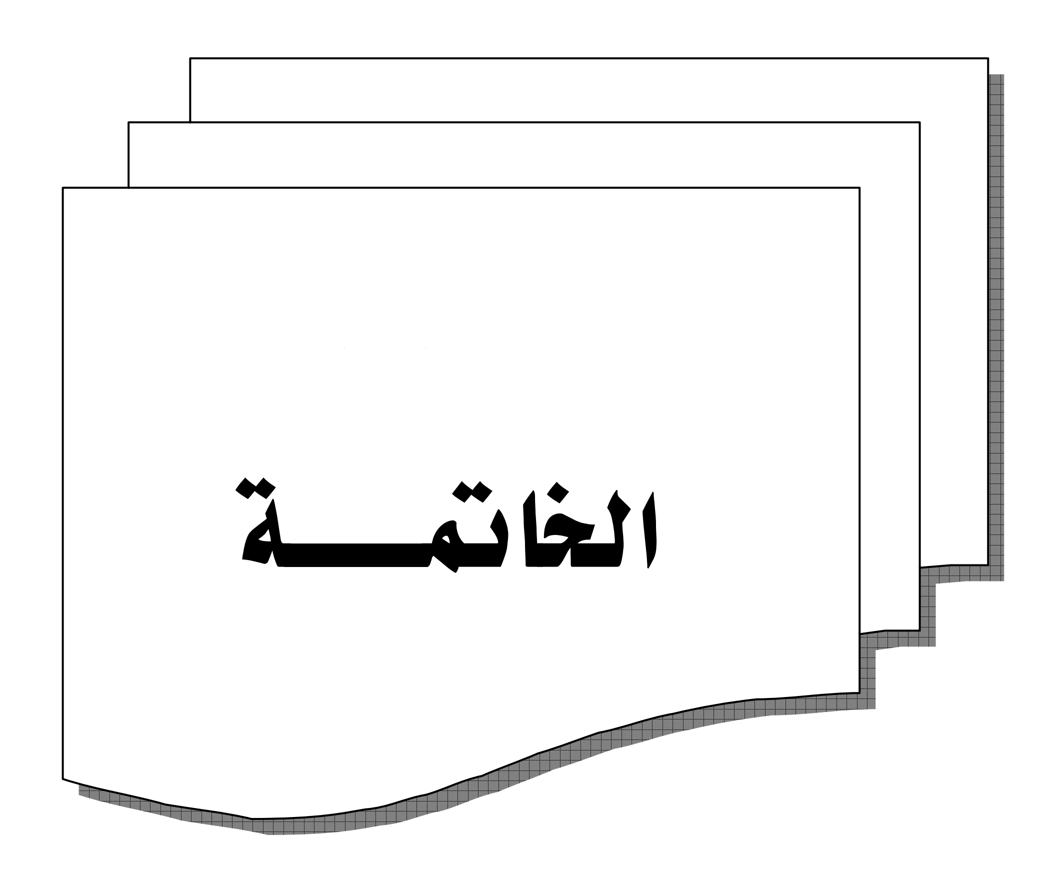
اسم الراوي	كتب الحافظ	من ذكره من المعاصرين
١ - جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي	التهذيب	—
٢ - الحسن بن علي بن راشد الواسطي	التقريب	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٣ - عثمان بن عاصم ابن حُصَين	التقريب	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٤ – عثمان بن عمير	التقريب	د. عاصم القريوتي. د. مسفر الدميني. أ. محمد طلعت.
٥ – عمرو بن خالد القرشي	التلخيص الحبير	———



جدول بأسماء الرواة الذين نفى عنهم الحافظ ابن حجر وصف التدليس في كتبه، وعدتهم (١٨)

اسم الراوي	كتب الحافظ
١ - إسماعيل بن أبي أويس المدني	الفتح
٢ - حماد بن زيد	التهذيب
٣ - داود بن علي الأصبهاني	اللسان
٤ - الربيع بن صبيح	التهذيب
٥ - سعيد بن سليمان الضبي	التهذيب
٦ - سليمان بن حرب	التهذيب
٧ - سليمان بن يسار	الفتح
٨ - سماك بن حرب	التلخيص
٩ - شقيق بن سلمة	التهذيب
١٠ – صالح بن كيسان	الفتح
١١ - الضحاك بن مخلد	التهذيب
١٢ – عبدالله بن عون	التهذيب
١٣ – عمرو بن مرة	اللسان – التهذيب – التقريب
١٤ - قتيبة بن سعيد الثقفي	التهذيب
١٥ - معاوية بن عبدالكريم الثقفي	التهذيب
١٦ - منصور بن المعتمر	التهذيب – التقريب
١٧ – موسى بن هارون الحمَّال	اللسان
١٨ - الوليد بن مزيد	التقريب





الخاتمـــة

الخاتمــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا وحبيبنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى من سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإني أحمد الله أولاً وآخراً على ما أنعم به علي من إتمام هذا البحث، فلولا فضل الله وتوفيقه ما اكتمل، كما أسأله جلَّ وعلا أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب لي به الأجر، والثواب العظيم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

أهم النتائج:

توصلت من خلال البحث والدراسة إلى عدة نتائج، ألخص أبرزها في النقاط التالية:

١ - حظيت سيرة الحافظ ابن حجرمن التراجم، والدراسات بما لم يحظ به إلا القليل من سير العلماء.

٢ - بلغ مجموع رواة البحث من خلال كتب الحافظ التي عليها مدار البحث[١] (٤٩) راوياً، فالذين وصفهم الحافظ بالتدليس ممن ليس في كتابه " تعريف أهل التقديس " بلغ عددهم (٢٦) راوياً، والذين وصفهم بالتدليس ولم يثبت عليهم ذلك عددهم (٥) رواة، أما الذين نفى الحافظ عنهم وصف التدليس ممن ليس في كتابه "تعريف أهل التقديس" فهم (١٨) راوياً.

٣ - اعتبر الحافظ رواية الراوي عمن عاصره ولم يسمع منه إرسالاً خفياً لا تدليساً، وخص التدليس باللقي، وقد يكون سبب هذا تأثره بالبخاري "صاحب الصحيح" في اشتراط اللقيا.

٤ - هناك عبارات أطلقها العلماء على بعض الرواة قد توهم السامع بوقوع الراوي في التدليس، وهي في الحقيقة لها معان أخرى غير تهمة التدليس مثل:

(١) وهي: لسان الميزان، وتهذيب التهذيب، والنكت على كتاب ابن الصلاح، والتلخيص الحبير، وتقريب التهذيب، وفتح الباري.

- قول ابن أبي حاتم، عن أبيه في "أحمد بن الخليل النوفلي القومسي": « إنه كذاب، يروي عمن لم يخلق» [1].

وهذا كذب وليس تدليساً، والتدليس ليس كذباً كما قال ابن الصلاح: « وهذا لأن التدليس ليس كذباً، وإنما هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل» [2].

٥ - كثرت المصنفات في التدليس والمدلسين تدل على أهمية هذا الفن، وعلى اهتمام النقاد به، وتحذيرهم الشديد منه.

٧ - كشف البحث عن رواة وقعوا في التدليس، ولم يكشف عنهم مؤلفون أو باحثون من قبل مثل: سليمان بن أبي سليمان القافلاني.

٨ - توقف الحافظ، وعدم ترجمته لبعض الرواة المدلسين في كتابه " تعريف أهل التقديس " لا يرجح عدم تدليسهم؛ لأن الذين تركهم كثير.

٩ - كشف البحث عن أسباب ترك الحافظ الترجمة لبعض المدلسين في كتابه "تعريف أهل التقديس"، مع أنه وصفهم به في كتبه الأخرى التي عليها مدار البحث، ومن أبرز هذه الأسباب ما يلي:

أ - وصف الحافظ بعض الرواة بالتدليس في "تعريف أهل التقديس"، ولم يصفهم بذلك في"التقريب" أو كتبه الأخرى؛ وذلك لأنهم من أصحاب المرتبة الأولى، والثانية الذين لا يضر تدليسهم. مثل: "إسحاق بن راشد الجزري[3]، وخالد ابن مهران"[4]

(١) الجرح والتعديل ١/ ٥٠.

(٢) علوم الحديث: ص٧٥.

(٣) تعريف أهل التقديس: ص٣١.

(٤) المرجع السابق: ص٣٥.

وغيرهما كثير، وهما من المرتبة الأولى، ومن أصحاب المرتبة الثانية "إبراهيم النخعي[1]"، وجبير بن نفير"[2] وغيرهما.

ب - إن معظم رواة البحث من المرتبة الخامسة، وهذا يجعلنا نلتمس للحافظ عذراً في عدم ترجمته لهم في "تعريف أهل التقديس"؛ لكونهم ضعفوا بأمر آخر سوى التدليس، فلم يهتم بهم الحافظ؛ ولذلك ترك الترجمة لهم في "تعريف أهل التقديس".

ج - كتاب "تعريف أهل التقديس" مستمد من كتاب "جامع التحصيل" للعلائي كما قال الحافظ، غير أنه زاد عليه بعض الرواة، وألزم الحافظ نفسه فيه الاختصار كما قال: «فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ»[3]؛ لذلك فاته ذكر بعض أسماء المدلسين، وأكثرهم من أصحاب المرتبة الخامسة الذين ضعفوا بأمر آخر سوى التدليس[4].

١٠ - جميع رواة البحث قد وصفهم الحافظ بالتدليس، أو نقل عن أحد الأئمة السابقين وصفهم له بالتدليس صراحة أو إيماء.

١١ - من وصف بتدليس الشيوخ ممن هو ثقة أو صدوق، فتدليسه غير مؤثر من حيث الاتصال والإرسال، ففاعله غالباً ما يصرح بالاتصال عن شيخه.

١٢ - هناك رواة وصفوا بالتدليس، وهم منه براء، وهذا ما أظهره البحث من خلال الجانب التطبيقي لدراسة أحوالهم، ومروياتهم مثل:

جعفر بن مسافر، وعثمان بن عاصم بن حُصَين، وغيرهما.

---

(١) تعريف أهل التقديس: ص٥٠.

(٢) المرجع السابق: ص٥٥.

(٣) ص: ٢٣.

(٤) ينظر المزيد من الأسباب ص (٨٣ : ٨٦) من هذا البحث.

١٣ - أثبت البحث نفي التدليس عن بعض الرواة مطلقاً، وهذا جانب مهم لم يهتم به الباحثون مثلما اهتموا بإثبات صفة التدليس في الراوي، مع كونه جانب مهم كذلك.

التوصيـــــات:

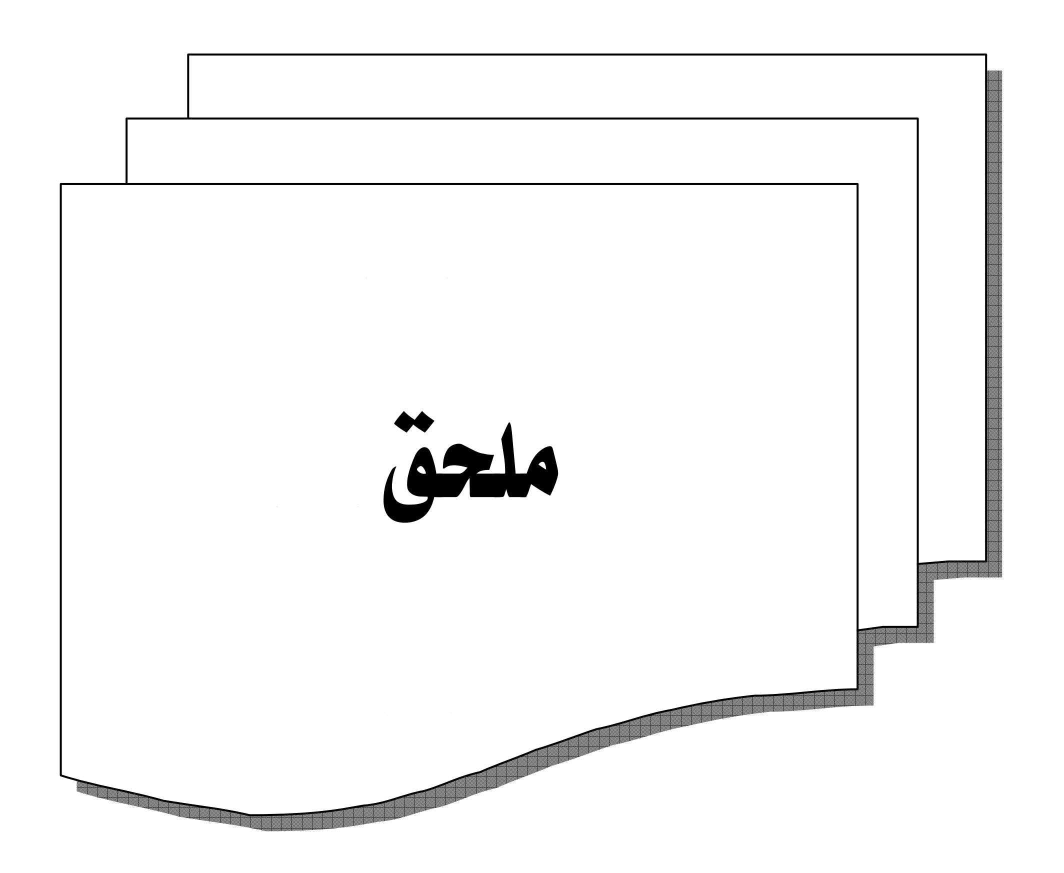
١ - أوصي بإكمال الدراسات المتعلقة بكتاب " تعريف أهل التقديس "، فهناك رواة وصفوا بالتدليس فيه، وهم في الحقيقة مرسلون، وهذا راجع إلى اختلاف مصطلح التدليس بين المتقدمين والمتأخرين.

٢ - أقترح إعادة النظر في كتب المتقدمين، وجمع الرواة الذين وصفوهم بالتدليس، فهناك عدد لا بأس به وفات ذكرهم من ألف في التدليس والمدلسين.

٣ - ينبغي على طالب الحديث أن لا يتعجل في الحكم على الراوي بوصفه بالتدليس، فلا بد من سبر مروياته والنظر فيها، وجمع أقوال النقاد فيه حتى يتبين الحكم عليه، وهنا تظهر فائدة الجانب التطبيقي، وعدم الإكتفاء بالجانب النظري.

٤ - أوصي كل باحث أن يكون شديد التنقيب، والبحث عن كلام النقاد، وألا يكتفي بما جمعه غيره.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات


ملحق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

وبعد:-

قال الله ﷻ: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[1].

هذا ملحق بأسماء رواة قد ترجمت لهم في بادئ الأمر ضمن الرواة المدلسين، وبعد مناقشة الرسالة رأت لجنة المناقشة أن يحذفوا من هذا البحث؛ لأن البعض منهم أمرهم غير واضح ، فمنهم من مال إلى اتهامهم بالتدليس ومنهم من رأى غيرذلك، وآخرين لا ينطبق عليهم وصف التدليس، ولا يدخلوا ضمن الرواة المدلسين، بل هم ممن ينطبق عليهم وصف سرقة الحديث، وتزويرالسماعات.

وقد ارتضيت، والمشرف على هذه الرسالة رأي لجنة المناقشة، وقمت بحذفهم منها، واخترت أن أضعهم في هذا الملحق؛ كي لا يختلط الأمر على غيري من الباحثين، ويحذر وينتبه كل باحث من أن يدخلهم ضمن الرواة المدلسين، وآخرين ينظر في أمرهم.

وقد بلغ عددهم (١٣) راوياً، أوردت أسماءهم مرتبة ترتيباً ألفاً بائياً.

---

(١) سورة البقرة من آية (٢٨٢).

١ - أحمد بن زكريا بن مسعود أبو جعفر الأنصاري الأنْدَلُسِي[١]

۞ قال الحافظ:

« أخذ القراءات عن أبي بكر بن أبي جمرة، والحسن بن عبدالله السعدي، أخذ عنه ابن مسدي، ورماه بالاختلاق، وقال: اجتمع طلبة فوضعوا لفظة سموا لها كتاباً وسألوه / عنه، فقال: أدريه وأرويه، قال : وكان يسقط من الأسانيد رجالاً ليوهم العلو، [٢] مات سنة ست وعشرين وستمائة، وله بضع وستون سنة [٣]»[٤].



(١) الأنْدَلُسي: بفتح الألف وفتح الدال المهملة، وضم اللام وفي آخرها السين المهملة المخففة. هذه النسبة إلى الأندلس وهي إقليم من بلاد المغرب مشتملة على بلاد كثيرة، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة، والحفاظ.

ينظر: الأنساب ١/ ٣٦٤.

(٢) إيهام علو الإسناد. وهذا من أكثر أغراض المدلسين، ومن كان هذا غرضه فإنه ربما حذف الثقة- أو الثقات- من الإسناد ليتحقق هدفه من العلو.

ينظر: الكفاية: ص ٣٦١، والاقتراح في بيان الاصطلاح: ص ٢١٨. (تأليف: ابن دقيق العيد، تحقيق: د. عامر صبري ، دار البشائر/ بيروت ، ط٢- ١٤٢٧هـ)، والتدليس في الحديث: ص ٨٧.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (حوادث وفيات ٦٢١ - ٦٣٠، ص٢٤٤، ٢٤٥). (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: د.عمر تدمري، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤١٨هـ).

(٤) اللسان ١/ ٢٦١.

٢- جميل بن زيد الطائي الكوفي أو البصري[١]

قال الحافظ في "اللسان" فيما نقله عن البغوي[٢]:

« قال البغوي في " معجمه ": ضعيف الحديث جداً[٣]، والاضطراب في حديث الغفارية منه[٤]، وقد روى عن ابن عمر أحاديث يقول فيها: سألت ابن عمر[٥] مع أنه لم يسمع من ابن عمر شيئاً»[٦].

وقال الحافظ أيضاً في "التهذيب" فيما نقله عن ابن حبان:

---

(١) لم أقف على ترجمة له في " التقريب "، وأيضاً في " تهذيب الكمال ".

(٢) أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي الأصل البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع، ولد سنة أربع عشرة ومائتين. قال الذهبي: حافظ ثقة. وصنف معجم الصحابة. توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة. ينظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧، ٧٤٠، والسير ١٤/ ٤٤٠، ٤٤١، وطبقات الحفاظ: ص٣١٥.

(٣) معجم الصحابة ٢/ ٤٩٠. (تأليف: أبي القاسم عبدالله البغوي، تحقيق: محمد الأمين الجكني، دار البيان/ الكويت، ط ١ - ١٤٢١هـ).

(٤) رواه البيهقي في " السنن الكبرى " وقال: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي الحافظ، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا أبو بكير يعني النخعي، عن جميل بن زيد الطائي، حدثنا عبدالله بن عمر قال: تزوج النبي ﷺ امرأة من بني غفار فلما أدخلت رأى بكشحها وضحا فردها إلى أهلها وقال: دلستم علي. (جماع أبواب العيب في المنكوحة، باب: ما يرد به النكاح من العيوب، ج ٧، ص٢١٣، ح١٣٩٩٧). ورواه ابن عَدِي في " الكامل " وقال: جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث حسب ما ذكره البخاري، وتلون فيه على ألوان، واختلف عليه من روى عنه فبعضهم ذكره البخاري، وبعضهم ذكرتهم أنا ممن قال عنه: عن ابن عمر ممن لم يذكرهم البخاري، وقد روى جميل بن زيد غير هذا الحديث عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. ٢/ ١٧١.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " وقال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عباد بن العوام، عن جميل بن زيد قال: سألت ابن عمر عن صيد الكلاب ؟ فقال: أليست مقلدة ؟ قال: قلت: انطلقت أقودها. قال: أكلها تقود ؟ قال: قلت: منها ما أقود، ومنها ما يتبعني. قال: إذا رأيت الصيد، وخلعت كلبك، وذكرت اسم الله فكل ما أصادوا بالكلب التابع فإن أخذه فلا بأس به إلا أن تجده حياً فتذبحه، وإما أن يفرسه كلب لم ترسله فذلك حرام (الكلب يرسل على صيده فيتعقبه غيره، ج ٤، ص٢٣٥، ح١٩٥٩٦).

(٦) ٢/ ٢٤٤.

« واهي الحديث، وذكر أبو بكر بن عياش أنه اعترف بأنه لم يسمع من ابن عمر شيئاً. قال (يعني جميل بن زيد): وإنما قالوا لي لما حججت اكتب أحاديث ابن عمر فقدمت المدينة فكتبتها»[(١)].

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: « يروي عن ابن عمر، ولم يره. دخل المدينة فجمع أحاديث ابن عمر بعد موت ابن عمر، ثم رجع إلى البصرة، ورواها عنه»[(٢)].

وقال العلائي: « لم يسمع من عبدالله بن عمر. قال أبو بكر ابن عياش: قلت لجميل بن زيد: هذه الأحاديث أحاديث ابن عمر ؟ قال: أنا ما سمعت من ابن عمر شيئاً إنما قالوا لي: إذا أقدمت المدينة، فاكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها[(٣)]. قلت (يعني العلائي): هذا ذكره ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل له[(٤)]، فكتبته تبعاً له، وليس مما نحن بصدده فإن المرسل[(٥)] إنما يظهر فائدته إذا كان المرسل محتجاً به، وجميل بن زيد هذا قال فيه ابن معين: ليس بثقة، والإنكار عليه إنما جاء من ادعاء سماع ما لم يسمع، فإنه قال في عدة أحاديث: حدثنا ابن عمر، ولم يكن سمع منه، وموضوع هذا الكتاب إنما هو لما أرسله الثقة المحتج به، أو دلسه»[(٦)] •.



(١) التهذيب ١/ ٣٩٢.

(٢) ١/ ٢١٧.

(٣) وكذا رواه البخاري في " التاريخ الأوسط ": ص١٨٢، و " الكبير " من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل. ٢/ ٢١٥.

(٤) ص ٢٥. من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل.

(٥) سبق تعريف الحديث المرسل ينظر: ص (٩٠).

(٦) جامع التحصيل: ص١٥٥، ١٥٦.

• قلت: ذكره د.عاصم القريوتي في " من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الأول: ص٦١.
وذكره د.مسفر الدميني في كتابه " التدليس في الحديث ": ص٤٠٨.

٣ - الحسن بن محمد بن أحمد بن فضل، أبو علي الكرماني[(١)]

قال الحافظ:

« قال السمعاني: أحد من عني بجمع الحديث، ونقل بخطه ما لا يدخل تحت الحصر، **إلا أنه ادعى سماع ما لم يسمعه، وأفسد سماع جماعة من الشيوخ، فحملهم على أن حدثوا بما لم يسمعوا**، منهم أبو بكر الطُّرَيْثيثي[(٢)]، ورأيت أنا في عدة أجزاء من تصانيف الخطيب سماعه، إما ملحقاً وإما مصلحاً، وكان مع ذلك له ورع وصلاح وزهد وتنسك وصحبة للمشايخ»[(٣)].

وقال ابن الجوزي: « رحل في طلب العلم، وعني بجمعه، وسمع الكثير، وكان فيه دين وعبادة، وزهد يصلي بالليل، لكنه روى ما لم يسمع فأفسد ما سمع، وكان المؤتمن أبو نصر[(٤)] يقول: هذا كذاب»[(٥)].



(١) الكِرْماني: بكسر الكاف، وقيل: بفتحها، وسكون الراء، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بلدان شتى مثل: خبيص، وجيرَفْت، والسِّيرجان، وقيل: بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف.
ينظر: الأنساب ١٠/ ٤٠٠، ٤٠١.

(٢) أبو بكر أحمد بن علي بن زكريا، الطريثيثي المعروف بابن زهراء، شيخ السلفي، ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة، تكلم في بعض سماعاته، فكان السلفي يقول: حدثنا من أصله ! وأما ابن ناصر فكذبه. قال الحافظ: ثقة، إلا أنه لم يكن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم، وإلا فكان من الثقات الأثبات. وقال شجاع الذهلي: مجمع على ضعفه. مات سنة سبع وتسعين وأربعمائة.
ينظر: السير ١٩/ ١٦٠، اللسان ١/ ٣٤٣، ٣٤٤.

(٣) اللسان ٢/ ٤٧٠.

(٤) أبو نصر بن أحمد بن علي بن الحسن الربعي الديرعاقولي ثم البغدادي، الحافظ الحجة محدث بغداد، سمع من ابن النقور، وابن البسري، والطبقة، وكان حافظاً متقناً، وكان شيخ الإسلام إذا رآه يقول: لا يمكن أن يكذب أحد على رسول الله ﷺ ما دام هذا حياً.
ينظر: طبقات الحفاظ ١/ ٤٥٣.

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٧/ ٧٧. (تأليف: عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد، ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ).

٤ - الحسين بن أحمد الشَّمَّاخي[1]، أبو عبدالله الهروي الصفّار

۞ قال الحافظ في " اللسان " فيما نقله عن البرقاني:

« جاريت زاهر بن أحمد السرخسي[2] ذكر الشماخي، فحكى حكاية طويلة محصولها قال: كنت عند ابن منيع[3] سنة دخلوا بغداد، فاتفق أنهم تواعدوا أن فلاناً يجيء ليقرأ على ابن منيع. قال: فحضرت، ولم يكن الشماخي حاضراً، وقرئ عليه ثم بعد ذلك بيوم أو يومين جاؤوا ومعهم حسين، فسألوا ابن منيع أن يقرأ لهم قليلاً، فقرأ عليهم ثلاثة أحاديث أو أربعة / ولقن بعض الشيء فتلفظ لهم، فهذا جميع ما سمع حسين من ابن منيع، قال زاهر: ثم بلغني أنه يحدث عنه بشيء كثير، فكتبت إليه وقلت له: قد شهدت أمرك، ولم تسمع منه إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة، فإن أمسكت وإلا شهرتك، قال البرقاني: فقلت له: قد حدث عنه بشيء كثير، وقال البرقاني: عندي عنه رزمة، ولا أخرج عنه في الصحيح حرفاً واحداً»[4].

قلت: فهذا من سرقة الحديث؛ لأنه قال: حدثنا، وأخبرنا.



(١) الشَّمَّاخي: بفتح الشين المعجمة، والميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى " الشماخ " وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد الشماخ الصفار الهروي المعروف بالشماخي "وهو صاحب الترجمة ".

ينظر: الأنساب ٧/ ٣٨٠.

(٢) أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى الإمام العلامة فقيه خراسان شيخ القراء، والمحدثين السرخسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين. قال يحيى بن عمار: كان للمسلمين إماماً. توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: السير ١٦/ ٤٧٦، ٤٧٨.

(٣) هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي. سبقت ترجمته ص (٤٣٠).

(٤) اللسان ٢/ ٤٨٤.

٥- ذُؤَيْب بن عمامة السَّهْمِيّ[١]

قال الحافظ:

« مقدام بن داود الرعيني، حدثنا ذؤيب بن عمامة، ثنا مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (افتتحت (القرى)[٢] بالسيف، والمدينة بالقرآن[٣]). هذا منكر مما انفرد به ذؤيب. انتهى[٤]»[٥].

---

(١) السَّهْمِي: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سَهم، وهو سهمان: سهم جمح، والثاني: سهم باهلة.
ينظر: الأنساب ٣/ ٣٤٣.

(٢) في " الميزان ": (افتتحت أم القرى).

(٣) قال محقق كتاب " الموضوعات ": أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِي في " الكامل " (٦/ ٢١٨٠) في ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة، وقال ابن عَدِي: وأنكر ما روي حديث هشام بن عروة: " فتحت القرى بالسيف ". وقال السيوطي في " اللآلئ المصنوعة ": (ك: الحج، ٢/ ١٠٧) قال الخطيب في رواة مالك بعد تخريجه: وهكذا رواه غسان محمد بن يحيى، عن مالك مرفوعاً، وروى عن أبي غزية محمد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقفه ولم يرفعه، وغير هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغير إسناد وهو الصواب انتهى. (تأليف: جلال الدين السيوطي، علق عليه: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ). وقال الحافظ في " المطالب العالية ": (ك: الحج، باب: حرم المدينة وفضلها، ج ٧، ص١٤٤، ح١٣١٦) تفرد به محمد بن الحسن وكان ضعيفاً جداً، وإنما هذا قول مالك فجعله محمد بن الحسن مرفوعاً وأبرز له إسناداً. (تأليف: الحافظ، تحقيق: حسين سباهيتش، دار العاصمة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ). وأخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق ذؤيب عنه، قال أبو زرعة: ذؤيب صدوق، وقال ابن حبان في "الثقات": يعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه، وأخرج حديثه الحاكم في " المستدرك " ومنها عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن مالك، وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي ووثقوه، وهذا أصلح طرق الحديث المرفوعة. ينظر: " التنزيه " (٢/ ١٧٢) فالحديث لا يصح مرفوعاً، صحيح من قول مالك بن أنس، وليس بموضوع والله أعلم.
ينظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: (تأليف: ابن عراق الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، وعبدالله الصديق، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٩هـ)، و الموضوعات لابن الجوزي: (ك: الحج، باب: أن المدينة فتحت بالقرآن، ج ٢، ص٥٩٦، ح١١٦٧).

(٤) الميزان ٢/ ٣٣.

(٥) اللسان ٣/ ٥٤.

وقال الحافظ في " اللسان ":

« وهذا الحديث معروف بمحمد بن الحسن (بن)[١] زبالة[٢]، عن مالك وهو متروك متهم، وكان ذؤيب إنما سمعه منه فدلسه عن مالك»[٣].

قال د. موفق عبدالقادر: هذا ليس تدليساً؛ لأن ذؤيب صرح بالسماع عن مالك حيث قال: ثنا مالك.

وإذا ثبت أن ذؤيب سمع من مالك، وروى عنه بعض الشيء، فهو مدلس هنا تدليس تسوية.

قلت: ولم أقف على رواية أخرى لذؤيب عن مالك.



(١) في المطبوع: (عن) والصواب ما أثبته.

(٢) أبو الحسن محمد بن الحسن بن زَبَالة، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، المخزومي، المدني. قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لم يسمع منهم. وقال الحافظ: كذبوه، من كبار العاشرة، مات قبل المائتين. د.

ينظر: المجروحين ٢/ ٢٧٤، والتقريب: ص٤٧٤.

(٣) اللسان ٣/ ٥٤.

٦ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم بن الثلاج [1]

قال الحافظ في "اللسان" فيما نقله عن السلمي:

« سألت الدارقطني عنه فقال: لا تشتغل به، فوالله ما رأيته في مجلس علم إلا بعد رجوعي من مصر، ولا رأيت له سماعاً في كتاب أحد، ثم لا يقتصر على هذا حتى يضع الأحاديث والأسانيد ويركب، وقد حدثت بأحاديث فأخذها وترك اسمي واسم شيخي، وحدث بها عن شيخ شيخي[2]»[3].

قال د. موفق عبد القادر: هو لا يعد مدلساً؛ لأنه يقول: حدثنا، ويصرح بالسماع، ولا يعنعن.



(١) قال التنوخي: قال لي (يعني ابن الثلاج): ما باع أحد من أسلافي ثلجاً، وإنما كان جدي مترفاً يجمع له ثلج كثير، فمر بعض الخلفاء بحلوان فطلب ثلجاً فما وجده إلا عند جدي فوقع منه بموقع، وقال: اطلبوا عبدالله الثلاج. فعرف به.

ينظر: السير ١٦/ ٤٦١. وكذا قال ابن الأثير في " اللباب " ١/ ٢٤٦.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني: ص٣٥٥.

(٣) اللسان ٤/ ١٤٤.

٧ – عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري، الفقيه

[عُرِفَ بالأُستاذ[١]]

۞ قال الحافظ:

« أكثر عنه أبو عبدالله بن منده[٢]، وله تصانيف[٣]»[٤].

وقال: « يروي عن عبيدالله بن واصل، ومحمد بن علي الصائغ، وعبدالصمد بن الفضل البلخي، وسماعاته في سنة ثمانين ومائتين قبلها، وبعدها. مات في سنة أربعين وثلاثمائة[٥] عن إحدى وثمانين سنة، [جمع " مسنداً لأبي حنيفة " رحمه الله]»[٦].

وقال الحافظ في " اللسان " فيما نقله عن الخليلي:

« يعرف بالأستاذ له معرفة بهذا الشأن، وهو لين ضعفوه حدثنا عنه المَلاحِمِي، وأحمد بن

(١) الأُسْتَاذ: بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء ثالث الحروف بعدها الألف، وفي آخرها الذال المعجمة، قال السمعاني: هذا لقب أبي محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل البخاري السبذموني من أهل بخارا، عرف بالأستاذ؛ لأنه كان يختص بدار الأمير الجليل إسماعيل بن أحمد الساماني، ويسألونه فيها عن أشياء فيجيب، عرف بالأستاذ، ولم يكن موثوقاً به فيما ينقله، وذكره الحفاظ في تواريخهم، ووصفوه برواية المناكير، والأباطيل.

ينظر: الأنساب ١/ ٢١٢.

(٢) أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني الحافظ، كان ثبت الحديث، والحفظ رحل إلى البلاد الشاسعة، وسمع الكثير، وصنف " التاريخ، والناسخ والمنسوخ " توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٦.

(٣) من تصانيفه: كتاب " كشف الآثار الشريفة في مناقب أبي حنيفة ".

ينظر: معجم المؤلفين ٢/ ٢٩٤.

(٤) اللسان ٤/ ١٤١.

(٥) وذكره الذهبي في الطبقة الحادية عشرة. ينظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٤.

(٦) اللسان ٤/ ١٤١.

محمد البصير بعجائب[١]»[٢].

وقال الحافظ: « وبقية كلام الخليلي: **كان يُدَلِّس**[٣]»[٤].

قال د. موفق عبدالقادر: هذا كذاب وليس مدلساً، وإطلاق لفظ مدلس عليه لا على الاصطلاح العلمي، وإنما على المعنى اللغوي.

---

(١) الإرشاد: ص٣٨٣، ٣٨٤.

(٢) اللسان ٤/ ١٤١.

(٣) لم أقف على وصف الخليلي لمحمد بن عبدالله بن يعقوب البخاري بالتدليس في كتابه " الإرشاد "، ولعله في غيره.

(٤) اللسان ٤/ ١٤١.

٨ - عبيدالله بن علان بن زرين بن عمر بن زرين الخزاعي[1]، أبو الفضل الواسطي[2]

قال الحافظ في "اللسان" فيما نقله عن ابن العديم:

«وأنشدني من شعره، وهو شعر مقارب، وكان يلقب شقاشل، وله عناية بجمع التواريخ وصنف كتاباً سماه " جوهر الحكم في سير ملوك العرب والعجم " قال: وكان يزور الطبقة، ويزور خط الشيخ بخط نفسه، وكان كثير التخليط، قليل الديانة، نقلت ذلك من خط محمد بن الزكي»[3].

وقال الحافظ: ÷وكان كذاباً، كثير الكذب والتزوير، وكان يدعي أنه سمع من أبي الوقت / وطبقته، فسألته أن يريني شيئاً من سماعه، فأحضر إلي طباقاً / مزورة بخطه.

قلت (يعني الحافظ): ونقله ابن عشائر من خط ابن العديم وزاد: وآفة كذبه جهله، فإنه خلط في أسانيدها، وفي شيوخ الذين ادعى أنه سمع منهم، واغتر جماعة من طلبة الحديث فسمعوا منه بالموصل وغيرها، وذكر لي أنه ولد سنة خمس وثمانين وخمس مائة، وذكر أنه رآه في موضع آخر من " تاريخ ابن العديم ": عبدالله مكبراً.

قلت (يعني الحافظ): وقد قال ابن النجار: عبيدالله بن علان بن زاهر بن عمر بن زرين الخزاعي، رأيته بحلب شيخاً كبيراً يقول الشعر، ويسرق شعر الناس ويدعيه، ويدعي سماع - الحديث من جماعة من الشيوخ لم يلقهم، وأمارات الكذب لائحة عليه، ذكر ذلك في ترجمة محمد بن عبيدالله»[4].

---

(١) الخُزَاعي: بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. ينظر: الأنساب ٢/ ٢٥٨.

(٢) اللسان ٤/ ٥٤٣.

(٣) المرجع السابق.

(٤) اللسان ٤/ ٥٤٣، ٥٤٤.

قلت: وهذا ليس بالمدلس، بل هو ممن يسرق الحديث، ويزور السماعات.



٩ – علي بن (الحسن)[١] بن جعفر بن كرنيب[٢]

قال الحافظ:

« عن الباغندي. متهم بالوضع والكذب، وكان ذا حفظ وعلم. وهو (أبو الحسين)[٣] العطار المخرمي. حدث عن حامد بن شعيب، الباغندي. أدخل على دعلج أحاديث؛ قاله الدارقطني. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مائة، انتهى»[٤].

وقال الحافظ أيضاً في " اللسان ":

« وقال الدارقطني: كان يدخل على المشايخ شيئاً فوق الوصف، شهد على نفسه بإدخاله أحاديث على دعلج قال الداوودي[٥]: كان من أحفظ الناس للمتون إلا أنه كان كذاباً * يدعي ما لم يسمع، ويضع الحديث، ورأيت في كتبه نسخاً عتيقة قد قطع من كل جزء أوله، وكتب بدلها بخطه، وسمع فيها لنفسه[٦]»[٧].

قلت: وهذا يدخل في سرقة الحديث، وتزوير السماعات.



(١) كذا ورد في اللسان ٤/ ٧٥٥، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٨٥، وفي الأصل من تاريخ دمشق ١٢/ ٨ وقال المصنف: والصواب: ابن الحسن بن جعفر، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٥. وفي الكشف الحثيث: ص١٨٥، وسؤالات الحاكم للدارقطني: ص١١٥. (الحسين). والصواب ما أثبته.

(٢) كذا في المطبوع من اللسان ٤/ ٧٥٥، وفي " الميزان ٣/ ١٢٠، والديوان ٢/ ١٦٩، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٦ " كريب ".

(٣) كذا ورد في اللسان ٤/ ٧٥٥، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٨٥، وسؤالات الحاكم للدارقطني: ص١١٥. وفي الكشف الحثيث: ص١٨٥ (أبو الحسن) والصواب ما أثبته.

(٤) اللسان ٤/ ٧٥٥.

(٥) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عبيدالله القاضي الداوودي، يعرف بـ " ابن الأخضر ". قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة. مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة.
ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٨.

* الكذب لا يراد به الوضع في الحديث هنا، لكن ربما يقصد منه أنه كان يصرح بالسماع، ولم يسمع.

(٦) تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٥.

(٧) اللسان ٤/ ٧٥٥.

١٠- محمد بن محمد بن علي، الشريف، أبو طالب العَلَوِيُّ

۞ نقل الحافظ عن الذهبي حيث قال:

« سماعه صحيح من أبي علي التستري[١] في الجزء الأول من " سنن أبي داود "، وما عداه فلم يثبت فيه سماعه، وقد حدث بالكتاب كله، فتكلم فيه، وكان يكذب في كلامه سامحه الله. رحل إليه أبو الفتح ابن الحصري[٢]، وسمع منه سنة خمس وخمسين[٣]»[٤].

وقال الذهبي: « وقد رواه المقداد بن أبي القاسم القيسي بدمشق، أعني "السنن" كله، عن ابن الحصري، بسماعه عن العلوي، عن التستري بجميع الكتاب سماعاً، فالله أعلم بحقيقة الأمر»[٥].

وقال الحافظ " اللسان ":

« ولم يحدث هذا (يعني محمداً أبا طالب العلوي) بـ"سنن أبي داود" بالسماع كله، وما له في القضية ذنب، وإنما حدث به بالجزء / الأول سماعاً، وبالثاني إجازة، لكن ادعى أبو الفتح بن الحصري بعد مدة أن سماع العلوي ظهر في جميع الكتاب، ولم يوافق الحصري

---

(١) أبو علي، علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم التستري، ثم البصري السقطي. قال الذهبي: راوي سنن أبي داود، عن القاضي أبي عمر الهاشمي، كان صحيح السماع، آخر من حدث عنه النقيب أبو طالب محمد ابن محمد بن أبي زيد العلوي. مات سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

ينظر: الوافي بالوفيات ٢٠/ ٨٨، والسير ١٨/ ٤٨١، ٤٨٢.

(٢) ابن الحصري: قال الذهبي: الإمام الحافظ المفيد شيخ القراء، برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج، كان يفهم ويفيد مع الثقة، والدين، توفي سنة تسع عشرة وستمائة. وقال ابن نقطة: حافظ ثقة كثير السماع ضابط متقن.

ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٢، والتقييد: ص٤٦٦. (تأليف: ابن نقطة، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٣) الميزان ٤/ ٣٠.

(٤) اللسان ٦/ ٥٠٠، ٥٠١.

(٥) تاريخ الإسلام ١٢/ ١٧٩ (وفيات ٥٥١ - ٦٠٠هـ).

على ذلك أحد، وأنكر ذلك ابن نقطة وغيره»[١].

وقال الحافظ: « مات أبو طالب سنة ستين وخمسمائة» [٢].

وقال ابن نقطة[٣]: « قدم بغداد سنة خمس وخمسين، وحدث بها عن أبي علي بن أحمد التستري بكتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الجزء الأول بالسماع المتصل له منه، والباقي بالإجازة إن لم يكن سمعه منه. حدثنا عنه أبو طالب عبدالرحمن ابن محمد بن عبدالسميع الواسطي، والسماع من أول الكتاب إلى آخر الباب السابع عشر وهو (كراهة مس الذكر في الاستبراء) وسماعه لهذا القدر من أبي على التستري في محرم من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. نقلت تجريد هذا السماع من خط الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي».

ثم قال ابن نقطة: « حدث عنه بالسنن شيخنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن على الحصري البغدادي المجاور بمكة، ورأيت بمصر بعض طلبة الحديث قد كتب من مصر إلى مكة استجازة إلى ابن الحصري، وسأله أن يبين عنه إسناده بالسنن. هل فيه إجازة أم لا ؟ فكتب إليه أنه بالسماع المتصل، وكذلك حدث بها بمكة، وقال: أخبرت أن سماعه ظهر بعد ذلك. وهذا القول عندي فيه نظر لأنا لم نسمع أحداً قاله غير ابن الحصري، والصحيح عندي ما قيده أبو المحاسن القرشي»[٤].

---

(١) اللسان ٦/ ٥٠١.

(٢) اللسان ٦/ ٥٠١.

(٣) أبو بكر محمد بن عبدالغني بن أبي بكر البغدادي الحنبلي، الحافظ الإمام محدث العراق، ونقطة جارية جد أبيه له عدة مصنفات منها: " التقييد لرواة السنن والمسانيد "، توفي سنة ٦٢٩هـ.

ينظر: طبقات الحفاظ: ص٤٩٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣.

(٤) التقييد: ص١٠٧، ١٠٨.

وقال اليافعي[١]: « استقدمه ابن هبيرة لسماع السنن، فروى الكتاب بالإجازة سوى الجزء الأول، فإنه بالسماع من التستري»[٢].



(١) أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح شيخ الحجاز اليافعي اليمني، ثم المكي الشافعي. ولد قبل السبعمائة بقليل. صنف تصانيف كثيرة في أنواع العلوم إلا أن غالبها صغير الحجم، من مصنفاته "مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان" توفي سنة ثمان وستين وسبعمائة.

ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/ ١٨، ١٩. (تأليف: شمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٤هـ)، وشذرات الذهب ٦/ ٢١٠، ٢١١.

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/ ٣٤٤. (تأليف: عبدالله اليافعي، دار الكتاب الإسلامي/ القاهرة، ١٤١٣هـ).

١١ – محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن مزاحم الأَنْدَلُسِيُّ

قال الحافظ:

« أبو بكر المعروف بابن القُوطِيَّة[١] ، اللُغَوي صاحب " كتاب الأفعال "[٢]»[٣].

وقال الحافظ أيضاً في " اللسان ":

« وقال ابن الفرضي : وكانت فيه غفلة وسلامة ، وذكر أنه كان يدلس في حديثه[٤]»[٥].

وقال الحافظ : « مات سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وقد أضر»[٦].



(١) قال السيوطي: والقوطية: نسب إلى القوط ، وهم ينسبون إلى قوط بن حام بن نوح ، كانوا بالأندلس قبل الإسلام أيام إبراهيم .

ينظر: بغية الوعاة ١ / ١٩٨.

(٢) اسم كتابه " الأفعال وتصاريفها " وطبع في ليدن سنة ١٨٩٤ م. ينظر: وفيات الأعيان ٤ / ٤ .

(٣) اللسان ٦ / ٤٢١.

(٤) لم أقف على كلام ابن الفرضي بوصف محمد بن مزاحم بالتدليس في كتابه "تاريخ علماء الأندلس" .

(٥) اللسان ٦ / ٤٢٢. وكذا قال ابن فرحون في: الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب المالكي ١ / ٣٥٧ .

(تأليف: ابن فرحون المالكي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٩٩٦ م).

(٦) اللسان ٦ / ٤٢٢.

١٢ – معاوية بن يحيى الصَّدَفي[١]، أبو رَوْح الدمشقي[٢]

۞ قال الحافظ:

«سكن الرّيّ، ضعيف وما حدّث بالشام أحسن مما حدث بالريّ، من السابعة.تق»[٣].

وقال الحافظ أيضاً في "التهذيب" فيما نقله عن ابن حبان:

« كان يشتري الكتب، ويحدث بها، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم. وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً، وكان اشترى كتاباً للزهري من السوق، فروى عن الزهري»[٤].

وذكره البخاري في " الضعفاء " وقال: « اشترى كتاباً من السوق للزهري، فجعل

---

(١) الصَّدَفي: بفتح الصاد والدال وفي آخره فاء – هذه النسبة إلى الصدف بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر.

ينظر: اللباب ٢/ ٢٣٦.

(٢) قلت: ولقد جمع ابن حبان في كتابه " المجروحين " ٣/ ٣، بين معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح، وبين معاوية بن يحيى الصدفي الأطرابلسي، أبو مطيع، والصحيح التفريق بينهما. وقال الدارقطني: قد خلط أبو حاتم (يعني ابن حبان) في هذا الباب تخليطاً قبيحاً، هما رجلان، يقال لكل واحد منهما: معاوية بن يحيى: الصَّدفي يكنى أبا روح، وهو الذي روى عن الزهري ما ذكره عنه ها هنا وغير ذلك. وهو الذي كان على بيت المال بالري، وهو الذي روى عنه الهقل بن زياد، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، وغيرهم. والآخر: يكنى أبا مطيع، وهو الأطرابلسي، وهو الذي روى حديث عكاف بن وداعة، وهو الذي روى حديث خالد الحذاء هاهنا، وهو أكثر مناكير من الصَّدفي. وإنما فسدت رواية الصَّدفي؛ لأنه غابت عنه كتبه، فحدث من حفظه. وسماع الهقل بن زياد منه من كتابه، فلست ترى فيها خطأ، ولا مقلوباً، والله أعلم.

ينظر: تعليقات الدارقطني على " المجروحين " لابن حبان: ص٢٥٦، ٢٥٧ (تأليف: أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: خليل العربي، دار الكتاب الإسلامي/ القاهرة، ط ١ – ١٤١٤هـ).

(٣) التقريب: ص٥٣٨.

(٤) التهذيب ٥/ ٤٨٦.

يروي عن الزهري»[١].

قال د. موفق عبد القادر: وهذا يسمى بسرقة الحديث؛ لأنه لا سماع له بهذه الكتب.

---

(١) ص: ١٢٧. (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، قدم له وعلق عليه: أحمد أبي العينين، مكتبة ابن عباس/ سمنود، ط١ - ١٤٢٦هـ).

١٣ - يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن التميمي، المروزي

قال الحافظ:

« أبو محمد، القاضي المشهور، فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث[١]، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة[٢] والوجادة[٣]، من العاشرة، مات في آخر سنة اثنتين - أو ثلاث - وأربعين، وله ثلاث وثمانون سنة. ت»[٤].

وقال الحافظ أيضاً في "التهذيب":

« وقال (علي بن)[٥] حسين بن حبان[٦]، عن ابن معين: قال لي أحمد بن خاقان[٧]: كان يحيى بن أكثم رفيقي بالكوفة فما سمع من حفص بن غياث إلا عشرة أحاديث، فنسخ أحاديث

---

(١) والمراد بسرقة الحديث: قال السخاوي: إذ سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث فيجئ السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث، أو يكون الحديث عرف براو، فيضيفه لراو غيره ممن شاركه في طبقته قال: (يعني الذهبي) وليس كذلك من يسرق الأجزاء، والكتب، فإنها أفحش بكثير من سرقة الرواة.

ينظر: فتح المغيث ٢/ ١٢١.

(٢) ينظر تعريف الإجازة ص (٤٩).

(٣) ينظر تعريف الوجادة ص (٤٩).

(٤) التقريب: ص٥٨٨.

(٥) كذا في " تهذيب الكمال " وهو الصواب، وسقط اسم علي في " التهذيب "

(٦) أبو الحسن علي بن الحسين بن حبان بن عمار، المروزي، ثم البغدادي، سمع من محمد بن الصباح الجرجرائي، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن بكار، وعنه مكرم القاضي، ومحمد اليقطني، وعلي بن عمر الحربي. توفي سنة خمس وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٩٠. (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: د.عمر تدمري، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ).

(٧) أبو الحسن أحمد بن خاقان بن موسى، عم عبيدالله بن يحيى بن خاقان الوزير، سمع أخاه محمداً، روى عنه يحيى بن زكريا السني شيخ لأبي مزاحم الخاقاني.

ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٧.

حفص كلها»[١].

وقال ابن معين: « وسمعت ابن أكثم يقول: سمعت من ابن المبارك، عن يونس بن يزيد أربعة آلاف حديث إملاء»[٢]. وقال ابن معين أيضاً: « ولا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث»[٣].

وقال صالح بن محمد[٤]: « كان عنده حديث كثير إلا أني لم أكتب عنه؛ وذلك أنه يحدث عن عبدالله بن إدريس[٥] بأحاديث لم يسمعها منه»، وقال: « أكره الحديث والله عنه وذكر كلمة» [٦].

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي[٧]، عن ابن معين: « يحيى بن أكثم كان يكذب، جاء إلى مصر، فبعث إلى الوراقين فاشترى أصولهم، وقال: أجيزوها لي»[٨].

وقال صالح جزرة: « حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها»[٩].



(١) التهذيب ٦/ ١١٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) سبقت ترجمته ص (١٣٨).

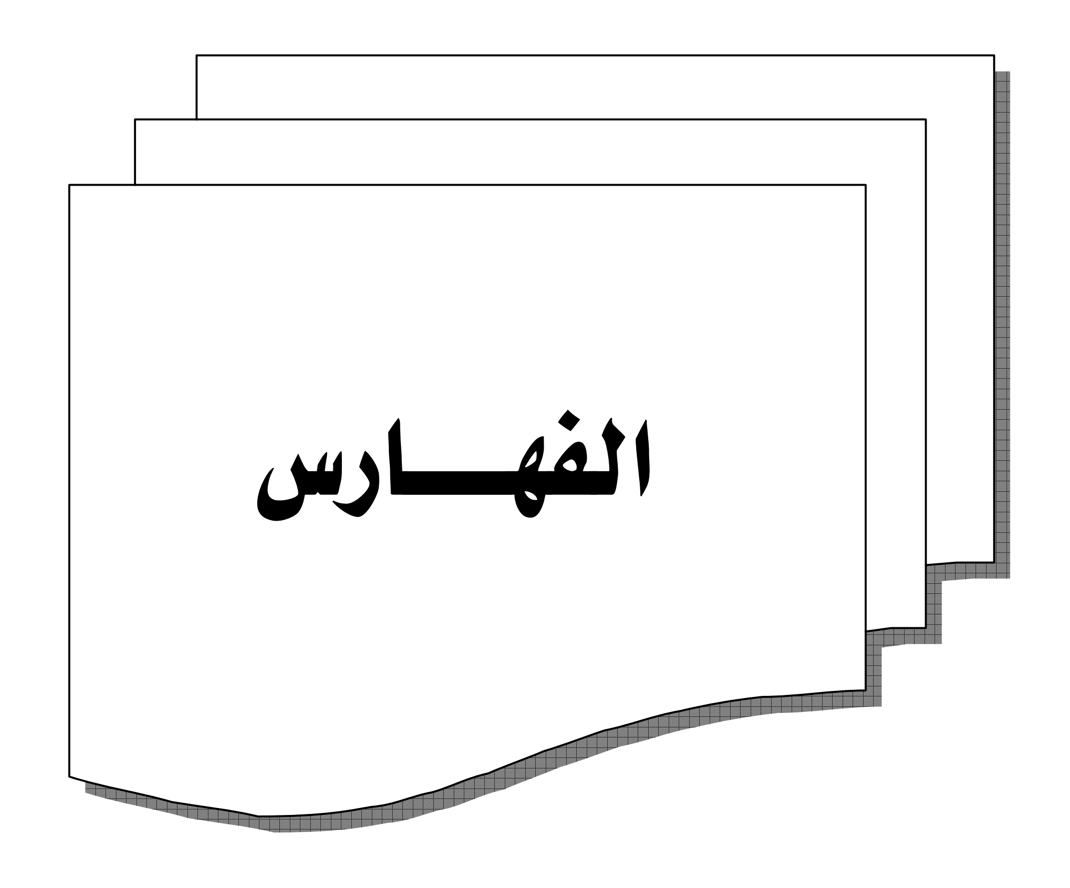
(٥) أبو محمد عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، بسكون الواو، الكوفي. قال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين. وقال الحافظ: ثقة فقيه عابد، توفي سنة مائة واثنتين وتسعين.
ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ٩، والتقريب: ص٢٩٥.

(٦) التهذيب ٦/ ١١٧.

(٧) جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، صاحب يحيى بن معين، له في الحفظ اسم وعلم، مات سنة ٢٨٢.
ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ص١٩٢. (تأليف: الخليل بن عبدالله القزويني، ضبطه: عامر حيدر، دار الفكر/ لبنان، ١٤١٤هـ).

(٨) تاريخ دمشق ٦٤/ ٧٨.

(٩) السير ١٢/ ٩.


الفهـــارس

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾	البقرة:١٩٥	٤٠٧
﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾	البقرة:٢٢٦	٢٧٤
﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	البقرة:٢٨٢	٤٢٨
﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾	النجم:٣٢	٢٩
﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾	البروج:٣	٢٨٠
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ﴾	الفجر:٢٥، ٢٦	٢٣٢



فهرس الأحاديث النبوية

م	طـــرف الحديـــث	الصفحة
٢١	أن النبي ﷺ قبلها ولم يتوضأ	٩٣
٢٢	أن النبي ﷺ قضى أن الخراج بالضمان	١٢٣
٢٣	أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام	٢٧٨
٢٤	أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني غفار	٤٣٠
٢٥	أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله في سنة الصدقات	١٣٩
٢٦	أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء	٢٨٩
٢٧	إن لجهنم سبعة أبواب منها لمن سل سيفه على أمتي	٢١١
٢٨	أنا مدينة العلم وعلي بابها	٢٩٤
٢٩	أنا وإياكم ندعى بني عبد مناف	١٥٩
٣٠	أنه ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله	١١٠
٣١	أنه قال للنبي ﷺ : توفيت أمه وهو غائب عنها	٢٢١
٣٢	أنه نهى عن النظر في النجوم	٢٣٦
٣٣	أنهما نعلا النبي ﷺ	١٩٠
٣٤	تدع الصلاة أيام أقرائها	٣١٠
٣٥	تسموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي	٣٠٢
٣٦	تصدق تصدق	١٧٧
٣٧	تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم	٢١٥
٣٨	جرت السنة من رسول الله ﷺ في صداق النساء اثنا عشر أوقية	٢٤٧
٣٩	الحج عرفة	٤٤
٤٠	الحياء خير كله	١٠٨
٤١	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	٢٥٢
٤٢	سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه	٢٤٣
٤٣	ستفتح عليكم الآفاق	٣٤٨



فهرس الآثار

م	طرف الأثــــر	القائل	الصفحة
١٥	شهدت عبدالملك بن يعلى قاضي البصرة، وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبدالله بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبيدة، وعباد بن منصور: يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود	معاوية بن عبدالكريم الثقفي	٤٠٢
١٦	عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة	الشعبي	١٦٥
١٧	القرآن على أربعة وجوه، فوجه حلال وحرام، ولا يسع أحداً جهله	عبدالله بن عباس	٢٢٦
١٨	كان شباب من الأنصار يستمعون القرآن، ثم يتنحون في ناحية المدينة يحسب أهلوهم أنهم في المسجد	أنس	١٥٠
١٩	كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا	موسى بن طلحة	١٨٣
٢٠	لما أُمِرَ إبراهيم بإخراج هاجر حمل على البراق	عبدالله بن عباس	٢٣٣



فهرس رواة البحث

م	اســــــم العلـــــــم	الصفحة
٤٢	معاوية بن عبدالكريم الثَّقفي، أبو عبدالرحمن البصري، المعروف بالضالّ	٣٩٩
٤٣	مَعْمَر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري	١٥٢
٤٤	منصور بن المُعْتَمِر بن عبدالله السُّلمي، أبو عتاب، الكوفي	٤٠٤
٤٥	موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال، بالمهملة	٤١٠
٤٦	النزَّال بن سَبْرة، الهلالي، الكوفي	١٥٩
٤٧	نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، القرشي، مولاهم	٢٦٠
٤٨	الوليد بن مَزْيَد العُذري، أبو العباس البيروتي	٤١٣
٤٩	يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بَشْمين، الحِمَّاني الكوفي	٢٦٧



فهرس الأعلام

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٤٥	الحسين بن علي البغدادي الكرابيسي	٩٠
٤٦	حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي	٣٩١
٤٧	داود بن حماد بن فرافصة البلخي الجرمي	٢٦٢
٤٨	رجاء بن حَيْوة الكندي الفلسطيني	١١١
٤٩	زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي	٤٤٣
٥٠	زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، السنيكي	٣٩
٥١	زيد بن وهب الجهني الكوفي	٩٠
٥٢	سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز	٣٦١
٥٣	سليمان بن داود المنقري الشاذكوني	١٢٣
٥٤	سليمان بن قيس اليشكري	١٦٧
٥٥	سليمان بن مِهران الكاهلي الكوفي (الأعمش)	٢٩٧
٥٦	شريك بن عبدالله النخعي	١٧٨
٥٧	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي	٣٨٦
٥٨	صالح بن محمد بن عمرو الأسدي (جزرة)	١٣٨
٥٩	صبغة الله بن محمد بن ناصر الدين المدارسي	٣٠٦
٦٠	عاصم بن بَهْدلة بن أبي النجود الأسدي	٢٩٧
٦١	عاصم بن سليمان الأحول البصري	١٢٧
٦٢	عامر بن عبدالواحد الأحول البصري	٢٣٥
٦٣	العباس بن الوليد بن مَزْيَد العذري البيروتي	٤١٤
٦٤	عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري	٢٩٣
٦٥	عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري	١٢٧
٦٦	عباس بن مصعب بن بشر المروزي	٢٦٠
٦٧	عبدالأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي (أبو مسهر)	١١٦

م	اســـــم العلـــــم	الصفحة
١١٤	محمد بن إبراهيم بن سعيد البُوشَنْجي	٢٦٧
١١٥	محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي (ابن القيم)	١١٧
١١٦	محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز الكناني الحموي (ابن جماعة)	٣٥
١١٧	محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي	٢٦١
١١٨	محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي	٣٣
١١٩	محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي	٤٠٦
١٢٠	محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى بن منده الأصفهاني	٤٣٧
١٢١	محمد بن إسماعيل البخاري	١٧٧
١٢٢	محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الكحلاني الصنعاني	٧٨
١٢٣	محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي	٤٣٥
١٢٤	محمد بن الحسين بن يزيد الأزدي	٢٢٥
١٢٥	محمد بن السائب الكلبي	٢٢٦
١٢٦	محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله الأرغياني	٢٧٦
١٢٧	محمد بن المنهال الضرير البصري التميمي	٣٣٠
١٢٨	محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي	١٦٦
١٢٩	محمد بن حسن بن علي النواجي	٢٨
١٣٠	محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي	١٣٢
١٣١	محمد بن خَازم أبو معاوية الضرير الكوفي	٢٩٧
١٣٢	محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي	٢١٠
١٣٣	محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي (لُوَيْن)	٤٠٢
١٣٤	محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ابن القيسراني)	٩٨
١٣٥	محمد بن طريف بن عاصم الرازي	٢٤٢
١٣٦	محمد بن عبدالباقي بن يوسف الأزهري الزرقاني	٣٢٦



فهرس المصطلحات والغريب



فهرس الأماكن والبلدان



فهرس الفرق والمذاهب



فهرس القبائل والأمم



فهرس الأبيات الشعرية



فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا).

أولاً: المخطوطات:

(١) إكمال تهذيب الكمال: لمغلطاي بن قليج المصري: المكتبة الأزهرية/ القاهرة، برقم ١٥/ ١٢٢٥. منه صورة بمركز البحوث، جامعة أم القرى، قسم المخطوطات، رقم (٨١٨) تراجم.

(٢) تاريخ دمشق: صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة، ومراكش، واستانبول. دار النشر: مكتبة الدار/ المدينة المنورة، ١٤٠٧هـ.

(٣) تقريب التهذيب: صورة من نسخة مكتبة الأزهر الشريف بمصر، برقم ٨٠/ ٢٢٧٥.

ثانياً: الرسائل العلمية:

(٤) تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (إعداد: عائشة العقلا، إشراف: د.محمود ميرة، من كتاب المغازي إلى كتاب التوحيد ماعدا كتاب التفسير) رسالة دكتوراه، بتاريخ ١٤٢٨هـ.كلية التربية للبنات بمكة (الأقسام الأدبية) قسم الدراسات الإسلامية.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (تأليف: ابن الملقن، تحقيق ودراسة: زين ابن عبدالله العتيبي. "دراسة المقدمة وكتاب الوحي" إشراف د.عبدالعزيز الحميدي - للعام الجامعي ١٤١٣هـ، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة) "رسالة علمية". (فصل: في الصحيح جماعة قليلة جرحهم بعض المتقدمين، وهو محمول على أنه لم يثبت جرحهم بشرطه ١/ ٢٣٨).

(٦) الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم (دراسة لـ(١٣٨) راوياً من حرف (ح) إلى حرف (س))، رسالة ماجستير، إعداد: عمرو بن طه السقاف، إشراف د.أحمد

المورعي، للعام الجامعي ١٤٢٢هـ، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (قسم الكتاب والسنة).

(٧) الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم (دراسة لـ(١٥٠) راوياً من حرف (م) إلى حرف (ي))، رسالة ماجستير، إعداد: عمر بن إبراهيم بن محمد نور سيف، إشراف د.أحمد المورعي، للعام الجامعي ١٤٢٢هـ، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (قسم الكتاب والسنة).

۞ ثالثاً: الكتب المطبوعة:

حرف (أ)

(٨) ابن حجر ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة: (تأليف: شاكر محمود، دار الرسالة/ بغداد) - وهو في الأصل رسالة دكتوراه.

(٩) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي(تحقيق: د.سعدي الهاشمي، ط ١ - ١٤٠٢هـ).

(١٠) إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ: (تأليف: الشيخ حماد الأنصاري (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعلا/ الكويت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(١١) الاتصال والانقطاع: (تأليف: د.إبراهيم اللاحم، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٦هـ)

(١٢) الأحاديث المختارة: (تأليف: محمد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبدالملك دهيش، مكتبة النهضة/ مكة، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(١٣) أحوال الرجال: (تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ)

(١٤) أخبار مكة: (تأليف: محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: د.عبدالله دهيش، دار خضر/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٤هـ).

(١٥) الأذكار من كلام سيد الأبرار: (تأليف: محيي الدين النووي (ت٦٧٦هـ)، عني به: مجموعة من العلماء، دار المنهاج/ جدة، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(١٦) الإرسال والتدليس مع بيان أوجه الموافقة والمخالفة: (تأليف: د.خالد القريوتي، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(١٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: (تأليف: الخليل بن عبدالله القزويني (ت ٤٤٦هـ)، ضبطه: عامر حيدر، دار الفكر/ لبنان، ١٤١٤هـ).

(١٨) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: (تأليف: محمد الألباني، بإشراف: محمد الشاويش، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٩هـ).

(١٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (تأليف: ابن عبدالبر (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل/ بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ)

(٢٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة: (تأليف: ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت).

(٢١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ: (تأليف: عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ)، المكتبة التجارية/ مصر، ١٣٨٩هـ).

(٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (تأليف: الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤٢٣هـ)

(٢٣) أصول الحديث: (تأليف: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر الحديث/ لبنان، ط ١ - ١٣٨٦هـ).

(٢٤) الإعلام بمن في تاريخ الهند من أعلام: (تأليف: الشريف عبدالحي الحسني، دار ابن حزم/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٠هـ).

(٢٥) الأعلام: (تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين/ بيروت، ط ٤ - ١٩٧٩م).

(٢٦) الأغتباط بمعرفة من رمي الإختلاط: (تأليف: برهان الدين العجمي ، تحقيق: فواز زمرلي ، دار الكتاب العربي/ بيروت).

(٢٧) الاقتراح في بيان الاصطلاح: (تأليف: ابن دقيق العيد (٧٠٢هـ)، تحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر/ بيروت، ط ٢ - ١٤٢٧هـ)

(٢٨) إكمال تهذيب الكمال: (تأليف: علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط١ - ١٤٢٢هـ).

(٢٩) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: (تأليف: علي بن هبة الله بن ماكولا، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١١هـ).

(٣٠) الإلزامات والتتبع: (تأليف: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل الوادعي، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط ٢ - ١٤٢٨هـ).

(٣١) الأم: (تأليف: محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٣هـ).

(٣٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: (تأليف: ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٦هـ)

(٣٣) الانتصار لمذهب الأئمة الأخيار في حكمهم على مرويات من عرف بالتدليس في الأخبار: (تأليف: أحمد القاري، مكتبة الفرقان/ مكة، ١٤٢٧هـ).

(٣٤) الأنساب: (تأليف: عبدالكريم السمعاني (١١٦٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط ٢ - ١٤٠٠هـ)

حرف (ب)

(٣٥) الباعث الحثيث: (تأليف: ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي بن حسن الأثري، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٣٦) بحث بعنوان " التأسيس في قواعد التدليس ". (تأليف: محمد بن حجاج)

(٣٧) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: (تأليف: ابن المبرد، تحقيق: د.روحية السويفي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ).

(٣٨) البداية والنهاية: (تأليف: ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف/ بيروت، ط ١ - ١٩٦٦م).

(٣٩) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (تأليف: سراج الدين أبي حفص عمربن علي المعروف بـ "ابن الملقن" (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: أسامة بن أحمد، ومجموعة من العلماء، ط١ - ١٤٢٥ هـ).

(٤٠) بغية الطلب في تاريخ حلب: (تأليف: عمر بن أحمد المعروف بـ " ابن العديم "، تحقيق: د.سهيل زكار، دار الفكر/ بيروت).

(٤١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار الفكر، ط ٢ - ١٣٩٩هـ).

(٤٢) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: (تأليف: ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٨هـ).

حرف (ت)

(٤٣) تاج العروس من جواهر القاموس: (تأليف: محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، مكتبة الحياة/ بيروت).

(٤٤) تاريخ ابن معين " رواية الدارمي ": (تأليف: يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث/ دمشق،١٤٠٠هـ).

(٤٥) تاريخ ابن معين " رواية الدوري ": (تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي/ مكة، ط ١ - ١٣٩٩هـ).

(٤٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (تأليف: عبدالرحمن أبي زرعة الدمشقي (ت٢٨١هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٤٧) تاريخ أسماء الثقات: (تأليف: ابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية/ الكويت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٤٨) تاريخ أصبهان: (تأليف: أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٤٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: (تـأليف: شـمس الـدين الـذهبي، تحقيـق: د.عمر تدمري، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤١٨هـ).

(٥٠) التاريخ الأوسط: (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٤هـ).

(٥١) التاريخ الكبير: (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم النـدوي، دار الفكر/ بيروت).

(٥٢) تاريخ بغداد: (تأليف: الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(٥٣) تاريخ خليفة: (تأليف: خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د.أكـرم ضـياء العمـري، دار طيبة/ الرياض، ط ٢ - ١٤٠٢هـ)،

(٥٤) تاريخ مدينة دمشق: (تأليف: علي الشافعي، تحقيق: محيى الـدين العمـري، دار الفكـر/ بيروت، ١٩٩٥م).

(٥٥) تاريخ واسط: (تأليف: بحشل (ت٢٩٢هــ)، تحقيـق: كـوريس عـواد، عـالم الكتـب/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٥٦) التانيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس: (تأليف: عبدالعزيز الغماري، مؤسـسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٥٧) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: علي البجـاوي. تـصوير المكتبة العلمية/ بيروت).

(٥٨) التبيين لأسماء المدلسين: (تأليف: برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هــ)، تحقيق: يحيى شقيق، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٥٩) تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد ، دراسة نقدية لكتاب: " من تكلم فيه وهو موثق ": (تأليف: د. عمرو عبدالمنعم سليم ، دار التدمرية/ الرياض ، ط ١ – ١٤٢٥ هـ).

(٦٠) تحرير تقريب التهذيب: (تأليف: د.بشار عواد، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ – ١٤١٧هـ).

(٦١) تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي: (تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محيي الدين متو، دار التراث/ المدينة المنورة، ط ١ – ١٤٠٧هـ).

(٦٢) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (تأليف: محمد عبدالرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(٦٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (تأليف: يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ – ١٤٢٢هـ).

(٦٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (تأليف: أبي زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشد/ الرياض، ١٩٩٩م).

(٦٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (تأليف: شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ – ١٤١٤هـ).

(٦٦) تحفة المحتاج: (تأليف: عمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: عبدالله اللحياني، دار حراء/ مكة، ط ١ – ١٤٠٦هـ).

(٦٧) تدريب الراوي المطبوع مع تقريب النواوي: (تأليف: جلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ – ١٤٢١هـ)

(٦٨) التدليس في الحديث: (تأليف د.مسفر الدميني، ط ١ – ١٤١٢هـ).

(٦٩) التدليس، وأحكامه، وآثاره النقدية: (تأليف: صالح الجزائري، دار ابن حزم/ بيروت، ط ١ – ١٤٢٢هـ) " وهو في الأصل رسالة علمية ".

(٧٠) تذكرة الحفاظ: (تأليف: شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١).

(٧١) تسمية فقهاء الأمصار: (تأليف: النسائي، تحقيق: مشهور حسن، وعبدالكريم الوريكات، مكتبة المنار/ الأردن، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٧٢) تصحيفات المحدثين: (تأليف: الحسن العسكري، تحقيق: د.محمود ميرة، المطبعة العربية/ القاهرة، ط ١ - ١٤٠٢هـ).

(٧٣) تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي/ بيروت).

(٧٤) التعديل والتجريح: (تأليف: سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ)، تحقيق: د.أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٧٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس = طبقات تامدلسين: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.عبدالغفار البنداري، و أ. محمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٧هـ).

(٧٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (تحقيق: أحمد المباركي، ط ٣ - ١٤٢٢هـ).

(٧٧) تعليقات الدارقطني على " المجروحين " لابن حبان: (تأليف: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: خليل العربي، دار الكتاب الإسلامي/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٤هـ).

(٧٨) تغليق التعليق على صحيح البخاري: (تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط١ - ١٤٠٥هـ).

(٧٩) تقريب التهذيب: (تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق:محمد عوامة، دار القلم/ ببيروت، ط ٤ - ١٤١٨هـ).

(٨٠) تقريب التهذيب: بتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف: (دار المعرفة/ بيروت).

(٨١) تقريب التهذيب: تحقيق خليل مأمون شيحا (دار المعرفة/ بيروت، ط ٣ - ١٤٢٢هـ).

(٨٢) تقريب التهذيب: تحقيق: أبو الأشبال.

(٨٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: (تأليف: زين الدين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، اعتنى به:عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر/ بيروت، ١٤٠١هـ).

(٨٤) التقييد: (تأليف: ابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٨٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، اعتنى به: أبو عاصم حسن بن قطب، المكتبة المكية/ مكة المكرمة، ط ٢ - ١٤٢٦هـ).

(٨٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (تأليف: ابن عبدالبر، تحقيق: هيئة من العلماء بوزاة الأوقاف، في المملكة المغربية، ط ١).

(٨٧) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: (تأليف: ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، وعبدالله الصديق، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٩هـ)

(٨٨) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: (تأليف: شمس الدين محمد الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٩٩٨م)

(٨٩) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: (تأليف: عبدالرحمن المعلمي (ت١٣٨٦هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، باكستان، ط ١ - ١٤٠١هـ).

(٩٠) تهذيب الأسماء واللغات: (تأليف: محيى الدين النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر/ بيروت، ط ١ - ١٩٩٦م)

(٩١) تهذيب التهذيب: (تأليف: الحافظ ابن حجر، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط٢ - ١٤١٣هـ).

(٩٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (تأليف: يوسف أبو الحجاج المزي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٠هـ).

(٩٣) تهذيب تاريخ دمشق: (هذبه ورتبه: الشيخ عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦ هـ)، دار المسيرة/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٩هـ).

(٩٤) تهذيب سنن أبي داود: (تأليف: محمد الزرعي = ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٥هـ).

(٩٥) تهذيب مستمر الأوهام: (تأليف: ابن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٩٦) التوبيخ والتنبيه: (تأليف: عبدالله بن حيان (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان/ القاهرة).

(٩٧) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: (تأليف: محمد الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤١٨هـ).

(٩٨) التيسيربشرح الجامع الصغير: (تأليف: زين الدين عبدالرؤوف المناوي،مكتبة الإمام الشافعي/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٨ هـ).

(٩٩) تيسير مصطلح الحديث: (تأليف: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ٩ - ١٤١٧هـ).

حرف (ث)

(١٠٠) الثقات: (تأليف: محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد،دار الفكر، ط١ - ١٣٩٥هـ).

حرف (ج)

(١٠١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (تأليف: صلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب/ بيروت، ط ٣ - ١٤٢٦هـ).

(١٠٢) الجامع الصحيح: (تأليف: محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد زهوة، وأحمد عناية، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٦هـ).

(١٠٣) الجامع في الجرح والتعديل: (جمع وترتيب: أبو المعاطي النوري وفريق من الباحثين، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(١٠٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (تأليف: الخطيب البغدادي، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف/ الرياض، ١٤٠٣هـ)

(١٠٥) الجرح والتعديل: (تأليف: ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٢٧١هـ).

(١٠٦) جزء البغوي: (تأليف: عبدالله البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: محمد ياسين محمد إدريس، مكتبة ابن الجوزي/ الأحساء، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

(١٠٧) الجعديات: (تأليف: علي بن الجعد البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر حيدر، مؤسسة نادر/ بيروت، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(١٠٨) جمع الجوامع: (تأليف: ابن السبكي ، المطبعة الأزهرية/ القاهرة ، ١٣٠٩ هـ).

(١٠٩) الجواهر والدرر: (تأليف: شمس الدين السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، ط ١ - ١٤١٩هـ).

حرف (ح)

(١١٠) الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث: (تأليف: عبدالستار الشيخ، دار القلم/ دمشق، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(١١١) الحافظ ابن حجر حياته وشعره " (تأليف: محمد يوسف أيوب، مكتبة الأديب/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ) - وهو في الأصل رسالة ماجستير.

(١١٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: (تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار البخاري/ بريدة، ط ١ - ١٣٨٧هـ).

(١١٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (تأليف: أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ٤ - ١٤٠٥هـ).

حرف (خ)

(١١٤) خلاصة الأثر: (تأليف: المحبي، دار صادر/ بيروت)

(١١٥) خلاصة البدر المنير: (تأليف: عمر بن الملقن، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد/ الرياض،

(١١٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (تأليف: صفي الدين الخزرجي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات/ حلب، ط ٥ - ١٤١٦هـ).

حرف (د)

(١١٧) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: (تأليف: جلال الدين السيوطي، دار الفكر/ بيروت، ١٩٩٣م).

(١١٨) دراسة التراجم التي خالف فيها الحافظ ابن حجر شرطه (من حيث الطبقة وسنة الوفاة في كتابه " التقريب "): (للدكتور: عبدالله دمفو ، نشر الجزء الأول في مجلة التراث ، السنة ٦٩/ العدد ١٥٣٨ ، بتاريخ ٢٩/ ٣/ ١٤١٩ هـ ، والجزء الثاني في جريدة البلاد ، السنة ٦٩/ العدد ١٥٣٦٥ ، بتاريخ ٧/ ٤/ ١٤١٩ هـ).

(١١٩) الدرر الكامنة: (تأليف: ابن حجر، مراقبة: محمد عبدالمعيد، دائرة المعارف/ حيدر آباد، ط ٢ - ١٣٩٢هـ)

(١٢٠) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب المالكي: (تأليف: ابن فرحون المالكي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).

(١٢١) ديوان الضعفاء والمتروكين: (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار القلم/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

حرف (ذ)

(١٢٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: (تأليف: ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(١٢٣) ذكر المدلسين، وهو مطبوع مع كتابه: " تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم، وذكر المدلسين، وغيرذلك من الفوائد" : (تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، اعتنى به: الشريف حاتم العوني، عالم الكتب/ مكة المكرمة، ط١ – ١٤٢٣هـ).

(١٢٤) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد شكور المياديني، مكتبة المنار/ الزرقاء، ط ١ – ١٤٠٦هـ).

(١٢٥) ذيل القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد: (تأليف: محمد صبغة الله المدارسي، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط ١ – ١٤٠١هـ).

(١٢٦) ذيل تاريخ بغداد: (تأليف: محب الدين محمد المعروف بابن النجار (ت ٦٤٣ هـ)، صحح بمشاركة: د.قيصر فرح، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(١٢٧) ذيل تذكرة الحفاظ: (تأليف: ابن طاهر القيسراني، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي/ الرياض، ط ١ –١٤١٥هـ).

(١٢٨) ذيل مولد العلماء: (تأليف: عبدالعزيز الكتاني (ت٤٦٦هـ)، تحقيق: د.عبدالله الحمد، دار العاصمة/ الرياض، ط ١ – ١٤٠٩هـ).

حرف (ر)

(١٢٩) رجال مسلم: (تأليف: أحمد بن علي الأصبهاني، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة/ بيروت، ط ١ – ١٤٠٧هـ).

(١٣٠) رسائل في علوم الحديث: (تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: جميل علي حسن، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ – ١٩٨٥).

(١٣١) الرسالة المستطرفة: (تأليف: الكتاني، الناشر: نور محمد).

(١٣٢) رفع الإصر عن قضاة مصر: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط ١ – ١٤١٨هـ)

(١٣٣) الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: (تأليف: الذهبي، تحقيق: إبراهيم إدريس، دار الباز/ مكة، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(١٣٤) روايات المدلسين في صحيح البخاري: (تأليف: د.عواد الخلف، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٣هـ).

(١٣٥) روايات المدلسين في صحيح مسلم: (تأليف: د.عواد الخلف، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢١هـ).

حرف (ز)

(١٣٦) الزهد: (تأليف: عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(١٣٧) زوائد تاريخ بغداد: (تأليف: خلدون الأحدب، دار القلم/ دمشق).

حرف (س)

(١٣٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: (تأليف: علي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(١٣٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: (جمعه وحققه: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٨هـ).

(١٤٠) سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد بن حنبل: (تأليف: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، جمعه وحققه: أبو عمر محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٨هـ).

(١٤١) سؤالات أبي داود للإمام احمد بن حنبل: (تأليف: أبي داود السجتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: د.زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ط ٢ - ١٤٢٣هـ).

(١٤٢) سؤالات الآجري لأبي داود: (تأليف: أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد العمري، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٣٩٩هـ).

(١٤٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة: (تأليف: عبدالله بن عبدالكريم أبو زرعة، تحقيق: د.سعدي الهاشمي، دار الوفاء/ المنصورة، ط ٢ - ١٤٠٩هـ).

(١٤٤) سؤالات البرقاني: (تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: د.عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي/ باكستان، ط ١ - ١٤٠٤هـ)

(١٤٥) سؤالات عبدالله بن بكير البغدادي للدارقطني: (تأليف: أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(١٤٦) سؤالات الحاكم للدارقطني: (تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د.موفق ابن عبدالقادر، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(١٤٧) سؤالات السجزي لأبي عبدالله الحاكم: (تأليف: أبي عبدالله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(١٤٨) سؤالات السلمي للدارقطني: (تأليف: محمد السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(١٤٩) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: (تأليف: علي الدارقطني، دراسة وتحقيق: د.موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف/ الرياض، ط١ - ١٤٠٤هـ).

(١٥٠) سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام: (تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: فواز زمرلي، وإبراهيم الحجل، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ٩ - ١٤١٧هـ).

(١٥١) سلسلة الأحاديث الصحيحة: (تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف/ الرياض، ١٤١٥هـ).

(١٥٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (تأليف: ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(١٥٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: (تأليف: محمد خليلي المرادي، دار ابن حزم/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٨هـ).

(١٥٤) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: (تأليف: عبالملك العصامي، المطبعة السلفية)

(١٥٥) سنن الدارقطني: (تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومجموعة من العلماء، مؤسسة الرسالة).

(١٥٦) سنن الدارمي: (تأليف: عبدالله الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز زمرلي، وخالد العلمي، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

(١٥٧) السنن الصغري: (تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د.محمد ضياء الأعظمي، مكتبة الدار/ المدينة، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(١٥٨) السنن الكبرى: (تأليف: أحمد النسائي، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، ط ١ - ١٤٢١هـ).

(١٥٩) السنن الكبرى: (تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة الباز/ مكة، ١٤١٤هـ).

(١٦٠) السنن: (تأليف: ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، دار المعرفة/ بيروت، ط ٤ - ١٤٢٧هـ).

(١٦١) السنن: (تأليف: أبي داود السجستاني، بإشراف: صالح آل الشيخ، دار السلام/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٠هـ).

(١٦٢) السنن: (تأليف: أحمد النسائي، علق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(١٦٣) سير أعلام النبلاء: (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٩ - ١٤١٣هـ).

(١٦٤) سيرة محمد ﷺ: (تأليف: محمد بن إسحاق، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني/ القاهرة، ١٣٨٣هـ).

حرف (ش)

(١٦٥) شذرات الذهب: (تأليف: ابن العماد (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير/ دمشق، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(١٦٦) شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الإستعمال: "(تأليف د. سعدي الهاشـمي ، ط١ – ١٤٠٩ هـ).

(١٦٧) شرح الزرقاني على موطأ مالك: (تأليف: محمد بن عبدالباقي الزرقـاني (ت١١٢٢هــ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١١هـ).

(١٦٨) شرح السنة: (تأليف: الحسين البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسـلامي/ بيروت، ط ٢ - ١٩٨٣م).

(١٦٩) شرح سنن ابن ماجه: (تأليف: علاء الـدين مغلطـاي (ت ٧٦٢ هــ)، تحقيـق: كامـل عويضة، مكتبة الباز/ مكة، ط١ – ١٤١٩ هـ).

(١٧٠) شرح النووي على صحيح مسلم: (تـأليف: أبـو زكريـا النـووي، دار إحيـاء الـتراث/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٢هـ)

(١٧١) شرح علـل الترمـذي: (تـأليف: ابـن رجـب الحنـبلي (ت٧٩٥هــ)، تحقيـق: د.همـام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار/ الزرقاء - الأردن، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

(١٧٢) شرح معاني الآثار: (تأليف: أحمد الطحاوي (ت٣٢١هــ)، تحقيـق: محمـد النجـار، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ ٠ ١٣٩٩هـ).

(١٧٣) شعب الإيمان: (تأليف: أبو بكر البيهقي، تحقيق: مختار الندوي، وعبدالعلي حامد، مكتبة الرشد، ط ١ - ١٤٢٣هـ).

حرف (ص)

(١٧٤) صحيح ابن حبان: (تأليف: محمد بن حبان، ترتيب: ابن بلبان الفارسي، اعتنى به: جـاد الخداش، بيت الأفكار/ الرياض).

(١٧٥) صحيح ابن خزيمة: (تأليف: محمد بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ١٣٩٠هـ).

(١٧٦) صحيح البخاري: (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام/ الريـاض، ط ٢ – ١٤١٩هـ).

(١٧٧) صحيح مسلم: (تأليف: مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق: أحمد زهوة، وأحمد عناية، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(١٧٨) صحيح وضعيف سنن أبي داود: (تأليف: محمد الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ، غراس/ الكويت ، ط ١ – ١٤٢٣ هـ).

(١٧٩) صفة الصفوة: (تأليف: عبدالرحمن أبو الفرج (ت٥٧٩هـ)، تحقيق: محمود فاخوري و محمد رواس، دار المعرفة/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٩هـ).

حرف (ض)

(١٨٠) الضعفاء الصغير: (تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، قدم له وعلق عليه: أحمد أبي العينين، مكتبة ابن عباس/ سمنود، ط١ - ١٤٢٦هـ).

(١٨١) الضعفاء الكبير: (تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(١٨٢) الضعفاء والمتروكون: (تأليف: أبي الحسن علي الدارقطني، تحقيق: د.موفق ابن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(١٨٣) الضعفاء والمتروكين: (تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي/ حلب، ط ١ - ١٣٩٦هـ).

(١٨٤) الضعفاء والمتروكين: (تأليف: عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(١٨٥) الضعفاء: (تأليف: أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة/ الدار البيضاء، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(١٨٦) الضوء اللامع: (تأليف: شمس الدين السخاوي، مكتبة الحياة/ بيروت).

(١٨٧) ضوابط قبول عنعنة المدلس: (تأليف: د.عبدالرزاق الشايجي، مجلس النشر العلمي/ جامعة الكويت، ٢٠٠٢م) " وهو في الأصل رسالة علمية ". ط ١ - ١٤١٠هـ).

حرف (ط)

(١٨٨) طبقات الحفاظ: (تأليف: عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٣هـ).

(١٨٩) طبقات الحنابلة: (تأليف: محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٧ هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة/ بيروت).

(١٩٠) طبقات الشافعية الكبرى: (تأليف: تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: عبدالفتاح الطناحي، ط ١ - ١٣٨٣هـ)

(١٩١) الطبقات الكبرى: (تأليف: محمد بن سعد (ت٢٣٠)، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢١هـ)

(١٩٢) طبقات المحدثين بأصبهان: (تأليف: عبدالله بن حيان، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(١٩٣) طبقات المدلسين: (تاليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار البيان العربي/ القاهرة، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(١٩٤) طبقات المفسرين: (تأليف: عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة/ القاهرة، ط ١ - ١٣٩٦هـ).

حرف (ع)

(١٩٥) العبر في خبر من غبر: (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ)

(١٩٦) علل الترمذي الكبير: (ترتيب: القاضي محمود بن علي بن أبي طالب (ت ٥٨٥ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي و والنوري، والصعيدي، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٩هـ).

(١٩٧) علل الحديث: (تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة/ بيروت، ١٤٠٥هـ).

(١٩٨) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: (تأليف: ابن الجوزي، قدم له وضبطه: الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٣هـ).

(١٩٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (تأليف: أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: د.محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة/ الرياض، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢٠٠) العلل ومعرفة الرجال " رواية المروذي ": (تحقيق: د.وصي الله بن عباس، الدار السلفية/ بومباي، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٢٠١) العلل ومعرفة الرجال " رواية ابنه عبدالله ": (تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي/ بيروت - الرياض، ط ١ - ١٤٠٨هـ).

(٢٠٢) العلل: (تأليف: علي المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ٢ - ١٩٨٠م)

(٢٠٣) علوم الحديث: (تأليف: ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر/ بيروت، ط ٣ - ١٤٢٣هـ).

(٢٠٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (تأليف: بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تقديم: محمد أحمد الحلاق، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٤هـ).

(٢٠٥) عمل اليوم والليلة: (تأليف: ابن السني (ت٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة/ جدة).

(٢٠٦) عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: (تأليف: إبراهيم بن حسن البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ، تحقيق: د. حسن حبشي ، دار الكتب/ القاهرة ، ط ١ – ١٤٢٢ هـ).

(٢٠٧) عون المعبود شرح سنن أبي داود: (تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٩٩٥م).

حرف (غ)

(٢٠٨) غاية النهاية في طبقات القراء: (تأليف: شمس الدين محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، مطبعة السعادة/ مصر، ط ١ - ١٣٥١هـ)

(٢٠٩) غرر الفوائد: (تأليف: يحيى بن علي العطار (ت٦٦٢هـ)، تحقيق: محمد خرشافي، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٢١٠) غريب الحديث: (تأليف: ابن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي القلعجي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢١١) غريب الحديث: (تأليف: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: د.محمد خان، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٦م).

حرف (ف)

(٢١٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: ابن باز، دار الحديث/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٢١٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (تأليف: ابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود شعبان وجماعة من العلماء، مكتبة الغرباء الأثرية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤١٦هـ).

(٢١٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: (تأليف: محمد السخاوي، تحقيق: الشيخ علي حسين علي، مكتبة السنة/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٥هـ).

(٢١٥) الفقيه والمتفقه: (تأليف: الخطيب البغدادي، تحقيق: عادل العزازي، دار ابن الجوزي، ط ١ - ١٤١٧هـ)

(٢١٦) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: (تأليف: محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٢١٧) الفوائد: (تأليف: تمام الرازي (ت٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(٢١٨) فوات الوفيات: (تأليف: ابن شاكر الكتبي الدمشقي، دار الكتب العلمية).

(٢١٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير: (تأليف: عبدالرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية/ مصر، ط ١ - ١٣٠٦هـ).

حرف (ق)

(٢٢٠) القاموس المحيط: (تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ١٩٩٣م).

(٢٢١) القراءة خلف الإمام: (تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ)

(٢٢٢) القسم المتمم لطبقات ابن سعد: (تأليف: محمد بن سعد، تحقيق: زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، ط ٢ - ١٤٠٨هـ).

(٢٢٣) قصيدة الحافظ أبي محمود المقدسي: (تحقيق وشرح: د.عاصم القريوتي، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

(٢٢٤) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: (تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٣٩٩هـ).

حرف (ك)

(٢٢٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب التسعة: (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: عزت عطية، وموسى الموشى، دار الكتب الحديثة/ مصر).

(٢٢٦) الكامل في التاريخ: (تأليف: علي الشيباني، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٥هـ)

(٢٢٧) الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الأحاديث: (تأليف: عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٩هـ).

(٢٢٨) كشاف اصطلاحات الفنون: (تأليف: محمد علي الفاروقي التهانوي، تحقيق: د.لطفي عبدالبديع، المؤسسة المصرية العامة/ مصر، ١٣٨٢هـ).

(٢٢٩) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: (تأليف: أبو بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ)

(٢٣٠) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: (تأليف: برهان الدين سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٧هـ)

(٢٣١) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: (تأليف: إسماعيل العجلوني (ت١١٦٢هـ)، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٤ - ١٤٠٥هـ).

(٢٣٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (تأليف: حاجي خليفة، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤١٣هـ)

(٢٣٣) الكفاية في علم الرواية: (تأليف: الخطيب البغدادي، تعليق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢٣٤) الكنى والأسماء: (تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: عبدالرحيم القشيري، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٢٣٥) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة: (تأليف: أبي البركات محمد بن أحمد المعروف " بابن الكيال " (ت٩٣٩هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دار العلم/ الكويت).

حرف (ل)

(٢٣٦) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: (تأليف: جلال الدين السيوطي، علق عليه: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ)

(٢٣٧) لب الألباب في تهذيب الأنساب: (تأليف: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية).

(٢٣٨) اللباب في تهذيب الأنساب: (تأليف: ابن الأثير، دار صادر/ بيروت، ط: ب - ١٤٠٠هـ)

(٢٣٩) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (تأليف: محمد بن محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت)

(٢٤٠) لسان العرب: (تأليف: ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤١٦هـ)

(٢٤١) لسان الميزان ٤/ ٥٤٣. (تأليف: الحافظ ابن حجر، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ٢ - ١٤٢٢هـ).

حرف (م)

(٢٤٢) المؤتلف والمختلف: (تأليف: عمر الدارقطني، تحقيق: د.موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٢٤٣) المؤتلف والمختلف: (تأليف: محمد بن طاهر القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١١هـ).

(٢٤٤) المجروحين من المحدثين: (تأليف: ابن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٠هـ).

(٢٤٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (تأليف: علي الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الريان للتراث/ القاهرة، ١٤٠٧هـ).

(٢٤٦) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د.يوسف المرعشلي، دار المعرفة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٣هـ).

(٢٤٧) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: (تأليف: الحسن الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: د.محمد عجاج الخطيب، دار الفكر/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٤هـ)

(٢٤٨) المحلى: (تأليف: ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة/ بيروت).

(٢٤٩) مختصر طبقات الحنابلة: (تأليف: ابن الشطي، دراسة: فواز زمرلي، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٦هـ).

(٢٥٠) المدخل إلى السنن الكبرى: (تاليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د.محمد ضياء الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب/ الكويت، ١٤٠٤هـ).

(٢٥١) المدخل إلى الصحيح: (تأليف: الحاكم أبي عبدالله، تحقيق: د.ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٢٥٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: (تأليف: عبدالله اليافعي، دار الكتاب الإسلامي/ القاهرة، ١٤١٣هـ).

(٢٥٣) المراسيل: (تأليف: أبي حاتم الرازي، عناية: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ٢ - ١٤١٨هـ).

(٢٥٤) المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس: (تأليف: د. حاتم العوني، دار الهجرة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٨هـ) " وهو في الأصل رسالة علمية ".

(٢٥٥) مرقاة المفاتيح: (تأليف: علي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، ١٩٩٤م).

(٢٥٦) مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للإمام الدارقطني: (تأليف: د.عبدالله دمفو، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٢٥٧) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه ضمن ثلاث رسائل في الجرح والتعديل: (تحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٢٥٨) مستدرك الحاكم: (تأليف: الحاكم النيسابوري، دار الحرمين/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٧هـ " وبذيله تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي لأبي عبدالرحمن مقبل الوادعي ").

(٢٥٩) مسند أبي حنيفة: (تأليف: أبي حنيفة (ت١٥٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفريابي، مكتبة الكوثر/ الرياض، ط ١ - ١٤١٥).

(٢٦٠) مسند أحمد بن حنبل: (تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأصحابه، مؤسسة الرسالة، ط ١ - ١٤٢١هـ).

(٢٦١) مسند إسحاق بن راهويه: (تأليف: ابن راهويه (ت٢٣٧هـ)، تحقيق: د.عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان/ المدينة، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(٢٦٢) مسند الشاميين: (تأليف: سليمان الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢٦٣) مسند الفردوس: (تأليف: أبي منصور الديلمي، تحقيق: السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤٠٦هـ).

(٢٦٤) المسند المستخرج على صحيح مسلم: (تأليف: أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٢٦٥) المسند: (تأليف: أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون/ دمشق، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٢٦٦) مشاهير علماء الأمصار: (تأليف: محمد بن حبان، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٩٥٩م).

(٢٦٧) مشكل الآثار = بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها: (تأليف: أحمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ١ - ١٤١٥هـ).

(٢٦٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: (تأليف: أحمد البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٣هـ).

(٢٦٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (تأليف: أبي العباس الفيومي (ت٧٧٠هـ) المكتبة العلمية/ بيروت).

(٢٧٠) مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة: (تأليف: د.جمال أسطيري، دار أصول السلف/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٢٧١) مصنف ابن أبي شيبة: (تأليف: ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار قرطبة/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٧هـ).

(٢٧٢) المصنف: (تأليف: عبدالرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٣هـ).

(٢٧٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: حسين سباهيتش، دار العاصمة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٢٧٤) معالم السنن شرح سنن أبي داود: (تأليف: أبي سليمان أحمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، صححه: محمد راغب الطباخ، مطبعة حلب، ط١ – ١٣٥٢ هـ).

(٢٧٥) معجم الأدباء: (تأليف: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٩٩٣م).

(٢٧٦) معجم الألفاظ الفارسية المعربة: (تأليف: السيد اوى شير، دار العرب/ للبستاني، القاهرة، ط ٢ - ١٩٨٨م).

(٢٧٧) المعجم الأوسط: (تأليف: أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله، وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين/ القاهرة، ١٤١٥هـ)

(٢٧٨) معجم البلدان: (تأليف: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر/ بيروت).

(٢٧٩) معجم الصحابة: (تأليف: أبي القاسم عبدالله البغوي، تحقيق: محمد الأمين الجكني، دار البيان/ الكويت، ط ١ - ١٤٢١هـ).

(٢٨٠) المعجم الصغير: (تأليف: أبي القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢٨١) معجم ألفاظ العقيدة: (تأليف: أبي عبدالله عامر فالح، تقديم: عبدالله بن جبرين، مكتبة العبيكان/ الرياض، ط١ - ١٤١٧هـ).

(٢٨٢) المعجم الكبير: (تأليف: أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم/ الموصل، ط ٢ - ١٤٠٤هـ).

(٢٨٣) معجم المؤلفين: (تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى/ بيروت).

(٢٨٤) معجم المدلسين : (تأليف: محمد طلعت، دار أضواء السلف/ الرياض، ط ١ - ١٤٢٦هـ).

(٢٨٥) المعجم الوسيط: (قام بإخراجه: مجموعة من العلماء، المكبة الإسلامية/ تركيا، ط ١).

(٢٨٦) معجم ما استعجم: (تأليف: عبدالله البكري (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب/ بيروت، ط ٣ - ١٤٠٣هـ)

(٢٨٧) معجم مقاييس اللغة: (تأليف: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، دار إحياء التراث/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ)

(٢٨٨) معرفة الثقات: (تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٥هـ).

(٢٨٩) معرفة السنن والآثار: (تأليف: أحمد البيهقي، تحقيق: عبدالمعطي القلعجي، دار قتيبة/ دمشق، ط ١ - ١٤١١هـ).

(٢٩٠) معرفة علوم الحديث: (تأليف: أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، اعتنى به: د.السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢ - ١٣٩٧هـ).

(٢٩١) المعرفة والتاريخ: (تأليف: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤١٩هـ)

(٢٩٢) المعين في طبقات المحدثين: (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د.همام سعيد، دار الفرقان/ عمان، ط ١ - ١٤٠٤هـ).

(٢٩٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: (تأليف: بدر الدين العيني، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة الباز/ مكة، ط ١ - ١٤١٨هـ).

(٢٩٤) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار المطبوع بحاشية " إحياء علوم الدين "(تأليف: عبدالرحيم العراقي، تحقيق: سيد ابن إبراهيم، دار الحديث/ القاهرة، ١٤١٩هـ)

(٢٩٥) المغني في الضعفاء: (تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: د.نور الدين عتر)

(٢٩٦) المقترح في أسئلة المصطلح: (تأليف: مقبل الوادعي، دار الآثار/ صنعاء ط ٣ - ١٤٢٥هـ).

(٢٩٧) المقتنى في سرد الكنى: (تأليف: محمد التركماني، تحقيق: محمد صالح المراد، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط ١ - ١٤٠٨هـ)

(٢٩٨) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (تأليف: برهان الدين بن مفلح، تحقيق: د.عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الرشد/ الرياض، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٢٩٩) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين: ضمن ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل (تقديم وتحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر/ بيروت، ط ١ - ١٤٢٥هـ).

(٣٠٠) من رمي بالتدليس ممن ليس في " تعريف أهل التقديس "" الملحق الثاني: (ملحق بكتاب شرح قصيدة المقدسي في المدلسين، تحقيق وشرح: عاصم القريوتي، ط ١ - ١٤٠٧هـ).

(٣٠١) من روى عنهم البخاري في الصحيح: (تأليف: عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: د.عامر صبري، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٤هـ).

(٣٠٢) من كلام أبي زكريا في الرجال: (تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث/ دمشق، ١٤٠٠).

(٣٠٣) من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس " الملحق الأول. المطبوع مع كتاب " تعريف أهل التقديس ". (تأليف: د.عاصم القريوتي).

(٣٠٤) المنتخب من العلل: (تأليف: الخلال الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله، دار الراية/ الرياض، ط ١ - ١٤١٩هـ).

(٣٠٥) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: (تأليف: تقي الدين الصيرفيني (ت٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر/ بيروت، ١٤١٤هـ).

(٣٠٦) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: (تأليف: عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد، ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ).

(٣٠٧) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: (تأليف: مجير الدين الحنبلي (ت ٩٢٨هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، ورياض مراد، دار صادر/ بيروت، ط ١ - ١٩٩٧م).

(٣٠٨) المنهل الروي: (تأليف: ابن جماعة (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: د.محيي الدين رمضان، دار الفكر/ دمشق، ط ٢ - ١٤٠٦هـ).

(٣٠٩) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: (تأليف: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤)، تحقيق: د.محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م).

(٣١٠) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: (تأليف: تقي الدين أحمد المقريزي، دار صادر/ بيروت).

(٣١١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل: (جمع وترتيب: مجموعة من العلماء، عالم الكتب/ بيروت، ط ١ - ١٤١٧هـ).

(٣١٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: (تأليف: د.مانع الجهني، دار الندوة العالمية/ الرياض، ط ٤ - ١٤٢٠هـ).

(٣١٣) موضح أوهام الجمع والتفريق: (تأليف: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د.عبدالمعطي قلعجي، دار المعرفة/ بيروت، ١ - ١٤٠٧هـ).

(٣١٤) الموضوعات: (تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية/ المدينة المنورة).

(٣١٥) الموطأ: (تأليف: مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٦هـ).

(٣١٦) الموقظة: (تأليف: شمس الدين الذهبي، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر/ بيروت، ط ٨ - ١٤٢٥هـ).

(٣١٧) مولد العلماء ووفياتهم: (تأليف: محمد بن عبدالله بن زبر الربعي (ت٣٩٧هـ)، تحقيق: د.عبدالله أحمد الحمد، دار العاصمة/ الرياض، ط ١ - ١٤١٠هـ).

(٣١٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة/ بيروت).

حرف (ن)

(٣١٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (تأليف: يوسف بن تغري بردي، وزارة الثقافة/ مصر).

(٣٢٠) نزهة الألباب في الألقاب: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد/ الرياض،، ١٩٨٩م).

(٣٢١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر: (تأليف: الحافظ ابن حجر، مكتبة الخافقين/ دمشق، ١٤٠٠هـ).

(٣٢٢) نصب الراية تخريج أحاديث الهداية: (تأليف: عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد يوسف البنوري، مؤسسة الريان/ بيروت،ط ١ - ١٤١٨هـ).

(٣٢٣) نظم العقيان في أعيان الأعيان: (تأليف: السيوطي، حرره: د.فيليب، المكتبة العلمية/ بيروت، ١٩٢٧م)

(٣٢٤) النكت على كتاب ابن الصلاح: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: مسعود السعدني، ومحمد فارس، دار الكتب العلمية/ بيروت).

(٣٢٥) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (تأليف: أبي العباس القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٠هـ).

(٣٢٦) نهاية السول في رواة الستة أصول: (تأليف: سبط ابن العجمي، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ط ١ - ١٤٢٠هـ).

(٣٢٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: (تأليف: ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزواوي، و محمود الطناحي، المكتبة العلمية/ بيروت، ١٣٩٩م).

(٣٢٨) نيل الأوطار: (تأليف: محمد بن علي الشوكاني، دار الجيل/ بيروت، ١٩٧٣م).

حرف (هـ)

(٣٢٩) هدي الساري مقدمة " فتح الباري: (تأليف: الحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، دار الحديث/ القاهرة، ط ١ - ١٤١٩هـ).

حرف (و)

(٣٣٠) الوافي بالوفيات: (تأليف: خليل الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم و محمد ابن الحسين، فرانز شتايز/ فسيادن، ط ٢ - ١٣٨١هـ).

(٣٣١) وفيات الأعيان: (تأليف: ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين، مكتبة النهضة المصرية/ القاهرة، ط ١ - ١٣٦٧هـ)



فهرس الموضوعات

